# قناة النيل الإخبارية المصرية

# النيل

## ورؤية الشباب لها في متابعة الصراع العربي الإسرائيلي

دكتور / عبدالله الوزان

أستاذ مساعد الاعلام

إذاعة وصحافة إخبارية

المكتب العربي للمعارف

# قناة النيل الإخبارية المصرية
# ورؤية الشباب لها
# في متابعـــة الصراع العربي الإسرائيلي

إعداد

## دكتور / عبد الله الوزان

**أستاذ مساعد الإعلام – إذاعة وصحافة إخبارية**

**جامعة الحدود الشمالية – السعودية**

**الناشر**

## المكتب العربي للمعارف

**اسم الكتاب: قناة النيل الإخبارية المصرية**

**اسم المؤلف : دكتور عبد الله الوزان**

**رسوم الغلاف : شريف الغالي**

---



---

**الناشر**

**المكتب العربي للمعارف**

٢٦ شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي

ميدان هليوبوليس - مصر الجديدة - القاهرة

تليفون /فاكس: ٢٦٤٢٣١١٠ – ٠١٢٨٣٣٢٢٢٧٣

بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

---

**الطبعة الأولى ٢٠١٧**

---

**رقم الإيداع : ٢٠١٦/١٦٣٦٦**

**الترقيم الدولي : I.S.B.N.978-977-812-034-9**

# مقدمة

يبرز الصراع العربي الإسرائيلي كصراع تليد لم يظهر أثره جليًا في عصرنا الحديث إلا في بداية حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وما تلا ذلك من انتكاسات مكنت العصابات الصهيونية الشرذمة القليلة من دخول فلسطين المقدسة والاستقرار فيها، وطرد أهلها منها بالقوة، وجعل عاليها سافلها على رؤوس الفلسطينيين، ليس هذا فحسب، بل أعلنت إسرائيل نفسها دولة ذات سيادة على أشلاء جثث قتلى الفلسطينيين، وعندما وجدت أنها لم تحقق شيئًا على أرض الواقع نحو أطماعها الاستيطانية في المنطقة شنت حربًا شعواء نسجت خيوطها وتدابيرها على مصر وسوريا في يونيه عام ١٩٦٧. فكان من جراء إرهابها هذا احتلال الكيان المقدس بأكمله، هذا بالإضافة إلى سيناء مصر، وكذلك احتلالها لهضبة الجولان السورية، وبهذا تم ابتلاع دولة فلسطين التي تمثل لب الصراع العربي الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط بما فيها من مقدسات إسلامية ومسيحية في بطون اليهود ضاربين كل النظم والقوانين الدولية أدراج الرياح رغم استرداد مصر لسيناء في حرب أكتوبر المجيدة.

والصراع العربي الإسرائيلي صراع عقائدي مصيري مركب، صراع تتداخل فيه المقدسات بالأرض، فالدماء العربية والإسلامية التي نزفت –ولا تزال– في فلسطين دفاعًا عن الأقصى " أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين " تعيد مجددًا للغة الصراع بهاءها وتسقط وإلى الأبد أكاذيب وخدع

الحكام ومن والاهم من المثقفين ووعاظ السلاطين ومروجي لغـــة الاحـــتلال الإسرائيلي ومصالحه بيننا، وتؤكد على عقائدية الصراع ومصيريته [1].

فالصراع العربي الإسرائيلي تتناولـــه جميع وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتليفزيون ووكالات أنباء مختلفة منذ ظهور إســـرائيل علـــى الساحة الدولية عام ١٩٤٨.

ومن بين جميع وسائل الإعلام يبرز التليفزيون كواحد من أكثر الوسائل قوة وتأثيرًا في مجال إنتاج وتقديم المادة الإخبارية حيث يؤكد على عناصـــر الحوار والمشاركة والتركيز على التفاصيل المرئية متجاوزًا حـــدود الزمـــان والمكان [2].

فالتليفزيون يعتبر بحق أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت فـــي القـــرن العشرين، والتي تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون في صـــورة أقرب للواقع.

فهو لـــه فعل السحر في الناس، هذا فضلاً عن أنه وسيلة تثقيفية مجانية عالية الجودة، يستطيع أي شخص في أي مكان الحصول عليه، فيه يتســـنى للفرد الحصول على المعلومات المحلية والعربية والدولية في ساعة وقوعهـــا مباشرة، ومع تعدد قنوات التليفزيون الدولي وتطـــور اســـتخدام الاتصـــالات

---

(١) رفعت سيد أحمد. " **صراعنا مع اليهود** "، (القاهرة : مركز يافا للدراسات والأبحاث، يوليو ٢٠٠١)، ص٢

(٢) محمد معوض، بركات عبد العزيز. " **الخبر الإذاعي والتلفزيوني** "، ط٢، (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠)، ص٦٥.

الفضائية تزايد الوعي بأهمية الوظيفة الإخبارية للتليفزيون خصوصًا في أوقات الأزمات والأحداث الطارئة [١].

ولقد اهتم التليفزيون المصري منذ بداية عهده بنشرات الأخبار، وتتنوع الأخبار التي تتضمنها هذه النشرات، فهناك الخبر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والرياضي والعسكري والعلمي والثقافي.

ونشرة الأخبار عبارة عن توليفة من هذه الأخبار سواء كانت عالمية أو محلية، وتهدف إلى إشباع رغبة المشاهد في معرفة الأحداث وإرضائه وتزويده بالمعلومات [٢].

ولقد شهد التليفزيون المصري خلال السنوات القليلة الماضية تطورًا هائلاً ارتكز هذا التطور على عدة محاور في مقدمتها مواكبة ثورة الاتصال والبث عبر الأقمار الصناعية إرسالاً واستقبالاً، المحافظة على هوية المجتمع وقيمه وتقاليده وثقافته بما يحقق للرسالة الإعلامية المصرية التوازن في عصر تدفق الإعلام الخارجي [٣].

ولقد أدى التطور التقني السريع للتليفزيون وتعقد تقنياته إلى أن الأخبار لم تعد سلعة محلية، بل أصبحت الجماهير تتابع تطورات الأحداث في كل

---

(١) حنان يوسف. المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN الأمريكية واليورونيوز Eeronews الأوربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠١) ص ١٢٤.

(٢) محمد معوض إبراهيم. المادة الإخبارية في تليفزيون جمهورية مصر العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (أسيوط: جامعة أسيوط –كلية الآداب، ديسمبر ١٩٨١) ص٦٦.

(٣) محمود حسن إسماعيل.. نشرات الأخبار في التليفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: جامعة عين شمس –معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

بقاع الأرض مهما تباعدت المسافات، فعوامل السرعة والإبهـــار واســـتخدام تكنولوجيا الأقمار الصناعية في معالجة الخبر جعلت من التليفزيون عـــاملاً مؤثرًا على مسرح الأحداث الدولية [١].

من هنا جاء الاهتمام بوسائل الإعلام على مختلـــف أشـــكالها خاصــــة التليفزيون كأداة مصورة تستحوذ على انتباه الجماهير في كل مكان.

لذلك مرت وسائل الإعلام في تطورها لمخاطبة الجماهير من مرحلـــة الصفوة التي تخاطب فيها مجموعة صغيرة أكثر ثراءً تعليميًا لترضى أذواقها إلى مرحلة الحشد التي تتوجه فيها إلى قطاعات عريضة مخاطبة فيها العنصر المتوسط، ومع بداية استخدام الأقمار الصناعية في البث المباشر، وكذلك نظم الحاسب الآلي والألياف الضوئية والتليفزيون الرقمي بدأ عصر جديـــد مـــن الإعلام المرئي، وهو عصر القنوات المتخصصة الذي تتوجه فيـــه وســـائل الإعلام إلى جماعات مفككة ذات مصالح خاصة، وكذلك ظهور التليفزيـــون التفاعلي الذي ينتقى من خلاله أفراد الجمهور نوعيات خاصة من الوسائل[٢].

وتعد القنوات التليفزيونية الفضائية عصب الاتصالات الدولية بعـــد أن ألغت المسافات وحولت العالم بالفعل إلى قرية كونية، وأصبح الإعلام يشكل قضية سياسية في عصر تكنولوجيا الاتصال الجماهيري حيث أتاحت أجهـــزة

---

(1) Paul Morris & Sue Thornham. “**Media studies**”, 2nd. Ed., (London : Edinbrgh, 1999), P.6-30.

(٢) سامي الشريف. الاتجاهات الحديثة في مجال القنوات التليفزيونية المتخصصة، في : **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع ٥، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٩٩) ص١٥٥.

الاتصال الإلكترونية الاتصال السريع والمباشر، وقد أصبحت المحطات الدولية من الموضوعات التي تشغل اهتمام صناع القرار والرأي العام في كل مكان [1].

وشهدت الفضائيات العربية في العقدين السابقين طفرة هائلة شكلت نقلة نوعية للمشاهد العربي، وشكلت عاملاً مؤثرًا في توجهاته السياسية والثقافية والاجتماعية، وأصبحت مخرجات هذه القنوات وخاصة الإخبارية مفردات أساسية في وسائل الإعلام الأخرى، وفى أجهزة صناع القرار، كما أحدثت هذه القنوات الإخبارية في السنوات الأخيرة تغيرًا في المجتمع العربي لا يمكن مقارنته بأي حال من الأحوال بوسائل الإعلام التقليدية السابقة لهذا التطور [2].

والأخبار والمعلومات هي التي تستقطب الجماهير على اختلاف جنسياتهم خاصة إذا كانت هذه الأخبار تهم عددًا كبيرًا من قطاع الجمهور سواء على الصعيد المحلى أو العربي أو الدولي، فالأخبار كما يراها " فيسك " واحدة من أعقد وأوسع وظائف وسائل الإعلام من حيث دراستها [3].

لذلك كان الاهتمام بإنشاء قنوات تلفزيونية متخصصة في تقديم الأخبار والبرامج الإخبارية لتلبية تلك الاحتياجات المتزايدة، حيث يكون هناك متسع من الوقت والإمكانيات لمعالجة قضايا البيئة المحلية والدولية بكثير من التعمق

---

(١) أياد شاكر البكري. " **عام ٢٠٠٠ حرب المحطات الفضائية**"، (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ص ١٢-١٣.

(٢) حنان أحمد سليم. اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية، في : **المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان " مستقبل وسائل الإعلام العربية"**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام – ٣ – ٥ مايو ٢٠٠٥).

(3) J. Fiske, "**T.V culture**", (London : Methuen, 1987), P.281

سواء عن طريق النقل التقريري للحدث Straight news أو تحليل الحدث أو التعليق عليه Opinionated news [١].

لذا نجد أن مصر بعد أن دخلت عضوية نادي الفضاء العالمي بدأ تفكير جمهورية مصر العربية بإنشاء قناة متخصصة، من أجل ذلك تم إنشاء قناة النيل الإخبارية وهى أول محطة إخبارية متخصصة يتم بثها من مصر من عام ١٩٩٨ [٢]، وهى واحدة من القنوات التليفزيونية المتخصصة، وهى إحدى قنوات قطاع النيل للقنوات المتخصصة باتحاد الإذاعة والتليفزيون تبث إرسالها عبر القمر الصناعي " نايل سات ١٠١ "، وهذه القناة تعتبر أول محطة تلفزيونية إخبارية متخصصة يتم بثها من مصر، وقد بدأت بثها التجريبي في ٣١ مايو ١٩٩٨، أما البث الرسمي فقد بدأ في السادس من أكتوبر عام ١٩٩٨م، وتطورت ساعات الإرسال من ساعتين إلى خمس ساعات ثم إلى اثنتي عشرة ساعة ثم زاد إلى أربع عشرة ساعة، وفى عام ٢٠٠٠ زادت ساعات الإرسال إلى ست عشرة ساعة ثم إلى عشرين ساعة، أما في عام ٢٠٠٣ وقبل بداية الحرب الأمريكية ــ البريطانية على العراق أصبح إرسال قناة النيل الإخبارية على مدار أربع وعشرين ساعة كاملة[٣].

وهذه الدراسة تختص بمرحلة المراهقة المتوسطة من عمر ١٧ سنة في الصف الثالث الثانوي بكافة فروعه.

---

(١) محمد معوض، بركات عبد العزيز. " **الخبر الإذاعي والتلفزيوني** "، مرجع سابق، ص٧٥.

(٢) سامي الشريف. " **الفضائيات العربية : رؤية نقدية** "، (القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٤)، ص٧٨.

(٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون. " **الكتاب السنوي** "، (القاهرة : دار الجمهورية للصحافة، ٢٠٠٥م)، ص١١٠.

ففي هذه المرحلة يشير علماء النفس أن الذات السياسية تبدأ في التشكيل، فيبدأ الفرد في التطلع إلى القادة السياسيين، ويحاول معرفة الاتجاهات السياسية[١]، وفى هذه المرحلة أيضًا يكتسب الفرد القدرة على استيعاب الموضوعات السياسية التي يتعرض لها من خلال وسائل الإعلام، يستطيع الفرد في هذه المرحلة التمييز بين أدوار سياسية متباينة، وكيفية حصوله على معلومات أساسية عن حقائق يحتاجها لكي يفهم البيئة السياسية من حوله [٢].

وتؤكد بعض الدراسات السياسية والاجتماعية أنه بالرغم من أن الشباب على وجه العموم ليسوا من المستهلكين المسرفين في الإعلام السياسي إلا أن كبار الشباب في المدارس الثانوية من المحتمل جدًا أن يشاهدوا ويستفيدوا من البرامج ذات الاتجاه أو المضمون السياسي وذلك عن صغار طلبة المدارس الثانوية والمرحلة الإعدادية، كما أن الدور المحتمل الذي يقوم به التليفزيون في نشر الوعي السياسي بين الشباب يمكن استنتاجه من العلاقة التبادلية الإيجابية بين العرض التليفزيوني والوعي السياسي [٣].

وقد تم إجراء هذه الدراسة من خلال ثلاثة فصول يحتوى كل فصل على عدة محاور، هذا بالإضافة إلى خاتمة الدراسة، وقد تم تذييل الدراسة بقائمة من المراجع العربية والأجنبية وملاحق الدراسة، **فالفصل الأول** بعنوان

---

(١) إسماعيل على سعد. " **المجتمع والسياسة** " **دراسات نظرية وتطبيقية**، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩)، ص٣٦,٧

(٢) ريتشارد دراسي، وآخرون. " **التنشئة السياسية** " **دراسة تحليلية**، ترجمة مصطفى عبد الله وآخرون، (ليبيا : منشورات قار يونس، ١٩٩١) ص٨٩.

(3) Pabin, A. M. Television in Children's Political Socialization, **Journal. of Broadcasting**, 20, 1976, P52.

: الإطار المنهجي للدراسة، ويشتمل على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، الدراسات السابقة، الإجراءات المنهجية للدراسة.

**والفصل الثاني** بعنوان : الإطار النظري للدراسة، ويشتمل على ثلاثة محاور :

- المحور الأول : يناقش دور الإعلام في معالجة القضية الفلسطينية.
- المحور الثاني : يناقش دور الإعلام في معالجة القضية اللبنانية في إطار الصراع العربي الإسرائيلي
- المحور الثالث : يعرض نبذة عن قناة النيل الإخبارية

**أما الفصل الثالث** بعنوان : نتائج الدراسة، يشرح ويفسر نتائج الدراسة من خلال :

- نتائج الدراسة التحليلية.
- نتائج الدراسة الميدانية.
- اختبار صحة الفروض.

ثم يلي ذلك خاتمة الدراسة، وقد اشتملت على :

- أولاً : ملخص نتائج الدراسة التحليلية
- ثانيًا : ملخص نتائج الدراسة الميدانية.
- ثالثًا : مقترحات الدراسة.

*** ***

# الفصل الأول

# الإطار المنهجي للدراسة

- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الدراسات السابقة

- المحور الأول : دراسات خاصة بالإعلام والتليفزيون والشباب.
- المحور الثاني : دراسات خاصة بالقنوات المتخصصة
- المحور الثالث : دراسات خاصة بالإعلام وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي.
- تعليق الباحث على الدراسات السابقة

- الإجراءات المنهجية للدراسة

- مصطلحات الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فروض الدراسة
- نوع الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- الأساليب الإحصائية المستخدمة

- الخلاصة

## • مشكلة الدراسة :

تبدأ المشكلة البحثية عندما لا نعلم يقينًا الإجابة الصحيحة على سؤال نوجهه حيث يكون الشك وتغييب الحقيقة [1] وقد وجد الباحث أن هناك نقصًا شديدًا في المعلومات المتاحة بالنسبة لمشاهدة الشباب من عمر ١٧ عامًا للقنوات الإخبارية المتخصصة بصفة عامة وقناة النيل الإخبارية بصفة خاصة، حيث أن هناك قلة في الدراسات التي تتناول الشباب في تعرضهم للقنوات الإخبارية المتخصصة.

لذا كان الإحساس من قبل الباحث بوجود موقف يستلزم الدراسة والبحث نظرًا لأهمية هذه القنوات الإخبارية في التأثير على مستوى المعرفة والوعي بكل ما يدور داخليًا وخارجيًا من ناحية، وأهمية الفئة المستهدفة (الشباب عمر ١٧ سنة) من ناحية أخرى.

ولمعرفة قوة القنوات الإخبارية على الساحة المحلية خاصة بين الشباب عمر (١٧ سنة) أجرى الباحث دراسة استطلاعية قوامها (٩٠) مفردة على مدرستي صهرجت الصغرى الثانوية المشتركة التابعة لمركز أجا، محافظة الدقهلية ومدرسة طنامل الثانوية التجارية المشتركة التابعة لنفس المركز والمحافظة وذلك بالنسبة للصف الثالث الثانوي فقط عمر ١٧ سنة بواقع (٤٥) مفردة لكل مدرسة، وكانت التقديرات بالنسبة للقنوات المختارة كالتالي:

- قناة النيل الإخبارية : حصلت على نسبة ٥١,٤%.
- تليها القناة الأولى : حصلت على نسبة ٣٨,٦%.
- ثم جاءت القناة الثانية بنسبة ٥,٧%.

---

(١) عاطف عدلي العبد. " **برامج الأطفال التليفزيونية** "، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٥) ص٥.

-ثم القنوات المحلية : فحصلت ٤,٣%

واتضح من خلال هذه الدراسة ارتفاع نسبة التعرض لقناة النيل الإخبارية كقناة إخبارية مصرية بين الشباب من خلال حصولها على نسبة (٥١,٤%) متقدمة على باقي القنوات المصرية في التليفزيون المصري ؛ لذا بات من الضروري دراسة هذا الموضوع، وعليه تتحدد المشكلة البحثية في التساؤل التالي :

-ما موقف الشباب من قناة النيل الإخبارية كقناة تلفزيونية مصرية إخبارية متخصصة في متابعة الصراع العربي الإسرائيلي ؟ وما مدى نجاح هذه القناة في تقديم نشرات إخبارية تؤهل المراهق لمتابعة أبعاد الصراع العربي الإسرائيلي ؟

## أهمية الدراسة :

تقسم إلى : أهمية علمية – أهمية عملية.

**أولاً : الأهمية العلمية :**

(١) قصور بعض الدراسات التي أجريت على القنوات الإخبارية المتخصصة سواء العربية أو الأجنبية.

(٢) قلة الدراسات العربية التي ناقشت موقف الشباب من القنوات الإخبارية المتخصصة في استقاء معلوماتهم المختلفة.

**ثانيًا : الأهمية العملية :**

(٣) قناة النيل الإخبارية هي أول قناة فضائية إخبارية مصرية تعبر بصدق عن سياسة مصر أمام قطاعات كبيرة من الجمهور المصري والعربي والدولي.

(٤) من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن الوقوف على نقاط الضعف

والقوة في هذه الخدمة الجديدة، ومن ثم تقديم مقترحات لتطويرها.

(٥) الجمع بين مسح محتوى نشرات الأخبار ومسح عينة الشباب يؤدى إلى نتائج أفضل.

## أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف الشباب من الدور الذي تقوم به قناة النيل الإخبارية من خلال نشرات أخبارها المتنوعة في متابعة قضايا الصراع العربي الإسرائيلي.

وهناك عدة أهداف أخرى كما يلي :

(١) تحليل علاقة الشباب بقناة النيل الإخبارية في متابعتهم قضايا الصراع العربي الإسرائيلي.

(٢) التعرف على الأهمية النسبية التي توليها قناة النيل الإخبارية لأبعاد الصراع العربي الإسرائيلي.

(٣) التعرف على مدى فهم الشباب لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية.

(٤) الوقوف على أهم القضايا التي تبرزها نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية بما فيها قضايا الدراسة.

(٥) رصد شكل تقديم الأخبار على شاشة قناة النيل الإخبارية.

## الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على التراث العلمي المتاح في هذا المجال لم يجد- على حد علمه – دراسة مباشرة مشابهة لهذه الدراسة سواء عربية أو أجنبية، لذلك اضطر إلى عرض الدراسات العربية والأجنبية حول المحاور اللصيقة بموضوع الدراسة وهى :

- **المحــور الأول** : دراسات خاصة بالإعلام وأخبــار التليفزيــون والشباب
- **المحور الثاني** : دراسات خاصة بالقنوات المتخصصة.
- **المحور الثالث** : دراسات خاصة بــالإعلام وقضــايا الصــراع العربي الإسرائيلي.

*** ***

## المحور الأول : الدراسـات الخاصـة بـالإعلام وأخبـار التليفزيون والشباب:

### أولاً : الدراسات العربية:

**(١) دراسة محمد محمود المرسى [1] (١٩٨٤) : تقييم الأخبار والبــرامج الإخبارية التليفزيونية " دراسة تحليلية لعينة مــن نشــرات الأخبــار والبرامج الإخبارية التليفزيونية على القناة الأولى خلال عام ١٩٨٣.**

هدفت الدراسة إلى تقييم وتحليل شكل ومضمون النشــرات والبــرامج الإخبارية التي عرضت على القناة الأولى بالتليفزيون المصري خلال عــام ١٩٨٣، بالإضافة إلى التعرف على المشاكل التي يعــانى منهــا القــائمون بالاتصال في هذه البرامج.

وإذا نظرنا إلى عينة الدراسة نجدها عينة عشوائية منتظمــة بالنســبة للبرامج الإخبارية والمسح الشامل بالنسبة للقائمين بالاتصال في هذه البرامج، أما المنهج فهو منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بالنشرات والبرامج الإخبارية،

---

(١) محمد المرسى. تقييم الأخبار والبرامج الإخبارية التليفزيونية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٨٤).

ومنهج المسح الشامل فيما يتعلق بالقائمين بالاتصال بإدارتي الأخبار والبرامج الإخبارية، وبالنسبة لأدوات الدراسة فهي أداة الاستقصاء والمقابلة غير مقننة، والملاحظة بالإضافة إلى استمارة تحليل المضمون.

**وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :**

- احتلت القضايا والموضوعات السياسية الترتيب الأول بالنسبة لما تناولته النشرات والبرامج الإخبارية.
- أن البرامج الإخبارية والنشرات بالتليفزيون المصري تعانى من العديد من أوجه القصور.

**(٢) دراسة نعمات محمود فرج [١] (١٩٨٤) : التليفزيون والتنمية السياسية مع دراسة تحليلية على عينة من البرامج السياسية في تليفزيون جمهورية مصر العربية.**

تهدف الدراسة على دور نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في تطوير الثقافة السياسية والتعرف أيضًا على مميزات التليفزيون كوسيلة إخبارية وسياسية.

واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية منتظمة من نشرة أخبار التاسعة، وعينة عمدية من البرامج الإخبارية.

وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد تم استخدام أداة استمارة تحليل المضمون بالإضافة لأداة الاستبيان.

**وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :**

---

(١) نعمات محمود فرج. التليفزيون والتنمية السياسية مع دراسة تحليلية على عينة من البرامج السياسية في تلفزيون جمهورية مصر العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٤).

- الدور الكبير للتليفزيون وبرامجه الإخبارية في تحقيق معـــدلات أكبر في المشاركة السياسية.
- دور المادة الإخبارية بالتليفزيون في تزويد المشاهدين بالمعلومات عن العملية السياسية.

**(٣) دراسة سوزان القلينى [1] (١٩٨٦) : تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشـــرات الأخبـــار والبـــرامج الإخباريـــة بـــالتلفزيون المصري.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على محتوى وشكل ما تقدم من خـــلال نشرة الأخبار المسائية والبرامج الإخبارية بالقناة الأولى.

وكانت عينة الدراسة عشوائية منتظمة من نشرات الأخبار والبـــرامج الإخبارية، واستخدمت منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بوسائل القمر الصناعي ونشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتليفزيون.

أما أدوات الدراسة فكانت أداة استمارة تحليل المضمون والمقابلة غيـــر المقننة والاطلاع على الوثائق والقرارات، بالإضافة للملاحظـــة العلميـــة أداة استمارة تحليل المضمون وأداة الاستقصاء.

**وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :**

- جاءت الموضوعات السياسية في المركز الأول بنســـبة ٤٠,١% من إجمالي زمن البرنامج الإخباري.

---

(١) سوزان القلينى. تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتلفزيون المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٨٦).

**(٤) دراسة هبة الله بهجت السمرى [1] (١٩٨٧) : النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية في التليفزيون المصري.**

هدفت الباحثة من هذه الدراسة إلى التعرف على مضمون الخدمة الإخبارية الأجنبية ومدى اختلافها عن الخدمة المماثلة التي تقدم للمشاهد المصري،ومدى مراعاة اختلاف العادات والقيم الإخبارية عند تقديم الخدمتين،والتعرف على آراء المشاهدين الأجانب ومقترحاتهم فيما يقدم لهم من خلال هذه الخدمة اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بالنشرات الإخبارية العربية الإنجليزية حيث تم عمل تحليل مضمون لعينة من هذه النشرات الإخبارية، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على ٤٠٠ مفردة.

**وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها :**

- تهتم النشرة الإنجليزية بالأخبار الأجنبية في المقام الأول يليها الأخبار العربية ثم الإخبار المحلية،بينما النشرة العربية تهتم بالإخبار المحلية في المقام الأول يليها الإخبار الأجنبية فالإخبار العربية .
- تبين من الدراسة تفوق الأخبار الإيجابية على الأخبار السلبية في النشرتين.
- تتفق النشرتان في التركيز على الأخبار السياسية في المكانة الأولى, وتختلف النشرتان من حيث المساحة الزمنية المخصصة لنوعيات الأخبار الأخرى.

---

(١) هبة الله بهجت السمرى. النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية في التليفزيون، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام , ١٩٨٧)

(٥) **دراسة محمود حسن إسماعيل** [١] **(١٩٩١) : نشرات الأخبار في التليفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين.**

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به النشرات الإخبارية بالتليفزيون في عملية التنشئة السياسية للمراهقين.

وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٥٠٠) طالب وطالبة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ممثلين لمرحلة المراهقة المبكرة (١٣-١٥) سنة. واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وأدوات الدراسة كانت أداة الاستقصاء، واستمارة تحليل المضمون.

**وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :**

- يمثل التليفزيون المصدر الأول للمعلومات السياسية للمراهقين.
- المراهقون الذكور أكثر عرضة لمشاهدة النشرات من الإناث، هذا بالإضافة إلى أن الذكور يتأثرون بالنشرات وما فيها عن الإناث.
- المراهقون الذكور في معظمهم يشاهدون النشرات لآخرها، أما الإناث فيشاهدون جزءً صغيرًا منها فقط.
- نشرات أخبار التليفزيون تمد الشباب بمعلومات مختلفة عن القضايا الجوهرية سواء الداخلية أو الخارجية.
- نشرات الأخبار تغطى الأخبار المحلية والعربية والدولية خاصة نشرة التاسعة مساءً.
- يوجد تكرار حرفي في النشرات خاصة النشرات المسائية.

---

(١) محمود حسن إسماعيل. نشرات الأخبار في التليفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

- نشرات الأخبار في التليفزيون تأتى بكل جديد على الساحة ساعة وقوعه ونقله إلى المشاهد المصري.

**(٦) دراسة أمل جابر صالح [١] (١٩٩٦) : دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية.**

تهدف الدراسة إلى مقارنة دور وسائل الإعلام وعلى الأخص الصحف والتليفزيون في اكتساب الأفراد المعلومات المتعلقة بالأحداث الخارجية ممثلة في قضية (جنون البقر – جنوب لبنان) وذلك في إطار نظرية فجوة المعرفة ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، كما اهتمت الدراسة بالتعرف على دور كل من متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومتغير درجة الاهتمام بالحدث على حجم المعرفة المكتسبة لدى الأفراد موضوع الدراسة.

وحددت الباحثة عينة عشوائية طبقية قوامها (٤٠٠) مفردة من البالغين في القاهرة، وذلك في إطار منهج المسح، وقد استخدمت أداة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:**

- تمارس وسائل الإعلام من الصحف والتليفزيون دورًا بارزًا في تحديد أولويات القضايا والأحداث الخارجية لدي أفراد الجمهور.
- أثبتت الدراسة مستوى المعرفة المتعمقة بالأحداث الخارجية لدى المعتمدين على الصحف أكبر من مستوى المعرفة المتعمقة لدى المعتمدين على التليفزيون.

---

(١) أمل جابر صالح. " دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٩٦م).

- هناك اختلافات معرفية ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة العامة والمتعمقة بالأحداث الخارجية بين الأفراد الأقل والأعلى في المستوى الاجتماعي الاقتصادي وذلك لصالح المستوى الأعلى.
- هناك علاقة إيجابية بين الاهتمام بالموضوع ومستوى المعرفة العامة والمتعمقة بكل قضية، كما أن مستوى المعرفة المتعمقة بين الذكور والإناث لم تكن ذات دلالة إحصائية.

**(٧) دراسة حنان محمد إسماعيل يوسف [1] (١٩٩٦) : دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى.**

تسعى هذه الدراسة تحديدًا لبحث دور المادة الخبرية التلفزيونية في تدعيم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة.

كانت عينة الدراسة عشوائية طبقية من ٤٢٠ مفردة من شباب جمهور القاهرة (١٦ – ٤٠) سنة. كان منهج الدراسة المسح بالعينة، وأدواتها أداة الاستقصاء.

**وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها :**

- دور المادة الخبرية في زيادة المشاركة السياسية.
- أن الأفراد الأكبر سنًا أكثر مشاركة سياسية.
- الذكور أكثر مشاركة سياسية من الإناث.

---

(١) حنان محمد إسماعيل يوسف. دور المادة الإخبارية التليفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٩٦).

**(٨) دراسة لمياء محمود السـيد [١] (١٩٩٩) : إدراك الشـباب للواقـع السياسي " دراسة تطبيقية على أخبار التليفزيون ".**

تهدف إلى دراسة مدى إدراك عينة مـن الشـباب المصـري للواقـع السياسي، كما يعكسه التليفزيون المصري من خلال نشرات الأخبار وعلاقـة هذا الواقع المدرك من التليفزيون بالواقع الحقيقي.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي والتحليلي على عينة من نشرة أخبار التاسعة مساءً خلال دورة تلفزيونية من أكتوبر ١٩٩٧ حتى ٢٩ ديسمبر ١٩٩٧م، وعينة أخرى من الشباب المصري قوامها (٤٠٠) مبحوث من ١٨– ٢٥ سنة وأخرى من ٢٦ – ٣٥ سنة.

واستخدمت الباحثة استمارتي تحليل المضمون والاستبيان.

**وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :**

- لا توجد علاقة ارتباط بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي للفرد وإدراكه للواقع السياسي كما يعكسه التليفزيون.
- أن الذكور أكثر إدراكًا للواقع السياسي بشكل متسق مع ما يقدمه التليفزيون من الإناث.

**(٩) دراسة عربي محمد المصري [٢] (٢٠٠٠) : الأخبـار السـلبية فـي التليفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي للشباب اللبناني.**

---

(١) لمياء محمود السيد. إدراك الشباب للواقع السياسي " دراسة تطبيقية على أخبار التليفزيون "، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٩٩).

(٢) عربي محمد المصري. " الأخبار السلبية في التليفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي للشباب اللبناني"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠٠).

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاعتماد على أخبار التليفزيون من ناحية وبين مستوى القلق السياسي لدى الشباب اللبناني وتأثير متغيرات الاهتمام السياسي : درجة المصداقية، القلق النفسي العام، الخبرات المؤلمة، الخصائص الديموجرافية على تلك العلاقة، وتناول الباحث نظريتي التحليل الوظيفي والاعتماد على وسائل الإعلام.

واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، وأداه تحليل مضمون (٨٤) نشرة إخبارية لثلاث قنوات تليفزيونية لبنانية واستبيان بالمقابلة لعينة من الشباب اللبناني من سن (١٨-٣٠) سنة على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث في الفترة من إبريل حتى يوليه ١٩٩٩م.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :**

- زيادة مستوى الاعتماد على التليفزيون مقارنة بالوسائل الأخرى مما يزيد من فاعلية حجم التأثيرات الوجدانية لأخباره السلبية
- جاء التليفزيون المحلى والقنوات الفضائية العربية والأجنبية كمصدر أول يعتمد عليه المبحوث في الحصول على المعلومات تجاه الأحداث والشئون العامة، يليه الصحف ثم الراديو.
- يزداد مستوى القلق السياسي كلما زاد الاعتماد على التليفزيون وينخفض كلما زاد الاعتماد على الصحف.
- كانت قناة LBC وقناة الجزيرة هي أفضل القنوات التي يفضلها الشباب اللبناني إخباريًا.

**(١٠) دراسة شيماء ذو الفقار [٢] (٢٠٠٠) : دور المادة الخبرية والتليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة.**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير تعرض طلاب الجامعة للمواد الإخبارية في فترات تركز فيها هذه المواد على إنجازات الحكومة على اتجاهاتهم نحو أداء الحكومة وذلك بالمقارنة مع اتجاهاتهم في فترات لا تركز فيها هذه المواد على إنجازات الحكومة، وذلك وصولاً إلى تحديد دور المواد الإخبارية في تكوين اتجاهات إيجابية نحو أداء الحكومة، ومن ثم تدعيم شرعيتها.

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتم تطبيق الدراسة على طلاب جامعة القاهرة، وتم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل (العنقودية) في اختيار مفردات العينة.

**وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :**

- يتعرض معظم أفراد العينة ونسبتهم ٥٩% للمواد الإخبارية بدرجة متوسطة بينما اقتربت نسبة من يتعرضون للمواد الإخبارية بدرجة منخفضة ومن يتعرضون لها بدرجة مرتفعة كان نسبتهم على التوالي ٢٠,٧%، ٢٠,٣%.
- يوجد اختلاف ذو دلالة في متوسط حجم التعرض للمواد الإخبارية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

---

(٢) شيماء ذو الفقار. دور المادة الخبرية والتليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام , ٢٠٠٠).

- توجد علاقة فردية بين حجم التعرض لقضية مسيطرة ذات مدلول إيجابي وإيجابية تقييم أداء الحكومة في مجال هذه القضية.

**(١١) دراسة هاني إبراهيم البطل [(١)] (٢٠٠٠) : مدى اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في الحصول على المعلومات.**

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب (١٥-١٧) سنة على البرامج الإخبارية بالتليفزيون في تزويدهم بالمعلومات حول القضايا المختلفة، والتعرف على مستوى معرفة الشباب بالقضايا التي تتناولها البرامج الإخبارية بالتليفزيون ومدى اهتمامه بما يدور حوله في العالم، والكشف عن العلاقة بين كل من النوع (ذكر، أنثى) ومستوى المعرفة المكتسبة عن القضايا المختلفة التي يتم تناولها في البرامج الإخبارية في التليفزيون.

واعتمد الباحث على منهج المسح على عينة عشوائية قوامها (٥٣٣) طالب وطالبة في سن (١٥-١٧) سنة، واستخدم الباحث أداتين لجمع بيانات الدراسة، الأولى وهى استمارة تحليل المضمون للبرامج الإخبارية لدورة برامجية للتليفزيون المصري " يناير - فبراير - مارس ٢٠٠٠ " لعدد ١٥ شريط فيديو تم من خلالها تحليل ٢٦ حلقة من عينة البرامج الإخبارية بواقع ٢٩ ساعة و ٢٠ دقيقة من خلال وحدات وفئات التحليل التي وضعها الباحث، والأداة الثانية : استمارة استبيان الشباب.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :**

---

(١) هاني إبراهيم البطل. "مدى اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في الحصول على المعلومات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠م).

- أشارت النتائج إلى أن التليفزيون هو المصدر الأول الذي يعتمد عليه المراهقون في الحصول على المعلومات وجاءت الجرائد في الترتيب الثاني ثم الأصدقاء في الترتيب الثالث، وجاءت المجلات في الترتيب الرابع ثم قنوات التليفزيون الدولية في الترتيب الخامس، ثم الكتب في الترتيب السادس، وجاءت المدرسة في الترتيب السابع، ثم الإذاعة المصرية في الترتيب الثامن، وأخيرًا جاءت الإذاعات الدولية في الترتيب التاسع.
- أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام الشباب بالقضايا التي تتناولها البرامج الإخبارية بالتليفزيون ومستوى معرفتهم بها.
- كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بالتليفزيون في الحصول على المعلومات عن القضايا المختلفة والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى الشباب.
- هناك اختلاف في مستوى المعرفة بالقضايا التي تعالجها البرامج الإخبارية بالتليفزيون بين الشباب الأعلى والأقل في المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

**(١٢) دراسة هبة شاهين [١] (٢٠٠١) : استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية .**

تناولت هذه الدراسة علاقة الجمهور المصري بالقنوات الفضائية

(١) هبة أمين شاهين. استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام , ٢٠٠١).

العربية ومدى اعتماده عليها كمصادر للأخبار والتثقيف والتسلية ومدى إشباع هذه القنوات لاحتياجات الجمهور، اعتمد البحث على منهج المسح وتم التطبيق على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من محافظة القاهرة الكبرى، وتم تحليل مضمون (١٣) حلقة للبرامج المتميزة العامة والإخبارية التي استحوذت على اهتمام جمهور المبحوثين وتضم البرامج العامة برنامج (يا هلا) الذي يذاع على قناة ART وبرنامج (دنيا ودين) الذي يذاع على القناة الفضائية المصرية، بينما تضم البرامج الإخبارية برنامج (الاتجاه المعاكس) وبرنامج (أكثر من رأى) ويذاع البرنامجان على قناة الجزيرة، واعتمدت الدراسة على استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات.

**أهم النتائج :**

١- ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات العربية بنسبة (٩٩,٥%).

٢- تصدر دافع معرفة الأخبار قائمة أولويات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العربية ويليه دافع الانفتاح على العالم ثم التسلية.

٣- تصدرت قناة MBC قائمة القنوات التي يفضل المبحوثين مشاهدتها تلتها قناة الجزيرة ثم LBC بينما تصدرت قناة الجزيرة قائمة القنوات الإخبارية.

٤- ارتفاع تفضيل المبحوثين لبرامج القنوات الفضائية العربية بسبب جرأة تناول الموضوعات المختلفة وحسن أداء المذيعين.

**(١٣) دراسة مصطفى حمدي أحمد [1] (٢٠٠٢) : استخدامات الشباب للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة.**

---

(١) مصطفى حمدي أحمد. استخدامات الشباب للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير غير منشورة** (المنيا : جامعة المنيا – كلية الآداب، ٢٠٠٢).

استهدف الباحث التعرف على أنماط استخدام الشباب في محافظتي " القاهرة والمنيا " للقنوات الفضائية والتعرف على الإشباعات المتحققة لهم من هذه المشاهدة، طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ إلى ٢٠ عامًا.

**أهم النتائج :**

١- أهم دوافع مشاهدة الشباب للقنوات الفضائية لمعرفة ما يحدث في العالم وذلك بنسبة ٩٦,٨% يليه دافع التسلية والترفيه بنسبة ٩٦,٤% ثم لعدم الشعور بالوحدة بنسبة ٨٦,٦%، وبنسبة ٦٨% لمجرد التعود على المشاهدة.

٢- جاء في مقدمة الإشباعات المتحققة "زيادة المعرفة بالأحداث الخارجية " وذلك بنسبة ٩٥% يليه التسلية وقضاء الوقت بنسبة ٩٣%، وبنسبة ٨٩% للقدرة على النقاش مع الآخرين، والتميز عن الآخرين بنسبة ٨٩,٨%، وبنسبة ٨٩% للقضاء على الشعور بالوحدة.

٣- جاء تلفزيون الشرق الأوسط MBC في المرتبة الأولى من حيث نسبة المشاهدة بنسبة ٧٨,٨% يليه تليفزيون المستقبل Future بنسبة ٧٠,٨%، ثم القناة الأولى المصرية الفضائية بنسبة ٦٦%، وقناة الجزيرة بنسبة ٦٤%، ثم ال LBC بنسبة ٦١,٥%، والقناة الثانية المصرية الفضائية بنسبة ٣٩%.

**(١٤) دراسة جيهان سعيد عبد ه [1] (٢٠٠٣) : استخدامات الشباب لوسائل الاتصال والإشباعات التي تحققها.**

---

(١) جيهان سعيد عبد ه. استخدامات الشباب لوسائل الاتصال والإشباعات التي تحققها، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة : جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب ودوافع استخدام الشباب لوسائل الاتصال، والإشباعات التي يحصلون عليها من خلال هذا الاستخدام، وتم تطبيق الدراسة على عينه قوامها ٤٠٠ مبحوث من طلبة الثانوية بمحافظة دمياط.

**أهم النتائج :**

١- أظهرت نتائج الدراسة أن(٧٠,٥%) من المبحوثين يفضلون مشاهد التلفزيون مع الأسرة، و (٣٩,٥%) يفضلون المشاهدة بمفردهم، بينما (٢١,١%) منهم يفضلون التلفزيون مع الأصدقاء.

٢- تصدرت دوافع التسلية والمتعة قائمة أولويات مشاهدة الشباب للتليفزيون وذلك بنسبة (٧٤,٩%) ويليه دافع التعرف على أخبار العالم بنسبة(٦١,٦%)، يليه زيادة المعلومات بنسبة (٦٠,٤%)، ثم التعرف على الطريقة التي يحل بها الناس مشاكلهم بنسبة (٤٩,٨%)، وبنسبة (٢٨,٨%) لمشاهدة البرامج التعليمية.

٣- جاء في مقدمة قائمة الإشباعات التي تحققت من مشاهدة التليفزيون، زيادة المعلومات بنسبة (٧٥,٩%)، ومعرفة أخبار العالم بنسبة(٦٦,٤%) والشعور بالسعادة والمتعة بنسبة (٦١,٩%)، والقدرة على حل المشكلات بنسبة (٥٣,٢%)، والقدرة على مناقشة الآخرين بنسبة(٥١,١%).

**(١٥) دراسة عادل عبد الغفار [١] (٢٠٠٤) : علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التليفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية.**

---

(١) عادل عبد الغفار. " علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التليفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية "، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية "**، ج ٢، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٤).

تسعي هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التليفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية في مرحلة الحرب الأنجلو أمريكية على العراق وتوابعها المختلفة.

واعتمد الباحث على أسلوب الملاحظة العلمية في تحليل الأطر الإخبارية التي استخدمتها نشرات الأخبار المقدمة بالتليفزيون المصري في معالجتها لأبعاد وتطورات الأزمة العراقية خلال فترة الحرب وتوابعها، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح على عينة عشوائية طبقية قوامها (٢٠٠) مفردة سحبت من ثلاثة أحياء (السيدة زينب الهرم المعادى) بحيث تعكس المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة والمستويات التعليمية المتوسطة والعليا، واستخدمت صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات من المبحوثين.

**ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :**

- الحرب الأنجلو أمريكية على العراق حرب غير شرعية، وتفتقد إلى مظلة الشرعية الدولية.
- الحرب على العراق حرب احتلال وليست حرب تحرير، ولا يجوز تغيير أنظمة الحكم من الخارج بقوة.
- الحرب على العراق أسفرت عن ظروف مأساوية يعيشها الشعب العراقي حاليًا.
- لا يمكن منع المقاومة التي تستهدف تحرير بلادها من الاحتلال.
- الوضع في العراق يؤدى إلى الضرر بالمنطقة كلها وخلق حالة من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.
- رأى غالبية المبحوثين أن رغبة الولايات المتحدة في السيطرة

على النفط العراقي تمثل السبب الأكثر أهمية لاحتلال العراق (٦٥%).

- جاءت اتجاهات المبحوثين سلبية نحو الأطراف الفاعلة في الحرب على العراق وتوابعها بنسبة (٨٧%).

**(١٦) دراسة علاء محمد عبد العاطى [1] (٢٠٠٤) : دور الراديو والتليفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج الإخبارية في التنشئة السياسية للمراهقين في الراديو والتليفزيون من خلال التعرف على المصادر التي يعتمد عليها المراهقون في الحصول على معلوماتهم السياسية، والتعرف على مدى تناول تلك البرامج للأحداث والقضايا الجارية من وجهة نظر الشباب، وأيضًا التعرف على أهم المشكلات التي تشغل تفكير الشباب في هذه المرحلة العمرية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لدورة إذاعية ودورة تليفزيونية للبرامج الإخبارية، والمسح بالعينة لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية لعينة قوامها (٤٨٠) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحث أداتي تحليل المضمون والاستبيان لجمع بيانات الدراسة.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :**

- أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين يعتمدون على مشاهدة البرامج الإخبارية في التليفزيون والذين لا

---

(١) علاء محمد عبد العاطى. دور الراديو والتليفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين : دراسة مسحية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة : جامعة عين شمس –معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤م).

يعتمدون على مشاهدة تلك البرامج في الحصول على المعلومات لصالح الذين يشاهدون.

- تختلف مستويات التنشئة باختلاف مصادر المعلومات.
- أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الأكبر سناً ومتوسطات درجات الشباب الأصغر سناً على مقياس التنشئة السياسية لصالح الشباب الأكبر سناً.
- كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب في الحضر ومتوسطات درجات الشباب في الريف على مقياس التنشئة السياسية لصالح الشباب في الريف.

**(١٧) دراسة إياد محمود سليم البرنيه [١] (٢٠٠٥) : استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية.**

تهدف هذه الدراسة إلى الحاجة إلى التعرف على طبيعة استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية ودوافع هذا الاستخدام، والتعرف على مستوى معرفتهم بالقضايا العربية المثارة.

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح واستخدام الباحث صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠

---

(١) أياد محمود سليم البرنيه. استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية.، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة : جامعة عين شمس – كلية الآداب، سبتمبر ٢٠٠٥م).

مفردة من الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة في مرحلة البكالوريوس من ثلاث جامعات (الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر – جامعة الأقصى) من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية.

**نتائج الدراسة :**

١- كشفت الدراسة أن ٥٤,٤% من الشباب الجامعي الفلسطيني عينة الدراسة مستوى معرفتهم الكلية بالقضايا المثارة متوسطة، بينما ٤٢,٨% مستوى معرفتهم مرتفعة، ٢,٨% مستوى معرفتهم منخفضة.

٢- أهم القنوات الإخبارية العربية الفضائية التي يحرص الشباب الجامعي الفلسطيني على مشاهدتها مرتبة طبقًا لما حصلت عليه من تكرارات هي : الجزيرة العربية الإخبارية، قناة النيل الإخبارية المصرية، ANN، وال ANB.

٣- أهم المواد التي يقبل المبحوثون على مشاهدتها في القنوات الإخبارية الفضائية العربية بالترتيب هي : مواجيز الأخبار – النشرات الإخبارية – البرامج الحوارية، وأهم الموضوعات المفضلة هي : الموضوعات السياسية – الموضوعات الدينية – الموضوعات الثقافية.

## ثانيًا : الدراسات الأجنبية:

### (١٨) دراسة جونز، روث إس Gones, Routh S [1] (١٩٧٩) :

هذه الدراسة بعنوان : الإعلام الإخباري والسياسي للشباب الأمريكي،

(1) Gones, Routh S. News Media and Politicization : American Youth 1969 – 1975, **U.S., Missouri**, 1979.

وقد قامت بتحليل استخدام الإعلام الإخباري بين الطلاب من أعمار (١٣، ١٧) سنة خصوصًا التليفزيون والراديو، وكان الهدف التزود بمعلومات عن أثر أو أهمية وسائل الإعلام على تعليم الشباب الأمريكي السياسة.

وتم استخلاص البيانات من تحليل ثانوي للمسح القومي الذي أجرته هيئة التقويم القومي للتقدم التعليمي في ١٩٦٩ ١٩٧٥، ولقد تضمنت العينة ما يقرب من ٢٠٠٠ من عمر ١٣ سنة، ٢٠٠٠ من عمر ١٧ سنة، وتضمنت معايير الإعلام الإخباري المحكات التالية :

- وجود تليفزيون أو راديو في المنزل.
- هل سمعت أو شاهدت الأخبار بالأمس ؟
- هل تذكر أي شئ مما سمعت ؟
- هل قرأت الجريدة بالأمس ؟
- هل تتذكر أي أخبار ؟

ولقد توصلت النتائج إلى أن الشباب الأمريكي من المرحلتين العمريتين (١٣، ١٧) يشاهدون الأخبار ويقرأونها بدرجة قليلة في عام ١٩٧٥ عن عام ١٩٦٩، وعلى الرغم من أن الإعلام الإخباري قل خلال هذه الفترة فإن الأفراد الذين شاهدوا الإعلام الإخباري في ١٩٧٥ كانوا مشابهين لمستخدمي الإعلام الإخباري في سنة ١٩٦٩، ولقد تم التوصل إلى أنه لا يوجد وكالة إخبارية تهيمن على الشباب في ١٩٧٥، والرباط بين أخبار التليفزيون ومستويات المعلومات كان بدرجة طفيفة أقوى من الرباط بين مستويات المعلومات والوسائل الإعلامية الأخرى.

**(١٩) دراسة جانج س. راه Jungs. Rhu [1] (١٩٨٢) :**

هذه الدراسة بعنوان : الشئون العامة والقدرة على معرفة البرامج

---

(1) Jungs. Rhu. “Public affairs and sensationalism in local T.V news programs” **Journalism quarterly**, Vol.59, (1982) P.P.74-78

الإخبارية في التليفزيون المحلى، وركزت على تحليل مضمون أربعة عوامل رئيسية كمقاييس لجودة الخدمة الإخبارية على مدار أربعة سنوات هي :

١- نوع القصص الإخبارية المقدمة.

٢- مدى القبول الذي يحظى به قارئو النشرة المصداقية التي تتمتع بها النشرة الإخبارية.

٣- مدى دقة التقارير الإخبارية.

٤- الدرجة التي تتوافق عندها اختيارات المحطة للقصص الإخبارية مع تفضلان الجمهور لنوعية الأخبار .

واستنتج الباحث أن العامل الرئيسي لقياس جودة الأخبار كان الدرجة التي تنجذب بها الجماهير للقصة الإخبارية في وقت معين ففي فترات الأزمات حيث يتركز اهتمام الجمهور على موضوعات معينة، فان هذه الموضوعات تسيطر على مضمون الأخبار، في أحيان أخرى عندما تصبح قصص الشئون العامة أقل اهتمامًا من جانب الجمهور، تزداد نسبة تغطية القصص التي تتسم بالإثارة والاهتمامات الإنسانية.

**(٢٠) دراسة ك.تيم وويلفمير K. Tim & Wulfemeyer [1] (١٩٨٢):**

هذه الدراسة بعنوان : تطوير واختبار طرق تقييم مذيعي الأخبار المحلية، وحاولت تطوير مقياس للحكم على جودة نشرة الأخبار التليفزيونية وذلك من خلال المزج بين أسلوب تحليل مضمون الأخبار المحلية وأسلوب المسح للجمهور لتحديد الأهمية الفنية للفئات الإخبارية،حيث قام الجمهور

---

(1) K. Tim & Wulfemeyer. Developing and Testing method for assessing local T.V news casts, **Journalism quarterly**, Vol.59, (1982) P.P59-79.

بترتيب فئات الأخبار تنازليا من الأهم إلى الأقل أهمية.

وقد وجد أن أكثر الموضوعات أهمية كانت الموضوعات السياسية في حين كانت الإعلانات أقلها أهمية.

**(٢١) دراسة تميز ألبرت، تشـــافى ســـتيفن Tims Albert, Chaffee Steven [1] (١٩٨٣) :**

هذه الدراسة بعنوان : اختبار نموذج الانتساب التراكمـــي لاســـتخدام الشباب لوسائل الإعلام " بحث مقدم في الاجتمـــاع الثـــانوي لهيئـــة التعلـــيم بالصحافة والإعلام "، واختبرت نموذج الانتساب التراكمي المقدم من إس إس تسافى، إيه آر تيمز لشرح تطوير استخدام الشباب لوسائل الإعلام.

ولقد استخدم مقياس جاتمان الإجرائي لتحليل هذه النماذج لتحليل هـــذه النماذج على عينة من ٣٦٦ زوج من آباء وأطفال على مدار عامين، وفـــى كل مرة تم التحدث مع الطفل أولاً ثم أحد الأبوين بخصوص عدد معين مـــن الموضوعات كانت على الساحة عام ١٩٨١، من هذه الموضوعات اتجاهات المرشحين تجاه الحكومة والمؤسسات الاجتماعيـــة، الاتصـــالات الشخصـــية بخصوص الأمور السياسية، استخدام وسائل الإعلام، المعتقـــدات السياســـية، القيم السياسية.

ولقد أوضحت الدراسة الطولية باستخدام وســـائل الإعـــلام أن الـــدليل الوحيد التراكمي كان في صالح الأطفال، وبوجه عام فإن الأخبار التلفزيونية لم يبدو أنها تفوقت على الإعلام المطبوع.

---

(1) Tims Albert, Chaffee Steven. A Test of the Cumulative Acquisition Model of A Adolescent News Media Use, " Paper presented at the Annual meeting of the Association for Education in **Journalism Mass Communication**" U.S : Indiana, 1983.

**(٢٢) دراسة فيرنهام أدريان، جـوانتر بـارى Furnhem, Adrian; Gunter, Barrie [1] (١٩٨٣) :**

هذه الدراسة بعنوان : المعرفة السياسية والوعي لدى الشباب، وبالرغم من أن بعض الدراسات كانت على الاتجاهات السياسية للمراهقين. فالقليل من الدراسات كانت على معرفتهم السياسية، ولقد سعى الباحث لتعديل الدراسة السابقة ل ر. سترادلينج (١٩٧١) لكي يعرف ما إذا كانت التغيرات السياسية الحالية عدلت أو غيرت من المعرفة السياسية للمراهقين، ولكي يتحرى عن بعض التفصيلات من التصوير الحركي، استعمال الوسائل (الوسائط)، الاهتمام. ومن خلال هذه المعرفة يستكمل تقييم الاستبيانات على (١٢١) مفردة كنسبة عالية، (١١٧) كنسبة أقل للمراهقين من أعمار (١٦ : ١٨) سنة، وهذا من خلال عرض يومي وجرائد الأحد الأسبوعية، وعن التليفزيون ونشرة الأخبار التليفزيونية والراديو تم سؤال الشباب عن اهتماماتهم السياسية والاقتصادية والأحداث الجارية، وكم الحوارات والمناقشات مع البالغين من جهة وأقرانهم من جهة أخرى.

وكانت أسئلة اختيار من متعدد تقيس معرفة الشباب لسياسات الأحزاب ومعرفة القضايا العالمية والمحلية وأيضًا الزعماء المحليين والعالميين ومسئولية الخدمات العامة.

النتائج كانت ملفتة للنظر حيث جاءت متشابهة مع هؤلاء على الرغم من الاختلاف في حجم العينة وصياغة الوقت. ظهر المراهقون بأنهم على

---

(1) Furnhem, Adrian; Gunter, Barrie. Political Knowledge and Awaremess in Adolescents, United Kingdom : Academic Press, **Journal – of Adolescence** , 1983 Dec; Vol 6 (4:373-385).

قدر من المعرفة بالنسبة للمسئولية حول الخدمات العامة والقــادة للأحــزاب السياسية، وأقل معرفة للحزب السياسي أو الإجراء البرلماني (مجلس الشعب) المعرفة الكلية للتغير القانوني كانت مهمة في السياسة والأحــداث الجاريــة والأقل حدًا كان مشاهدة نشرة الأخبار التليفزيونية والمناقشات مع البالغين.

**(٢٣) دراسة أتكين وآخرون Atkin, and others** [1] **(١٩٨٤) .:**

هذه الدراسة بعنوان : دور التغطية الإخبارية لدى المنظمة السياســية والاجتماعية للمراهقين، وبالتقصي عن تأثير وسائل الأخبار للشئون الخارجية على المجتمعات السياسية العالمية ل (٢٨٠) فرد من الشباب ما بــين (١٢ : ١٦) سنة في الولايات المتحدة الأمريكية. تم الحصول على البيانات من خلال استبيانات في عام ١٩٨١ عندما كانت تحتوى العناوين الأجنبية في الأخبــار عن الإضراب عن الطعام في أيرلندا الشمالية، النشاطات الإرهابية في العديد من الدول، المناقشات حول مساعدة الجيش الأمريكي للسلفادور.

وأشارت النتائج إلى أن بعض من مشاهدي نشرة الأخبار بــالتليفزيون يتابعون بانتظام معرفة الأحداث الجارية للشئون الخارجية، ومعرفة معتقدات هذا العالم الحقير، وتدور حوارات داخل الفرد بالنسبة للعناوين العالمية مــن تصنيفات البرنامج لأهم زعماء الغرب، وأهم الدول ووجهات النظر المؤيــدة للجيش، وميزة الاهتمام بمشاهدة التليفزيون ومدى فهم الأخبــار المســرودة كانت إضافة هامة للمتنبئين للكشف الصريح للأخبار، وأيضًا إضافة أخــرى هي الاستماع إلى أخبار الراديو وقراءة أخبار الجرائد وأخبار المجلات كانت

---

(1) Atkin, and others. "**The Role of Foreign News Coverage in Adolescent Political Socialization**", Germany: K.G. Saurverlag Gembhandco K.G , 1984, Vol. 10 (1-3) : (43-61)

لها تأثير أقل على المجتمعات السياسية للمراهقين.

**(٢٤) دراسة تشرشل ل – روبرتس وساندرا ه. ديكسون Churchill L. Roberts Bsandra H. Dickson [1] (١٩٨٤) :**

هذه الدراسة بعنوان : تقييم الجودة في الأخبار المحلية للتليفزيون، وحاولت بحث نقطتين :

أولاً : مقارنة المقاييس المختلفة المستخدمة في تقييم الأخبار التلفزيونية لتحديد إذا ما كانت قد قدمت بيانات متوازنة مع بعضها البعض.

ثانيًا : تحديد ما إذا كان هناك تعريف أكثر تحديدًا لجودة الخدمة الإخبارية يمكن التوصل إليه.

ولقد سارت هذه الدراسة في ثلاث اتجاهات هي :

- تحليل مضمون لأخبار التليفزيون المحلية من حيث قوالب التقـديم والأخطاء الفنية ومصادر الأخبار.
- مسح لعينة مكونة من ٢٠٠ مفردة من الجمهور للوصول إلى أكثر الفئات الإخبارية أهمية.
- مسح لعينة من الجمهور من خارج نطاق سوق الأخبـار المحليـة المدروسة للتعرف على وجهة نظره تجاه أداء مـذيعي الأخبـار، الرياضة، الطقس.

**وتوصلت الدراسة إلى أن :**

- هناك توافقا بين المقاييس التي حددها الجمهور بشان جوده المحطة

---

(1) Churchill L. Roberts Bsandra H. Dickson, Assessing quality in local T.V news, **Journalism quarterly**, Vol.61, No2, (Summer1984) P.P.392-398.

والتكرارات الناتجة عن تحليل محتوى الأخبار في المحطة الإخبارية يفترض أن البيانات المتاحة من جانب الجمهور مرتبطة بالناحية الشعبية للأخبار. والتي قد ترتبط أو لا ترتبط بالمقاييس الأخرى للجودة مثل محتوى الأخبار والجودة الفنية.

**(٢٥) دراسة سيل وانر، كارل أ.ف.ب Seal, Wanner, Carl A.F.** (١) **(١٩٨٥) :**

هذه الدراسة بعنوان : المراهقون ونشرة الأخبار التليفزيونية الاجتماعية والسياسية : ولماذا يميل لها الأولاد ولا يميل إليها البنات ؟، وهدفت إلى تفحص الاختلافات في مشاهدة النشرة التليفزيونية ومفضلات المحتوى للنشرة بين طلاب المدارس العليا أو الثانوية من أعمار (١٥-١٧) سنة من الذكور (٣١) ومن الإناث (٣١) مفردة.

وأثبتت الدراسة أن الأولاد لديهم مستوى أعلى من الاهتمام بالأخبار الصعبة التي تقدم بإيجاز عن البنات.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :**

مفضلات المحتوى لنشرة الأخبار التليفزيونية للمراهقين تنتج من خلال الاختلاط المعقد لنية المرأة واختلاف الخلفية لكل من الجنسين، والأكثر أهمية في هذه النتائج أن هذا الاختلاط ربما يوضح الاختلاف بالنسبة للبنات عنه للأولاد.

---

(1) Seal, Wanner, Carl A.F.P. "**Adolescents and Television News : Why Boys tune it in and Girls turn it of (Political Socialization)?"**,Harvard University,1985, Vol.46-04B, P1359

**(٢٦) دراسة هوى كالبرتسن وجويدو ستمبل Hugh M. Culbertson and Guido H. Stempel III [١] (١٩٨٦) :**

هذه الدراسة بعنوان : كيفية تأثير الاستخدام والاعتماد على وسائل الإعلام على مستوى المعرفة، وتهدف إلى إظهار العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام والاعتماد عليها، كما أن هذين المتغيرين يمكن أن يتفاعلا عند تطبيقهما على وسيلتي التليفزيون والصحف، فقد فرق الباحثان في هذه الدراسة بين الاستخدام المركز للوسيلة الإعلامية والاستخدام العام.

واعتمد الباحثان على منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية قوامها (٤٥٠) مفردة باستخدام أداة المقابلة عن طريق التليفون لجمع بيانات الدراسة.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:**

- أن الأفراد المعتمدين على التليفزيون في الحصول على المعلومات كان مستوى معرفتهم بالقضايا المطروحة أكثر من الوسائل الأخرى.
- استخدام T.V ارتبط بشكل أكبر بمقاييس المعرفة أكثر من استخدام الصحف حيث ارتبطت المشاهدة المركزة إيجابيًا بمستوى المعرفة.

**(٢٧) دراسة هاستنج روبرت الكسندر Hasting Robert Alexander[٢] (١٩٩١) :**

---

(١) Hugh M. Culbertson and Guido H. Stempel III.. "How media use and reliance affect knowledge level", **Communication research,** Vol.(13), No.(4) , 1986.

(2) Hasting Robert Alexander, The BBC six o'clock news and CBS evening news, MA, (N.Y :Regent university, 1991) **Abstract from national network for in Formation**.

هذه الدراسة بعنوان : أخبار السادسة في ال BBC وأخبار المساء في ال CBS، وقامت بتحليل مضمون نشرة الأخبار المسائية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة بالتطبيق عام ١٩٩٠، للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما فيما يتعلق بمعالجة نفس الأحداث.

**ولقد توصلت الدراسة إلى أن :**

- كلا من الشبكتين تذيع نفس النسبة من الأخبار الدولية ولكن ال BBC تذيع نسبة أكبر من الأخبار المحلية.
- كلاً منهما تذيع الأخبار العالمية بنفس الترتيب، ولكنهما تختلفان تمامًا في ترتيب إذاعة الأخبار المحلية.
- هناك اختلافات في تكنيك المعالجة بين الشبكتين :
- ال CBS تكثر من استخدام الأقمار الصناعية أثناء النشرة.
- دور المذيع يختلف في كل منهما عن الآخر.
- ولكن الشبكتين (أو الدولتين عمومًا) تشتركان في كثير من طرق تقديم الأخبار ومعالجتها.

**(٢٨) دراسة إلفيس بيرلين تشارلز Elvis Pearline Charles [١] (١٩٩٣) :**

هذه الدراسة بعنوان : اعتماد الطلاب الجامعيين على الوسائل الإخبارية، تأثير النوع وتداخلات التعليم، وتختبر مدى استيعاب الطلاب الجدد في إحدى كليات الإعلام الأمريكية للمعلومات المستقاة من الوسائل الإخبارية

---

(١) Elvis Pearline Charles. "Colleges students' news media processing and dependency : the influence of Gender and Implications for education", **Ph.D. Abstract** (U.S.A : Syracuse university, 1993).

الإلكترونية والمطبوعة، حيث أن الطلاب يبحثون عن إشباع حاجاتهم للأخبار من الصحف والتليفزيون في حين أن هناك طلابًا أقل اهتمامًا بالأخبار، واقل اشتراكًا في أنشطة الشئون العامة من قبل آبائهم.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي حيث تألفت عينة الدراسة من (٢٣٧) طالبًا من ثلاثة فصول كاملة، حيث يعرض على كل فصل لمدة عشر دقائق للصفحات الأولى من الصحف المحلية، وكذلك للأخبار المسائية لشبكة تلفزيونية أو إذاعية خاصة، ثم طبق الاستبيان عليهم في الحال وتضمن الاستبيان أسئلة مرتبطة بالمعلومات التي وردت في الأخبار بالإضافة إلى تعرضهم للأخبار، والاعتماد على الوسائل الإخبارية، واهتماماتهم الإخبارية، استخدام الأخبار مع الوالدين والأصدقاء بالإضافة إلى النوع.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:**

- أن الصحف كانت أعلى المصادر الإخبارية في إمداد الطلاب بالمعلومات ثم الراديو ثم التليفزيون.
- وجود تأثير للنوع على استيعاب الطلاب للمعلومات من الوسائل الإخبارية، حيث وجد أن الذكور أعلى من الإناث في كل حالة.

**(٢٩) دراسة دورفمان لوري، وآخرون Dorfman Lori, and others[1] (١٩٩٧) :**

هذه الدراسة بعنوان : الشباب والعنف في نشرة الأخبار المحلية بكاليفورنيا، وكشفت كيف أن الأخبار التليفزيونية المحلية تبنى المناقشات أو

(١) Dorfman Lori, and others. Youth and Violence on Local Television News in California, U.S : American, **Journal of Public Health** , Aug.1997, Vol. 87 (8:1311-1316).

المناظرات المحلية والسياسية على عنف الشباب، بتحليل المحتوى أجريت على أخبار التليفزيون المحلية بكاليفورنيا وبين كل ١٧٩١ من القصص التي تهم الشباب والعنف و كل من قد دون. وتم التحليل لمعرفة ما إذا كانت تحتوى على الصحة العامة، وهناك خمسة مفاتيح قد وجدت :

- أن العنف يسيطر على تغطية التليفزيون للأخبار المحلية.
- العلاجات الفعالة لبعض الجرائم الخاصة المسيطرة على العنف.
- أكثر من نصف القصص على الشباب تحتوى على العنف، بينما أكثر من ثلثي قصص العنف خاصة بالشباب.
- التغطية الحديثة للعنف كانت أكثر من خمس مرات وأكثر تتابعية من التغطية الفكرية والتي احتوت على ارتباطات لعوامل اجتماعية متباعدة.
- قصة واحدة احتوت على قالب الصحة العامة.

هذه النتائج تقترح على أن تزود نشرة الأخبار التليفزيونية المحلية تغطية أكثر تحديدًا للمساهمة في حل العوامل المسببة للعنف في هذه القصص لو أن مصادر الأخبار الشهيرة في وطننا استمرت في تغطية موضوع العنف مبدئيًا سوف تنفصل قصص الجرائم عن موضوعاتنا الاجتماعية والفرصة سوف تكون أكثر تدعيمًا للحلول التي تركز على العنف.

**(٣٠) دراسة زونجدانج بان وجيرالد كوسيكى Zhongdang Pan and Gerlad K [1] (١٩٩٧) :**

(1) Zhongdang Pan and Gerlad Kosick. Priming and Media Impact on the Evaluation of president's performance, **Communication Research**, Vol.(24) , No.(1), February 1997, PP. 3-29.

هذه الدراسة بعنوان : التهيئة وتأثير وسائل الإعلام علـــى تقيــيم أداء الرئيس، واستهدفت التعرف على تأثير التحول من تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة (قضية أزمة الخليج) إلى قضية أخرى وهى الركود الاقتصادي على تقييم الجمهور الأمريكي لأداء الرئيس جورج بوش وذلك خلال الفتــرة ١٩٩٠ ١٩٩٢م.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :**

- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين ارتفاع معدل التعرض لوسائل الإعلام وارتفاع معدلات التأييد للرئيس جــورج بــوش أثنـــاء الأزمة.
- كما وجدت الدراسة وجود علاقة بين ارتفاع معدلات التعــرض لوسائل الإعلام وانخفاض معدلات تأييد الجمهور للرئيس جورج بوش أثناء فترة الركود الاقتصادي فبعد أن كان الرئيس جــورج بوش من أكثر الرؤساء شعبية على مستوى استطلاعات الــرأي العام، أصبح يعانى نكسة كبيرة أثرت على استمراره فترة رئاسية تالية في البيت الأبيض.

**(٣١) دراسة فينست وميشــيل Richard C. Vincent and Basil D. Michael [1] (١٩٩٧) :**

هذه الدراسة بعنوان : إشباعات الطلاب الجامعيين ومدى اســتخدامهم لوسائل الإعلام والمعرفة بربطها بالأحداث الجارية، وحاولت التعرف علــى

---

(1) Richard C. Vincent and Basil D. Michael, College Students News Gratification, Media Use and Current Event Knowledge, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, Vol.41, No3, 1997 PP.380-393.

أسباب استخدام الطلبة الجامعيين للأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة ومن بينها شبكة الأخبار الأمريكية ( CNN) وأنماط ذلك الاستخدام، تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الحكومية الأمريكية بلغ قوامها (١٢٩٠) مبحوث من الذكور والإناث، وأجريت الدراسة على مرحلتين الأولى : أثناء عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء، والمرحلة الثانية : أثناء حرب الخليج في نهاية ١٩٩٠ ومطلع عام ١٩٩١.

**أهم النتائج :**

١- أوضحت الدراسة أن معدل تعرض المبحوثين للبرامج الإخبارية التلفزيونية ثلاث ساعات وسبع دقائق أسبوعيا.

٢- أهم دوافع مشاهدة الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام هي الحاجة لمراقبة البيئة.

٣- أوضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين دوافع التسلية ومشاهدة الأخبار التلفزيونية.

٤- أوضحت الدراسة أن الإناث يتعرضون لمشاهدة الأخبار وذلك بدافع الهروب والتسلية.

٥- كشفت الدراسة أهمية شبكة CNN كمصدر مهم لمعرفة الأحداث أثناء وقوع الأزمات.

٦- أوضحت الدراسة أن الطلاب الجامعيين الذين لديهم احتياجات أكثر بالتسلية هم أكثر استخدامات للتلفزيون من غيره كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات.

٧- بينت الدراسة أنه كلما تقدمت سنوات الدراسة الجامعية كلما ارتفعت نسبة تعرض الطلاب الأخبار في وسائل الإعلام.

**(٣٢) دراسة دروفمان، وآخرون Dorfman, and oth [1] (٢٠٠١) :**

هذه الدراسة بعنوان : الشباب والأمة والجريمة في الأخبار، وتقوم على تحليلات المحتوى لأخبار الجريمة، ويتحرى إذا كان تغطية الأخبار تعكس اتجاهات الجريمة الفعلية، وكيف أن الأخبار المغطاة تفرز الجريمة.

وهذه الدراسة تحلل **(٧٧)** مقال، تم تلخيصها ثم قورنت بالمحتويات التي وجدت عن اتجاهات الجريمة والتي أبلغ عنها سلطات القانون، وتبين المحتويات التي وجدت أن الأخبار لا تعكس معدل الجرائم ولا نسبة جرائم العنف الخاصة بالشباب المراهق ولون الجنس. أما بالنسبة لوسائل الإعلام الإخبارية وخاصة التليفزيون فهي تعكس معظم جرائم العنف التي نراها في القصص المكتوبة، وبعض المجرمين يستفيدون من رؤيتهم للجرائم في وسائل الإعلام لتنمية النشاط الإجرامي لهم.

*** ***

## المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالقنوات المتخصصة:

### أولاً : الدراسات العربية:

**(١) دراسة حنان محمد إسماعيل[٢] (٢٠٠١) : المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي السى أن أن C.N.N واليورونيوز Euro News :**

---

(1) Dorfman, and others. Off Balance : Youth, Race & Crime in the News , **U.S : District of Columbia** , 2001.

(٢) حنان محمد إسماعيل. المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي السى إن إن CNN واليورونيوز Euro News ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠١).

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد جمهور النخبة العربية على شبكتي C.N.N الأمريكية واليورونيوز الأوربية في متابعة تطورات القضايا العربية بالإضافة إلى المقارنة بين أداء القناتين.

استخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عشوائية منتظمة للمضمون الإخباري في الشبكتين بطريقة الأسبوع الصناعي خلال الفترة من ديسمبر ١٩٩٩ إلى مايو ٢٠٠٠، كذلك على عينة عمدية من النخبة العربية بلغت (٢٠٠) مبحوث.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:**

- كان حجم الاعتماد على القناتين متوسطًا لدى عينة النخبة العربية، وكانت المصادر التي يعتمدون عليها بشكل كبير مرتبة على النحو التالي : الاتصال الشخصي القنوات الفضائية الأجنبية الصحف الوطنية وأخيرًا القنوات الفضائية العربية.
- أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين حجم الاعتماد على القناتين من ناحية، وبين دوافع التعرض وحجم التأثيرات.
- كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين الاهتمام السياسي والاعتماد على القناتين لصالح الأكثر اهتمامًا.

**(٢) دراسة سوزان يوسف القلينى [(١)] (٢٠٠٢) : استخدامات الجمهور العربي للقنوات الفضائية في عصر العولمة : دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية.**

---

(١) سوزان يوسف القلينى. استخدامات الجمهور العربي للقنوات الفضائية في عصر العولمة : دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية، في : **مجلة شئون الشرق الأوسط العدد الرابع**، (القاهرة : جامعة عين شمس – مركز بحوث الشرق الأوسط ، ٢٠٠٢)، ص ٨-١٧.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدامات الجمهور العربي في عدد من الدول العربية (مصر، المغرب، السعودية) للقنوات الفضائية العربية والأجنبية والإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام وإجراء دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٨٠) مفردة تم اختيارها من ثلاث دول عربية وهى مصر والمغرب والسعودية بواقع (٦٠) مفردة لكل دولة لتمثيل المنطقة العربية، وتم استخدام صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.

**أهم النتائج :**

١- ارتفاع نسبة تفضيل الفضائيات الأجنبية والعربية لدى الجمهور العربي بواقع ٥٣,٩% للقنوات الأجنبية، ٤٦,١% للقنوات العربية.

٢- جاءت أكبر نسبة تفضيل لمشاهدة الفضائيات العربية من الجمهور السعودي بينما ارتفعت نسبة تفضيل الفضائيات الأجنبية عن العربية بين المغاربة والمصريين.

٣- اختلاف دوافع الجمهور في الدول الثلاث موضع العينة للتعرض للفضائيات العربية، فبالنسبة للمصريين والمغاربة جاءت معرفة الأخبار والأحداث في المرتبة الأولى " دوافع نفعية " أما بالنسبة للسعوديين جاءت دوافع التسلية والتخلص من الملل وإعطاء موضوع للحديث مع أصدقاء في المرتبة الأولى " دوافع طقوسية "، بينما جاءت معرفة الأخبار والأحداث في المرتبة الثانية.

٤- جاءت أفضلية القنوات العربية بالنسبة للمصريين القناة الفضائية المصرية، تلتها قناة الجزيرة، ثم قناة MBC، بينما جاءت

أفضلية القنوات الفضائية الدولية لقناة CNN في المرتبة الأولى، تلتها Euro News في المرتبة الثانية.

٥- بالنسبة للمغاربة جاءت أفضلية القنوات العربية للقناة المغربية، تلتها المصرية الفضائية، ثم الجزيرة، بينما جاءت أفضلية الفضائيات الأجنبية لقناة TV5، ثم تلتها Canal Plus.

٦- بالنسبة للسعوديين جاءت أفضلية القنوات العربية لقناة MBC تلتها قناة المستقبل، ثم LBC.، بينما جاءت أفضلية القنوات الفضائية الأجنبية لقناة Movie Channel تلتها M net ثم هوليود.

**(٣) دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه [1] (٢٠٠٢) : العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى.**

تسعى هذه الدراسة لمعرفة اعتماد الجمهور اليمنـى علـى القنـوات التليفزيونية كمصدر رئيسي في اكتساب المعلومات المتعلقة بالشئون والقضايا العامة المثارة وعلى مدى وجود فروق معرفية بين فئات المشـاهدين لتلـك القنوات التليفزيونية، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين متغير الاعتماد علـى تلك القنوات من ناحية والمعرفة بالموضوعات والقضايا البارزة من ناحيـة أخرى.

---

(١) محمد عبد الوهاب الفقيه. " العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠٢).

واستخدمت الدراسة منهج المسح لعدد من القنوات الفضائية وهى قنوات : الجزيرة، وقناة MBC، وقناة أبو ظبي، والفضائية اليمنية، وذلك خلال الفترة من مايو حتى نهاية يونيو ٢٠٠٠، كما تم عمل مسح لعينة من الجمهور اليمنى قوامها (٤٦٢) مبحوث عن طريق المقابلة الشخصية، وأجريت في الفترة من يوليو إلى أغسطس ٢٠٠٠م.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :**

- جاء ترتيب المبحوثين للقنوات الفضائية التي يعتمدون عليها في اكتساب المعرفة بالشئون العامة بشكل عام على الترتيب كالآتي : الجزيرة MBC الفضائية اليمنية LBC أبو ظبي الفضائية تليفزيون دبي الفضائية المصرية CNN المستقبل الشارقة.
- أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات المعرفة الثلاثة السطحية والعامة والمتعمقة بالقضايا العامة البارزة إجمالاً في التغطية الإخبارية وبين المعتمدين على القنوات الفضائية من ناحية وبين المعتمدين على المصادر الإعلامية الأخرى غير القنوات الفضائية من ناحية أخرى.

**(٤) دراسة صفا محمود عثمان [(١)] (٢٠٠٢) : دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية التي تمنحها قناة النيل الإخبارية لكل قضية سياسية، ومعرفة القضايا السياسية التي تشغل اهتمام

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠٢).

طلبة الجامعة في فترة زمنية ومحددة، والتعرف على دور قناة النيل الإخبارية في التأثير على معارف طلبة الجامعة.

استخدمت الباحثة منهج المسح للمضمون الإخباري لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية، وذلك لمعرفة قائمة أولوياتها واهتماماتها بالنسبة للقضايا السياسية من خلال استمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلى مسح لطلبة الجامعة من خلال استمارة استقصاء ميداني.

**واستخدمت الباحثة عينتان :**

- العينة التحليلية عبارة عن (٢١) نشرة إخبارية من نشرات قناة النيل الإخبارية (بانوراما النيل الساعة ٤ عصرًا) من خلال دورة تلفزيونية من (الأول من يناير إلى آخر مارس عام ٢٠٠٢).
- العينة التطبيقية (٤٠٠) مفردة من طلبة التعليم العالي.

أما أسلوب جمع البيانات فقد استخدمت استمارة تحليل محتوى النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية، واستمارة استبيان لعينة قوامها (٤٠٠) مفردة.

**وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج تحليلية وميدانية أهمها :**

- تبين أن من أكثر القوالب الفنية المستخدمة داخل النشرات الإخبارية المذاعة على قناة النيل الإخبارية هي (مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل) وذلك بنسبة مقدارها (٣٨,٧%) من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية.
- القضايا السياسية التي وردت داخل النشرات الإخبارية هي : القضايا العربية والتي احتلت الترتيب الأول بنسبة (٥١,٤%)، يليها في الترتيب الثاني القضايا العالمية بنسبة مقدارها (٣١,٨%).

- جاءت الأخبار السلبية في النشرات بنسبة مرتفعة عن بقية الأخبار الواردة في بقية النشرات بنسبة (٣٩,٤%)، ويليها في الترتيب الثاني الأخبار الإيجابية بنسبة (٣٥,٦%)، وجاءت الأخبار المحايدة في الترتيب الثالث بنسبة (٢٥%).
- بالنسبة للتعرض للمشاهدة : بلغت نسبة من يشاهدون قناة النيل الإخبارية (٨٧,٥%) من إجمالي العينة، ونسبة من لم يشاهد قناة النيل الإخبارية (١٢,٥%).
- وجد أن من أكثر القضايا السياسية التي يحرص المبحوثون على متابعتها في النشرات الإخبارية هي القضايا السياسية العربية خاصة القضية الفلسطينية حيث جاءت بنسبة مقدارها (٦٨%)، يليها في الترتيب الثاني القضايا العالمية بنسبة مقدارها (٤٨,٦%)، أما الترتيب الثالث للقضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية المصرية بنسبة (٣٥,٧%)، والقضايا الداخلية في الترتيب الرابع بنسبة (٢٥,٧%).

**(٥) دراسة نشوة سليمان محمد عقل [١] (٢٠٠٢) : تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية المتخصصة " دراسة مسحية المحتوى والقائمين بالاتصال ".**

في هذه الدراسة اتبعت الباحثة منهج المسح باعتباره جهدًا علميًا يهدف إلى الحصول على البيانات.

---

(١) نشوة سليمان محمد عقل. تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية المتخصصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠٢).

وهذه الدراسة مسحية بالنسبة لمحتوى نشرات الأخبار التي تبث عبر قناة النيل الإخبارية والتي تشمل أخبارًا يقرؤها مذيع الأستوديو يصاحبها مادة فيلمية وتقارير المندوبين ورسائل المراسلين وقوالب الإبراز، وتتمثل في :

- نشرة أخبار الساعة السابعة (نشرة صباح جديد).
- نشرة أخبار الساعة الرابعة ظهرًا (بانوراما النيل).
- نشرة أخبار الساعة الثانية عشر مساءً.
- نشرة أخبار الساعة الثانية والنصف صباحًا (بانوراما النيل الثانية).

وكذلك الدراسة مسحية بالنسبة للقائمين بالاتصال، حيث يمكن التعرف من خلال ذلك على الخصائص الشخصية من حيث العمر والسن للقائمين بالاتصال.

أما من ناحية أسلوب جمع البيانات فاستخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون للأخبار والقصص الإخبارية التي تقدمها نشرات الأخبار محل الدراسة.

**وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :**

- تميل قناة النيل الإخبارية إلى استخدام أكثر من مذيع في النشرة، وتتبع مبدأ المجموعات الإخبارية في تقسيم النشرة.
- يبلغ متوسط طول الخبر في نشرات قناة النيل الإخبارية (٢,١) دقيقة وهو ما يدل على اهتمام المحطة بخدمة الخبر وشمولية التقارير الإخبارية.
- تأتى مصر على رأس المناطق الجغرافية التي تغطيها النشرات من حيث التكرارات والمدة المخصصة للتغطية، وترتيب الأخبار.

- اتضح من مكونات المزيج الإخباري غلبة المحتوى السياسي بما تضمنه ذلك من أخبار عسكرية ورسمية وما يتعلق منها بالمفاوضات واللقاءات السياسية وأعمال العنف السياسي.
- جاءت القضية الفلسطينية على رأس القضايا من حيث الكم وطول الأخبار.
- تنوعت أساليب التغطية الإخبارية ما بين اتصالات هاتفية في شكل حوار على الهواء من توقع الأحداث وتقارير، ورسائل مسجلة تتناول موضوعات حادة، وكذلك تنوعت القوالب الفنية.
- بلغت نسبة التكرار الحرفي في الأخبار بالنشرات على مدار اليوم ٢٥,٢% وهو أمر أصبح غير مقبول بالنسبة للمحطات الإخبارية.

**(٦) دراسة هبة شاهين [(١)] (٢٠٠٤) : المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية " دارسة تحليلية ".**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية، والتعرف على سمات الخطاب الإسرائيلي حول تلك القضايا والمقولات الرئيسية حولها، والقوى

---

(١) هبة شاهين. " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية : دارسة تحليلية "، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر "الإعلام المعاصر والهوية العربية "**، ج ٢، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٤).

الفاعلة المؤثرة فيها وسماتها وأدوارها والتعرف على أسباب وحلـول تلـك القضايا وفقًا للخطاب الإسرائيلي ومسارات الإقناع المصاحبة لها.

واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب الإعلامي لعينة قوامهـا (٣٠) نشرة إخبارية رئيسية تم بثها عبر القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغـة العربية.

**ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :**

- احتلت قضية الصراع العربي الإسرائيلي يليها القضية العراقيـة قائمة القضايا العربية التي تناولتها القناة الفضـائية الإسـرائيلية الموجهة باللغة العربية في جميع نشراتها الإخبارية ممـا يؤكـد أهمية القضيتين.
- أبرزت المقولات الرئيسية للخطاب الإسرائيلي حول القضـيتين تشابهًا كبيرًا بمحاولة الخطاب الإسرائيلي تبنى نفس مرتكـزات الخطاب الأمريكي في محاربة الإرهاب وتأكيد تشابه المـوقفين الإسرائيلي والأمريكي في التعامل مع عدو واحـد يتمثـل فـي الجانب العربي الإسلامي.
- برزت المضامين السياسية والعسكرية والاقتصادية والاهتمامات الإنسانية في معالجة قضية الصراع العربي الإسرائيلي والقضية العراقية.
- تعددت أسباب القضيتين وفقًا للخطاب الإسرائيلي الذي أسرف في إلقاء الاتهامات على الأطراف العربية والإسلامية بوصفها السبب الأساسي للقضيتين، وبينما تلاشـى دور إسـرائيل والولايـات المتحدة في أسباب القضيتين، فقد أسهب الخطاب الإسرائيلي في

تقديم الحلول التي يقدمها الجانبان الإسرائيلي والأمريكي في حل القضيتين.

- اتسمت معظم أدوار القوى الفاعلة الفلسطينية والعراقية بالسلبية، بينما جاءت الأدوار الأمريكية والإسرائيلية إيجابية وتفاوت السمات والأدوار المنسوبة للأطراف العربية والإسلامية وفقًا للأيدلوجية الإسرائيلية، فقد غلبت الأدوار الإيجابية على دول كالأردن ومصر بوصفهما تحتفظان بعلاقات مع إسرائيل وإن تميز الدور الإيجابي للأردن مقارنة بمصر، واحتفظت سوريا وإيران بمعظم السمات السلبية، كما ندرت الإشارة إلى الدول العربية كقوة واحدة أو الجامعة العربية بشكل عام، واكتفى الخطاب بتحديد دور كل دولة عربية بشكل منفصل وبما يعكس إدراك الخطاب الإسرائيلي لحالة الضعف العربي الواهن.

## ثانيًا : الدراسات الأجنبية:

**(٧) دراسة شانتو آينجر وآدم سيمون Shanto Iyenger, Adam Simon (1) (١٩٩٣) :**

هذه الدراسة بعنوان : التغطية الخبرية لأزمة الخليج والرأي العام : دراسة لوضع الأجندة، التهيئة، التأطير، واستهدفت قياس ثلاث تأثيرات لوسائل الإعلام على الرأي العام أثناء حرب الخليج وهى وضع الأجندة، التهيئة، التأطير.

(1) Shanto Iyenger, Adam Simon. News Coverage of the Gulf crisis and public opinion : Astudy of Agenda-setting, priming and Framing , **Communication Research**, Vol.(20), No.(3). June 1993, PP. 365-383.

واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون للتغطيــة الإخباريــة لشــبكة ABC لأزمة الخليج وذلك من خلال الفترة من أغسطس ١٩٩٠ إلى أبريــل ١٩٩١م.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:**

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين ازدياد حجم التغطية الإخبارية لأحداث أزمة الخليج وارتفاع نسبة استطلاعات الرأي العام الأمريكي التي تعتبر أزمة الخليج هي المشكلة القومية الأكثر أهمية في الولايات المتحدة حيث وصلت نسبة الرأي العام الأمريكي إلى أكثر من ٨٥% (وضع الأجندة).
- أظهرت الدراسة أن البيانات المختلفة عن دراســات الانتخابــات القومية في أعوام ١٩٨٨، ١٩٩٠، ١٩٩١ توضح ازدياد الوزن النسبي لأهمية السياسة الخارجية في عملية تقيــيم أداء الــرئيس بوش في فترة الأزمة (تهيئة).
- أكدت الدراسة أن المراسلين يفرضون أطر الإدارة الأمريكيــة، بينما يميل الجمهور إلى تبنى الأطر التي تقلــل مــن تــوترهم وتنافرهم المعرفي، فتصبح النتيجة أن العدو شرير وأن قتاله أمر حتمي لحماية الشعب الأمريكي من شروره (تأطير).
- وجد أن ٩٠% من أطر التغطية الإخبارية تبنــى أطــر الإدارة الأمريكية، وساند الحملة العسكرية ضد العراق، وبــرز إطــار الجريمة والعقاب كإطار رئيسي حيث تم تقديم صدام حسين كبديل لهتلر.

**(٨) دراســـة كـــارول، تاجـــل Raymond L. Carrol & C.A T[١] (١٩٩٧):**

هذه الدراسة بعنوان : العالم الخارجي : معالجة الأخبـــار التلفزيونيـــة المحلية للأخبار الواردة، وسعت إلى تأثير حجم السوق الذي تعمل به المحطة الإخبارية على طريقة معالجة الأخبار التي تستقبلها المحطة وذلك من خلال عمل تحليل مضمون لعينة مكونة من ١١٧ نشرة إخبارية مسائية يتم تقديمها من خلال ٦٥٦ محطة تلفزيونيـــة تابعـــة لشـــبكات ABC، NAC، CAS وتعمل في أسواق متباينة الأحجام.

وتوصلت الدراسة إلى أن المحطات التي تعمل فـــي أســـواق كبيـــرة تخصص نسبة كبيرة من إرسالها للنوعيات المثيرة من الأخبار، وتلك التـــي تحمل طابعا الاهتمامات الإنسانية والأغرب من ذلك أن المحطات الصـــغيرة أيضًا تخصص نسبة أكبر من تلك التي تخصصها المحطات الكبيرة، لتـــذيع خلالها القصص المثيرة، كما لاحظت الدراسة أن نسبة القصص المثيرة التي تبثها المحطة الصغيرة معظمها يكون مستوردًا وليس منتجًا محليًا.

وأكدت الدراسة أن المزيج الإخباري في نشرات الأخبار يتوقف علـــى حجم السوق الذي تعمل فيه المحطة، فكلما قل حجم المحطة زاد ميلها نحـــو الاعتماد على الأخبار على الأخبار المستمدة من مصادر خارجية أكثر مـــن اعتمادها على الأخبار التي تنتجها بنفسها.

---

(1) Raymond L. Carrol & C.A Tuggle, The world outside : local T.V news treatment of imported news , **Journalism quarterly**, Vol.74, No1, (spring 1997) P.P.123-133.

**(٩) دراسة هين سوهك Hyahn-Suhck Bae [1] (٢٠٠٠) :**

هذه الدراسة بعنوان : الاختلاف الناتج في الأخبار التلفزيونية المحلية مقارنة للشبكات الإخبارية، وهدفت إلى مقارنة النشرات الإخبارية المسائية لكل من الشبكات الكابلية والإذاعية، وأيضًا المقارنة بين قنوات الأخبار الكابلية خلال ٢٤ ساعة، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، وذلك بإجراء تحليل محتوى للنشرات الإخبارية، وتم اختيار عينة الدراسة التحليلية بالشكل التالي:

ثلاث نشرات إخبارية مسائية للشبكات الكابلية وهى :

١- عرض العالم اليوم لشبكة CNN.

٢- عرض تقرير لأخبار لشبكة FNC.

٣- عرض الأخبار مع برين ويليم لشبكة MSNBC.

كما تم اختيار ثلاث نشرات إخبارية مسائية للشبكات الإذاعية والتي يتم إذاعتها في الفترة الممتدة من الساعة ٦,٣٠ إلى الساعة ٧ مساءً :

١- أخبار العالم المسائية لإذاعة ABC.

٢- الأخبار المسائية لإذاعة CBS.

٣- الأخبار الليلية لإذاعة NBC.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- وجود اختلافات جوهرية في الموضوعات داخل كل شبكة على حدة.

---

(1) Hyahn-Suhck Bae, Product differentiation in national T.V. news casts : A comparison of the cable all news networks, **Journal of Broad costing Electrinic Media,** Vol.44, NO.1 Winter2000, P.P.62-77.

- خصصت شبكات الأخبار الكابلية ٢٠% من مجموع الأخبار المقدمة في الشبكات الكابلية، وقد شكلت هذه الأخبار الفريدة أخبارًا عن السياسة والحكومة والجريمة والاهتمامات الإنسانية.
- قدمت الشبكات الكابلية عددًا أكبر من الأخبار الفريدة عن الشبكات الإذاعية.

*** ***

## المحور الثالث : الدراسات خاصة بالإعلام وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي:

### أولاً : الدراسات العربية:

**(١) دراسة حسين عبد الحميد أبو شنب [١] (١٩٨٦) : المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية (راديو – تليفزيون – صحافة).**

تهدف الدراسة إلى ربط المستمع والمشاهد بأحداث وطنه وأمته والعالم، ومن ثم تساعده على تشكيل الرأي عنده.

أما منهج الدراسة فقد قام الباحث باستخدام أسلوب المسح بالعينة من خلال تطبيقه أداة تحليل المضمون لعينة من نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في راديو وتليفزيون الكويت والمادة الإخبارية في صحافة الكويت.

واستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون باعتباره أداة علمية مهمة للملاحظة لجمع البيانات.

---

(١) حسين عبد الحميد أبو شنب. المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية " راديو– تليفزيون– صحافة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٨٦).

**وتم اختيار العينة من خلال :**

١- نشرات الأخبار في راديو وتليفزيون الكويت.

٢- البرامج الإخبارية في راديو وتليفزيون الكويت.

٣- المادة الإخبارية في صحافة الكويت.

**وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :**

- تعتمد دولة الكويت على سياسة إعلامية ثابتة إزاء القضية الفلسطينية مستمدة من السياسة العامة للدولة وهى دعم الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وذلك من خلال وسائل الإعلام (راديو تليفزيون – صحافة).
- تحتل البرامج الإخبارية نسبة عالية بالقياس إلى البرامج الأخرى فنسبتها في الراديو (١٢,٤%) ونسيتها في التليفزيون (١٢,١%).
- تركزت المعالجة الإعلامية الإعلامية خلال فترة الدراسة حول عدد من الموضوعات والقضايا الرئيسية قسمها الباحث ثلاثة أقسام، الأول موضوعات وطنية، والثاني موضوعات عربية، والثالث موضوعات دولية، وجميعها تتصل بالقضية الفلسطينية.

**(٢) دراسة سامي الشريف [1] (١٩٩٠) : المعالجة الإخبارية للقضايا في إذاعة صوت إسرائيل.**

تستهدف الدراسة التعرف على الكيفية التي تعالج بها الإذاعة الإسرائيلية القضايا العربية من خلال نشراتها الإخبارية، وتحليل محتوى عينة من النشرات الإخبارية التي قدمتها الإذاعة، والكشف عن أساليب تلك

---

(١) سامي الشريف. " **المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في إذاعة صوت إسرائيل: دراسة تحليلية** "، (القاهرة : المكتب العربي للمعارف، ١٩٩٠).

المعالجة لعدد محدد من القضايا العربية ومنها قضية الصراع العربي الإسرائيلي.

**ومن أهم نتائج الدراسة :**

- حرصت إذاعة صوت إسرائيل على تقديم كم أكبر من الأنباء السلبية عن الدول والمنظمات العربية، فقد بلغت نسبة الأنباء السلبية (٣٩,١%) من جملة الأنباء العربية مقابل (٢٣,٣%) فقط من الأنباء الإيجابية، ولقد اختلفت المعالجة الإخبارية لأنباء الدول والمنظمات العربية باختلاف مواقفها من الصراع العربي الإسرائيلي وطبيعة علاقاتها مع إسرائيل، حيث اهتمت الإذاعة بتقديم مزيد من الأنباء السلبية عن دول المواجهة مع إسرائيل، كما توضح النتائج الدور السياسي والدعائي الذي تلعبه إذاعة صوت إسرائيل كأداة لترجمة وشرح السياسة الخارجية للكيان الإسرائيلي، وأن الحيادية والموضوعية لا مكان لهما في تلك الإذاعة عند معالجة الأنباء العربية.

**(٣) دراسة محمد محمود الجنايني [(١)] (١٩٩١) : التغطية الإخبارية في التليفزيون المصري للأحداث السياسية المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي.**

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على طبيعة التغطية الإخبارية في التليفزيون المصري للأحداث الأساسية المتصلة بالصراع العربي الإسرائيلي،

---

(١) محمد محمود الجنايني. التغطية الإخبارية في التليفزيون المصري للأحداث السياسية المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي " دراسة تحليلية من ١٩٧٧-١٩٨٥، **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩١).

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يقوم على سرد الأحداث وتطوراتها خلال فترة زمنية ممتدة، وقد أجرى الباحث تحليلاً لمضمون عينة من نشرات أخبار الساعة التاسعة خلال الفترة (من نوفمبر ١٩٧٧ إلى أكتوبر ١٩٨٥).

**وكانت أهم النتائج ما يلي :**

- عكست الأخبار في التليفزيون المصري خلال فترة الدراسة صورة سلبية في معظمها لإسرائيل، بوصفها طرفًا رئيسيًا في الصـــراع، في حين عكست الأخبار صورة إيجابية للولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لدورها النشط في رعاية عملية السلام في الشرق الأوســط، كما عكست الأخبار صورة إيجابية لمصر كقوة محورية أثرت في الصراع وسعت بكل السبل إلى حله وتحريكه على الساحة الدولية.
- كان مصطلح " إسرائيل " هو المصطلح الشائع في لغــة الأخبــار الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي، حيث لم تســتخدم الأخبــار مصطلح " دولة "، وفى حالة اللهجة الشديدة إلى حد مـــا اســتخدم مصطلح " الحكومة الإسرائيلية "، أما في حالة اللهجة الشديدة فقد تم استخدام مصطلح " سلطات الاحتلال ".

**(٤) دراسة جيهان يسرى** [١] **(٢٠٠١) : مصـــادر معلومـــات الجمهـــور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر المعلومات التي يلجأ إليها الجمهور المصري للتعرف على أحداث انتفاضة الأقصى وتطوراتها، فضلاً عن التعرف على مدى اعتماد وسائل الإعلام المصرية والعربيـــة كمصـــادر

(١) جيهان يسرى. "مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع٢، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، أبريل–يونيه ٢٠٠١)، ص ١٩٩–٢٥٤.

أساسية للمعلومات عن قضاياه العربية خاصة في أوقات الأزمات العربية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مفردة من البالغين في ( سن ١٨ سنة فأكثر) بالقاهرة، وتم جمع البيانات عن طريق صحيفة الاستقصاء.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :**

- أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن التليفزيون والفضائيات والصحافة والإنترنت وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الأقصى.
- جاء ترتيب المبحوثين لمصادر المعلومات التي يعتمدون عليها لمتابعة أحداث انتفاضة الأقصى مرتبة كالآتي : التليفزيون المصري (٢٥,٥%)، الصحافة المطبوعة (٢٣,١%)، الإذاعة المصرية (١٧,٥%)، الاتصال الشخصي (٩%)، الفضائيات العربية (٨,٩%)، الإذاعات العربية (٥,٢%)، الإذاعات الأجنبية(٤,٢%)، ثم الفضائيات الأجنبية والإنترنت بنفس الترتيب (٣,٣%).
- أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة بين تعرض الجمهور المصري لوسائل الإعلام وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الأقصى.

**(٥) دراسة حسين أبو شنب[١] (٢٠٠١) : دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى.**

---

(١) عزة عبد العظيم محمد. تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على القناة الأولى وقناة النيل الإخبارية وقناة الجزيرة القطرية، **مجلة البحوث الإعلامية**، ع١٨، (القاهرة : جامعة الأزهر، أكتوبر ٢٠٠٢).

تناولت الدراسة دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، وتناولت تأثيرات التغطية الإعلامية للانتفاضة الفلسطينية، بالتطبيق على (١٢٠) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى تزايد الاعتماد على التليفزيون والفضائيات ومحدودية الاعتماد على الصحف، وإيجابية الاتجاه لدى أمهات الشهداء اللاتي تفاعلن مع الصورة الإعلامية فأثارت الرغبة في الانتقام، وأيدت غالبية المبحوثات استمرارية الانتفاضة كوسيلة تعبيرية فعالة لتحرير الأراضي الفلسطينية، وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة.

**(٦) دراسة عزة عبد العظيم محمد [1] (٢٠٠٢) : تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على القناة الأولى وقناة النيل الإخبارية وقناة الجزيرة القطرية.**

تهدف الدراسة إلى الوقوف على المعالجة الإخبارية من خلال تقارير المندوبين والمراسلين لقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي متمثلاً في أحداث الانتفاضة وما يتبعها من ممارسات عنيفة وإرهابية من قبل الجيش الإسرائيلي، أما منهج الدراسة فقد تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واعتمد على مسح المضمون، أما عينة الدراسة فهي عبارة عن عينة تحليلية مكونة من (٤٢) تقريرًا إخباريًا لمضمون ثلاث محطات تليفزيونية هي : القناة الأولى المصرية، قناة النيل الإخبارية، قناة الجزيرة القطرية.

---

(١) حسين أبو شنب. دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، مؤتمر الإعلام وحقوق الإنسان العربي، ج١، **المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الإعلام**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، مايو ٢٠٠١) ص ٩٧-١٤٨.

وهذه التقارير حول الأحداث الفلسطينية الإسرائيلية في الفترة(١/١١/٢٠٠١ حتى ٢٠٠١/١١/١٥).

وقد تم استخدام استمارة تحليل المضمون للتقارير الإخبارية كأداة لجمع البيانات.

**وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :**

- أن نسبة الوقت المخصص وترتيب التقارير الإخبارية التي تتناول أحداث فلسطين والتنويه عنها في القناة الأولى كانت أكبر من مثيلاتها في كل من قناة الجزيرة وقناة النيل الإخبارية.

**(٧) دراسة هبة يحيى عطية [(١)] (٢٠٠٥) : المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية، وقناة الجزيرة القطرية.**

تهدف الدراسة إلى مدى التزام قناة الجزيرة بالتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة، ومدى الالتزام والمصداقية والحيادية في معالجة القضية الفلسطينية، والتعرف على الأدوات والقوالب والأساليب الفنية المستخدمة في كل من قناة TV5 الفرنسية وقناة الجزيرة القطرية، وكذلك التعرف على جمهور الصفوة المصرية من الناطقين بالفرنسية.

هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف جمع البيانات حول موضوع معين، والعينة تشتمل على : مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في قناة الجزيرة القطرية وقناة TV5 الفرنسية – جمهور الصفوة المصرية المتحدث بالفرنسية، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات استخدمت

---

(١) هبة يحيى عطية. المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية، وقناة الجزيرة القطرية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، دراسة تحليلية وميدانية، (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ديسمبر ٢٠٠٥).

الدراسة استمارة تحليل المضمون للنشرات والبرامج الإخبارية، واستمارة استقصاء لجمهور الصفوة المصرية.

**وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي :**

- ارتفاع نسبة جمهور الصفوة المصرية الناطقين بالفرنسية وغير الناطقين بها ممن يتابعون النشرات في قناة الجزيرة وبصورة أكبر من TV5.
- أن من الحول المقترحة للقضية الفلسطينية لدى جمهور الصفوة يتمثل في تقوية وتوحيد الصف العربي الذي قد احتل المرتبة الأولى من بين بدائل الحلول المقترحة.

وجود علاقة طردية ومعنوية ذات دلالة إحصائية بين اطر الأسباب التي أدت إلى تعثر العملية السلمية في القضية الفلسطينية، واستمرار إسرائيل في بناء المستوطنات يفرض أمرًا واقعًا من شأنه أن يعقد حل القضية الفلسطينية.

## ثانيًا : الدراسات الأجنبية:

### (٨) دراسة آسى مراد عثمان Asi, Morad Osman[1] (١٩٨١) :

هذه الدراسة بعنوان : شبكات التليفزيون الأمريكية والعرب وإسرائيل، واستهدفت تحليل مضمون الأخبار المقدمة في الشبكات التليفزيونية الأمريكية

---

(١) Asi, Morad, Osman. Arabs Israelis and U.S TV Networks : A content Analysis of How ABC, CBS and NBC reported the news between 1970-1979, (Ph.D.)- OHIO University, **Dissertation Abstracts International**, Vo 42-02 Section A : P. 0426, 1981.

الثلاث NBC، CBS، ABC المتعلقة بالدول العربية وإسرائيل في الفترة من ١٩٧٠ – ١٩٧٩.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية متماثلة في الشـــبكات التليفزيونية الثلاث، وأن أخبار إسرائيل قد حظيت باهتمام أكبر من الأخبـــار المتعلقة بالدول العربية، كما أنها تظهر إسرائيل في صورة أفضل من الدول العربية، كما أن تلك التغطية تزايدت بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، كما أظهرت الدراسة ظهور إسرائيل في صورة الحليف الجيـــد، أمـــا منظمـــة التحريـــر الفلسطينية فقد ظهرت في صورة العدو الشرير، كما أن المعالجة الإخباريـــة المتعلقة بإسرائيل كانت أكثر توازنًا من المعالجة الإخبارية المتعلقة بالـــدول العربية.

**(٩) دراسة جاندى ووالى Gandy O. Waylly M [١] (١٩٨٥) :**

هذه الدراسة بعنوان : الشئون الخارجية والفجوة المعرفية بالتطبيق على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتهدف إلى اختبار تأثير كل من متغير درجة التعليم والاهتمام ومعدل التعرض لوسائل الإعلام على حجم المعرفة بالشئون الخارجية المطروحة بوسائل الإعلام والتي حددها الباحث في مستوى المعرفة بقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بمنطقة الشرق الأوسط.

وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٣٩٦ مفردة منهم ٣٣% من الشباب الجامعي، ٢٢% من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه.

---

(١) Gandy O. Waylly M. The knowledge gap and foreign affairs : The Palestinian-Israeli conflict, **Journalism Quarterly,** Vol.62, NO.4, 1985 PP. 93-98.

أما من ناحية المنهج فاستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وقد استخدمت الدراسة أداة الاستقصاء من أدوات جمع البيانات.

**وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :**

- توصلت الدراسة إلى أن درجة التعليم كانت متغير أكثر أهمية ويرتبط بزيادة المعرفة بالقضية.
- كما أشارت الدراسة إلى تفوق الصحف على التليفزيون كمصدر للحصول على المعلومات.

**(١٠) دراسة جيرفن جيفرى Griffin, Jeffry L [1] (١٩٨٩) :**

هذه الدراسة بعنوان : تأثيرات القيود التي تفرضها إسرائيل على العمل الإعلامي في التغطية الإخبارية للأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية والمتعلقة بالرأي العام الأمريكي، واستهدفت مقارنة التغطية الإخبارية في القنوات التليفزيونية بالولايات المتحدة الأمريكية للأحداث المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية في الأراضي التي احتلتها إسرائيل فبل وبعد أن فرضت إسرائيل قيود على تغطية أحداث الانتفاضة في هذه الأراضي المحتلة، وذلك ابتداء من مارس ١٩٨٨. حيث قامت بتعقيد حرية المصورين الموكل إليهم تغطية أحداث الانتفاضة في الأراضي المحتلة من قبل قنوات التليفزيون الأمريكية، وقد ظهر هذا التعقيد بوضوح كنتيجة لوجود رأى عام خارجي سلبي تجاه تعامل إسرائيل مع الانتفاضة الفلسطينية، وبدراسة تحليل المضمون لنشرات الأخبار المسائية المذاعة في الشبكات الأمريكية الثلاث الرئيسية (في الفترة

---

(1) Griffin, Jeffry L. Effects of Israli restrictions on coverage of the Palstian uprising and VS **Public opinion**, EDRS Availability : Microfiche, Paper U.S. North Carolina, August 1989.

من ديسمبر ١٩٨٧ حتى يوليو ١٩٨٨)، وقد تبين أنه حدث انخفاض في عدد القصص الإخبارية ومساحتها الزمنية والمصادر المصورة التي تعتمد عليها وفى التقارير المصورة المصاحبة للأخبار ، كما توصلت الدراسة إلى أن القيود التي فرضتها إسرائيل على حرية القيام بالعمل الإخباري قد نجحت في تقليل تدفق الأخبار السلبية وأنها حسنت الصورة العامة لإسرائيل، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أنه قد اختلف موقف الرأي العام الأمريكي تجاه سياسات إسرائيل في صد المقاومة الفلسطينية بعد فرض تلك القيود، مما يؤكد قدرة الحكومات على استخدام العقوبات، وفرض القيود على العمل الإعلامي بصورة فعالة بهدف التقليل من تدفق الأخبار السلبية والقدرة على تغيير الرأي العام الخارجي بشكل عام.

**(١١) دراسة دانيال أنمارى أكرم Daniel, Annmarie Akram** [١] **(١٩٩٥) :**

هذه الدراسة بعنوان : إشكالية تقديم الأخبار العاجلة المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية مع الحفاظ على الأفكار التقليدية الخاصة بالمجتمع الأمريكي – في التغطية الإخبارية في شبكة NBC التليفزيونية الأمريكية، وقامت الدراسة بتحليل مضمون أخبار الأسبوعين الأول والثاني (من ١١ إلى ٢٤ ديسمبر ١٩٨٧) المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية في شبكة NBC التليفزيونية الأمريكية.

---

(١) Daniel, Annmarie Akram. Normalizing the news : an exploration of problematic breaking news and the preservation of conventional wisdom in NBC's coverage of the Palestinian uprising (Media) (Ph.D.)- University of Minnesota- **Dissertation Abstracts International**, Vo 56-03 Section A : P. 0758, 1995.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التغطية التليفزيونية لتلك الأحداث اهتمت بعرض تاريخ الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي وإن مثل هذه الأخبار التي تمثل الصراع والمقاومة تتمشى مع القيم والمعتقدات الخاصة بالجمهور الأمريكي ومع الأفكار والتوجهات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية ومع استراتيجيات القنوات التليفزيونية الإخبارية الأمريكية، وليس مع القيم والمعتقدات والتوجهات الخاصة بأطراف الصراع في القصص الإخبارية.

**(١٢) دراسة مجموعة الإعلام في جامعة جلاسجو الاسكتلندية[1] (٢٠٠٢):**

هذه الدراسة بعنوان : التغطية التلفزيونية البريطانية للاجتياح الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية خلال شهر أبريل ٢٠٠٢، وأظهرت الدراسة أن التغطية التليفزيونية البريطانية للاجتياح الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية فشلت في إعطاء المشاهد البريطاني فكرة واضحة عما حدث ووجدت الدراسة أنه رغم وجود تقارير يومية في النشرات الرئيسية إلا أن طريقة التغطية وأسلوب العرض أظهر حسب تلك الدراسة انحيازًا لوجهة النظر الإسرائيلية، ولم يوضحا الخلفية التاريخية للصراع، أما مسئولو الشبكات التلفزيونية البريطانية التي ذكرتها الدراسة فينفون أي انحياز لأي طرف في صراع الشرق الأوسط، هذا وتوجه الدراسة انتقادًا مماثلاً إلى وسائل الإعلام الأمريكية، حيث يقول البعض أن الاحتجاج في الصحف الأوربية على مقتل المدنيين في الأراضي الفلسطينية خاصة في مخيم جنين لم تعكسه الصحف

(١) دراسة أكاديمية أجرتها مجموعة الإعلام بجامعة جلاسجو الاسكتلندية، وتم نشرها عبر موقع هيئة الإذاعة البريطانية على الإنترنت : www.ppcarabic.com.

الأمريكية، ويرون أنه منذ السماح للصحفيين الأمريكيين لدخول مدينة جنين في الضفة الغربية فإن هؤلاء الصحفيين ينقلون بشكل مسهب أخبارًا عما حدث هناك، لكن افتتاحيات هذه الصحف تقدم صورة مختلفة.

*** ***

## تعليق الباحث على الدراسات السابقة

يتمحور في ثلاث :

١- ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

٢- ما تغافلته الدراسات السابقة وما تضيفه الدراسة الحالية.

٣- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

**أولاً : ما توصلت إليه الدراسات السابقة:**

(١) تختلف بعض الدراسات نيو ٢٠٠٠ (دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه).

**ثانيًا : ما تغافلته الدراسات السابقة وما تضيفه الدراسة الحالية:**

(١) الدراسات التي تناولت قضية الصراع العربي الإسرائيلي من خلال متابعة قناة النيل الإخبارية قليلة – على حد علم الباحث – لذا كان عليه إتمام الدراسة الحالية التي تعالج هذه القضية، حيث أنها مازالت ساخنة على الجانبين الفلسطيني واللبناني خاصة شهر يوليو عام ٢٠٠٦، وذلك من خلال شاشة قناة النيل الإخبارية بتحليل نشرات أخبارها المفصلة والشاملة صباحًا ومساءً عام ٢٠٠٥، والنزول ميدانيًا للتعرف على آراء الشباب من عمر ١٧ سنة في قضايا الصراع العربي الإسرائيلي.

(٢) بعض الدراسات السابقة لم تتطرق إلى آراء الشباب عمر ١٧ سنة ومدى معرفتهم بالقناة موضوع الدراسة كما في (دراسة نشوة عقل ٢٠٠٢) لذا فإن الدراسة الحالية أضافت رأى وموقف الشباب من قناة النيل الإخبارية كقناة مصرية إخبارية عربية متخصصة.

(٣) بعض الدراسات السابقة لم تعالج قضية الصراع العربي الإسرائيلي مثل (دراسة نشوة عقل ٢٠٠٢) والبعض الآخر تحدث عن هذه القضية بطرق عابرة من جملة القضايا السياسية العربية التي ذكرت مثل (دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢)، لكن الدراسة الحالية تعالج هذه القضية على المسارين الفلسطيني واللبناني.

(٤) بعض الدراسات السابقة (كدراسة نشوة عقل ٢٠٠٢) تشابهت مع الدراسة الحالية في الوسيلة وهى قناة النيل الإخبارية وكذلك في الجانب التحليلي، لكنها اختلفت معها في الجانب الميداني، فالدراسة السابقة كانت ذات جانب تحليلي فقط، بينما الحالية ذات جانب تحليلي وميداني معًا.

(٥) تتشابه الدراسة الحالية مع (دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢) في الجانب التحليلي والميداني والوسيلة، لكنها تختلف معها في أن الدراسة السابقة للقضايا السياسية عمومًا، وليست منفردة بقضية محددة، أما الدراسة الحالية فتنفرد بقضية الصراع العربي الإسرائيلي على وجه الخصوص، وتتشابه أيضًا مع (دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١) في الجانب التحليلي والميداني

والوسيلة، لكن وجه الاختلاف أن الدراسة السابقة تحلل نشـــرات الأخبار في القنـــاة الأولـــى بـــالتليفزيون المصـــري دورتـــين تليفزيونيتين، بينما الدراسة الحالية تحلل نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية بالتليفزيون المصري لدورة واحدة فقط.

**ثالثًا : أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة استطاع الباحث تحديد أهم نقاط الاستفادة منها بشكل عام.

(١) صياغة فروض وتساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق الأهـــداف المحددة للدراسة مما يساعد على التحقق من صـــحتها أو عـــدم صحتها.

(٢) تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة مـــع وضع أسئلتها بشكل متسلسل ومنطقي وصياغتها بشـــكل يحقـــق الهدف منها بالنسبة لاستمارة الاستبيان، مع تحديد فئات ووحدات التحليل الملائمة للأخبار ونشراتها بالنســـبة لاســـتمارة تحليـــل المضمون.

(٣) التعرف على طرق قياس متغيرات الدراسة المختلفة وفقًا للكيفية التي تم قياسها بها في الدراسات الســـابقة مـــع إجـــراء بعـــض التعديلات التي تتلاءم مع طبيعة الهـــدف والمرحلـــة العمريـــة المستهدفة.

(٤) التعرف على أهم طرق المعالجة الإحصائية المتبعة لقياس العلاقة بين المتغيرات، ومعرفة أهم البرامج الإحصائية المستخدمة.

(٥) تم التعرف من خلال استعراض الدراسات السابقة إلى أن الكثير من الدراسات العربية لم تدرس موقف قناة النيل الإخبارية كقناة متخصصة لاتجاهات الشباب نحوها، لـذا رأى الباحـث بحـث موقف الشباب من قناة النيل الإخبارية في متابعة قضية الصراع العربي الإسرائيلي محل الدراسة.

(٦) لفتت الدراسات السابقة النظر إلى درجة المشاهدة العالية للفترات الإخبارية، والأخبار بصفة عامة بالنسبة للمراهقين، لذا كان على الباحث معرفة موقف الشباب من نشـرات أخبـار قنـاة النيـل الإخبارية – كقناة إخبارية متخصصة.

(٧) نتائج الدراسات السابقة ساعدت الدراسة الحاليـة فـي صـياغة المشكلة البحثية، وتحديد الأهداف بطريقة جلية.

## مصطلحات الدراسة:

تتمثل في المفاهيم التالية :

–المراهقون

–قناة النيل الإخبارية

–الصراع العربي الإسرائيلي

### أولاً : المراهقون :

يقصد بهم في هذه الدراسة (المعنى الإجرائي) من هـم فـي مرحلـة المراهقة المتوسطة من (١٥ ١٧) سنة، وتمثل عينة الشباب في هذه الدراسة في الصف الثالث الثانوي عمر (١٧) سنة.

### ثانيًا : قناة النيل الإخبارية :

هي إحدى قنوات قطاع النيل للقنوات المتخصصة باتحاد الإذاعة والتليفزيون، وهى أول قناة تليفزيونية إخبارية متخصصة يتم بثها على القمر الصناعي " نايل سات ١٠١ ".

### ثالثًا : الصراع العربي الإسرائيلي :

هو نزاع مسلح بين العالم العربي خاصة (دول الطوق : مصر الأردن لبنان سوريا) مع إسرائيل التي أنشئت رغمًا عن الدول العربية، وفى غيبة الوعي العربي، وهذا النزاع استغرق سنوات عديدة أعوام ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣، وحتى الآن في عام ٢٠٠٦ مازال الصراع على أشده على الجبهات الفلسطينية واللبنانية.

وهو الصراع الدائر بين دول المواجهة العربية من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى حيث يسعى كل طرف إلى التعبئة النفسية والمعنوية بهدف تهميشه وعدم الاعتراف به. ورفض حسن الجوار معه على نفس الأرض الواحدة كحد أقصى، أو بهدف رسم صورة قومية للطرف الآخر تخدم متطلبات هذا النزاع، مع العلم أن قضية فلسطين هي لب النزاع [(١)].

## تساؤلات الدراسة :

### أولاً : تساؤلات الدراسة التحليلية :

**(أ) تساؤلات خاصة بالشكل :**

(١) ما القوالب الإخبارية في قناة النيل الإخبارية ؟

---

(١) أسماء غريب بيومي شلبي. الصراع العربي الإسرائيلي وأدب الأطفال " دراسة مقارنة بين دول المواجهة وإسرائيل "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة : جامعة عين شمس – كلية البنات، ١٩٩٥).

(٢) ما أنواع التقارير التي تبث على شاشة قناة النيل الإخبارية ؟
(٣) ما أساليب التغطية الإخبارية في التحليلات على شاشة قناة النيل الإخبارية؟
(٤) ما مدى تحقق عنصر الحيوية في التعليقات على شاشة قناة النيل الإخبارية؟
(٥) ما المتوسط العام لطول النشرة ؟ وما المتوسط العام لطول الخبر؟
(٦) ما مكونات المزيج الإخباري في النشرات ؟
(٧) ما الشكل الفني العام الذي يميز نشرات قناة النيل الإخبارية ؟
(٨) ما القوالب الفنية التي يتم من خلالها معالجة الأخبار ؟
(٩) ما أساليب التغطية الإخبارية الأكثر شيوعًا في معالجة أخبار النشرات ؟
(١٠) ما مدى وجود عيوب فنية في إنتاج النشرات ؟ وما مدى تكرار هذه العيوب من نشرة إلى أخرى على مدار اليوم ؟
(١١) ما مدى تحقق عنصر الحيوية في عرض نشرات قناة النيل الإخبارية ؟

**(ب) تساؤلات خاصة بالمضمون :**

(١) ما المناطق الجغرافية التي تغطيها أخبار النشرات ؟
(٢) ما القضايا التي تعالجها نشرات الأخبار ؟
(٣) ما الشخصيات المحورية التي تتناولها الأخبار ؟
(٤) ما الشخصيات المحورية التي تتناولها نشرة قناة النيل الإخبارية بالنسبة للقضية الفلسطينية واللبنانية ؟

(٥) ما القيم الإخبارية السائدة في نشرات قناة النيل الإخبارية ؟

(٦) ما مدى التوازن في عرض الأخبار في نشرات قناة النيل الإخبارية ؟

(٧) ما مدى التوازن في التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية واللبنانية التي وردت في نشرة قناة النيل الإخبارية ؟

(٨) ما مدى الاهتمام بتحديد عنصر الآنية في الأخبار ؟

(٩) ما مدى اتجاه الخبر في القضية الفلسطينية واللبنانية التي وردت في نشرة قناة النيل الإخبارية ؟

## ثانيًا : تساؤلات الدراسة الميدانية :

(١) ما مدى اعتماد الشباب على قناة النيل الإخبارية في معرفة ومتابعة قضايا الصراع العربي الإسرائيلي ؟

(٢) ما مدى مشاهدة الشباب لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية ؟

(٣) هل يختلف معدل ونمط مشاهدة الشباب للنشرة وفقًا ل (متغير النوع – متغير المنطقة الجغرافية) ؟

(٤) ما مدى فهم الشباب واستيعابهم لأخبار النشرة في قناة النيل الإخبارية ؟

(٥) ما القضايا المختلفة التي تسعى نشرة أخبار قناة النيل الإخبارية لتزويد الشباب بها ؟

(٦) ما تصورات الشباب نحو قضايا الصراع العربي الإسرائيلي بعد ظهور قناة النيل الإخبارية ؟

(٧) هل يختلف مستوى معرفة قضايا الصراع العربي الإسرائيلي بين الشباب الذين يشاهدون نشرات قناة النيل الإخبارية وهؤلاء الذين لا يشاهدون تلك النشرات ؟

## فروض الدراسة :

(١) توجد فروق بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والشباب الذين لا يشاهدونها في متابعتهم لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي لصالح الذين يشاهدون.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة المعرفة بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي بين الشباب الذي يشاهدون قناة النيل الإخبارية والذين لا يشاهدونها لصالح الذين يشاهدون.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة للمراهقين الذكور والمراهقات الإناث لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح الشباب الذكور.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة للمراهقين والمراهقات في الحضر والشباب والمراهقات في الريف لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح عينة الريف.

## نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، فالدراسة الوصفية تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ولا تقف عند الوصف فقط.

فالدراسات الوصفية هي : بحوث التعرف علـى الأوصـاف الدقيقـة للظاهرة أو لمجموعة الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها من حيث ما هيتها وطبيعتها ووضعها الحالي والعلاقات بينها والعوامل المختلفة المؤثرة فيها [١].

## منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة باعتباره جهدًا علميًا يهدف إلى الحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال أداة تحليل المضمون لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية في فترة الدراسة، وكذلك المسح لعينة الشباب عمر (١٧) سنة الخاصة بالدراسة.

## حدود الدراسة :

١- الإطار الزمني للدراسة.
٢- الحدود الموضوعية.
٣- مجتمع الدراسة التحليلية.

**أولاً : الإطار الزمني للدراسة :**

قام الباحث باختيار دورة تليفزيونية واحـدة (يوليـو – أغسـطس – سبتمبر) لقناة النيل الإخبارية فيما يخص نشرات الأخبـار (نشـرة أخبـار العاشرة صباحًا المفصلة – نشرة أخبار الرابعة مساءً الشاملة " بانوراما النيل " – نشرة أخبار العاشرة مساءً المفصلة) ابتداءً من ٤ يوليو إلى ٣٠ سـبتمبر ٢٠٠٥م بأسلوب الأسبوع الصناعي.

---

(١) سمير محمد حسين. " **بحـوث الإعلام : المبادئ والأسس** "، (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٦)، ص١٢٤.

**جدول رقم (١) الأسبوع الصناعي لدورة تلفزيونية**

**(يوليو – أغسطس – سبتمبر ٢٠٠٥)**

| اليوم / الأسبوع | السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | | | ٧/٤ | | | | |
| الثاني | | | | ٧/١٢ | | | |
| الثالث | | | | | ٧/٢٠ | | |
| الرابع | | | | | | ٧/٢٨ | |
| الخامس | | | | | | | ٨/٥ |
| السادس | ٨/١٣ | | | | | | |
| السابع | | ٨/٢١ | | | | | |
| الثامن | | | ٨/٢٩ | | | | |
| التاسع | | | | ٩/٦ | | | |
| العاشر | | | | | ٩/١٤ | | |
| الحادي عشر | | | | | | ٩/٢٢ | |
| الثاني عشر | | | | | | | ٩/٣٠ |

**فبدأ الباحث الأسبوع الصناعي** بشهر يوليو كالآتي :

– الأسبوع الأول ٢٠٠٥/٧/٤ – الأسبوع الثاني ٢٠٠٥/٧/١٢.

– الأسبوع الثالث ٢٠٠٥/٧/٢٠ – الأسبوع الرابع ٢٠٠٥/٧/٢٨

**وتلاه شهر أغسطس كالآتي :**

– الأسبوع الخامس ٢٠٠٥/٨/٥– الأسبوع السادس ٢٠٠٥/٨/١٣

– الأسبوع السابع ٢٠٠٥/٨/٢١– الأسبوع الثامن ٢٠٠٥/٨/٢٩

**وكان شهر سبتمبر :**

- الأسبوع التاسع ٢٠٠٥/٩/٦ – الأسبوع العاشر ٢٠٠٥/٩/١٤
- الأسبوع الحادي عشر ٢٠٠٥/٩/٢٢
- الأسبوع الثاني عشر ٢٠٠٥/٩/٣٠

## أسباب اختيار العينة :

١- يقوم الباحث بتحليل الفترات الإخبارية المفصلة وليس النشرات ذات العشر دقائق لأنها تحتوى على التقارير والرسائل والاتصالات الهاتفية وحوارات الأستوديو، وهو ما يميز الخدمة الإخبارية المتخصصة.

٢- يقوم الباحث بتسجيل ثلاث نشرات في اليوم للوقوف على مدى متابعة الخدمة الإخبارية التي قدمت على مدار اليوم.

## ثانيًا : الحدود الموضوعية :

هذه الدراسة قامت بتحديد قناة النيل الإخبارية في التليفزيون المصري دون غيرها، وذلك لبث قضايا الصراع العربي الإسرائيلي على الشباب، وقضايا الصراع التي توجد على الساحة الآن على معظم القنوات الإخبارية العالمية وليس على قناة النيل الإخبارية وحدها اثنتان من القضايا من وجهة نظر الباحث وهما القضية الفلسطينية واللبنانية والتي تناولهما كما يلي :

- نبذة عن القضية الفلسطينية.
- دور الإعلام في معالجة القضية الفلسطينية.
- نبذة عن القضية اللبنانية.
- دور الإعلام في معالجة القضية اللبنانية في إطار الصراع العربي الإسرائيلي.

## ثالثًا : مجتمع الدراسة :

### مجتمع الدراسة التحليلية :

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في بعض نشرات الأخبار المفصلة التي تقوم قناة النيل الإخبارية ببثها، وهى ثلاث نشرات مفصلة وشاملة لقناة النيل الإخبارية وهى نشرة الساعة العاشرة صباحًا ونشرة الساعة الرابعة عصـــرًا (بانوراما النيل) ونشرة الساعة العاشرة مساء.

ونظرًا لأن مجتمع الدراسة ممتد ويصعب معه إجراء الحصر الشـــامل تم الاعتماد على أسلوب العينة لتمثل المجتمع.

ويعتمد الباحث على أسلوب عينة الأسبوع الصناعي لمدة ثلاثة أشـــهر (دورة تلفزيونية) ابتداءً من أول ٤ يوليو ٢٠٠٥ إلـــى ٣٠ ســـبتمبر ٢٠٠٥، بحث تكون الأسابيع متتالية، وتم اختيار بدايتها بأســـلوب العينـــة العشـــوائية البسيطة.

### مجتمع الدراسة الميدانية :

سيقوم الباحث بسحب عينة عشوائية من (٤٠٠) مفردة (ذكور وإناث) من الشباب عمر (١٧) سنة في الصف الثالث الثانوي (عام صناعي تجارى زراعي)، لأن هذا العمر هو الأنسب من وجهة نظر الباحث لمتابعـــة أبعـــاد الصراع العربي الإسرائيلي من خلال قناة النيل الإخبارية. ويختار الباحـــث هذه العينة من المدن والريف على حد سواء من محافظة الدقهلية فقط، نظرًا لقربها من محل إقامة الباحث، وذلك لكي نعرف آراءهم وميولهم تجاه قنـــاة النيل الإخبارية في عرضها لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي، والعينة كانت بواقع(٢٠٠) مفردة للحضر ممثلة لمدينة المنصورة في المدارس الثانوية (عام – زراعي – صناعي – تجارى) بواقع (٥٠) مفردة لكـــل مدرســـة، (٢٠٠)

للريف ممثلة لمركزي أجا وميت غمر في المدارس الثانوية أيضًا بواقع (٥٠) مفردة لكل مدرسة مقسمة على المدارس في المركزين.

**جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب النوع**

| النوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | ٢٠٠ | ٥٠% |
| أنثى | ٢٠٠ | ٥٠% |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠% |

**جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ثانوي عام | ١٠٠ | ٢٥% |
| ثانوي زراعي | ١٠٠ | ٢٥% |
| ثانوي صناعي | ١٠٠ | ٢٥% |
| ثانوي تجارى | ١٠٠ | ٢٥% |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠% |

**وقد روعي في اختيار العينة :**

١- أن تمثل العينة مرحلة المراهقة المتوسطة عمر (١٧ سنة).

٢- أن تكون ممثلة لكل من الريف والحضر حيث تمثل مدينة المنصورة (الحضر)، ومركزي أجا وميت غمر (الريف).

٣- أن تكون ممثلة للذكور والإناث من هذه الفئة.

٤- أن تكون ممثلة للمستويات التعليمية المختلفة لهذه الفئة.

وتم اختيار مدارس حكومية، واستبعدت مدارس اللغات وذلك لتوحيد إطار العينة حيث لا يوجد في الريف مدارس لغات ثانوية ولا إعدادية، وتوحيد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للعينة.

وفى ضوء ذلك ركزت الدراسة على متغيرين أساسيين هما الريف والحضر والذكور والإناث.

## أدوات جمع البيانات :

الأدوات التي تستخدمها الدراسة ما يلي :

**[١] تحليل المضمون :**

هو من أهم الأدوات المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال، لذا يقوم الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي بالنسبة لبعض نشرات الأخبار بقناة النيل الإخبارية من خلال دورة تلفزيونية (يوليو – أغسطس سبتمبر لعام ٢٠٠٥) لعدد ١٢ شريط فيديو بواقع (٣٢,٣) ساعة من خلال وحدات وفئات التحليل التي وضعها الباحث، وذلك لربط نتائج التحليل الكمي والكيفي بالبيانات والمعلومات التي يتم جمعها مما يجعل نتائج التحليل أكثر وضوحًا وأكثر قدرة على الرد على تساؤلات وفروض الدراسة.

- **تحديد وحدات التحليل :**

وحدات التحليل هي الشئ الذي يمكن عده أو حسابه واقعيًا، وهى أصغر عنصر في تحليل المحتوى ولكنها أكثر العناصر أهمية، فكلما كانت وحدة التحليل سهلة وحاسمة كلما أدى ذلك إلى سهولة الترميز وثبات نتائج الدراسة [١] .

---

(١) حسن عماد مكاوي. مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، **مجلة بحوث الاتصال**، ع٧، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، يوليو ١٩٩٢)، ص٢٢.

ويتم غالبًا استخدام وحدتين للعد والقياس عند دراسة الأخبار وهما [1]:

**أ- وحدة الموضوع :**

وهى تعتبر من أفضل وحدات التحليل المستخدمة، حيث يتم الحصـــول على الموضوعات والأفكار من العبارات المختلفة في المضمون الإخباري.

ب- **وحدة الزمن :**

المقصود بها الزمن الذي استغرقته المادة الإعلامية المذاعـــة بوســـائل الإعلام المرئية للتعرف على مدى الاهتمام والتركيـــز علـــى الموضـــوعات موضع التحليل.

وقد تمثلت وحدات هذه الدراسة بالشكل الذي يضم نشرات إخبارية، وقد تحددت وحدات العد والقياس في هذه الدراسة بالموضـــوع، بالإضـــافة إلـــى الزمن المخصص لكل قضية في التغطية الإخبارية بالثانية، وذلـــك للتعـــرف على بروز القضايا السياسية في التغطية الإخبارية لقناة النيـــل الإخباريـــة، فاستخدام أكثر من وحدة للقياس يعتبر أكثر دقة في حساب النتائج [2].

- **تحديد فئات التحليل :**

أحد الخطوات الهامة في تحليل المضمون حيث يستخدم الباحث الفئات في تصنيف المضمون الإخباري وتوضع بها وحدات التحليل، ويتوقف نجاح أو فشل أي دراسة لتحليل المضمون على الاختيار والتحديد الجيد للفئات [3].

---

(١) سامي طايع. "**بحوث الإعلام**"، ط١، (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص٢٤٥.

(٢) حسن عماد مكاوي. "**مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى**"، مرجع سابق، ص٢٣.

(٣) سامي طايع. " **بحوث الإعلام** "، مرجع سابق، ص٢٤٦.

وقد اشتملت استمارة تحليل المضمون الإخباري للنشــرات الإخباريــة على فئات خاصة بالشكل وفئات خاصة بالمضمون المذاعــة بقنــاة النيــل الإخبارية (ملحق رقم ١)، وقد روعي في فئات التحليل أن تحقــق أهــداف الدراسة وتقيس متغيراتها :

**أولاً : فئات الشكل :**

- الزمن الإجمالي للنشرة.
- العدد الإجمالي للنشرة.
- ترتيب وطول الخبر في النشرة.
- القالب الفني المستخدم في تقديم الخبر.
- مدى اتفاق النص مع الصورة.

**ثانيًا : فئات المضمون :**

- اسم القضية والزمن المخصص لها.
- نوع القضية.
- المجال الجغرافي للقضية.
- الشخصيات المحورية التي وردت في النشرة الإخبارية.
- التوازن في التغطية الإخبارية للقضايا السياسية التــي وردت فــي النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية.
- التوازن في التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية واللبنانيــة التــي وردت في النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية.
- اتجاه الخبر في القضايا السياسية التي وردت في النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية.

- اتجاه الخبر في القضية الفلسطينية واللبنانية التي وردت في النشرات الإخبارية بقناة النيل الإخبارية.

**تعريف فئات تحليل المضمون الإخباري بقناة النيل الإخبارية :**

- **نشرات الأخبار** : المقصود بها توليفة إخبارية مصورة باللغة العربية سواء كانت الأخبار عربية أو أجنبية أو محلية.
- **الزمن الإجمالي للنشرات** : هو الزمن الكلى للثلاث نشرات (١٠ صباحًا – ٤ عصرًا – ١٠ مساءً) مجتمعة خلال الدورة التلفزيونية (يوليو – أغسطس – سبتمبر ٢٠٠٥) محل الدراسة وذلك عن طريق الأسبوع الصناعي.
- **العدد الإجمالي لأخبار النشرات** : أي عدد الأخبار الموجودة في الثلاث نشرات السابقة خلال الدورة التليفزيونية محل الدراسة.
- **ترتيب وطول الخبر في النشرات** : أي كيفية ترتيب الأخبار في النشرات الثلاث من حيث المقدمة أو الوسط أو النهاية، وكذلك معرفة طول الخبر في النشرات من حيث كونه أقل من دقيقة أو من دقيقة إلى دقيقتين أو دقيقتان فأكثر حسب ترتيبه في النشرة.
- **القالب الفني المستخدم في تقديم الخبر** : أي أنه الشكل الذي يقدم على الشاشة من خلال نشرات الأخبار مثل (السرد، المقابلة، التحليل الإخباري، القصة الخبرية، المؤتمر الصحفي، المقابلة الخبرية، التصريح)
- **مدى اتفاق النص مع الصورة** : أي أنه خاص بمدى اتفاق النص المذاع داخل النشرات مع الصورة التي تعرض داخل نفس النشرات.

- **القضايا السياسية :** هي قضايا تتعلق بالمسئولين الحكوميين والوزراء ونوابهم والشخصيات الرسمية، وكذلك أعضاء السلك الدبلوماسي، والمؤتمرات، والأنشطة المتعلقة بالأحزاب، والانتخابات والاستفتاءات، وإبرام معاهدات واتفاقيات وتطورات المشكلات والقضايا الإقليمية والدولية التي تتخذ طابع العنف أو التدخل العسكري.
- **القضايا السياسية العربية :** هي القضايا العربية البارزة والساخنة على الساحة السياسية، وكذلك الموضوعات المختلفة ذات النهج السياسي التي تذاع داخل النشرات الإخبارية المختلفة مثل قضايا (فلسطين – العراق – لبنان – سوريا).
- **القضايا السياسية العالمية :** هي القضايا التي تحمل الطابع الدولي والتي ترد في النشرات الإخبارية مثل قضايا (إيران وقوتها النووية – كوريا الشمالية وسلاحها النووي).
- **القضايا السياسية المحلية :** هي القضايا التي تشمل جميع الموضوعات ذات الطابع السياسي المحلى والتي تخص الدولة الباثة.
- **القضايا السياسية الطارئة :** هي القضايا التي تحتوى على مجموعة من الأحداث والقضايا الدولية التي حدثت دون سابق إنذار ولم تستمر فترة طويلة ثم ما لبثت أن اختفت.
- **المجال الجغرافي للقضية :** يقصد به الدول التي وردت داخل النشرات الإخبارية والتي تختلف في الترتيب فيما بينها حسب اهتمامها للقضايا السياسية المختلفة.

- **الشخصيات المحورية التي وردت في النشرات الإخبارية : هـــي** الشخصيات المحلية والعربية والأجنبية التـــي يـــرد ذكرهـــا فـــي النشرات الإخبارية المختلفة، ويأتي ترتيبها حسب القضايا السياسية المثارة والساخنة على الساحة.
- **التوازن في التغطية الإخبارية :**

لا يعرض أي وجهة نظر : المقصود بها أن الخبر لا يقدم أي رأى أو انطباع عن قضية ما، وإنما الخبر عبارة عن سرد لأهـــم المعلومـــات والأحداث المتعلقة بالقضية المطروحة

يعرض وجهة نظر واحدة : يقصد بها عرض رأى شخصية هامة لهـــا دور أو علاقة بالقضية السياسية المطروحة.

يعرض وجهات نظر مختلفة : أي عرض أكثر من رأى لشخصـــيات هامة حول القضايا السياسية المطروحة على الساحة، وذلك من أجـــل التوصل إلى حل لهذه القضايا أو المشـــاكل الـــواردة فـــي النشـــرات الإخبارية.

- **اتجاه الخبر** : ينقسم إلى ثلاث :

سلبي : هو ذلك الخبر الذي يتضمن صراعًا ويغلب عليه طابع درامي، ويثير العواطف والمشاعر الإنســـانية مثـــل الحـــروب والصـــراعات والأخبار الخاصة بالجريمة والعنف السياسي، وتدهور عملية الســـلام، والتهديد بتوجيه ضربات عسكرية، وفرض عقوبات اقتصادية على دول مختلفة، بالإضافة إلى الكوارث والحوادث المختلفة.

إيجابي : هو خبر عن أحداث تحمل في داخلها المزيد مـــن النـــواحي الإيجابية كالإنجازات، وأخبار متعلقة بالتقدم وتنمية المجتمع في كافـــة

النواحي، والتعاون بين الدول المختلفة، وإبرام المعاهــدات واتفاقيــات التعاون بين الدول المختلفة وتدعيم التفاهم الدولي.

محايد : هو الخبر الذي لا يوصف بالخبر السلبي ولا بالإيجابي، أي أنه خبر لا يحمل أي انطباع سواء بالإيجاب أو السلب.

- **وحدات العد والتسجيل :**

تشمل نوعين من الوحدات لقياس بروز القضايا السياسية المختلفة :

أ- وحدة الموضوع (التكرار)

ب- وحدة الزمن (الثانية)

- **اختبارا الصدق والثبات :**

**أولاً : صدق القياس :**

استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري Face Validity، ويفترض في هذا الأسلوب أنه أداة للقياس تقيس بكفاءة ما يفهم منه ظاهريًا إذا كانت الفئات قد حددت وإجراءات التحليل قد أجريت بشكل ملائم.

وباستخدام أسلوب الصدق الظاهري تم فحص أداة القياس من خلال عدد من السادة المحكمين والخبراء للحكم على صلاحية الاستمارة لقياس متغيرات الدراسة، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون والخبراء في مجال الإعلام على الاستمارة والتي تم عرضها على هيئة الإشراف قبل إجراء التحليل للمضمون الإخباري [1]

---

(١) قام الباحث بتحكيم استمارة تحليل المضمون على السادة المحكمين والخبراء وهم مرتبون هجائيًا كما يلي :

١- أ.د / أحمد البهي السيد – أستاذ علم النفس ووكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا.

٢- أ.د / ابتسام الجندي – أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام.

**ثانيًا : ثبات القياس :**

تسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين القائمين بالاتصال، بمعنى توصل كل منهم إلى النتائج نفسها عند تطبيق نفس الاستمارة على المضمون نفسه، وأيضًا توصل الباحثين إلى معرفة النتائج نفسها والتي تشير إلى المضمون ذاته في فترات مختلفة أي ما يعرف بالاتساق الزمني (١).

وقام الباحث باختبار ثبات القياس من خلال اختيار عينة فرعية من النشرات الإخبارية، وهى عينة الدراسة (٦ نشرات إخبارية)، وقد استعان

---

٣- أ.د / اعتماد خلف معبد – رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولـــة.
٤- أ.د / سامي الشريف – وكيل كلية الإعلام وأستاذ الإذاعة والتلفزيون بالكلية.
٥- أ.د / سلوى إمام – أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام.
٦- أ.د / صابر سليمان عسران – أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام.
٧- أ.م.د / فاتن الطنبارى – أستاذ مساعد الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
٨- أ.د / محمد معوض – وكيل معهد الدراسات العليا للطفولة وأستاذ الإعلام.
٩- أ.م.د / محمود حسن إسماعيل – أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
١٠- أ.د / مرهان حسين الحلواني – أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
١١- أ.د / نسمة البطريق – أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام.

** **قناة النيل الإخبارية :**

١٢- أ / رجب عيسى – نائب رئيس قناة النيل الإخبارية ومدير عام النشرات بالقناة.
١٣- أ/ هالة حشيش – رئيس قناة النيل الإخبارية.

(١) سلوى إمام على. الصدق والثبات في استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون. **المجلة الكويتية لكلية الإعلام** ع١، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام يوليو ١٩٨٩)، ص٥٤.

الباحث بأحد الزملاء (★) لكي يقوم بتحليل نفس العينة المختارة لقياس الثبات في استمارة تحليل المضمون، وقد استخدم الباحث معادلة هولستى لقياس الثبات

$$\text{معامل الثبات Reliability} = \frac{2M}{N_1 + N_2}$$

**M** : عدد الحالات التي يتفق فيها الباحث.

$N_1$ : عدد الحالات التي رمزها الباحث.

$N_2$ : عدد الحالات التي رمزها الزميل.

وبتطبيق معادلة هولستى وجد أن معامل الثبات لاستمارة تحليل المضمون = ٩٠% وهى درجة عالية تعنى صلاحية الاستمارة للتطبيق.

**[٢] الاستبيان :**

اعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة، وهم طلاب الثانوية بأنواعها المختلفة (عام زراعي صناعي تجارى)، (٢٠٠) مبحوث لمدينة المنصورة (كحضر)، (٢٠٠) مبحوث لمركزي أجا وميت غمر (كريف)، وذلك في ضوء أهداف ومتغيرات الدراسة.

## اختبارا الصدق والثبات :

### أولاً صدق القياس :

قام الباحث بتحديد البيانات المطلوب جمعها عن قناة النيل الإخبارية وذلك من خلال الرجوع إلى المشكلة البحثية والتساؤلات المطلوب الإجابة

---

(★) تم الاستعانة بالزميل الأستاذ / هشام سعد زغلول (مدرس مساعد بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة).

عليها، والفروض المراد اختبارها ومراجعة الدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة.

ثم إعداد استمارة الاستبيان في صورتها الأولية، حيث تضمنت ثلاثة محاور من الأسئلة :

- المحور الأول : يتكلم عن التليفزيون بصفة عامة.
- المحور الثاني : يتكلم عن قناة النيل الإخبارية محل الدراسة.
- المحور الثالث : يتكلم عن قضايا الصراع العربي الإسرائيلي (القضية الفلسطينية - القضية اللبنانية)

قام الباحث بإجراء اختبار الصدق Validity Test حيث تم مراجعة الأسئلة والعبارات ومقاييس الدراسة منهجيًا وعلميًا عن طريق عرض استمارة الاستبيان على السادة المشرفين على الرسالة ثم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الإعلام [(١)]، وذلك لدراسة الشكل العام لتكوين صحيفة الاستبيان، ومراجعة صياغة الأسئلة والعبارات ومراجعة المادة العلمية الواردة في الاستمارة، ومدى كفايتها للإجابة على تساؤلات الدراسة وللتأكد من صدق الاستمارة في قياس متغيرات وأهداف الدراسة، أشار المحكمون إلى صلاحية استمارة الاستبيان لقياس ما استهدفت قياسه وذلك بعد إجراء عدد من التعديلات البسيطة.

**ثانيًا : اختبار الثبات :**

قام الباحث بإجراء اختبار الثبات Re-Test للاستمارة وذلك للتحقق من ثبات الاستمارة حيث أجرى اختبارًا قبليًا Pre-Test في بداية شهر ديسمبر

---

(١) قام الباحث بتحكيم استمارة الاستبيان على نفس السادة المحكمين والخبراء الذين حكموا استمارة تحليل المضمون.

٢٠٠٥م والذي يعد خطوة مهمة تسبق إجراء الدراسة الميدانية علـــى العينـــة بالكامل [١] وذلك للكشف على مدى وضوح الأسئلة وتحقيقها لأهداف الدراسة وذلك على عينة نسبتها ٨% أي ٣٢ مفردة من الشباب من ســـن ١٧ ســـنة موزعة بالتساوي داخل محافظة الدقهلية، فمدينة المنصورة (كحضر) بواقـــع (١٦) مفردة (٨) للذكور، (٨) للإناث، (١٦) مفردة (للريف) داخل مركـــزي أجا وميت غمر موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث بواقـــع (٨) مفـــردات لمركز أجا، (٨) لمركز ميت غمر.

وقد استفاد الباحث من هذا الاختبار في إعادة صياغة بعـــض الأســـئلة وبعض العبارات، ثم قام بإجراء اختبار بعدى للاستمارة على عينـــة أخـــرى نسبتها ٨% وذلك بعد أسبوع من تطبيق الاختبار القبلي، وقام بحساب معامل الثبات حيث بلغت قيمته ٩٠% مما دل على ثبات الاستمارة، وبعـــد إجـــراء كافة التعديلات التي أقرها المحكمون والتعديلات التي أسفر عنهـــا الاختبـــار القبلي والبعد للاستمارة، قام الباحث بمراجعة صحف الاستبيان بعد ملئها من المبحوثين للتأكد من ملء جميع البيانات الأساسية المطلوبة، والتأكد من صدق وجدية تعامل المبحوثين مع صحف الاستبيان.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها – بعد ترميزها – إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتـــائج الإحصـــائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " المعـــروف باســـم SPSS اختصـــارًا ل Statistics Package for the Social Sciences

---

(١) عاطف عدلي العبد. " **تعميم تنفيذ استطلاعات بحوث الإعلام والرأي العام** "، ط٢، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٣)، ص١٠٨.

وذلك باللجوء إلى الاختبارات والمعالجات الإحصائية المختلفة مثل : اختبار (ت).

## الخلاصة :

بين الباحث من خلال هذا الفصل مقدمة عامة وشاملة لجزئيات الدراسة، ثم تلتها مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، وبين أيضًا الدراسات السابقة التي انقسمت إلى ثلاثة محاور : دراسات خاصة بالإعلام والتليفزيون والشباب – دراسات خاصة بالقنوات المتخصصة – دراسة خاصة بالإعلام وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي، وتم التعليق على الدراسات السابقة، أما فيما يخص مصطلحات الدراسة فتمثلت في : الشباب – قناة النيل الإخبارية – الصراع العربي الإسرائيلي، وكذلك وضح الباحث تساؤلات الدراسة وفروضها ونوعها في أنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية، أما المنهج فاعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وأشار الباحث إلى حدود الدراسة من خلال : الإطار الزمني للدراسة – الحدود الموضوعية – مجتمع الدراسة التحليلية، وجاءت أدوات جمع البيانات ممثلة في أداتين هما : تحليل المضمون – الاستبيان، وأخيرًا جاءت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

وسيقوم الباحث من خلال الفصل التالي بعرض القضيتين الفلسطينية واللبنانية وذلك من خلال دور الإعلام في معالجتهما، وكذلك يعرض الباحث نبذة مختصرة عن قناة النيل الإخبارية.

□□□ □□□

# الفصل الثاني

# الإطار النظري للدراسة

- **تمهيد**
- **أولاً : دور الإعلام في القضية الفلسطينية**
  - **نبذة عن القضية الفلسطينية**
  - **دور الإعلام في معالجة القضية الفلسطينية**
- **ثانيًا : دور الإعلام في القضية اللبنانية في إطار الصراع العربي الإسرائيلي**

  **أولاً : نبذة عن القضية اللبنانية**

  **ثانيًا : دور الإعلام في معالجة القضية اللبنانية**
- **ثالثًا : قناة النيل الإخبارية**

*** ***

## تمهيد :

يعرض الباحث من خلال هذا الفصل قضيتين هامتين هما لب الصراع العربي الإسرائيلي ؛ إلا وهما القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية.

ففلسطين أرض مقدسة ذكرها المولى عز وجل في غير موضع من القرآن الكريم وكذلك ذكرتها السنة النبوية الشريفة في أكثر من موضع، وهى مهبط الأنبياء جميعًا، وأرض المحشر بعد أن يرث الله الأرض ومن عليها،

وازدادت قداستها باستقبال خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج، وبما فيها من مقدسات مسيحية من قديم الزمان.

لهذا كله أصبح لفلسطين مكانة عالية عند المسلمين والمسيحيين على السواء، ولهذه المكانة تكالب عليها الأعداء قديمًا فتم دحرهم على يد القائد العظيم صلاح الدين الأيوبي، وتكالبوا عليها حديثًا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتصار القوات البريطانية على تركيا الدولة العثمانية، وعندئذ أصبحت فلسطين في قبضة البريطانيين في أكتوبر عام ١٩١٧، وفى الثاني من نوفمبر من نفس العام أعطى آرثر بلفور وزير الخارجية البريطاني وعده المشئوم لليهود بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ساعتها دب النشاط والحركة لزعماء الصهيونية وقتئذ بدأوا يتلقفون هذا الطعم طيب المذاق، الذي سيجعل أحلامهم حقيقة، بعد أن كادت تتلاشى تحت إصرار السلطان عبد الحميد الثاني سلطان الدولة العثمانية في عدم السماح لليهود بإنشاء وطن قومي لهم بفلسطين أو تملك أي قطعة من أرض فلسطين، وبمكر اليهود المعهود واللئيم زاد توددهم للحكومة البريطانية كي تسمح لهم بالهجرة إلى فلسطين وإنشاء وطن قومي لهم فيه، وفى نفس الوقت ارتموا في أحضان الولايات المتحدة الأمريكية القوة الجديدة التي ظهرت على السطح، خاصة إذا كانت الحرب العالمية الثانية على الأبواب، وبالفعل تمكن اليهود من مصادقة الأمريكان وجعلهم حلفاء لهم، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اندحرت بريطانيا وانتصرت الولايات المتحدة الأمريكية مما حدا ببريطانيا إلى إنهاء انتدابها على فلسطين في ١٤ من مايو عام ١٩٤٨، وفى نفس اليوم أعلن بن جوريون عن قيام دولة إسرائيل في فلسطين، وفى الحال اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بهذه الدولة الناشئة وتلتها الدول الغربية والأوربية والاتحاد

السوفيتي والأمم المتحدة نفسها، وهكذا تم اغتصاب دولة فلسطين ظلمًا زورًا وتم الاعتراف بدولة إسرائيل من معظم دول العالم.

فاغتصاب فلسطين جريمة جرت في وضح النهار، تحت سمع وبصر العالم بما في ذلك منظماته الدولية التي اتخذت مطية لارتكاب هذه الجريمة، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل حاول المجرمون إجبار المعتدى عليه الذي اغتصبت دياره وثرواته، وانتهكت أعراضه، وقتل من قتل، وشرد من شرد من أفراد أسرته، حاولوا إجباره على الاعتراف لهم بأن المجرمين هم أصحاب الديار لكنهم لم يفلحوا، وما لم يفلحوا فيه مع أصحاب الديار، نجحوا فيه مع جيران الأرض المغتصبة، فاستجاب لهم من استجاب، وذلك في غياب الوجود الحقيقي لأمة الإسلام [١].

وبعد أن دانت السيطرة لليهود على فلسطين انطلقوا ليعيثوا في الأرض فسادًا ودمارًا، فارتكبوا سلسلة من المذابح الدموية في حق الشعوب العربية كمذابح دير ياسين في أبريل عام ١٩٤٨، ومذابح كفر قاسم ١٩٥٦، ومذبحة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ والتي وقعت في حق الشعبين الفلسطيني واللبناني، ومذبحة الأقصى الأولى في ١٩٩٠/١٠/٨، ومذبحة الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٤، ومذبحة الأقصى الثانية (انتفاضة النفق) عام ١٩٩٦م، ومذبحة الأقصى الثالثة عام ٢٠٠٠م.... إلخ.

وجراء هذه المذابح التي لم ولن يعرف التاريخ مثيلاً لها قامت انتفاضة الشعب الفلسطيني يدافع عن حقه السليب مهما تعرض لظلم وجبروت، وقبل أن تخبو أنوار انتفاضة الأقصى الأولى عام ١٩٨٧ أضاءت انتفاضة الأقصى

---

(١) جمال عبد الهادي مسعود، وفاء رفعت جمعة. " **ليس لليهود حق في فلسطين**" (القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠١)، ص٦.

الثانية عام ٢٠٠٠ أنوارها على المستعمرين اليهود لا لكي تضئ لهم الطريق بل لتسحقهم وتبيدهم من الوجود، ومازالت آثار تلك الانتفاضة المباركة عام ٢٠٠٠ ممتدة حتى الآن من عام ٢٠٠٦ تجعل نهار الإسرائيليين داميًا وليلهم رعبًا ممتدًا، هذا فضلاً عن الخسائر الكبيرة من جراء الانتفاضة في الاقتصاد وعدد القتلى العسكريين من الإسرائيليين على يد الحركات الأساسية في الانتفاضة كحركة حماس والجهاد الإسلامي وحركة فتح، وبفضل هذه الانتفاضة العارمة في جميع أرجاء الأرض المحتلة تم انسحاب الإسرائيليين من غزة أحادى الجانب في شهر أغسطس ٢٠٠٥، وتم تفكيك المستعمرات الإسرائيلية فيها بعد ٣٨ عامًا قضاها الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون بها، فهذا الانسحاب يرجع أساسًا إلى وجود الفصائل الجهادية والانتفاضة التي تقف بالمرصاد لإسرائيل كحماس والجهاد الإسلامي، هذا فضلاً عن أن الإسرائيليين لا يحبون قطاع غزة فهم يسمونها (عزا) من كرههم لها.

هذا على الجانب الفلسطيني، أما على الجانب اللبناني فنجد أن إسرائيل علت وتجبرت في الأرض خاصة بعد تحييد مصر باتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩ معها، وانطلقت لكي تغزو لبنان عام ١٩٨٢ ضاربة عرض الحائط كل القيم والقوانين الدولية التي تحرم غزو الدول الأخرى، وذلك على مرأى ومسمع من الدول العربية والدولية والأمم المتحدة، ولم لا وإسرائيل ذات كلمة مسموعة ومؤثرة في المحيط الدولي، وأنها فوق القانون الدولي بمساعدة الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، الكيان الذي يمدها بكل أسباب القوة والمنعة والحماية إذا تطلب الأمر ذلك، وهكذا تسنى لإسرائيل غزو لبنان عام ١٩٨٢ ودخول عاصمتها بيروت والسيطرة على معظم المدن

اللبنانية، ولم تأخذ لبنان من المجتمع العربي والــدولي إلا بيانـــات الشـــجب والاستنكار، لكن المقاومة الإسلامية (حزب الله) التي تكونت في الجنوب لــم تكن لتترك العدو الإسرائيلي يهنأ بفريسته، لكنها وقفت في مواجهته بمساعدة القوى الوطنية الأخرى وأجبرته على الانسحاب إلى الجنوب اللبناني تحــت ضرباتها القاتلة والموجعة، ومنذ عام ١٩٨٢ وحتى عام ٢٠٠٠، ومازالــت إسرائيل في الجنوب اللبناني ولم تخرج منه مكرهة ومنسحبة في جنح الظلام عام ٢٠٠٠ إلا لتقي نفسها المقاومة الإسلامية (حزب الله) خاصة صواريخها (كاتيوشا) التي تصل إلى المستوطنين في شمال إسرائيل، لكنها لــم تخــرج خروجًا كاملاً من الجنوب وانسحبت إلى منطقة تسمى مزارع شــبعا تابعــة للحدود اللبنانية أيضًا، ومازالت المقاومة حتى الآن مــن عــام ٢٠٠٦ فــي المواجهة ضد الإسرائيليين خاصة منتصف شهر يوليو ٢٠٠٦ الذي شنت فيه إسرائيل هجومًا عسكريًا ضخمًا على لبنان وفرضت حصارًا بريًــا وجويًــا وبحريًا كاملاً على الأراضي اللبنانية، ومازال العدوان الإســرائيلي يمــارس على لبنان.

ويستعرض الباحث أيضًا دور الإعلام في القضيتين الفلسطينية واللبنانية من خلال أهم الوسائل الإعلامية المتاحة من صــحف ومجــلات وإنترنــت وتليفزيون، وقد حرص الباحث على عرض رأى الصحف الأجنبية والعربية والمصرية بأنواعها (القومية والحزبية والمستقلة).

وجدير بالذكر أنه في استفتاء حول مدى الثقة فــي مصــادر الأخبــار أجرته هيئة الإذاعة البريطانية ومجموعة رويترز ومركز الإعــلام، شــمل عشرة آلاف شخص من عشر دول، كشفت النتائج أن (٧٤%) من المصريين

الذين شاركوا في الاستفتاء أكدوا ثقتهم في مصداقية الأخبار المحلية، وفــي مقدمتها التليفزيون ثم الصحف القومية وجاء الإنترنت في المركز الثالث، في حين اختفت من خريطة مصادر الأخبار شبكات عالمية أهمها سى أن أن.

ثم يستعرض الباحث في نهاية الفصل نبذة عن قنــاة النيــل الأخبــار والتعريف بها كقناة إخبارية مصرية متخصصة.

## أولاً : دور الإعلام في معالجة القضية الفلسطينية:

### تمهيد :

فلسطين لها أهمية كبرى بما فيها من مقدســات إســلامية ومســيحية عند العرب وعند اليهود مما شكل بؤرًا ساخنة علــى الــدوام بــين طرفــي الصراع، حيث أن الطــرف الأول هــم العــرب بمــا لهــم مــن حقــوق تاريخية وإسلامية ومسيحية في فلســطين، أمــا الطــرف الثــاني فــاليهود الذين يدعون أن هذه الأرض هي أرضهم مــن قــديم الزمــان، لــذا فــإن لهم حقوقًا تاريخية وإرثًا يجب أن يأخذوه.

وإزاء هــاتين العقيــدتين المختلفتــين ظهــر الصــراع العربــي الإسرائيلي جليًا واضحًا، ومــن ثــم بــدأت العصــابات الصــهيونية فــي التوافد على أرض فلسطين بطرق مشروعة وغير مشــروعة لكــي تمهــد للاستعمار الإسرائيلي القادم والذين هم نواته وعصبه الــذي ســتقام عليــه الدولة الناشئة الجديدة.

يستعرض الباحث من خلال هذا المبحث القضية الفلسطينية منذ بداية عام ١٨٨١ وحتى حرب ١٩٤٨ وكيفية سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين عام ١٩٤٨ وكيف دانت لإسرائيل السيطرة والاحتلال الكامل عام

١٩٦٧، بل وعلى أجزاء أخرى من الدول العربية مثل هضبة الجولان السورية، والجنوب اللبناني، وسيناء مصر قبل استردادها في عام١٩٧٣.

ويستعرض أيضًا أهم الوسائل الإعلامية المتاحة من صحف ومجلات وإنترنت وتليفزيون من خلال تعرضها للقضية الفلسطينية قديمًا وحديثًا.

- **نبذة عن القضية الفلسطينية:**

ظل اليهود مشتتين في أنحاء الأرض قرابة ألفى عام، فقد كان اليهود بغيضين لدى كل الشعوب التي عاشوا بينها، ولكن كانت لهم روابط خفية خاصة، وفى كل بلد عاشوا فيه كان لهم ما يسمى حارة اليهود أو سوق اليهود، وكانت لهم اجتماعاتهم السرية، وكانوا يحاولون التدخل في شئون الناس والاندساس في مجتمعاتهم، وبرعوا في الطب والشئون المالية، ولم يوجد من يتقبلهم أو يأنس إليهم، فالمسيحيون يعتقدون أنهم أعداء المسيح الذين وشوا به حتى قدموه للصليب، ولذا كانت الجفوة بينهم شديدة [١]. لذا كان على قادة اليهود في شتى أنحاء البلاد أن يزيلوا هذه الجفوة التي بينهم وبين جيرانهم، ففي هذا الوقت كان قصارى ما فعله اليهود هو العمل على إزالة الجفوة بينهم وبين جيرانهم.

أما من ناحية اتخاذ فلسطين وطن قومي لليهود فلم تظهر هذه الدعوة إلا في عام ١٨٨١. وأول ما انبعث صوت أو دعوة اتخاذ فلسطين وطن قومي لليهود كان في روسيا نادي به " عليزر بن يهوذا " وكان ذلك في مقال نشره سنة ١٨٨١ في فيينا وسماه المسألة الملتهبة. لكن أول من دعا على هذه الفكرة " فكرة اتخاذ فلسطين وطن قومي لليهود " هو " ليوبتسكر " عام ١٨٨٢

---

(١) عبد الجليل شلبي. " **اليهود واليهودية** "، ط٢، ع مارس (القاهرة : دار أخبار اليوم، ١٩٩٧) ص ١٨٧ – ١٨٨.

في أوربا، وأعلن هذا الرأي في مجلة أو كتيب له سماه الحريـــة الذاتيـــة أو التحرر الذاتى، وظل بتسكر بعد ذلك يوالى نداءه وينشر دعوته وتسربت هذه الدعوة إلى رومانيا ثم ألمانيا والنمسا وأمريكا وإنجلترا، ثم صاحبتها حركـــة علمية كان من أعظم نتائجها أن اتخذ الصهيونيون قرى زراعية في فلسطين وتوطن بها عدد كبير، وفى سنة ١٨٨٣م قام البارون أو موندى روث تشايلد بتبني الفكرة " فكرة اتخاذ فلسطين وطن قومي لليهود " وتولى الإنفاق عليهـــا وباشر توجيهها وهو من باريس، وقد أنفق كثيرًا وعنـــى بتنميـــة الجماعـــة والفكرة ثم وكل أمر القيام بالفكرة إلى تيودور هرتزل [١].

وفى عام ١٨٨٦ وبوعي إسلامي بدأت الجمـــاهير المســـلمة تصـــطدم بالمهاجرين اليهود منذ أول أيامهم على أرض فلسطين، فلقد قام أهالي قـــرى الخضيرة وبتاح تكفا " ملبس " بالهجوم على المهاجرين اليهود الذين حـــاولوا الاستقرار في فلسطين [٢].

وفى عام ١٨٩١ قام فلاحو الخضيرة وملـــبس أيضًـــا الـــذين فقـــدوا أراضيهم بالهجوم على المستعمرات التي قامت على أراضيهم، ثـــم عـــادوا فقاموا بهجوم مماثل عام ١٨٩٢م وقام وفد من وجهاء القدس بالاحتجاج على المتصرف " رشيد باشا " لأنه تحيز لليهود.

وفى ١٨٩١/٦/٢٤ أرسلوا احتجاجًا إلى الصـــدر الأعظـــم بالأســـتانة طالبوا فيه بمنع هجرة اليهود الروس إلـــى فلســـطين وتحـــريم اســـتملاكهم للأراضي فيها، وكانت نقمة العرب في فلسطين واضـــحة حتـــى أن " آحـــاد

---

(١) عبد الجليل شلبي. " **اليهود واليهودية** "، مرجع سابق، ص ١٩١ – ١٩٢.

(٢) محمد مورو قرقر. " **التحدي الاستعماري الصهيوني** "، (القاهرة : دار الفتى المسلم، ١٩٩٢)، ص٣٤.

هاعام " الذي زار فلسطين عام ١٨٩١ بدعوة جمعية أحباء صـــهيون كتــب مقالا يعد عودته إلى أوربا حذر فيه الصهيونية من ثورة عربية قومية ضـــد مستعمراتهم، ومع انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في بال عام ١٨٩٧م لـــم يعد موضوع الهجرة موضوع مهاجرين مشردين بلا هدف سياسي. إذ كانت أهداف مؤتمر بال واضحة من تشجيع الاستيطان إلى تنظيم اليهــود، ومــن تعبئة المشاعر اليهودية إلى تعميق الوعي القومي (١).

وقد بدأ الرد العربي في فلسطين والوطن العربي عام ١٨٩٨م، ففي هذا العام وقف أهل فلسطين موقفًا حازمًا ضد المشاريع الصـــهيونية أو الهجــرة اليهودية، وإمكان قيام " إسرائيل " في بلادهم، لأنهم اعتبروا ذلك خطرًا على حقوقهم وامتيازاتهم، وقام عرب شرق الأردن في هذا الوقت بالقضاء علـــى المستعمرة الوحيدة التي أسست في منطقة جرش، ولم يلبث عـــام ١٩٠٠م أن شهد حملة عرائض واسعة النطاق ضد بيع الأراضي للمهاجرين الصهيونيين، وارتفع صوت " نجيب عـــازورى " عـــام ١٩٠٥م محـــذرا مـــن الخطـــر الصهيوني، وكان نجيب موظفًا في القدس، ولكنه اســـتقال لأن المتصـــرف المعين " رشيد بك " لم ينفذ قوانين الباب العالي المتعلقة بالهجرة، فقـــد قـــال نجيب عازورى في كتابه " يقظة الأمة العربية "هناك حادثـــان هامـــان مـــن طبيعة واحدة، ولكنهما متناقضان وهما يقظة الأمة والجهد الصهيوني الخفـــي لإنشاء ملك إسرائيل القديم من جديد وعلى مقياس واسع.

أن مصير هاتين الحركتين هو الصراع المستمر إلى أن تتغلب إحداهما على الأخرى، ومصير العالم كله منوط بالنتيجة النهائية لهذا الصـــراع بـــين

---

(١) بهاء فاروق. " **فلسطين بالخرائط والوثائق** "، (القاهرة : مكتبة الأسرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢)، ص ١٧٧ – ١٧٨.

الشعبين الذين يمثلان مبدأين متعارضين. وفى عام ١٩٠٧ اتخـذ المـؤتمر الصهيوني قرارًا بمباشرة الاستعمار العملي في فلسطين على أوسع نطـاق، وأعلن " ماكس نوردو " في المؤتمر : نحن ننوى الذهاب إلى فلسطين بمثابة الحملة المعتمدين للمدنية والتحضر، ورسالتنا هي توسيع الحدود الأخلاقيـة " الآدمية " لأوربا حتى تصل إلى الفرات، ثم أضاف نوردو أن فلسطين تحوى كثافة سكانية ضئيلة مما يؤهلها لاستيعاب الملايين من المستوطنين المتحمسين للعمل والذين لا يمكنهم الانتعاش إلا هناك دون سائر الأمكنة (١).

ولتحقيق مقولة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين تلقـف تيـودور هرتزل فكرة اتخاذ فلسطين وطن قومي لليهود من " مونـد روث تشـايلد " وحاول تنفيذها بكل ما أوتى من قوة.

وتيودور هو الذي ابتدع الصهيونية السياسية وبدأ في صياغة مـذهبها في فيينا منذ عام ١٨٨٢م، ثم انتهى من إرسال نظامها عام ١٨٩٤م في كتابه الدولة اليهودية، وبدأ في وضعها موضع التنفيذ في أول مؤتمر صهيوني عقد بمدينة بال بسويسرا عام ١٨٩٧م.

وتيودور هرتزل مناقض تمامًا للصهيونية الدينية إذ أنـه مـن إتبـاع اللاإرادية " المذهب المخالف لجميع الأديان والذي لا يعترف إلا بما يدخل في نطاق التجربة الملموسة "، بل أنه يعارض بشدة من يفهمون اليهودية علـى أنها دين من الأديان السماوية (٢).

---

(١) بهاء فاروق." **فلسطين بالخرائط والوثائق** "، مرجع سابق، ص ١٧٧-١٧٨.

(٢) روجيه جارودى. "**ملف إسرائيل** "، (بيروت، القاهرة : دار الشروق، ١٩٨٣)، ص٨.

وفى عام ١٨٩٦م بعد ظهور أفكار معاداة السامية في أوربا قام تيودور هرتزل باقتراح حل المشكلة في كتابه الدولة اليهودية حيث اقتــرح تأســيس وطن قومي لليهود في الأرجنتين أو في فلسطين، وفى عام ١٨٩٧م عقد أول مؤتمر للحركة الصهيونية في سويسرا حيث أصدر برنامج بازل في استعمار فلسطين وتأسيس الحركة الصهيونية العالمية، وفــى عــام ١٩٠٢م اقتــرح تيودور هرتزل زعيم الحركة الصهيونية على السلطان عبد الحميــد الثــاني إنشاء جامعة يهودية في القدس، فرفض السلطان ذلك ثــم أرســل تيــودور هرتزل رسالة إلى السلطان عبد الحميد الثاني بعرض عليه قرضًا من اليهود يبلغ عشرين مليون جنيه استرليني مقابل تشــجيع الهجــرة اليهوديــة إلــى فلسطين، ومنح اليهود قطعة يقيمون عليها حكما ذاتيًــا. وفيمــا يلــي نــص الرسالة:

ترغب جماعتنا في عرض متدرج من عشرين مليون جنيه يقوم علــى الضريبة التي يدفعها اليهود المستعمرون في فلسطين إلــى جلالتــه، تبلــغ الضريبة التي تضمنها جماعتنا مائة ألف جنيه استرليني في السنة الأولــى، وتزداد إلى مليون جنيه استرليني سنويًا، ويتعلق هذا النمو التــدريجي فــي الضريبة بهجرة اليهود التدريجية إلى فلسطين، أما سير العمل فيتم وضعه في اجتماعات شخصية تعقد في القسطنطينية مقابل ذلك يهب جلالته الامتيــازات التالية :

الهجرة اليهودية إلى فلسطين غير محدودة بــل وتشــجعها الحكومــة السلطانية بكل وسيلة ممكنة وتعطى المهاجرين اليهــود الاســتقلال الــذاتى، المضمون في القانون الدولي، في الدستور والحكومــة وإدارة العــدل فــي الأرض التي تقرر لهم " دولة شبه مستقلة في فلسطين " ويجب أن يقرر فــي

مفاوضات القسطنطينية الشكل المعضل الذي ستمارس به حماية السلطان في فلسطين لليهودية، وكيف سيحفظ اليهود أنفسهم، النظام والقانون بواسطة قوات الأمن الخاصة بهم، وقد رفض السلطان عبد الحميد الثاني مطالب هرتزل [١].

وقد قال السلطان عبد الحميد الثاني في رده على رسالة هرتزل للوسيط بينهما : " انصحوا الدكتور هرتزل بألا يتخذ خطوات جديدة في هذا الموضوع، إني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من الأرض، فهي ليست ملك يميني، بل ملك شعبي، لقد ناضل شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه، فليحتفظ اليهود بملايينهم وإذا فرقت إمبراطوريتي يومًا فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن عمل المبضع في بدني أهون على من أن فلسطين قد بترت من إمبراطوريتي، وهذا أمر لا يكون. إني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة [٢].

وفى عام ١٩٠٤م مات تيودور الذي كان دون ريب أبو الصهيونية وخلفه ديفيد بن جوريون، وفى نفس هذا العام عقد المؤتمر الرابع للحركة الصهيونية وقرر تأسيس وطن قومي لليهود في الأرجنتين، ثم قرر برلمان الحركة الصهيونية أن يكون الوطن القومي لليهود في فلسطين وذلك في عام ١٩٠٦م وفى عام ١٩١٤م مع بداية الحرب العالمية الأولى وعدت بريطانيا العرب بمساعدتهم على الاستقلال عن الدولة العثمانية بشرط دخولهم الحرب إلى جانب بريطانيا ضد الدولة العثمانية التي دخلت الحرب بجانب ألمانيا [٣].

---

(١) بهاء فاروق. " **فلسطين بالخرائط والوثائق**"، مرجع سابق، ص ٦٢ – ٦٣.

(٢) جلال يحيى. " **مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية** "، (الإسكندرية : منشأة دار المعارف، ١٩٦٥)، ص١٨.

(٣) بهاء فاروق. " **فلسطين بالخرائط والوثائق** "، مرجع سابق، ص ٦٣.

وفى نفس الوقت تعد بريطانيا اليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين إذا ما تمت المساعدة من جانبهم.

فقد كانت لندن تعتبر مركزًا هامًا من مراكز الصهيونية في العالم، مثلها في ذلك مثل باريس وبرلين وفيينا ونيويورك، وكان زعماء الصهيونية فيها يفيدون من نفوذهم المالي والاجتماعي للسيطرة على رجال الحكم، علاوة على أن بعض زعماء الصهيونية كانوا يحتلون المناصب الوزارية الهامة في العاصمة البريطانية، فبذلوا الجهود في سبيل تحقيق آمالهم وأمانيهم، وفى سبيل موافقة بريطانيا على السماح بوضع أسس قاعدتهم الاستعمارية في الأرض المقدسة، ولقد قام السير "هربرت صموئيل" اليهودي رئيس مجلس الحكومة المحلية في وزارة اسكويث بمقابلة السير" ادوار غراى " في نوفمبر سنة ١٩١٤م ولفت نظره إلى ظروف الحرب وإلى إمكانية تحقيق مطالب اليهود بإقامة دولة لهم في فلسطين، ثم شرح له أن تنفيذ هذه السياسة يضمن لبريطانيا تأييد الملايين من اليهود المنتشرين في جميع أنحاء العالم، كما يضمن لهم قيام دولة جديدة تدين لها بالولاء على مقربة من مصر ومن قناة السويس، وفى العام التالي ١٩١٥ واصل السير هربرت صموئيل مجهوداته وتقدم بمذكرة لأعضاء الحكومة وأعضاء البرلمان تطالب بريطانيا فيها بالإشراف على إنشاء دولة اليهود في فلسطين تضم ثلاثة أو أربعة ملايين يهودي [١].

وفى عام ١٩١٦ تم توقيع اتفاقية (سايكس بيكو) بين فرنسا وبريطانيا، والحق أن اتفاقية سايكس بيكو قد وضعت عراقيل أمام الوحدة العربية، وعملت على تفتيت الشرق العربي الآسيوي، كما أنها تتعارض تعارضا

(١) جلال يحيى. "**مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية**"، مرجع سابق، ص ص١٨ – ١٩.

ً صارخًا مع ما كان قد تم الاتفاق عليه بين العرب والإنجليز مما يجعل اتفاقية سايكس بيكو صورة بشعة لنفاق السياسة الإنجليزية تجاه العرب.

والحق أن بريطانيا وفرنسا وغيرهما من دول الصليبية الاستعمارية حافظتا على روح اتفاقية سايكس بيكو التي نفذت بكل اهتمام، وأصبح لفرنسا كامل النفوذ في البلاد السورية التي جزئت ليتمكن اليهود من فلسطين تحت رعاية من بريطانيا، كما أصبح لبريطانيا كامل النفوذ في العراق وفلسطين والأردن ومنع السلاح عن العرب بموجب هذه الاتفاقية (١).

بالفعل دخل العرب الحرب العالمية الأولى مع بريطانيا ضد تركيا، وعندما وضعت الحرب أوزارها في نوفمبر / تشرين الثاني سنة ١٩١٨ كانت جيوش الإنجليز قد دخلت القدس في أواخر ١٩١٧.

وبعد انتصار القوات البريطانية على تركيا (الدولة العثمانية) في الحرب العالمية الأولى بقيادة الجنرال اللينبى عينت مندوبًا ساميًا لها مركزه القدس، أخذت فلسطين شكلها الجغرافي الحالي بعد احتلال بريطانيا لفلسطين في أكتوبر ١٩١٧، وأعطى بلفور ١٩١٧/١١/٢ وعده لليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

في حين تم ضرب عرض الحائط بوعود بريطانيا للعرب، ووعد بلفور هو رسالة بعث بها وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور إلى اللورد " روتشيلد " أحد زعماء الحركة الصهيونية آنذاك. وفيما يلي نص الرسالة :

وزير الخارجية

في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٧م

---

(١) صالح مسعود أبو يصير. "**جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن**"، (القاهرة : دار البيان للنشر والتوزيع)، ص٧٤.

عزيزي اللورد روتشيلد

أن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف على إنشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وهى مستعدة أن تتخذ كل التدابير لتسهيل بلوغ هذا الهدف بالإضافة إلى أنه من البديهي إلا يتخذ أي إجراء يجوز أن يلحق الضرر بالحقوق الدينية والوطنية للقوميات غير اليهودية الموجودة في فلسطين أو يلحق الضرر بحقوق اليهود ووضعهم السياسي في البلاد الأخرى(١).

**وفيما يتصل بهذا النص، نلاحظ ما يلي :**

صيغة الوعد واضحة تمامًا هنا إذ تُوجَد هيئة حكومية **(**حكومة جلالة الملك**)** تؤكد أنها تنظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي سيضم" الشعب اليهودي"، أي أنه تم الاعتراف باليهود لا كلاجئين أو مضطهدين مساكين، كما أن الهدف من الوعد ليس هدفًا خيريًا ولكنه هدف سياسي (استعماري). كما أن هذه الحكومة التي أصدرت الوعد لن تكتفي بالأمنيات وإنما سوف تبذل ما في وسعها لتيسير تحقيق هذا الهدف. هذا هو الجوهر الواضح للوعد.

ثم تبدأ بعد ذلك الديباجات التي تهدف إلى التغطية، فالوعد لن يضر بمصالح الجماعات غير اليهودية المقيمة في فلسطين ولا بمصالح الجماعات اليهودية التي لا تود المساهمة في المشروع الصهيوني، بل تود الاستمرار في التمتع بما حققته من اندماج وحراك اجتماعي. وسنلاحظ أن الديباجات تتسم بكثير من الغموض إذ أن الوعد لم يتحدث عن كيفية ضمان هذه الحقوق.

---

(١) يو. كليوتشينكوف و.أ. سابانين. " **السياسة الدولية في الوقت الحاضر في المعاهدات والمذكرات والتصريحات** "، (موسكو، ١٩٢٥) ص ٩٥.

ثم نأتي الآن للأسباب التي يوردها بعض المؤرخين (الصهاينة أو المتعاطفون مع الصهيونية) لتفسير إصدار إنجلترا لوعد بلفور. فهناك نظرية مفادها أن بلفور قد صدر موقفه هذا عن إحساس عميق بالشفقة تجاه اليهود بسبب ما عانوه من اضطهاد وبأن الوقت قد حان لأن تقوم الحضارة المسيحية بعمل شيء لليهود، ولذلك فإنه كان يرى أن إنشاء دولة صهيونية هو أحد أعمال التعويض التاريخية. ولكن من الثابت تاريخيًا أن بلفور كان معاديًا لليهود، وأنه حينما تولى رئاسة الوزارة الإنجليزية بين عامي ١٩٠٣ و١٩٠٥ هاجم اليهود المهاجرين إلى إنجلترا لرفضهم الاندماج مع السكان واستصدر تشريعات تحد من الهجرة اليهودية لخشيته من الشر الأكيد الذي قد يلحق ببلاده.

وقد كان لويد جورج رئيس الوزراء لا يقل كرهًا لأعضاء الجماعات اليهودية عن بلفور، تمامًا مثل تشامبرلين قبلهما، والذي كان وراء الوعد البلفوري الخاص بشرق أفريقيا. وينطبق الوضع نفسه على الشخصيات الأساسية الأخرى وراء الوعد مثل جورج ملنر وإيان سمطس، وكلها شخصيات لعبت دورًا أساسيًا في التشكيل الاستعماري الغربي .[١].

ووعد بلفور هذا قد جاء إعلانًا صريحًا عما يبيته الإنجليز متعاونين مع الصهيونية من عمل إجرامي ضد أمتنا العربية، وذلك بخلق هذا الجسم الغريب في منطقة الشرق الأوسط وفى عقر دار المسلمين وقبلتهم الأولى.

ووفقًا لاعتراف الدبلوماسيين الإنجليز الرسميين، فإن تاريخ تصريح بلفور قد أملته بالدرجة الأولى أهداف سياسة بريطانيا الحربية وبالذات إضعاف العدو وشد أزر الحلفاء، كما كان التصريح وثيقة دعاية لبريطانيا،

---

(١) عبد الوهاب المسيري. "**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**"، مج ٦، ص ٣١.

وبهذه الطريقة عملت إنجلترا على تجنيد الرأي العالمي لصـــالحها ولصـــالح حلفائها [١].

وهكذا دخلت الجيوش فلسطين في أكتوبر عام ١٩١٧ وأعطت بريطانيا وعد بلفور المشئوم لليهود بعد ذلك بشهر في نوفمبر عام ١٩١٧.

أن الاغتصاب الحقيقي لفلسطين ضمن لإنجلتــرا امتيــازات سياســية إستراتيجية ضخمة غير أن سيادة إنجلترا على فلسطين في خلال ربع قــرن تعتبر مثلاً كلاسيكيًا لاستبعاد واستعمار البلد ولسياسة ألــوان العــداوة بــين الشعوب المضطهدة وخاصة بين العرب واليهود، لقد اتبعــت إنجلتــرا هنــا سياسة " فرق تسد " حتى أن المؤرخين البرجوازيين اضطروا للاعتراف بأن إنجلترا في فلسطين استخدمت العرب ضد اليهود وضد العرب [٢].

ويجدر بالباحث أن يذكر بعض الحقائق عن تاريخ استعمار فلســطين. ففي سبتمبر عام ١٩٢٠ نشرت السلطات البريطانية أول مرسوم حول هجرة اليهود إلى فلسطين " ١٦,٦ ألف شخص في السنة " مما أدى إلــى اصــطدام السكان العرب باليهود، ولم يتوقف النزاع بين العرب واليهود، بل أنه اتخــذ شكلاً جادًا في مايو ١٩٢١، فقد قتل في يافا وحدها أكثر من " ٥٠٠ عربــي يهودي " وأعلنت الأحكام العرفية في البلاد [٣].

---

(١) لويد جورج. " **حقيقة مباحثات السلام** "، الجزء الثاني، (موسكو، ١٩٧٥)، ص٢٨٦.

(٢) A. "**Fink and Palestine attitude of official America and American people toward the Rebuilding of Palestine as a free and Democratic Jewish Common wealth**". New York, 1949 , P69.

(٣) جالينا نيكيتينا. " **دولة إسرائيل** "، ترجمة دار الهلال، (القاهرة، مطابع مؤسسة الهلال، ١٩٦٥) ص٣٢.

وتحدث اللورد بلفور في نوفمبر سنة ١٩٢٧ بمناسبة مرور عشر سنوات على التصريح قائلاً :

يعتبر الوطن اليهودي مشكلة كبيرة ذات أهمية خاصة فأحد المهام الأساسية لدولة الانتداب هي ضمان فرصة النجاح لهذه القضية الهامة (١).

لقد عبر اللورد بلفور بدقة بالغة عن جوهر سياسة بريطانيا الاستعمارية في فلسطين بعد الانتداب.

في سبتمبر عام ١٩٢٨ شهدت فلسطين حادثة دموية بين العرب واليهود بسبب حائط المبكى، في أغسطس عام ١٩٢٩ تحولت ثورة العرب السلمية إلى بركان في حيفا ويافا والقدس، يريدون من خلال هذه الثورة القضاء على السياسة الصهيونية والبريطانية في فلسطين، عندها اشتد الخلاف بين اليهود والمسلمين بسبب حائط المبكى، لاسيما عندما شارك النصارى العرب المسلمين في الثورة ضد اليهود (٢).

وفى أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٣٠ تم إصدار الكتاب الأبيض من قبل إنجلترا وهى مناورة دبلوماسية حاذقة منها بهدف تهدئة العرب، فهذا الكتاب به الكثير من الإيجابية للعرب، ففيه آراء تنادى بوجوب حد هجرة اليهود، وتأمين الفلاح العربي في أرضه وإشعار العرب بأنه لا خطر على مستقبلهم.

وفى عام ١٩٣٥ بدأت الثورة المسلحة لعز الدين القسام ضد البريطانيين اليهود، فقد نظم خمس لجان لتحقيق الأهداف التالية : الدعوة –

---

(١) A. "**Balfour Speeches on Zionism**", London, 1928, PP 119 – 121.

(٢) سعيد صالح. " **تاريخ اليهود** "، (القاهرة : العالمية للنشر التوزيع، ٢٠٠٥) ص٥٣ – ٥٣,

الدعاية – التدريب العسكري – التموين – الاستخبارات والعلاقات الخارجية، ولقد طلب الشيخ / عز الدين القسام من المفتى الحاج / أمين الحسيني أن يعلن الثورة المسلحة في الجنوب في نفس الوقت الذي يعلنها في الشمال، لكن الحاج / أمين الحسيني فضل أن يحل المشكلة دون اللجوء للثورة المسلحة، لكن الشيخ قرر أن يبدأ الثورة من الشمال، وبدأت الثورة المسلحة في عام ١٩٣٥ بقيادة القسام ومعه خمس وعشرين رجلاً من أنصاره المسلمين في حيفا في الثامن عشر من تشرين الثاني قاصدًا ضواحي جنين لدعوة الفلاحين في تلك المناطق لحمل السلاح في وجه البريطانيين والصهاينة، لكنهم قبل أن يتمكنوا من تعميم دعوتهم تفاجئه السلطات باحتلال حيفا، وقع صدام عرضي بينهم وبين البوليس نبه السلطات إلى وجود جماعات مسلحة، وسارعت قوات الجيش والبوليس إلى ضرب نطاق حول المنطقة وعزلها، بيد أن القسام مدفوعًا بإيمانه وحماسته وإخلاصه رفض الاستسلام وحث أتباعه على القتال والاستشهاد في سبيل الله، وفى التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٥ خاض المجاهدون معركة مواجهة مع القوات البريطانية في غابة يعبد بمنطقة جنين استشهد فيها القسام واثنان من أتباعه وأسر خمسة آخرون، واختفى الباقون في الجبال [١].

ولقد حدث صدامات كثيرة بين العرب واليهود، وذلك نظرًا لنشاط الحركات التحررية الوطنية في فلسطين، ففي أبريل ومايو عام ١٩٣٦ حدثت صدامات ضخمة بين العرب واليهود انتهت بخسارة فادحة في الأرواح من

(١) محمد مورو قرقر. " **التحدي الاستعماري الصهيوني** "، مرجع سابق، ص ٤٥ – ٤٦

الطرفين، وفى ١٢ يونيه ١٩٣٦ نشبت معركة ضخمة بين القوات الإنجليزية وبين الثوار المسلمين اشتركت الدبابات والطائرات وكاد الثوار أن يحققوا مكاسب لولا تدخل ملوك العرب والأمير عبد الله بعقد هدنة بين الطرفين.

وكان من نتيجة هذه الاشتباكات المتواصلة أن زادت القوات المسلحة البريطانية في فلسطين من عشرة آلاف جندي إلى ثلاثين ألف جندي، وفى ربيع عام ١٩٣٧ زاد الغليان اشتعالاً في فلسطين على حد أن الحكومة البريطانية أرسلت لجنة حكومية إنجليزية بقيادة (بل) ولأول مرة تقترح اللجنة تقسيم فلسطين مع إقامة دولة يهودية ومنطقة محايدة حول القدس وبيت لحم وضم المساحة الباقية لما وراء الأردن.

وفى عام ١٩٣٧ أيضًا صدر قانون الطوارئ في فلسطين [١]، وفى نفس العام اشتعلت الثورة بقيام مجاهدين من سرايا عز الدين القسام وقتلوا " أندروز " الحاكم البريطاني للجليل حيث كان ينتزع الأراضي من أهل فلسطين عنوة ويسلمها لليهود، وكان يسرف في قتل الفلسطينيين، وصدر الأمر بعدم شرعية اللجنة العربية العليا ونفوا بعض أعضائها، وهرب المفتى إلى لبنان واعتقلت القيادة الفلسطينية، وفرضت الأحكام العرفية، واشتدت الثورة عام ١٩٣٨ رغم الإجراءات العسكرية العنيفة، وكثر القتل في العرب، وبدأت عمليات إرهابية صهيونية، وانقض القائد العام / عبد القادر الحسيني وسراياه على مراكز الجيش البريطاني وحشوده في لواء القدس وفى سائر فلسطين، وأسفرت هذه الهجمات عن قتل عشرة آلاف بريطاني ومثله من اليهود واستشهد اثنا عشر ألف مسلم [٢].

---

(١) سعيد صالح." **تاريخ اليهود**"، مرجع سابق، ص٥٣.

(٢) جالينا نيكيتينا. " **دولة إسرائيل** "، مرجع سابق، ص٣٣.

وفى عام ١٩٣٩ في شهري مارس وأبريل كانت بريطانيا مضطرة لعقد مؤتمر في لندن لمناقشة السياسة فيما يتعلق بفلسطين، واشترك في هذا المؤتمر العرب الفلسطينيون وكذلك مندوبون من مصر والعراق والسعودية واليمن، وما وراء الأردن ومندوبو وكالات الأنباء اليهودية، وتقدم أعضاء الوفد اليهودي على أنهم الصهاينة الفلسطينيون كما اشترك في المؤتمر منظمات صهيونية وغير صهيونية من البلاد المختلفة، وفى مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية، وأحد الصهيونيين وعلى رأسهم " وايزمان " على إقامة دولة يهودية في فلسطين، ودافع المندوبون العرب عن حقوقهم التاريخية وطالبوا بإعلان استقلال فلسطين، وانتهى المؤتمر دون نتيجة وأعلنت الحكومة البريطانية أن سياستها لا تبغي تحويل فلسطين إلى دولة يهودية.

وفى نفس العام ١٩٣٩ أصدرت بريطانيا كتابها الأبيض، ولقد أشار الكتاب أن الحكومة البريطانية ترغب أن ترى قيام دولة فلسطينية مستقلة يشترك فيها العرب واليهود في ممارسة الحكم لكن اليهود ثاروا على ما جاء في الكتاب الأبيض[١].

لقد بلغ الاستيطان اليهودي في فلسطين ذروته في الفترة بين عامي ١٩٣٢ إلى ١٩٣٩ حيث استوطن في فلسطين حوالي ٤٦% من مجموع المهاجرين اليهود البالغ عددهم ٥٤٠ ألفاً، ولم يستوطن في الولايات المتحدة سوى ٢٠%، وقد بلغ عدد المستوطنين الصهاينة في الفترة (١٩٣١ – ١٩٣٥) أي في أربعة أعوام خوالي (١٤٧,٢) لكن بحسب تقدير الموسوعة اليهودية كان (١٦٥,٤٠٧) وهو عدد يساوى كل المستوطنين الموجودين

(١) " Statement of Policy" , "**Great Britain and Palestine**", London, May 1939, P168.

بالفعل والذين قد استوطنوا فلسطين خلال الفترة من عام ١٨٨٢ إلـــى عـــام ١٩٣٠، وفى الفترة من عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٣٩ هاجر (٧٥,٥١٠) تذكر الموسوعة اليهودية هذا الرقم على أنه (٨٦,٠٩٤) [١].

رغم هذه الهجرات المتدفقة على فلسطين، إلا أن بريطانيا تريد مساعدة اليهود بشكل فعلى وذلك بغرض إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وكذلك لتشترك معها في الحرب العالمية الثانية، وفى نفس الوقت كانـــت تـــرى أن مساعدة العرب لها ضرورية خاصة مع بداية الحرب العالمية الثانية.

لذا مع بداية الحرب العالمية الثانية اعتبرت الصـــهيونية أن الفرصـــة مواتية للتحرك ضد العرب[٢].

لذا سعت اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية إلى الحصول علـــى موافقـــة سلطات الانتداب بشأن تشكيل " قوات يهودية مسلحة " للاشتراك في الحـــرب ضمن هيئة الجيش العامل البريطاني، وبالرغم من موافقـــة بريطانيـــا علـــى اشتراك جماعات يهودية في جيشها إلا أنها خشيت من استياء العرب، لذلك لم تسمح لهم بالاشتراك تحت علم سكان فلسطين اليهود[٣].

أما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة الأمريكية من هذه القضية نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية في فترة الحرب العالمية الثانيـــة اســـتمرت فـــي ممارسة عدم التدخل في الأمور الفلسطينية، وفى نفس الوقت كانت تمـــارس نشاطًا سريًا فعالاً، ففي أبريل عام ١٩٤١ نظمت اللجنة الفلسطينية الأمريكية

---

(١) عبد الوهاب المسيري. "**ملحق تحديث لكتاب اليهود – أنثروبولوجيا**"، جمال حمدان (القاهرة ــ مكتبة الأسرة، ١٩٨١)، ص ٢٤١ – ٢٤٢.

(2) E. Betget, "**The covenant and the sword, Arab Israeli relations 1948-1956**", London 1965, P10.

(3) J. Cohen, "**Britain's Nameless Ally**", London 1942, PP 8 , 44.

التي كانت تضم (٦٨) سناتورًا، وأكثر من (٢٠٠) عضو من مجلس النواب اجتماعًا لبحث كيف يؤيد اليهود في فلسطين، فالبرجوازية الصهيونية تعتقد أن سياسة القناعة غير مجدية، ولا يجب أن نثق في بريطانيا العظمى بعد ذلك وانه من الأجدى أن نبحث عن تأييد الولايات المتحدة الأمريكية [١] وبالفعل قام اليهود بمكرهم المعهود فيهم بالالتفاف حول دولة قوية تحميهم وتحمي وجودهم، فكانت الولايات المتحدة الأمريكية القوية من خلال انتخابات الرئاسة، فلقد وجد اليهود تنافسًا من كل ممثلي الحرب الديمقراطي والحزب الجمهوري للحصول على تأييدهم في انتخابات الرئاسة الأمريكية، فاستغلوا الموقف وطالبوا بفتح باب الهجرة إلى فلسطين، وتكوين جيش يهودي يحارب في صفوف الحلفاء، وكان نتيجة ذلك أن أعلن الرئيس "ترومان " رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في أكتوبر سنة ١٩٤٤ أنه من مؤيدي فتح أبواب فلسطين على مصاريعها للهجرة الصهيونية [٢].

وفى أغسطس سنة ١٩٤٥ تقدم الرئيس " ترومان " إلى " آتلى " رئيس الوزراء الإنجليزي بخطاب يطلب فيه السماح فورًا لمائة ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين، وقد رفضت الحكومة الإنجليزية مطلبه استنادًا إلى عدم مناسبة الظروف في فلسطين، لكنها كانت مضطرة لبدء مباحثات مع الولايات المتحدة الأمريكية لإنشاء لجنة فلسطينية مشتركة، وشكلت اللجنة الأنجلو – أمريكية المشتركة الخاصة بالتحقيق في نوفمبر سنة ١٩٤٥، وكان أمام اللجنة مهام واسعة منها دراسة المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها بما في ذلك

---

(1) G. Lenczovski, “**The middle East in world Affairs**”, New York, 1957, P327.

(٢) جلال يحيى. "**مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية**"، مرجع سابق، ص٢٢٧.

المشكلة اليهودية في أوربا والهجرة اليهودية من البلاد غير الأوربية، وأقرت اللجنة في أبريل سنة ١٩٤٦ بعض التوصيات منها السماح بهجرة مائة ألـــف يهودي على فلسطين وتغيير حدود بيع الأراضي لليهود في فلســطين، وفـــي يونيو عام ١٩٤٦ شكلت لجنة أنجلو – أمريكية جديدة واقترحــت الولايـــات المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولة يهوديـــة ودولـــة عربيـــة، أمـــا المشـــروع الإنجليزي فكان يرى إنشاء اتحاد من أربع محافظات عربية، يهودية، محافظة النقب، والقدس تحت الإدارة الإنجليزية (١).

وهكذا استمر النضال الدبلوماسي بين الخصمين بريطانيـــا والولايـــات المتحدة، وذلك في غيبة العرب الذين أصدروا بيانًا يعربوا فيه عن اعتـــرافهم بقرارات اللجنة، لكن البيان لم يجد آذانًا صاغية، وعندما أحست بريطانيا أنها لا تستطيع الاستمرار في إدارة فلسطين ومواجهة ضغط الولايـــات المتحـــدة الأمريكية قامت في أبريل سنة ١٩٤٧ بإحالة المشكلة الفلسطينية إلـــى هيئـــة الأمم المتحدة، وأثناء عرض القضية للمناقشة في مجلس العموم البريطاني في فبراير عام ١٩٤٧ قبل إحالة المشكلة الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة، أعلن " كريتش جونس " وزير المستعمرات : " إننا نتوجه إلى هيئة الأمم المتحدة لا لكي نرفض الانتداب، ولكننا نذهب لنضع المشكلة كي نحصل على نصـــيحة في كيفية إدارة الانتداب، فإذا كان الانتداب لا يدار بهذا الشكل الحالي، فنحن نريد أن نستوضح كيف يمكن تحسينه (٢).

---

(١) جالينا نيكيتينا. "**دولة إسرائيل** "، مرجع سابق، ص ٤٠، ٤١.

(٢) Y. Robington. “**Palestine and United Nations, Prelude to solution”**, Washington, 1947, P44.

وفي التاسع والعشرين من نوفمبر ١٩٤٧ أصدرت هيئة الأمم المتحـــدة قرار التقسيم. ويمكن القول بأن هذا القرار يشـــكل البدايـــة الحقيقيـــة لدولـــة إسرائيل، ومع مقاومة العرب في مناقشات الجمعية العامة للأمـــم المتحـــدة، انتوى الوفد الأمريكي القيام بخطوة تهدئ حدة مقاومة العرب واعتزم رئيس الوفد السفير " هيرشل جونسون " التقدم بتسوية تُبنَى على اقتطاع قســـم مـــن أراضي النقب، وضمنها العقبة، وضمه إلى أراضي الدولة العربية المقترحة، غير أن وايزمان يذكر في مذكراته أنه، عندما علـــم بمـــا انتـــواه المســـتر جونسون، سافر إلى الولايات المتحدة لمقابلة الرئيس الأمريكي هاري ترومان في التاسع عشر من نوفمبر ١٩٤٧ ولقي من المستر ترومان لطفًـــا وعطفًـــا شديدين .

وقبيل أن يقوم المستر جونسون بالإبلاغ عن عزمه بصورة رســـمية لسكرتارية الأمم المتحدة، أجرى الرئيس الأمريكي ترومان اتصـــالاً هاتفيًـــا شخصيًا بمندوب الولايات المتحدة الذي أصدر فيمـــا بعـــد تعليماتـــه للوفـــد الأمريكي بإبقاء النقب والعقبة ضمن نصيب اليهود. وقد فـــتح هـــذا القـــرار الأمريكي السبيل للتصويت في الجمعية العامة على مشروع التقســـيم فنـــال أكثرية ٣٣ صوتًا مقابل ١٣ صوتًا.[١].

وفى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العامـــة للأمـــم المتحـــدة بأغلبية ثلثي الأصوات قرارًا بإلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين عربية ويهوديـــة، مـــع الاحتفـــاظ باتحادهمـــا

---

(١) عبد الوهاب المسيري. "**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**"، مج ٦، ص ٤٦ – ٤٧ .

الاقتصادي، وهذا القرار نصه : يلغى الانتداب على فلسطين، وجلاء الإنجليز في موعد غايته أغسطس ١٩٤٨ [١].

وفى ١٣ مايو اجتمع الرئيس ترومان بوايزمان، واتفقا في الاجتماع على سرعة إعلان الدولة اليهودية في فلسطين، ولم يكد ينتشر نبأ إلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين في ١٤ مايو ١٩٤٨حتى أعلن المجلس الوطني في نفس اليوم ١٤ مايو إنشاء دولة إسرائيل، وكان المجلس مشكلاً من نواب الوكالة اليهودية، وفى الحال اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بدولة إسرائيل واعترفت كذلك بالحكومة المؤقتة التي كان يرأسها وايزمان في أنها سلطة فعلية لدولة إسرائيل الجديدة. وفيما بعد كتب إيبان سفير إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية الذي كان مندوبًا للوكالة اليهودية لدى هيئة الأمم المتحدة أن اعتراف الرئيس الأمريكي " ترومان " بدولة إسرائيل جاء بعد مضى خمس دقائق على إعلان الدولة [٢]، وقبل أن يغادر وايزمان الولايات المتحدة الأمريكية متجهًا إلى إسرائيل باعتباره رئيسًا للدولة الجديدة اجتمع مرة أخرى مع الرئيس الأمريكي ترومان، وقد كتب وايزمان في مذكراته فيما بعد : " أن ترومان قد وعد بكل من المساعدات السياسية والاقتصادية التي تحتاج إليها إسرائيل في الشهور العصيبة المقبلة، كما ذكر "وايزمان" أن الرئيس الأمريكي أظهر اهتمامًا خاصًا بمسائل تقدير القروض

---

(١) قرارات هيئة الأمم المتحدة، القرار رقم ١٨١، نيويورك ١٩٤٧، ص ٧٢، ٨٢.

(2) A. Eban, "**Voicve of Israel**", New York, 1957, P86.

لمشروعات التنمية ولضمان الدفاع عن إسـرائيل، وأن الولايـات المتحـدة الأمريكية مستعدة لتقديم المساعدة في حالة الحرب مع العرب [1].

بالفعل كما توقع ساسة إسرائيل فإن إسرائيل مقبلة على شهور عصيبة، لذا ارتمت في أحضان أمريكا القوية لأنها تعلم أن الجماهير العربية المسلمة في فلسطين لن تقف مكتوفة الأيدي ضد عنجهية الصهيونية في فلسطين. فقد خاضت الجماهير العربية في فلسطين خاصة المسلمة منها معارك عنيفة ضد اليهود، فحين أعلنت بريطانيا انتهاء انتدابها على فلسطين وصـدور قـرار التقسيم والقتال يسود مختلف المقاطعات في فلسطين بين عرب فلسطين الذين يعوزهم السلاح غير الكافي وبين جيوش يهودية منظمة ومدربة مثل :

- الهاجاناه : وتضم ٦٢ ألفًا من الجنود اليهود والمدربين.
- عصابة شـيترن : تضـم ثلاثمائـة جنـدي يهـودي إرهـابي مدرب.
- عصابة الأرغون زفاى ليومي : تضـم فـي حالـة الطـوارئ ستة آلاف شخص مدرب، وهى عصابات إرهابية خطيرة.

وكان مجموع المحاربين من اليهود عنـد صـدور قـرار التقسـيم لا يقل عن سبعين ألف مقاتل، بهذه الصورة سرى القتـال مـن شـارع إلـى شارع ومن حي إلى حـي، وفـى أغلـب المـرات التـي اشـتعلت فيهـا الحرب بين الطرفين كتب النصر للعـرب الـذين كـانوا يؤمنـون بحقهـم

---

(١) مذكرات وايزمان، ص٤٨١، نقلا عن جالينا نيكيتينا. "**دولة إسرائيل**"، مرجع سابق ص٤٥.

ويستميتون دونه، ولكن سرعان ما تتــدخل دبابــات الإنجليــز وطــائراتهم لتحمى اليهود وتبعد العرب وتنزل بهم ضربات مؤلمة [١].

وعندما أعلنت إسرائيل قيام دولتها في الخــامس عشــر مــن مــايو عام ١٩٤٨ قامت جيوش من مصــر والأردن وســوريا ولبنــان والعــراق مع مقاتلين عرب آخرين والمقــاتلين الفلســطينيين الــذين كــانوا يقــاتلون اليهود منذ نوفمبر ١٩٤٧ ببدء حــرب شــاملة ضــد الكيــان الصــهيوني حيث تحول الصراع إلى نزاع وفشــل العــرب فــي منــع قيــام الكيــان الصهيوني [٢].

وكان من نتائج خسارة العــرب لحــرب ١٩٤٨ : اســتيلاء اليهــود على ٧٧,٤% من أرض فلســطين، وتغيــرت التركيبــة الســكانية داخــل فلسطين، حيث قام عدد كبير مــن الفلســطينيين بــالهجرة مــن الأراضــي التي تم احتلالها في عام ١٩٤٨، وأصــبح قطــاع غــزة الصــغير تحــت الإدارة المصــرية، والضــفة الغربيــة تحــت الإدارة الأردنيــة، وحــدثت حركــة نــزوح ضــخمة أبقــت علــى ١٦٠٠٠٠ وهجــرة ٦٨٠٠٠٠ فلسطيني مقابل أكثر من مليون يهودي، كما هــاجر إلــى فلســطين خــلال الشهور الستة الأولــى لقيــام الكيــان الصــهيوني (١٠١,٨٢٨) يهوديًــا، وبذلك أصبح اليهود أغلبيــة فــي الكيــان الجديــد [٣]، وقــدمت الولايــات

---

(١) صالح مسعود أبو يصير. "**جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن**"، مرجع سابق، ص ٣٥٥، ٣٥٦.

(٢) بهاء فاروق. "**فلسطين بالخرائط والوثائق**"، مرجع سابق، ص١٠٨.

(٣) المرجع سابق، ص١٠٨.

المتحدة الأمريكية لإسرائيل في هذه الفترة التأييد الكامل حتى يتسنى لها الاستقرار والتمكين، بل أن ترومان صرح قبيل انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٤٨ أن الحكومة الإسرائيلية لن تتخلى عن أي جزء من الأراضي المحتلة التي تحت أيديها رغم إرادتها [١].

وفى الفترة من عام ١٩٤٩ وحتى ١٩٥٦ كان هناك العديد من العمليات الفدائية ضد إسرائيل حتى العدوان الثلاثي على مصر، ففي ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦ وقع العدوان الإنجليزي الفرنسي الإسرائيلي ضد مصر بقسوة لا مثيل لها إثر تأميم مصر قناة السويس في ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦. ولم تشترك الولايات المتحدة الأمريكية من الناحية الرسمية في هذا العدوان ولكن الأوساط الحاكمة الأمريكية كانت على علم بالإجراءات التي تجهز وتدبر ضد مصر، وقد كان الاستعمار الأمريكي يعتمد على إضعاف الدول العربية وعلى ضمان المصالح الأمريكية في الشرق العربي عن طريق تشويه سمعة حلفائه المستعمرين [٢].

وينهض الاتحاد السوفيتي السابق بمساندة مصر بكل تصميم وطالب بإنهاء العدوان فورًا، وجاء في بيان الحكومة السوفيتية السابقة عن العدوان المسلح ضد مصر في ٣١ أكتوبر عام ١٩٥٦ أن الحقائق

---

(1) L.Griswold,."**This sword for Allah, Terror and Blood in the Holy land",** Washington. 1952,. P.19.

(٢) الحياة العالمية ١٩٥٧ رقم ١، ص١٣٦ نقلا عن جالينا نيكيتينا. "**دولة إسرائيل**"، مرجع سابق، ص١٣٨.

تثبت أن عدوان القوات الإسرائيلية كان يعتمد على استغلال ذلك كذريعة أو كمبرر للدول الكبرى الغربية خاصة إنجلترا وفرنسا لإدخال قواتها إلى أراضى الدول العربية وخصوصًا في منطقة قناة السويس [١].

وبالفعل إزاء موقف الاتحاد السوفيتي الصارم تم إيقاف الحرب واضطرت الدول المعتدية على الانسحاب فيما عدا إسرائيل التي انسحبت بعد خمسة أشهر من غزة في السابع من مارس عام ١٩٥٧، وهكذا انتهى العدوان الثلاثي على مصر، بعدها تطور فكر القومية العربية وانتشر بشكل واسع مع مطالبة مستميتة للرئيس جمال عبد الناصر لقوات الأمم المتحدة للخروج من مصر وإصراره على ذلك، إزاء ذلك فسرت إسرائيل أن هذا الأمر بمثابة إعلان حرب عليها مما دفعها إلى مهاجمة مصر والأردن وسوريا بشكل متزامن في ٥ يونيو ١٩٦٧م، وبعد ستة أيام انتهت الحرب بنصر إسرائيلي ساحق، حيث دمر سلاح الجو الإسرائيلي – المجهز بمعدات فرنسية – القوات الجوية العربية، وانتهت الحرب باحتلال إسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية من نهر الأردن وهضبة الجولان السورية من سوريا وشبه جزيرة سيناء كاملة من مصر، وأصبحت كل تلك المناطق تحت الاحتلال الإسرائيلي حيث أصبح حجم إسرائيل أكبر أربع مرات عما كانت عليه عند وقف إطلاق النار عام ١٩٤٩ [٢].

---

(١) اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والبلاد العربية ١٩١٧ – ١٩٦٠، وثائق ومعلومات ـــ وثيقة رقم ٧٢ ص ٢٤١ – ٢٤٢.

(٢) بهاء فاروق، " **فلسطين بالخرائط والوثائق** "، مرجع سابق، ص١١٤.

وفى عام ١٩٧٣ شنت مصر حربًا علـــى إســـرائيل انتصـــرت فيهـــا القوات العربية انتصارًا ساحقًا على إســـرائيل، وبموجـــب هـــذا الانتصـــار ومن خلال اتفاقية كامب ديفيـــد أرجعـــت إســـرائيل الأراضـــي المصـــرية كاملة إلى التراب الوطني المصري، لكـــن فلســـطين كاملـــة ظلـــت تحـــت الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي، وكذلك هضبة الجولان السورية.

وبهـــذا تمـــت الأطمـــاع الاســـتعمارية الإســـرائيلية فـــي فلســـطين، وصـــدق الـــدكتور جمـــال حمـــدان إذ يقـــول : " أن إســـرائيل ظـــاهرة استعمارية صرفة "[١]، فقد احتلت بلدًا عربيًا مسلمًا فـــي وضـــح النهـــار وأمام أعين الجميع، وعلى مـــرأى ومســـمع ومســـاعدة مـــن قبـــل معظـــم الكيان العالمي، ومازال الاحتلال قائمًا حتى وقتنا هـــذا مـــن شـــهر يوليـــو عام ٢٠٠٦.

فالمشـــروع الصـــهيوني فـــي فلســـطين لـــيس إلا صـــورة بـــارزة للاستعمار الاستيطاني الذي شهده القرن العشـــرون فـــي منـــاطق متعـــددة من العالم[٢].

فإسرائيل جزء من التآمر الدولي الذي لم ينقطع يومًـــا علـــى العـــالم الإســـلامي، بـــدأت بمحـــاولات اســـتعمارية مـــن أســـاطين الإرهـــاب الإنجليزي باستغلال الحلم اليهـــودي لإقامـــة وزرع كيـــان صـــهيوني فـــي قلب الأمة الإسلامية لمنـــع تطـــور حركـــة المـــد الإســـلامي، ولمحاولـــة القضاء على تلك الأمة ليكون حاجزًا ضد البربرية، وقد التقـــى ذلـــك مـــع

---

(١) جمال حمدان. "**إستراتيجية الاستعمار والتحرير**"، (القاهرة : دار الهلال، ١٩٦٨)، ص١١٩.

(٢) السيد يس. "**الأسطورة الصهيونية والانتفاضة الفلسطينية** "، (القاهرة : مكتبة الأسرة، ٢٠٠١) ص٧.

رغبة أساطين الصهيونية الذين يرغبون نفس الرغبة بما يحملون من حقد على الإسلام[1].

## الخلاصة :

تطرق الباحث من خلال نبذة عن القضية الفلسطينية إلى كيفية نشأة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي في فلسطين المقدسة، واستطرد النشأة من بداية عام ١٨٨١م وحتى عام ١٩٠٢ الذي فيه اقترح تيودور هرتزل على السلطان العثماني بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين مما حدا بالسلطان العثماني برفض طلبه، ومرورًا بعام ١٩١٦ الذي تم فيه توقيع اتفاقية (سايكس بيكو) بين فرنسا وبريطانيا، ثم سرد الباحث وعد بلفور عام ١٩١٧ بشئ من التفصيل، وتم سرد التواريخ تباعًا من بداية عام ١٩٢٠ حتى سنة ١٩٤٧ التي تم فيها إحالة المشكلة الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة وفى ١٤ مايو ١٩٤٨ تم إلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وفى نفس التاريخ تم إعلان دولة إسرائيل وما استتبع ذلك من نشوب الحرب بين العرب وإسرائيل عام ١٩٤٨، والتي انتهت بهزيمة مدوية للقوى العربية. وبين الباحث عدوان ١٩٥٦ على مصر بقيادة بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، ثم جاء دور عدوان ١٩٦٧ وما نتج عن ذلك من آثار مدمرة على الأمة العربية، فقد احتلت إسرائيل من خلال هذا العدوان فلسطين كاملة، وشبه جزيرة سيناء من مصر، وهضبة الجولان من سوريا. وأخيرا كانت حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ بقيادة مصر وسوريا ضد إسرائيل، والتي تم فيها سحق القوة الإسرائيلية، واسترجاع

---

(١) محمد مورو قرقر. " **التحدي الاستعماري الصهيوني** "، مرجع سابق، ص٣٣.

الأراضي المحتلة من قبضتهم، فرجعت سيناء مصر كاملة بما فيها طابا، وتراجعت إسرائيل إلى حدودها السابقة في فلسطين المحتلة، لكن هضبة الجولان السورية مازالت في حوزتهم حتى عام ٢٠٠٦.

وبهذا تسنى لإسرائيل السيطرة التامة وبسط النفوذ على فلسطين العربية، وتمت الأطماع الاستعمارية الاستيطانية في فلسطين باحتلالهم لهذا البلد وإعلانه دولة يهودية خالصة لهم رغمًا عن العرب جميعًا.

## تعليق الباحث :

ساعدت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة "ترومان" إسرائيل على الظهور، بل واعترفت بها فور إعلان " بن جوريون " عن دولته الوليدة عندما أنهت بريطانيا انتدابها على فلسطين، بل أن ترومان شجع العديد من الدول بالمسارعة في الاعتراف بإسرائيل وعلى رأس هؤلاء الدول الاتحاد السوفيتي والدول الأوربية، وكذلك اعترفت الأمم المتحدة بإسرائيل دولة يهودية بجانب الدولة الفلسطينية، هكذا أصبحت إسرائيل بين عشية وضحاها دولة معترف بها ملء السمع والبصر، بل وتساعد من كل حدب وصوب من الدول التي تكره الإسلام والمسلمين.

على أثر ذلك استنكر العرب استنكارًا زائفًا وأرسلوا جيوشهم الهزيلة والضعيفة لمحاربة الدولة الناشئة القوية والمسلحة تسليحًا قويًا، فكان عار الهزيمة عام ١٩٤٨ من نصيب العرب، ومن ثم فرضت سيطرتها على جزء كبير من أرض فلسطين بما فيها القدس الشريف،

ثم ما لبثوا أن قامت إسرائيل بعــدوان كبيــر عــام ١٩٦٧م علـــى مصـــر أكبر دولة عربية من حيث التسليح وعدد الســكان وعلـــى ســـوريا فكانـــت الطامة الكبــرى والهزيمـــة المفجعـــة للقـــوى العربيـــة أمـــام إســـرائيل، وبموجب هذا الانتصار فرضت سلطانها وســيطرتها واحتلــت الأراضـــي الفلسطينية كاملة هذا بالإضـــافة إلـــى ســـيناء مصـــر وهضـــبة الجـــولان السورية ولم تصدق إسرائيل نفسها فـــي أنهـــا أصـــبح لـــديها كـــل هـــذا الملك فقد كانت لا تحلم إلا بفلســـطين فقـــط، لكنهـــا الآن تملـــك أجـــزاءً كبيرة من مصر وسوريا، لكن هذا الوضع لـــم يـــدم طـــويلا فقـــد زلزلـــت القوات المصرية الأرض مـــن تحـــت أرجـــل الإســـرائيليين فـــي ســـيناء وأعطتهم درسا لم ولن ينسوه طوال تاريخهم في حـــرب أكتـــوبر المجيـــدة عام ١٩٧٣ فانسحبت إســـرائيل إلـــى حـــدودها داخـــل فلســـطين المحتلـــة وأرجعت سيناء كاملة بما فيها طابا إلـــى مصـــر بموجـــب اتفاقيـــة كامـــب ديفيد، لكن هضبة الجولان مازالت بحـــوزتهم ومـــا زال ســـكين إســـرائيل يمزق جسد الأمة العربية حتى وقتنا هذا مـــن شـــهر يوليـــو عـــام ٢٠٠٦ فهي تسيطر الآن على الجنوب اللبناني وهضـــبة الجـــولان الســـورية لكـــن يومهم الحالك قد اقترب والســـاعة ســـتكون علـــيهم أدهـــى وأمـــرّ، فهـــذا السكين الإسرائيلي لابد من اجتثاثه يومًا ما كمـــا أخبـــر بـــذلك المصـــطفى ﷺ إذ يقول : " لا تقوم القيامة حتـــى يقاتـــل المســـلمون اليهـــود فيقـــتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهـــودي وراء الحجـــر والشـــجر فيقـــول الحجـــر والشجر : يا مسلم يا عبد الله هذا اليهودي خلفي تعـــال فاقتلـــه إلا الغرقـــد فإنه من شجر اليهود " [١].

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

- **دور الإعلام في معالجة القضية الفلسطينية (الـدور الإخباري)**

قديمًا وحديثًا نرى تاريخ إسرائيل مليء بالجرائم والمذابح التي لا تعد ولا تُحصى منذ أن زُرعت في منطقتنا العربية في بقعة عزيزة علينا جميعًا، بل أن خطرها يزداد يومًا بعد يوم رغم أنها دولة محدودة المساحة وعدد السكان، فقد زرعت إسرائيل رغمًا عنا وفى غيبة الوعي العربي على يد بريطانيا العظمى آنذاك، ومن ثم الولايات المتحدة الأمريكية الكيان الذي أمدها بكل شيء حتى مكن لها في الأرض وجعلها دولة عظمى من حيث الإمكانيات والسلاح حتى استشرت وظهر خطرها في البر والبحر والجو في الألفية الثالثة، بل تجبرت وعلت في الأرض بطريقة لم يسبق لها مثيل حتى أن ضعاف النفوس وأصحاب التواكل يظنون بل ويوقنون أن إسرائيل لو دخلت حربًا ضد العرب جميعًا لسحقتهم، لذا لابد من وقفة حازمة للعرب ضد ما يسمى إسرائيل صاحبة المذابح الدموية في حق الفلسطينيين وفى حق الشعوب العربية.

ففي أواخر القرن التاسع عشر رفع [ تيودور هرتزل ] مؤسس الحركة الصهيونية خاصة الصهيونية السياسية شعارًا يقول : أن أرض فلسطين هي (أرض بدون شعب) وذلك لتبرير الاستيطان اليهودي في فلسطين، لكنه مات ولم يتحقق له من هذا الأمر شيء، وتبعته [ جولدا مائير ] رئيسة وزراء إسرائيل السابقة حين تساءلت (أين هم الفلسطينيون ؟ ليس هناك شيء بهذا الاسم !!).

ولم يغفل الإعلام في أي لحظة عن تغطية القضية الفلسطينية التي هي لب الصراع العربي الإسرائيلي من خلال وسائله المختلفة من صحف ومجلات وإنترنت وتليفزيون.

فالصراع بين إسرائيل وفلسطين من عام ١٩٤٨ وحتى عام ٢٠٠٦م محتدم على أشده، فقد قامت إسرائيل بعدد هائل من المذابح من بداية إنشائها وحتى الآن من شهر يوليو عام ٢٠٠٦م، فنجد أن لجرائم اليهود ضد الشعب الفلسطيني في القرن العشرين قائمة طويلة في حق البشر عامة وفي حق الفلسطيني المسلم خاصة، ولقد عرّضت هذه الجرائم حياة الناس للخطر فأزهقت الأرواح وسفكت الدماء وامتدت دوامة العنف على مدى القرن العشرين بكامله واشتدت مع إطلالة القرن الجديد.

فقد اعتمد اليهود منذ وطئت أقدامهم ثرى فلسطين منهج القتل وسفك الدماء وارتكاب المجازر البشعة وقصدوا من ذلك تفريغ الأرض من أصحابها والاستيلاء عليها وظلت هذه سياسة متبعة من المنظمات الإرهابية اليهودية حتى العام ١٩٤٨م. ثم تولته دولة الظلم والعدوان بمختلف أجهزتها منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا، ولم يوقف توقيع الاتفاقيات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية هذا النهج العدواني الدموي الإرهابي بل استحكم هذا المنهج واستعمل اليهود كل أنواع الأسلحة ضد المدنيين العزل، فقد استعملوا الطائرات المروحية والدبابات والصواريخ وصوبوا أسلحتهم نحو الجزء العلوي من الجسم بقصد القتل، ولم يتورعوا عن استهداف الأطفال أو النساء أو الشيوخ بل الكل عندهم سواء، ولا فرق بين مدافع عن حقه وبين طفل وشيخ وامرأة، وما أكثر مجازر بني يهود ضد إخواننا في الأرض المباركة " فلسطين " مثل : مذبحة دير ياسين ١٩٤٨م – مذبحة كفر قاسم عام ١٩٥٦م

– مذبحة صبرا وشاتيلا ١٩٨٢م – مجازر المسجد الأقصى – مذبحة المسجد الإبراهيمي ١٩٩٤م، وليست المذابح فقط بل امتد الإرهاب الإسرائيلي إلى السجن والتعذيب، والإبعاد والنفي، الاغتيالات، وإفساد البيئة وتلويث المياه[(١)].

ونخص بشئ من التفصيل مذبحة صبرا وشاتيلا أم المذابح الدموية الإسرائيلية للفلسطينيين في لبنان خاصة الجنوب اللبناني بقيادة شارون، والتي قدر عدد الضحايا فيها بما يزيد على أربعة آلاف ضحية في ثلاثة أيام فقط هم ١٦، ١٧، ١٨ سبتمبر عام ١٩٨٢م [(٢)]، وهذه المذبحة على سبيل المثال.

فيروى " روبرتوسيرو " مراسل مجلة التايم الأمريكية في بيروت ما رآه بعد دخوله المخيمات، وبعد أن دخل في نوبة هستيرية، فقال : لم يكن هناك سوى أكوام الخراب والجثث، حيث الجثث مكومة فوق بعضها من الأطفال والرجال والنساء، بعضهم قد أصاب الرصاص رأسه، وبعضهم ذبح من عنقه، وبعضهم مربوطة أيديهم إلى الخلف، وبعضهم أيديهم مربوطة إلى أرجلهم، وبعض أجزاء الرؤوس قد تطايرت، جثة امرأة تضم ابنها إلى صدرها وقد قتلتهما رصاصة واحدة، وقد تمت إزاحة الجثث من مكان إلى آخر بالبلدوزرات الإسرائيلية، ووقفت امرأة على جثة ممزقة وصرخت زوجي، يا رب من سيساعدني من بعده ؟! كل أولادي قتلوا ! زوجي ذبحوه ! ماذا أفعل يا رب ؟!.. الجثث معلقة على الحوائط.. الأشلاء لا يستطيع أحد تمييز أجزاء عن أخرى.. كل الأشلاء للجثث مختلفة، رجال على نساء على أطفال، وبرغم هروب السكان من ناحية القوات متعددة الجنسيات إلا أنها لم

---

(1)http://www.palestine-info.net/arabic/terror/sijil/terroryahodbok/file3.ht

(2) جريدة الاتحاد الخليجية في ١٩٨٢/٩/٢٣ نقلًا عن راديو إسرائيل.

تقم بحمايتهم، لقد كانوا مرعوبين هم الآخرين كانوا في انتظار أن يحدث لهم ما يحدث للفلسطينيين في لبنان، ورأيت نساء عاريات قيدت أرجلهن وأيديهن خلف ظهورهن، ورأيت رضيع مهشم الرأس يسبح في بركة من الدماء وإلى جانبه رضاعة الحليب، وبجواره طفل آخر قطعت أجزاؤه ورسموا بـــبعض الأجزاء (الأعضاء) أشكال ورسومات على هيئة نجمة داود [1].

وفى تقرير لمراسل صحفي من جريدة الواشنطن بوست إبان المذبحـــة في سبتمبر عام ١٩٨٢ يقول عن مشاهداته لتلك المذبحة : بيـــوت بكاملهـــا هدمتها البلدوزرات وحولتها إلى ركام.. جثث مكدسة فـــوق بعضـــها أشـــبه بالدمى وفوق الجثث تشير الثقوب التي ظهرت في الجدران إلى أنهم أعدموا رميًا بالرصاص، وفى شارع مسدود صغير عثرنا علـــى فتـــاتين، الأولـــى عمرها ١١ عامًا، والثانية عدة أشهر، كانتا ترقدان على الأرض وســـيقانهما مشدودة، وفى رأس كل منهما ثقب صغير، وعلى بعد خطوات مـــن هنـــاك وعلى حائط بيت يحمل رقمين ٤٢٢ ٤٢٤ أطلقوا النار على ثمانية رجـــال، فكل شارع مهما كان صغيرًا يخبر عن قصته، وفى أحد الشوارع تتراكم ١٦ جثة فوق بعضها البعض في أوضاع غريبة، وبالقرب من هذه الجثث تتمـــدد امرأة في الأربعين من عمرها بين نهديها رصاصة، وبـــالقرب مـــن محـــل صغير سقط رجل عجوز يبلغ السبعين من العمر ويده ممدودة فـــي حركـــة استعطاف ورأسه المعفر بالتراب يتطلع ناحية امرأة ظلت تحت الركام [٢]

وعن فضح وسائل الإعلام مرتكبي هذه المذبحة، فقد ذكـــرت جريـــدة الهيرالدتريبيون أن أرئيل شارون – وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك – ورئيس

---

(١) مجلة التايم الأمريكية في ١٩٨٢/٩/٢١.

(٢) جريدة الواشنطن بوست في ١٩٨٢/٩/٢٢.

الوزراء الإسرائيلي الأسبق – تحدث يوم الجمعــة ٢٠ / ٩ / ١٩٨٢ عــن التخلص من ٢٠٠٠ إرهابي لا يزالون في بيروت بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية، وأضافت الجريدة أن أحد الضباط الإسرائيليين قد صـــرح مـــن موقعه على حدود مخيم شاتيلا أنه يعمل على أساسين رئيسيين.. أولهما : أن المنطقة يجب أن تنظف.. وثانيهما : أن الجيش الإسرائيلي يجب إلا يتحمـــل مزيدًا من الضحايا، ونسى الإسرائيليون أنهم دخلوا بيروت الغربيـــة بحجـــة المحافظة على الأمن ومنع وقوع المذابح(١).

وذكرت إحدى الصحف الأمريكية أن إسرائيل نقلت مجموعة من قوات [ سعد حداد ] من جنوب لبنان إلى بيروت مساء الخميس أول أيام المذبحـــة ١٦ / ٩ / ١٩٨٢(٢).

ونشرت صحيفة الجارديان على لسان المراقبين الدوليين في بيـــروت أنهم شاهدوا ألفًا من جنود المليشيات يرتـــدون زى الكتائـــب بـــالقرب مـــن المخيمات قبل وبعد المذبحة، ويدل موقعهم على أنهم أتـــوا عبـــر الخطـــوط الإسرائيلية في المطار(٣).

وقد علقت الجريدة نفسها على ذلك بقولهـــا : أن مـــن شـــاهد مواقـــع الإسرائيليين يوم الجمعة ١٧ / ٩ / ١٩٨٢ على بعد أقل من ربع ميـــل مـــن المخيم لا يستطيع أن يصدق أنهم لم يسمعوا ولم يروا المذبحـــة، فقـــد أقـــام الإسرائيليون مركزين للقيادة على سطح بنايتين عاليتين تكشفان المخيم تمامًا، ولابد أنهم شاهدوا ما قام به المسلحون، وخاصة أنهم نفذوا جزءًا كبيرًا مـــن

---

(١) جريدة الهيرالدتريبيون الأمريكية التي تصدر في باريس، في ٢٠ / ٩ / ١٩٨٢.
(٢) جريدة الديلى أمريكان الأمريكية، في ٢٢ / ٩ / ١٩٨٢، نقلًا عن التايمز الأمريكية.
(٣) جريدة الجارديان البريطانية، في ٢٠ / ٩ / ١٩٨٢ [ جيمس مكمانوس ].

مهمتهم في وضح النهار، ولابد أنهم سمعوا أيضًا صـــرخات المحتضـــرين والقتلى.

وقد علقت جريدة التايمز البريطانية على النفي الإسرائيلي بالشروع في المذبحة قائلة : أن الإسرائيليين كانوا يسيطرون تمامًا على المناطق المحيطة بالمخيمين وأنهم دخلوا بيروت الغربية بحجة أن وجود قـــواتهم يحـــول دون وقوع أي قتال أو سفك دماء في بيروت الغربية، ومن الواضح أن مرتكبـــي الجريمة لم يكونوا عددًا قليلاً من المســـلحين المعـــزولين، فنطـــاق العمليـــة واستخدام الجرافات يوحى بدرجة من التنظيم ووجود وحدة أو وحدات بهـــذا الحجم تسللت إلى المخيمين دون علم القوات الإسرائيلية المحيطة بالمنطقـــة أمر لا يمكن تصديقه بأي حال من الأحوال[١] .

ولقد أذاع التليفزيون الإسرائيلي شريطًا إخباريًا تظهر فيه قوة عسكرية مشتركة [ من عناصر الكتائب وجيش سعد حداد ] تقـــدر بلـــواءين (١٨٠٠ جندي) تدخل المخيمات تحت سمع القوات الإسرائيلية وبصرها، وعندما سأل الصحفيون [ رفائيل إيتان ] رئيس الأركان الإسرائيلي آنذاك عن سماح جيش الدفاع لجنود الكتائب أو هذه القوة المشتركة في دخول المخيمين، فقال : نحن لا نصدر أوامر للكتائب ولسنا مسئولين عنهم، فهـــم لبنـــانيون ولهـــم حـــق التصرف في لبنان كما يعجبهم[٢].

ولقد نشرت جريدة الديلى تلجراف البريطانية نص بيان أذيع من محطة جيش الدفاع الإسرائيلي في الدقيقة الثانية عشر بعد منتصف ليلة الخمـــيس / الجمعة ١٦ / ٩، ١٧ / ٩ / ١٩٨٢، وسجله قسم الرصد في هيئـــة الإذاعـــة

---

(١) جريدة التايمز البريطانية، في ٢٢ / ٩ / ١٩٨٢.

(٢) جريدة الجروزاليم بوست الإسرائيلية، في ٢١ / ٩ / ١٩٨٢، عن الأسوشيتدبرس.

البريطانية فحواه يقول : " لن يقوم جيش الدفاع الإسرائيلي الليلة بعمليات تنظيف لمخيمي صبرا وشاتيلا، فقد تقرر أن يُعهد لقوات الكتائب القيام بعملية التنظيف، وأضاف المذيع أن الجيش الإسرائيلي الآن يحيط ببيروت الغربية تمامًا، وقواته تسيطر على مفارق الطرق الرئيسية، وبقيت عملية تنظيف البيوت الموجودة في المنطقة لقوات الكتائب ".

وقد علقت الجريدة على هذا البيان قائلة : يتضح من ذلك البيان أن الجيش الإسرائيلي قد أمر الكتائب أن تقوم بعملية تنظيف وليس اعتقال القوات الفلسطينية الباقية، كما يتضح أيضًا أن المنطقة المذكورة منطقة صغيرة، وأن الإسرائيليين كانوا يسيطرون على الطرق سيطرة كاملة، ومن الصعب أن نصدق أنهم لم يعرفوا أن عملية التنظيف قد تحولت إلى مذبحة رهيبة، كما أن محتويات البيان المذاع تتعارض مع ما قاله [ رفائيل إيتان ] رئيس الأركان الإسرائيلي يوم الأحد أننا لا نصدر أوامر للكتائب ولسنا مسئولين عنهم(١).

كذلك نقلت الجريدة ذاتها عن مراسل جريدة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن القرار بإدخال قوات الكتائب إلى المخيمات الفلسطينية وافق عليه مجلس الوزراء الإسرائيلي بالإجماع في جلسة خاصة عقدت ليلة الخميس ١٦ / ٩ / ١٩٨٢.

وفى يوم الأربعاء الموافق ٢٢/ ٩/ ١٩٨٢ اعترف [ شارون ] وزير الدفاع الصهيوني آنذاك أنه وافق على دخول الكتائب إلى المخيمات لكي يقتلوا الإرهابيين الباقين دون التعرض للنساء والأطفال، وبرر ذلك بأنه كان يريد الحيلولة دون وقوع المزيد من الضحايا بين قوات الدفاع الإسرائيلية، واعترف أن الجيش الإسرائيلي اشترك في تخطيط العملية وتقديم المساعدات،

---

(١) جريدة الديلى تلجراف البريطانية، في ٢١ / ٩ / ١٩٨٢ [ ديفيد أدامون ].

وقال أن اجتماعات تنسيق تمت بين ضباط إسرائيليين وضباط كتائبيين، وأضاف أن القوات الإسرائيلية أطلقت قذائف مضيئة لمساعدة الكتائب على التقدم داخل المخيمات[1].

وكنتيجة مباشرة للمذابح الدموية التي قام بها الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، وما نتج عن تلك المذابح من أهوال وقتلى وضحايا أبرياء كان لابد للشعب الفلسطيني أن يعبر عما بداخله من بركان ثائر ضد قوى الاحتلال الإسرائيلي، فكانت الانتفاضة الفلسطينية المباركة عام ١٩٨٧، والتي أشعلت الجهاد في جميع أرجاء فلسطين حتى داخل تل أبيب نفسها (عرب ١٩٤٨)، وأرغمت الطرف الإسرائيلي الذي كان يتغطرس ويرفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية أن يجلس مكرها على مائدة المفاوضات.

وبلا شك فإن الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر عام ١٩٨٧ أعادت طرح كل القضايا المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي، وأبرز هذه القضايا المشروع الصهيوني في فلسطين.

لقد هزت الثورة الفلسطينية في ٩ ديسمبر الواقع الإسرائيلي بعنف بالغ الضراوة، ليس هذا فحسب بل هزت الواقع العربي والواقع الدولي بعنف شديدين كما يلي :

- **الواقع العربي:**

رغم اللامبالاة الرسمية بالانتفاضة، فقد أصبح هناك اهتمامًا واسعًا على المستوى الشعبي، فقد بدأت الجماهير العربية خاصة جيل الشباب في التطلع إلى البطولات التي تحققها الانتفاضة الفلسطينية، لقد زادت ثقة الإنسان

---

(٢) جريدة الهيرالدتريبيون الأمريكية التي تصدر في باريس، في : ٢٣ / ٩ / ١٩٨٢، عن الأسوشيتدبرس.

العربي بنفسه، وأحيت الثورة آمالاً كانت قد ماتت لديه، ولقد بـدأت أفكـار الثورة الفلسطينية خاصة الهوية والعودة إلى الذات تهز الحياة الثقافية العربية، إلا أنه من المتوقع خلال الأعوام القادمة أن تحقق مزيدًا من الانتشار علـى مستوى النخبة الثقافية والجماهير.

**- الواقع العالمي:**

رغم سيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام في الغرب، وقيام إسرائيل بإعلان الأراضي المحتلة منطقة عسكرية لتمنع الصحفيين ورجال الإعلام من الدخول إليها، ورغم عجز الإعلام العربي وتبعيته وعدم قدرته على مسـاندة الانتفاضة، رغم كل ذلك فإن التقارير الصحفية والصور التي تسربت عبـر الإعلام الغربي، قد كشفت زيف مقولة أن إسرائيل واحة الديمقراطيـة فـي الشرق الأوسط، فلقد رأى العالم في التقارير القليلة كيـف تنتهـك إسـرائيل حقوق الإنسان، لقد رأى العالم كيف تفوقت إسرائيل على النازية التي مـلأت الأرض بدعايتها عن اضطهادها لليهود وحرقهم في أفران الغاز[1].

وتلت انتفاضة ديسمبر ١٩٨٧ انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ التي تعـد هي البداية الحقيقية لثورة الشعب الفلسطيني والتي عمت جميـع الأرجـاء، وامتدت أثارها حتى عام ٢٠٠٦.

وانتفاضة الأقصى هي التي أشعلت جذوة الثورة الشعبية من جديد حينما توجه " شارون " رئيس وزراء إسرائيل " بزيارته للمسـجد الأقصـى يـوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٩/٢٨، فتصدى الشباب الفلسطيني وأفشلوا زيارتـه رغم أنه كان بحماية ثلاثة ألاف جندي إسرائيلي، هذا الحق اليهودي – الذي مارسه شارون لمدة خمسة وأربعين دقيقة من وجهة نظره – كان الشـرارة

---

(1) جريدة الاتحاد الظبيانية في : ٢٤ /٧/ ١٩٨٨.

التي فجرت خمسة أيام من أعمال العنف الدموية في الأراضـــي الفلســطينية المحتلة وامتدت داخل إسرائيل نفسها بين القوات الإســرائيلية والمتظــاهرين الفلسطينيين وأسفرت عن سقوط خمسين قتيلا وألف مصـــاب علـــى الأقـــل غالبيتهم العظمى من الفلسطينيين، وانصبت الانتقادات علـــى زعـــيم حـــزب الليكود المعارض من كل اتجاه، انتقـــده الفلســطينيون وفرنســا والاتحــاد الأوروبي الذي أصدرت فرنسا بيانا باسمه، ولم يسلم شارون مـــن انتقــادات الولايات المتحدة، الحليف التقليدي لبلاده. فقد قال ريتشارد بوتشر المتحــدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن بلاده كانت تشعر بـــالقلق مـــن زيـــارة شارون والتي كانت تحمل في طياتها مخاطر إثارة التوترات وهو ما حـــدث بالفعل(١).

وتشير الإحصائيات إلى أنه بعد مرور سنة على انتفاضة الأقصى(٢٥ سبتمبر ٢٠٠٠ – ٢٨ سبتمبر ٢٠٠١) قد استشهد ٧٢٧ فلسطينيًا، وجرح نحو ثلاثين ألفًا، وأصيب ٢٨٠٠ منهم بإعاقات دائمة، واستشهد من أطفال فلسطين ١٥٩ طفلاً، وجرح آلاف الأطفال، ويقدر نســبة المصـــابين فـــي الأطفـــال والمعاقين دون سن الثامنة عشر بنحو ٤٠% من مجمل إصابات الانتفاضـــة، وكان من بين الشهداء ١٣ شهيدًا من أبناء الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ حيث انتفضوا بقوة إلى جانب إخوانهم في الضفة والقطاع، وقام الكيان الصـــهيوني بتدمير نحو خمسة آلاف بيت، واجتثاث ٢٠٠ ألـــف شـــجرة، وقصـــف ٩٥ مدرسة، وتسبب حصاره في معاناة ٢١٨ قرية من العطش الشديد، وارتفعت نسبة البطالة من ٧% إلى ١١% بين أبناء الضفة والقطاع، وأصـــبح هنـــاك ٢٦٥ ألفًا عاطلين عن العمل، وارتفعت نسبة الفلسطينيين تحت خط الفقر إلى

---

(١) ttp://news.bbc.co.uk/hi/arabic/contact_us/default.htm

٥٠%، وخسر الاقتصاد الفلسطيني الناشئ المنهك نحـــو ٧,٥ بليـــون دولار أمريكي[١].

ولقد ازدادت شراسة الحملة الإسرائيلية لسحق الانتفاضة فـــي شـــهري مارس وأبريل ٢٠٠٢، وقامت بتنفيذ مجازر بشعة كان أبرزها مذبحة مخـــيم جنين التي ذكرت العديد من التقديرات الفلسطينية أنه قد استشهد فيها حـــوالي ٥٠٠ فلسطيني خلال النصف الأول من شهر أبريل عام ٢٠٠٢، وقد جـــرت في الوقت نفسه مذبحة مماثلة في نابلس استشهد فيها نحو سبعين فلســـطينيًا، وفى أثناء حملتها على مدن وقرى الضفة الغربية في تلك الفترة قامت بتدمير معظم البنية التحتية الفلسطينية بما فيها مؤسسات السلطة الفلسطينية التعليمية والصحية والأمنية، وبمصادرة وسرقة الكثير من محتوياتها، كما احتلت رام الله وسيطرت على مقر ياسر عرفات الذي حوصر مع عدد من مساعديه في بعض غرف المقر، وقام الاحتلال الإسرائيلي بتدمير سيارات الإسعاف، بـــل وباستخدامها في اصطياد الفلسطينيين، ومنعت فرق الإسعاف من الوصـــول إلى المصابين الذين نزفت دماؤهم حتى استشهدوا، كما منعت لأيام عديدة دفن جثث الموتى، وقد انتقد تبرى رود لارسن مبعوث الأمم المتحدة الخاصة إلى الأراضي الفلسطينية بحدة الحكومة الإسرائيلية، ووصف الدمار الذي ألحقتـــه بمخيم جينين أنه أبشع من أن يصدق، ووصف المخيم بأنه دُمر تمامًا، كما لو أن زلزالاً قد ضرب المنطقة [٢].

وتشير إحصاءات المركز الوطني الفلسطيني للإحصاء التابع للســـلطة الفلسطينية أن مجموع شهداء الانتفاضة حتى نهاية شهر مايو ٢٠٠٢م بلـــغ

---

(١) جريدة الخليج في ١٩ /٤/ ٢٠٠٢م.

(٢) http://www.Pnic.gov.ps/arabic-ivid-o.html#files

١٦٥٠ شهيدًا، وقد نبه المصدر إلى أنه لم يتضمن مئات من الشــهداء فــي مخيمي جنين ونابلس مازالوا تحت الأنقاض، أو قامت قوات الاحتلال بدفنهم بعيدًا عن المخيم، ولم تتوفر معلومات عنهم [١].

أما منظمة العمل العربية فقدرت خسائر الفلسطينيين بنحو ١٩ مليــون دولار يوميًا، فقدرت الخسائر اليومية لقطاع الأعمال ب ٦,٦ مليــون دولار، وقطاع التجارة ٥,٥ مليون، والصناعة ٣,٣ مليون، والزراعة ٣,٢ مليون[٢].

وقد شاركت كافة الفصائل الفلسطينية في العمليات العسكرية، ويقــدر مجموع قتلى الإسرائيليين بنحو ١٦٥ بعد مرور سنة على الانتفاضة (وهو ما أمكن معرفته من المصادر الرسمية الإسرائيلية التــي تعتمــد علــى إخفــاء خسائرها أو تقليلها)، والجرحى بنحو ١٤٠٠، وتشير إحصــائية فلســطينية أخرى نشرتها وكالة قدس برس في يناير ٢٠٠٢م إلى أنه قد قتل منذ اندلاع الانتفاضة وحتى نهاية سنة ٢٠٠١م ما مجموعه ٢٤٣ إسرائيليًا بيــنهم ١٨٤ مستوطنًا، ٥٩ عسكريًا، وأصيب ٢٣٤٤ إســرائيليًا بجــراح بيــنهم ١٦٦٢ مستوطنًا، ٦٨٢ عسكريًا وذلك في ١٠٤٠١ عملية فدائيــة نفــذها مقــاتلون فلسطينيون ضد الأهداف الإسرائيلية، وتميزت حماس بعملياتها الاستشــهادية التي أحدثت دويًا هائلاً، وزعزعت الأمن في الكيان الإسرائيلي، فقــد نفــذت حماس ١٢ عملية استشهادية خلال السنة الأولى للانتفاضة قتــل فيهــا ٦١ إسرائيليًا على الأقل، ونفذ معظمها في قلب الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ فــي مدن تل أبيب ونتانيا والقدس وكفر سابا ونهاريا وغزة، أما كتائــب شــهداء الأقصى التابعة لحركة فتح فركزت على عمليات إطلاق الرصاص ضد قوات

---

(1) http://www.Pnic.gov.ps/arabic-ivid-o.html#files

(٢) جريدة الخليج الإماراتية : في ٦ /١٢/ ٢٠٠١.

الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية والقطاع حيث قتل نحو ٣٠ إسرائيليًا، ونفذت الجهاد الإسلامي أربع عمليات كبيرة قتل فيها عشرة إسرائيليين، كما نفذت الجبهتان الشعبية والديمقراطية وغيرها عددًا من العمليات(١).

أن سياسة الاغتيالات التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي بأوامر من رئيس الوزراء الأسبق " باراك " بحق القادة الفلسطينيين الميدانيين تلقى معارضة واسعة ومتصاعدة في أوساط السياسيين الإسرائيليين خصوصًا بعد قرار لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إجراء تحقيق حول هذه الاغتيالات (٢).

والنظام العالمي الجديد المزعوم الآن ما هو إلا نظام استعماري جديد يعمل لمصلحة إسرائيل ويجعل من شارون – رغم كل انتهاكاته والدماء التي تلطخ يديه– رجل سلام، أما من ناحية القضية الفلسطينية، فالانتفاضة والمقاومة الفلسطينية هي الدروع الفلسطينية الحقيقية لسلامة كل العرب من الممارسات الإسرائيلية وعدوان شارون الذي يريد أن يفرض الاستسلام عليهم، والعمليات الاستشهادية التي تنفذها المقاومة الفلسطينية في فلسطين ستكون الوسيلة الفعالة لتقويض الكيان الصهيوني الأجنبي المحتل، وهى الطريق لتحرير فلسطين واسترداد مقدساتنا كاملة من هذا العدو الذي لا يعرف ولا يعترف إلا بمبدأ القوة كي يذعن ويعيد الحق لأصحابه، وقد أصبح لزامًا علينا أن نقف خلف هؤلاء البواسل ندعمهم ونشد من أزرهم حتى يتحقق النصر، والاستعمار العالمي الجديد ينطلق الآن من فوهة المدفع، ويتخذ من

---

(١) www.Islam-online.net/Arabic/news

(٢) جريدة الشرق الأوسط في ٢٠٠١/١/٥.

الصراع أسلوبًا ومنهجًا مستخدمًا أسلحة للترهيب وتخويف العالم تحت شعار " من ليس معنا فهو ضدنا " وهو شعار فرعون الذي طغى فأخذه الله نكال الآخرة والأولى، وكذلك المستعمرون اليوم سوف يذوقون وبال أمرهم وستكون عاقبة أمرهم نكرا[1].

وشهدت الساحة الإعلامية ندوة عالمية تطلب تحركًا دوليًا من أجل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، فقد طالبت الندوة التي عقدت في القاهرة في شهر أغسطس عام ٢٠٠٢م الدفاع عن المسجونين والمعتقلين والمخطوفين الفلسطينيين وذلك من خلال تحرك دولي وفعال وعادل شارك في الندوة ممثلون حقوقيون من أكثر من ٣٠ دولة أوربية، إضافة إلى ممثلي رابطة الحقوقيين الدوليين وممثلين عن روابط حقوقية من الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد أكدت الندوة أن ما تقوم به إسرائيل في الأراضي الفلسطينية يتعارض مع القانون الدولي، ويعد انتهاكًا لحقوق الإنسان، وأوضح أن سجن الفلسطينيين تحت دعوى باطلة إنما يستهدف ترويع الآمنين وحملهم قسرًا على قبول الاحتلال مما يصرف الأنظار عن حقيقة الاحتلال[2].

وعلى الواقع الإسرائيلي أصبحت الخريطة الحزبية السياسية الإسرائيلية في الآونة الأخيرة على مفترق طرق، فالمشهد الإسرائيلي لن يظل أسير الثنائية الحزبية (العمل والليكود) بما يمثلانه من معسكري اليمين واليسار منذ ما يقارب ثلاثة عقود. فوفق الحسابات السياسية الجديدة، ستكون اللعبة بين طرفي معسكر اليسار بزعامة حزب العمل، والوسط الإسرائيلي بزعامة

---

(١) مجلة منبر الإسلام. في سبتمبر ٢٠٠٢م.

(٢) المرجع السابق.

الحزب الجديد كاديما، في حين قد يتراجع معسكر اليمين، بمـــا فيـــه حـــزب الليكود، إلي هامش الحياة السياسية الإسرائيلية.

وتشير بعض التحليلات إلي أن ظهور كاديمـــا ســـوف يعيـــد ترتيـــب الخريطة الحزبية، فقد حدث تحريك للأحزاب التي تحتل كتلة الوسط كالعمل لتصبح إلي اليسار مع ميريتس وعام آحاد، الأمر الذي يقتضي تغييـــرا فـــي الخطاب الأيديولوجي للعمل، سواء على الصعيد الداخلي للحزب وجمهـــوره، أو القضايا التي يتبناها على الساحة الخارجية، بينما بدت بـــوادر التهمـــيش لحزب شينوي الذي احتل مركز الوسط في الحياة السياسية منذ عـــام ١٩٩٢، كما أنه أعاد الليكود إلي المعسكر اليميني مرة أخري ليعود إلي ما قبل عـــام ١٩٧٧ إلي حزب حيروت، وإجباره على التكتل أو الاندماج مع القوي اليمينية الهامشية كالمفدال والاتحاد القومي الديني، مع تفتيت قوة معسكر اليمين فـــي إسرائيل.

كما أن المحللين يرجحون وجود اصطفافات سياسية ستشهدها الســـاحة الإسرائيلية بين الأحزاب المختلفة وبين حزبي كاديما والعمـــل تتمثـــل فـــي الاندماج أو بالتحالفات. فثمة خيار أمام حزب شينوي في التحالف مع حـــزب شارون الجديد بما أنه يمثل الوسط السياسي ويتشابه معه في كثير من القضايا المتعلقة بالتطورات الإقليمية والدولية، وذلك مرهون بوجود شخصيات يسارية وعلمانية أكثر داخل حزب كاديما، يمكن أن تعيق سيطرة الشخصيات اليمينية به، كما أن هناك إمكانية للتحالف بين أحزاب اليسار مع حزب العمل لمواجهة أي تقدم نسبي يحرزه المعسكر اليميني

بينما سيتم دمج الأحزاب اليمينية الصـــغيرة مثـــل الاتحـــاد الـــوطني ويهوديت هاتوراه والمفدال والصهيونيين المتدينين، غير المؤثرة في العمـــل

السياسي الإسرائيلي مع الليكود في القوائم الانتخابية لمواجهة شبح العزلة السياسية.

في الوقت ذاته، تعمل الأحزاب اليمينية بجهد شديد من أجل التوصل إلي اتفاق فيما بينها بهدف إيجاد جبهة واحدة لمواجهة الخطر القادم من حزب الليكود، الذي أصبح ينافس الأحزاب اليمينية المتطرفة على أصوات معسكر اليمين الكبير. وهناك اتصالات مكثفة بين حزبي يهوديت هاتوراه واغودات يسرائيل من أجل إعادة الاتحاد بينهما لمنع هروب أصوات المتدينين الغربيين (الاشكناز) إلي الأحزاب اليمينية وحزب كاديما، في حين يعمل حزب شاس الديني الممثل لليهود الشرقيين على إيجاد القيادي الذي يجذب الأصوات إلي هذا الحزب الذي فقد الكثير من قوته، من حيث عدد الأصوات والمقاعد البرلمانية [١].

ومنذ انتهاء قمة كامب ديفيد الثانية في يوليو من عام ٢٠٠٠، بدأت إسرائيل، ممثلة في حكومة باراك والإدارة الأمريكية الديمقراطية التي تولت رعاية هذه المفاوضات، في الترويج لمقولة أن الفلسطينيين قد أضاعوا فرصة تاريخية للتوصل إلي تسوية سياسية شاملة للقضية الفلسطينية، وإن ياسر عرفات شخصيا هو المسئول عن إضاعة هذه الفرصة، ومن ثم ركز الخطاب الإسرائيلي – الأمريكي على أنه لا تسوية مع عرفات، وأن الأخير بات جزءًا من المشكلة وليس جزءا من الحل، وما لم يختف من الساحة السياسية أو على الأقل تتقلص صلاحياته على نحو جوهري، لا يمكن التوصل إلي تسوية سياسية. وقد تلقفت إدارة الرئيس الأمريكي الجمهوري جورج بوش الذي

(1) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Index.asp?CurFN=kada7.htm&DID=8718

تسلم مقاليد السلطة في العشرين من يناير ٢٠٠١، وحكومة رئيس الــوزراء الإسرائيلي الليكودي آرييل شارون التي تسلمت مهامها في مارس من العــام نفسه بعد فوز الليكود في الانتخابات التي جرت في فبراير- هــذه الأفكــار وبدأت في تطويرها. ومن جانبه، أعلن الرئيس الأمريكــي جــورج بــوش مقاطعة الرئيس عرفات وعدم لقائه، وبدأ شارون من جانبه معركة حصــار الرئيس عرفات في مقره الرئاسي بالمقاطعة، مع العمل على استغلال أجواء الانتفاضة للقيام بتصفية أو ترحيل الرئيس عرفات، وهو ما لم يــتمكن منــه بسبب معارضة واشنطن من منطلق تقديرها للعواقب التي يمكن أن تترتــب على عمل من هذا النوع عربيا ودوليا.

المهم أنه جري تجميد كافة الخطط الرامية إلي اســتئناف مفاوضــات التسوية السياسية انتظارا لرحيل عرفات بأي شكل من الأشكال، أو على الأقل تقليص صلاحياته تماما عبر توزيعها ونزع الصلاحيات المالية والأمنية مــن يديه. وقد فشل هذا التصور نتيجة لاعتبارات عديدة تتعلق بنجاح عرفات في إدارة معركة تنحيته أو تقليص صلاحياته.

وفي ظل هذه الأجواء، طرح رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون خطة " فك الارتباط أحادي الجانب "، والتي تعني انسحاب إسرائيل من طرف واحد من كامل قطاع غزة مع تفكيك أربع من مســتوطنات شــمال الضــفة الغربية، وجري إطلاق مسمي أحادي الجانب أو من طرف واحد للدلالة على "غياب الشريك" الفلسطيني الذي يمكن التفاوض معــه. وقــد أيــدت الإدارة الأمريكية خطة شارون، كما سعت القوي الدولية الأخرى، ممثلة في الاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية والأمم المتحدة وعواصم العالم الرئيســية، إلــي

العمل من أجل ربط خطة شارون بخطة خريطة الطريق، أي أن تكون خطة شارون جزءا من خريطة الطريق.

وبينما كانت الاستعدادات الإسرائيلية تجري للنظر في بدء تنفيذ خطة فك الارتباط من جانب واحد، أعلن عن مرض رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية على نحو أوحي بخطورة حالته، وهو ما ترسخ بنقله إلي باريس لتلقي العلاج.ما أن وصل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات إلي باريس لبدء مرحلة تلقي العلاج، حتى بادر رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون إلي القول أن إسرائيل تنتظر تشكيل قيادة فلسطينية جديدة لإعادة استئناف المفاوضات معها. وقد أراد رئيس الوزراء الإسرائيلي بهذه الأقوال أن يؤكد على ما سبق أن روج له بأن ياسر عرفات شخصيا جزء من المشكلة وليس جزءا من الحل، وأنه في ظل قيادته لا تجد إسرائيل شريكا فلسطينيا تتفاوض معه، ومن ثم فإن خطة الانسحاب من غزة وإخلاء أربع من مستوطنات شمال الضفة اتخذت مسمي الانفصال من جانب واحد [(١)].

أما على الواقع الفلسطيني نجد أن رحيل الرئيس ياسر عرفات، تطلب إعادة ترتيب البيت الفلسطيني وتحديد أولويات العمل وتأكيد مرجعياته. وقد يبدو أن انتخابات الرئاسة والمجلس التشريعي تستحوذ مرحليا على اهتمامات الرأي العام الفلسطيني والعربي، إلا أن أولويات القضية الفلسطينية الخمس (القدس - اللاجئين - المياه- المستوطنات - الحدود - العلاقات مع الجوار) ومنذ أن تحددت في أوسلو لا تزال تتصدر اهتمامات الفكر السياسي الفلسطيني بمختلف تياراته وفصائله ترقبا لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الذي طال انتظاره، ويبدو واضحا أن قضية القدس هي أعقد القضايا الخمس،

---

(1)http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/1/1/FILE9.HTM

ويؤكد هذا تطورات الأحداث منذ فشل محادثات كامب ديفيد -٢ (يوليو - ديسمبر ٢٠٠٠) إلي رحيل عرفات (نوفمبر ٢٠٠٤) وهي حقبة تتزامن مع الولاية الأولي للرئيس جورج دبليو بوش ومع تولي اريل شارون رئاسة حكومة الليكود منذ فبراير ٢٠٠١ وحتى الآن. وبينما تضخم ملف القدس خلال السنوات (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤) بالمبادرات والمشروعات والوعود الجديدة والمستجدة إلا أنها -أي قضية القدس- لم تحتل الصدارة في أية مفاوضات أو مشاورات رسمية بعد أن قلب آرييل شارون مائدة المفاوضات حولها في الجلستين الأولي والأخيرة لمفاوضات قضايا الوضع النهائي في نوفمبر ١٩٩٨، وكان وقتها وزيرا للخارجية. ولعل فتح ملف تطورات القضية خلال السنوات الأربع توضح للقيادة الفلسطينية الجديدة مواقع القوة والضعف، والشرعية واللاشرعية والتحرك والجمود التي اعترت القضية حتى تتقمص من جديد صدارة كل القضايا، فهي بحق أم قضايانا الحيوية والمصيرية [1].

وعلي قدر خصوصية الوضع الذي عاشت في ظله السلطة الوطنية الفلسطينية، أي حالة شبه الدولة quasi-state منذ عام ١٩٩٦ وحتى الاجتياح الإسرائيلي لأراضي السلطة عام ٢٠٠٢، ثم حالة بلد محتل بالكامل منذ ذلك الوقت وحتى اليوم.. على قدر هذا الوضع الملتبس، جاءت التحديات التي فرضها الواقع المعقد على محمود عباس (أبو مازن) الذي تولي منصب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في العاشر من نوفمبر ٢٠٠٤.

ذلك قبل أن يتم انتخابه في منصب رئيس السلطة الوطنية في الانتخابات التي جرت في التاسع من يناير الماضي ليجمع بذلك بين منصبين

---

(1)http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/1/1/FILE8.HTM

من المناصب الثلاثة التي كان سلفه الراحل يتولاها (ذهب منصب رئاسة حركة فتح إلي المعارض الفلسطيني في المنفي فاروق قدومي)، وكان على أبو مازن منذ اللحظة الأولي لتوليه منصب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن يتحرك على أربعة محاور بحذر وحكمة [1].

وإزاء خطة الانسحاب من غزة أعلنت الحكومة الإسرائيلية أن عملية الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ستتم في موعدها، لكن إذا تم إطلاق النار على القوات المنسحبة سوف يكون لإسرائيل شأن آخر، وسيتم مهاجمة القطاع والضفة الغربية على الفور [2].

أما يما يتعلق بالتنسيق بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إزاء الانسحاب الإسرائيلي اجتمع " نصر يوسف " وزير الداخلية الفلسطيني مع وزير الدفاع الإسرائيلي " موفاز " ولكنهما فشلا في التوصل إلى صيغة اتفاق بشأن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، وقد صرح مصدر مقرب من وزارة الدفاع الإسرائيلية بأنه سيتم نشر ١٦٠ ألف جندي إسرائيلي لتمام إخلاء مستوطنات في قطاع غزة، وقد صرح شارون في اجتماعه مع حكومته بأنه سيتبع إجراءات قاسية إذا حدث أي انتهاكات فلسطينية وذلك أثناء الانسحاب الإسرائيلي من غزة [3].

وقد أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن بأنه سينتقل إلى مدينة غزة ليبقى فيها حتى نهاية الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وبعض أجزاء من الضفة الغربية في منتصف أغسطس ٢٠٠٥ في حين تم

(1)http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/4/1/Repo5.htm

(٢) قناة النيل الإخبارية، تقرير في ٢٠٠٥/٧/١٢ نشرة الساعة ٤ عصرًا (بانوراما النيل).

(٣) المرجع السابق، خبر في ٢٠٠٥/٧/٢٠ نشرة الساعة ١٠ صباحًا.

إطلاق صاروخان صباح اليوم داخل الخط الأخضر شمال قطاع غـزة مـن الفصائل الفلسطينية لكن لم يعلن أي فصيل من فصائل المقاومة مسئوليته عن هذا الهجوم الذي لم يسفر عن أي إصابات، من ناحية أخرى قـام عشـرات الفلسطينيين بمسيرة احتجاج على بناء إسرائيل الجدار العازل بالضفة الغربية، في حين نظم مستوطنون يهود مظاهرة مؤيدة للانسـحاب الإسـرائيلي مـن غزة[١].

على الصعيد ذاته صرح شاؤول موفاز – وزير الدفاع الإسـرائيلي – بأنه لن يكون هناك جندي إسرائيلي على أرض قطاع غزة خلال شهرين، وقد اتفق موفاز مع وزير الشئون المدنية محمد دجلان خلال اجتماع بينهما على إدارة المعابر الحدودية بالتنسيق بينهما عند تمام الانسحاب من غزة [٢].

وفى اجتماع جديد أيضًا بين محمد دحلان – وزير الشـئون المدنيـة الفلسطينية – وبين موفاز – وزير الدفاع الإسرائيلي – بغرض التفاهم حول الانسحاب الإسرائيلي من غزة، ورغـم نجـاح الاجتمـاع إلا أن الجـيش الإسرائيلي أعلن أنه يعزز قواته في غزة تحسبًا لأي أمر قد تقدم عليه فصائل المقاومة الفلسطينية، في المقابل أعلنت حركة الجهاد الإسلامي أنها أوقفـت إطلاق صواريخها تجاه المستوطنين الإسرائيليين طالما لم تقدم إسرائيل على الاعتداء على الفلسطينيين، وفى نشوة النصر القادم تجمع آلاف الفلسـطينيين أمام المجلس التشريعي الفلسطيني وذلك لـدعم مسـيرة التحريـر والجـلاء والانسحاب من غزة، ولقد أكد أحمد قريع – رئيس الوزراء الفلسطيني – أمام

---

(١) قناة النيل الإخبارية، خبر في ٢٠٠٥/٧/٢٨ نشرة الساعة ١٠ صباحًا.

(٢) المرجع السابق، خبر في ٢٠٠٥/٧/٢٨ نشرة الساعة ١٠ مساءً.

التجمع الفلسطيني أن النصر القادم قادم لا محالة وستنسحب إسرائيل من غزة وغدًا سيكون جلاؤها من القدس الشريف [1].

ورغم تزايد حدة الانتقادات من المعسكر اليميني وداخل حزب الليكود أعلن شارون أنه لا يستبعد فك مستوطنات أخرى في الضفة الغربية مثل التي سينسحب منها في غزة، أما على الجانب الفلسطيني تواصلت الاحتفالات الفلسطينية بقرب جلاء الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة، شارك في الاحتفال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن، ورددت الجموع التي كانت تقدر بالآلاف الأناشيد والأهازيج التي تمجد صمود الشعب الفلسطيني والمقاومة الباسلة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وارتدوا قمصانًا مرسوم عليها علم فلسطين، ومن ناحية أخرى أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس أنها لن تضع السلاح وستواجه إسرائيل حتى تخرج مرغمة من أرض فلسطين وأنها لن تتخلى عن سلاحها أبدًا مهما كانت الظروف وذلك برغم معارضة السلطة الفلسطينية لهذا التوجه، في حين قامت حركة الجهاد الإسلامي بمسيرة حاشدة شمال قطاع غزة احتفالاً بقرب الانسحاب الإسرائيلي من غزة [2].

وهناك أربعة مشاهد أعقبت الانسحاب الإسرائيلي من غزة جسدت التحديات المتوقع أن تجابه الدولة العبرية في المرحلة المقبلة :

**المشهد الأول :**

إعلان بنيامين نيتانياهو، وزير المالية الذي استقال في السابع من أغسطس من الحكومة احتجاجا على البدء في تنفيذ خطة الانسحاب، رفضه

---

(١) المرجع السابق، تقرير في ٢٠٠٥/٨/٥ نشرة الساعة ١٠ صباحًا.

(٢) قناة النيل الإخبارية، تقرير في ٢٠٠٥/٨/١٣ نشرة الساعة ١٠ مساءً.

لأي محاولة تجري داخل حزب الليكود لمنع الصدام مع رئيس الحزب ورئيس الوزراء أرييل شارون والتوافق على تقديم موعد انتخابات رئاسة الحزب إلي فبراير المقبل بدلا من أبريل كما كان مقررا من قبل وبدلا من نوفمبر المقبل كما يريد بنيامين نيتانياهو.

**المشهد الثاني:**

إعلان شيمون بيريز زعيم حزب العمل عقب الانسحاب من غزة مباشرة أن الدواعي التي دفعت حزبه للائتلاف مع شارون في شهر يناير الماضي قد زالت، وآن أوان الخوض في القضايا الاقتصادية الاجتماعية، خاصة مع التحضير لمناقشة ميزانية العام المقبل ٢٠٠٦.

**المشهد الثالث:**

الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون في الأمم المتحدة أثناء احتفالاتها بعيد تأسيسها الستين في سبتمبر الماضي، والذي فسره الكثير من المعلقين السياسيين الإسرائيليين بأنه إعلان طلاق من جانب شارون تجاه حزبه الليكود، مما يمهد لإقامة حزب وسط جديد في إسرائيل ويؤدي في الوقت نفسه إلى "تقزم" حزب الليكود أو حتى انهياره التام.

**المشهد الرابع:**

حالة الفوضى التي انتشرت على حدود قطاع غزة مع مصر عقب الانسحاب، وما تبدي من عجز قوات الأمن الفلسطينية والمصرية عن ضبط الوضع هناك، مما حدا بإسرائيل للإعلان عن قلقها من احتمالات تزايد عمليات التسلل وتهريب السلاح وإصدارها قرارا بتوسيع المنطقة الأمنية في شمال غزة تحسبا لأية تطورات مقبلة [١].

---

(١)http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/200510/1/Siya02.HTM

وجاءت خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي آرئيل شارون للانسحاب من غزة لتبرهن على فشل النظرية السياسية للحركة الصهيونية التي ادعت خلال سنوات طويلة أن أرض فلسطين خالية، وقد وجدت لشعب بدون أرض، كما جاءت تلبية لرغبة الأغلبية الساحقة من المجتمع الإسرائيلي وأصحاب القرار هناك في التخلص من قطاع غزة الذي كثيرا ما شكل ولا يزال حملا ثقيلا على إسرائيل ديموجرافيا وأمنيا.

وقد جاءت خطة الانفصال نتاج أفكار سابقة لزعماء صهاينة سابقين، ونتيجة لعلاقات وارتباطات إقليمية ودولية، حيث من الواضح من خلال تتبع كل ما قيل عن الخطة التي أعلنتها حكومة إسرائيل في ١٨ أبريل ٢٠٠٤ والتي تنص على الانسحاب الإسرائيلي من مستوطنات قطاع غزة ومن أربع مستوطنات في الضفة الغربية، أنها ليست خطة جديدة على الرغم من أن الانتفاضة قد عجلت بتنفيذها، بل هي في ذات الوقت خطة قديمة حديثة. ففي عهد رئيس حكومة إسرائيل السابق إيهود باراك، وبعد اندلاع الانتفاضة بدأت الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها العسكرية والأمنية بتطبيق خطة الفصل السياسي والاقتصادي للمناطق الفلسطينية عن إسرائيل بشكل أحادي الجانب، ضاربة بكافة الاتفاقيات الموقعة مع القيادة الفلسطينية عرض الحائط، ومنتهكة بذلك كل الأعراف والمواثيق الدولية وقرارات الشرعية الدولية التي لا تتيح للاحتلال تغيير واقع معين داخل الأراضي المحتلة أو فرض أسلوب العقاب الجماعي.

ومنذ أن سلمت خريطة الطريق من قبل اللجنة الرباعية إلي الأطراف المعنية في أبريل ٢٠٠٣، دخلت عملية تطبيقها في مأزق، فالحكومة الإسرائيلية أعلنت قبولها لخريطة الطريق مع التحفظات الأربعة عشر عليها،

مما أدى إلى يعدم تنفيذها. وبعد بروز الفشل الأمني لشارون بـــالعجز عـــن إخماد جذور المقاومة والعجز عن فرض رؤيته للحل الانتقالي البعيد المـــدى القائم على دولة فلسطينية على ٤٢% من أراضي الضفة الغربيـــة وقطـــاع غزة، بدأت تتبلور لدي القيادة الإسرائيلية فكرة فك الارتباط من جانب واحد، والتي أعلن شارون عنها في مؤتمر هرتزيليا أواخر عام ٢٠٠٤، وحـــدد في مضامينها جوهر وأبعاد السلام الذي يريده، والـــذي يصـــعب علـــى أي فلسطيني القبول به [1].

ولقد اعترف رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق أرئيل شارون بأن خطة الانسحاب من قطاع غزة سببها ضربات المقاومة الفلسطينية، التـــي أوقعـــت قتلى وجرحى ودمارًا في صفوف جنوده، بصورةٍ أصبحت "غير محتملـــة"، على حد تعبيره.

وقال شارون- في مقابلة مع صحيفة (يديعوت أحرونوت) الصهيونية-: " أن إسرائيل خرجت من غزة ؛ لأنها أرادت أن توقف الثمن غير المحتمـــل، الذي تدفعه هناك"، وتابع قائلا : " كان واضحًا لي منـــذ البدايـــة أن العمليـــة (الانسحاب من قطاع غزة) لن تمر بسهولة، لكنَّ البقاءَ في غزة وكل ما يتعلق بذلك والثمن الذي ندفعه كان يجب أن ينتهي".

وأكد شارون في تصريحاته أنه " غير نادم على تبني خطة الانفصـــال (الانسحاب)، التي تتضمن إخلاء المغتصبات الإسرائيلية فـــي قطـــاع غـــزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية، وأنه كان سيعتمدها حتى ولو علـــم مســـبقًا بمدى المعارضة لها" [2].

---

(1)http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/200510/1/Siya01.HTM

(٢)http://www.ikhwanonline.com/Article.sap?ID=13663&SectionID=305

بعد تمام الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، فإنها تعتبر معابرها مع غزة معابر دولية، هذا فضلاً عن أن الطائرات الإسرائيلية تراقب هذه المعابر يوميًا، ولقد زأر أبو مازن معبر رفـح الحـدودي ورأى بعينـه تجمعـات الفلسطينيين هناك.

وقد صرح نبيل أبو ردينة – المتحدث باسم الرئاسة الفلسـطينية – لا يجوز إسرائيل اتخاذ إجراءات أحادية الجانب على الحدود مـع غـزة دون التوصل لاتفاق نهائي مع الجانب الفلسطيني، كما صرح أن المعابر والحدود من ضمن قضايا الحل النهائي، كما صرح ضرورة وجود عـودة اللاجئـين الفلسطينيين إلى مائدة المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين [١].

وعلى صعيد الانتخابات الفلسطينية اتفقت معظم الفصائل الفلسطينية في فلسطين تتفق على إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية في موعدها، فقـد أعلنت حركة حماس الإسلامية موافقتها على إجراء الانتخابات في موعـدها دون تدخل إسرائيلي يذكر في الشئون الفلسطينية الخاصة بالانتخابات، فـي حين صرحت حركة الجهاد الإسلامي موافقتها إلا أنها رفضت دعـوة أبـو مازن رئيس السلطة الفلسطينية لوقف الهجمات الفلسطينية من قبل الحركـة على إسرائيل، ومن ناحية الانتخابات التشريعية الفلسـطينية ظهـرت حالـة الانفلات الأمني التي تقوده كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فـتح، فقـد هاجمت هذه الكتائب مقار اللجان الانتخابية في بلدية بيت لحم، ومقار اللجان المركزية، ومقر المحكمة الشرعية وذلك لإرغام السلطة الفلسطينية على حجز مقاعد لها في السلطة الفلسطينية هذا من ناحية، ومن ناحية أخـرى، وفـى

---

(1) قناة النيل الإخبارية، تقرير في ٢٠٠٥/١٢/٢٨ نشرة الساعة ٤ عصرًا (بانوراما النيل)

تطور خطير في الأراضي الفلسطينية بدأ مسلحون من حركة فتح بتبادل إطلاق النار مع الشرطة الفلسطينية أمام مقار اللجان الانتخابية في غزة وذلك حتى ترضخ السلطة لمطالبهم [1].

واستمرارًا لحالة الانفلات الأمني في الأراضي الفلسطينية هاجم مسلحون فلسطينيون من كتائب شهداء الأقصى مبنى وزارة الداخلية في غزة وذلك بغرض اختفاء الشرعية عليهم في الانتخابات القادمة تحت راية حملة فتح، حتى يمكن حجز مقاعد لهم في الانتخابات التشريعية، وعلى المسار ذاته تم انطلاق الحملات الدعائية للانتخابات التشريعية الفلسطينية لكل من حركتي فتح وحماس الإسلامية فكلا الحركتين لهما شعبية جارفة في العمق الفلسطيني فحركة حماس الإسلامية لها النصيب الأكبر في الشعبية، وذلك بفضل ذراعها العسكري المتمثل في كتائب عز الدين القسام المقاوم الإسرائيلي، أما حركة فتح فهي تعيش حالة مخاض ينتج عنها تهميش حالة الخطأ الموجودة في الحركة، وعلى الصعيد ذاته أطلقت حماس حملاتها الانتخابية فقد تحدث إسماعيل هنية القيادي – البارز في حركة حماس – بأن الانتخابات القادمة خطوة في طريق محاربة الفساد ومن أجل أن يعيش المواطن الفلسطيني حياة كريمة عسى أن يكون المجلس التشريعي القادم منبرًا لكشف الفساد والمفسدين والفاسدين [2].

ولقد أسفرت الانتخابات التشريعية الفلسطينية عن اكتساح لحركة حماس وفوزها بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني، مما حدا بمحمود عباس أبو مازن – رئيس السلطة الفلسطينية – أن يوكل مهام الحكومة

---

(١) قناة النيل الإخبارية، تقرير في ٢٠٠٥/١٢/٢٨ نشرة الساعة ١٠ صباحًا.

(٢) المرجع السابق، تقرير في ٢٠٠٦/١/٤، نشرة الساعة ٤ عصرًا " بانوراما النيل ".

الفلسطينية القادمة إلى حركة حماس الإسلامية، وبالفعل قبلت حركة حماس المهمة وأدت اليمين الدستورية برئاسة إسماعيل هنية في يوم ٢٠٠٦/٣/٢٩، وذلك بعد أن فازت بثقة المجلس التشريعي الفلسطيني بأغلبية (٧١) صوتًا من مجموع أعضاء المجلس التشريعي البالغ عددهم (١٣٢) عضوًا، وأشار هنية أنه يدرك احتمالات أن تحاول قوات الاحتلال الإسرائيلي اغتياله هو أو أحد وزراء حكومته، وهو أمر لا يخيفه لأنه وزملاءه مشاريع شهادة على حد تعبيره(١).

وعن تداعيات فوز حماس وظهورها على الساحة كحكومة شرعية للشعب الفلسطيني لم يبالغ المحللون السياسيون الذين وصفوا فوز حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية أواخر يناير ٢٠٠٦ بأنه " زلزال سياسي " ومثلما يهز الزلزال كل شئ في المنطقة التي يضربها ويصيب الناس فيها وحولها بالفزع والهلع، فقد هز زلزال حماس كلاً من فلسطين وإسرائيل وباغتت مفاجأته قوى كثيرة في العالم، فضلاً عما أصاب المنطقة من روح جديدة يمتزج فيها الأمل بالخوف والحماس بالقلق.

لقد ولدت حماس عام ١٩٨٧ كفرع للإخوان المسلمين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ورفضت في عام ١٩٩٦ المشاركة في أول انتخابات تشريعية فلسطينية، وطوال عقد واحد – ما بين ١٩٩٦ و ٢٠٠٦ – تغيرت أمور كثيرة على نحو درامي فريد، سواء في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية التي بدأت في أوسلو عام ١٩٩٣ والتي رحل مؤسساها رابين ثم عرفات أو في البيئة الإقليمية والدولية المحيطة التي احتفى منها الملك حسين

---

(١) جريدة المساء القاهرية في : ٢٠٠٦/٣/٢٩.

وصدام حسين، واهتزت بشدة بفعل الانتقال من عالم ما قبل ١١ سبتمبر ٢٠٠١ إلى ما بعده.

ولاشك في أن تأثيرات هذه التطورات كلها تبدو حاضرة بقوة في المشهد الراهن الذي تلعب فيه حماس دور البطولة. أن أول ملامح ذلك المشهد هو الانتقال الذي تمر به حماس من الثورة إلى السلطة، وهى التجربة التي مرت بها كافة حركات التحرير الوطني في العالم والتي انتقلت – عقب انتصارها – من مرحلة الكفاح ضد العدو الأجنبي أو المستبد إلى مرحلة الحكم وتولى السلطة.

أما الملمح الثاني في المشهد الفلسطيني الراهن هو فوز حماس في سباق تداعيات الإصلاح الديمقراطي في المجتمعات العربية والإسلامية [١].

أما فيما يخص الانتخابات الإسرائيلية وإعلان نتائجها بفوز حزب كاديما برئاسة إيهود أولمرت أعلن استعداد حكومته لتقديم بعض التنازلات للتوصل إلى سلام مع الفلسطينيين، وذلك إبان إعلان فوز حزبه " كاديما " بأغلبية بلغت(٢٩) مقعدًا من مجموع مقاعد الكنيست الإسرائيلي البالغ (١٢٠) مقعدًا [٢].

وقد أعلن في القدس الرئيس الإسرائيلي " موشى كاتساف " أنه سيعلن يوم الخميس الموافق ٢٠٠٦/٤/٦ رسميًا تكليف " أيهود أولمرت " زعيم حزب كاديما بتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة بعد فوز حزبه بأكبر عدد من المقاعد في الكنيست الإسرائيلي، في حين نفى محمود الزهار وزير

---

(1) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2006/4/20

(٢) جريدة المساء القاهرية في : ٢٠٠٦/٣/٢٩.

الخارجية الفلسطيني ما نسب إليه من وجود حل يقوم على أساس دولتين إسرائيلية وفلسطينية جنبًا إلى جنب [١].

وعلى صعيد العمليات العسكرية ضد الشعب الفلسطيني يمكن وصف ما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين بأنه حرب شاملة، فالمجازر والجرائم الوحشية والحملة الإرهابية والتصعيد العسكري من قصف لمواقع الفصائل الفلسطينية مستمر منذ أيام، وطال القصف تدمير مرابط الطيران للرئيس الفلسطيني محمود عباس، وإحراق مواقع حكومية فلسطينية بحجة أنها مخازن لتصنيع أسلحة وتدريب كوادر المقاومة وما تصفهم بالإرهابيين، وهذه المجازر لم ترحم صغيرًا أو كبيرًا شملت تصفية ما يقرب من ١٥ من كوادر المقاومة وعشرات الجرحى وخسائر فادحة ضخمة.

هذا التصعيد العسكري الذي تشنه إسرائيل ومازالت لم يلق معارضة من الولايات المتحدة الأمريكية وأعضاء اللجنة الرباعية خاصة الاتحاد الأوربي، بل تفاعلت واشنطن وحلفاؤها الأوربيون مع الحملة الإسرائيلية لقطع المساعدات عن الفلسطينيين لتصعيد الضغوط على حكومة حماس، وهكذا صمت دولي بشأن المذابح والمجازر الإسرائيلية، وتفاعل منقطع النظير بشأن تشديد الحصار، ومعاقبة الشعب الفلسطيني على خياره الديمقراطي، واختياره حماس الرافضة للتفاوض مع إسرائيل والاعتراف بها قبل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة [٢].

ونتيجة لهذا الصمت الدولي كثفت إسرائيل عدوانها على الحكومة الفلسطينية التي تتزعمها حكومة حماس، كما قررت رسميًا قطع جميع

---

(١) جريدة الجمهورية القاهرية في ٢٠٠٦/٤/٦.

(٢) جريدة الأهرام المسائي القاهرية في ٢٠٠٦/٤/١٠.

الاتصالات المباشرة معها واعتبرتها كيانًا معاديًا. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي المؤقت إيهود أولمرت في بيان يوضح التوجهات الجديدة أن إسرائيل ستتجنب أي مسئول أجنبي يجتمع مع أعضاء حماس خلال زيارات للمنطقة.

وإزاء هذه الاستفزازات نبهت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس إلى أن العدوان الذي تشنه قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني واستهدافه المقاومين يفتح بابًا واسعًا أمام الشعب وقواه المجاهدة للرد على العدوان دفاعًا عن النفس وحماية المصلحة الوطنية العليا (١).

وعندما تم الرد من قبل الفصائل الفلسطينية على العدوان الإسرائيلي هدد الجنرال كابلفيسكى – مساعد رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي – بشن عمليات توغل في قطاع غزة إذا استمر إطلاق الصواريخ باتجاه الدولة العبرية انطلاقًا من هناك، وفى نفس الوقت قدمت دولة قطر باسم المجموعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي " ٥٧ دولة " ومجموعة عدم الانحياز " ١١٢ دولة " طلبًا بعقد اجتماع مفتوح لمجلس الأمن لبحث الوضع في الشرق الأوسط، واتفق على عقد الاجتماع يوم الاثنين القادم، جاء بعد أن أجهضت الولايات المتحدة صدور بيان رئاسي عن مجلس الأمن يطلب من إسرائيل الامتناع عن الاستخدام المفرط للقوة ضد السكان المدنيين الفلسطينيين، في الوقت نفسه خرج عشرات الآلاف من مؤيدي حماس عقب صلاة الجمعة للمشاركة في مظاهرات حاشدة بمخيم جباليا نظمتها الحركة احتجاجًا على قطع الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة للمساعدات عن الحكومة الجديدة (٢).

---

(١) المرجع السابق في : ٢٠٠٦/٤/١٠.

(٢) جريدة أخبار اليوم القاهرية في : ٢٠٠٦/٤/١٥.

وداخل البيت الفلسطيني اتهم خالد مشعل – رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس – الرئيس الفلسطيني بالتآمر هلى حكومته بمسعدة الأمريكيين وإسرائيل بهدف العودة إلى السلطة، وهو ما تسبب في موجة من ردود الفعل الغاضبة على جميع المستويات سواء في مؤسسة الرئاسة أو المجلس الثوري لحركة فتح أو منظمة التحرير الفلسطينية، وحتى الحكومة التي تقودها حماس، إذ أكدت أن ما قاله مشعل لا يعبر عن الحكومة وإنما يعكس مواقف حماس، وهناك فارق كبير بينهما، ونتيجة لخطاب مشعل خرج المئات من مؤيدي حركة فتح في مسيرات مسلحة في العديد من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، كما وقعت اشتباكات عنيفة بين الطلبة في جامعتين بغزة من مؤيدي فتح وحماس[١].

على إثر ذلك تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن بمنع اندلاع حرب أهلية بين الفلسطينيين في الوقت الذي تصاعدت فيه التوترات بين حركتي حماس وفتح، ونفى عباس أن يكون قد ذكر أي كلمة فيها تجريح تتعلق بخالد مشعل مشيرًا إلى أنه إذا أراد مناقشة مشعل في أي أمر فإنه سيتم مناقشته في اجتماعات وليس عبر وسائل الإعلام، وعلى صعيد آخر أعلن غازي حمدي المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية أن تهديد الرئيس عباس بحل الحكومة أمر غي مناسب وغير حكيم، ويأتي في وقت تزداد فيه الضغوط [٢].

وهكذا هدأت العاصفة بين حكومة حماس وأبو مازن لكن بعد هدوء العاصفة بينهما أبت إسرائيل أن ترضى بهذا الهدوء، فقد صعدت هجماتها على الفلسطينيين وذلك بالاعتداء على حق المزارعين الفلسطينيين في قرى

---

(١) جريدة المصري اليوم القاهرية في : ٢٠٠٦/٤/٢٣.

(٢) جريدة الجمهورية القاهرية في : ٢٠٠٦/٤/٢٦.

غرب محافظة سلفيت بالضفة الغربية، وفى مناطق شرق وشمال قطاع غزة تحدد القصف الإسرائيلي بشكل مكثف بقذائف المدفعية، لم يكن هذا فحسب بل أحبط مقاومون من سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الفلسطينية – محاولة إسرائيلية لاعتقال " حسام جرادات " – أحد القادة العسكريين للسرايا – بعد اقتحام قوات الاحتلال بعشرات الآليات لمدينة جنين وبلدة قبطايا [١].

ليس هذا فحسب، بل قصفت طائرات الاحتلال غزة مساء يوم ٢٠٠٦/٥/٥ مما أدى لاستشهاد ستة فلسطينيين وإصابة أربعة آخرين بجروح، ردًا على الهجوم الإسرائيلي، قال أبو شريف القيادي في لجان المقاومة الشعبية في مؤتمر صحفي بمستشفى الشفاء بغزة أن المقاومة ستبدأ عملية إطلاق مائة صاروخ محلى الصنع على المستوطنات والبلدات الإسرائيلية. [٢].

وعندما استتب الأمر لحكومة حماس بدأت في تشكيل الحقائب الوزارية الخاصة بها، فقد قامت وزارة الداخلية الفلسطينية ببناء قوة أمنية فلسطينية من مختلف الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة فتح، وذلك لضبط الأمن في الشارع الفلسطيني، وذلك رغم معارضة أبو مازن رئيس السلطة الفلسطينية لهذا القرار من قبل الحكومة الفلسطينية، وقد قامت حركة فتح بتدريبات لبعض كوادرها في غزة والضفة الغربية تمهيدًا لضمها للقوة الأمنية الفلسطينية التابعة للحكومة الفلسطينية، ولقد ناشد إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية الدول العربية فك الحصار حول الشعب الفلسطيني، واتهم

---

(١) جريدة الجمهورية القاهرية في :٢٠٠٦/٤/٣٠.

(٢) جريدة الأهرام المسائي القاهرية في : ٢٠٠٦/٥/٦.

الإدارة الأمريكية بممارسة عملية ضغط على البنوك الفلسطينية لمنع تسلمها المبالغ المالية التي اعتمدتها جامعة الدول العربية، وأوضح هنية أن الحكومة الفلسطينية تمكنت من توفير السيولة اللازمة برواتب الموظفين لأشهر عديدة، لكن المشكلة تكمن في كيفية إدخال هذه السيولة إلى الأراضي الفلسطينية، وأضاف أن الحكومة لن تخضع للضغوط الأمريكية، وان ثوابت حركة حماس لن تتزحزح عما أعلنته قبل ذلك من التأكيد على الثوابت الفلسطينية في حقوق الشعب الفلسطيني، من ناحية أخرى شدد خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الإسلامية – على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي خلال محاضرة له في جامعة دمشق، وأكد أن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه في فلسطين حتى تصبح فلسطين لأصحابها[١].

وداخل البيت الفلسطيني أيضًا ظهرت الاختلافات بين الشريكين الأكبر حركة فتح في كونها صاحبة الخبرة في التفاوض مع الجانب الإسرائيلي، وحركة حماس الإسلامية كممثل للحكومة الفلسطينية الجديدة، حتى وصل الاختلاف بينهما إلى ظهور التشابك المسلح في الشارع الفلسطيني، مما حدا بإسماعيل هنية – رئيس الحكومة الفلسطينية – بالاجتماع بممثلي حركة فتح لمناقشة أهم نقاط الخلاف بينهما، وإلغاء المظاهر المسلحة في الشارع الفلسطيني للحركتين، ومنع الاشتباكات التي تحدث بينهما من أن لآخر في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأوضح إسماعيل هنية أن الدم الفلسطيني دم غال لا يهدر أبدًا سدى مهما كانت النتائج، ولقد اتفقت الحركتان على وضع آلية للتنسيق بينهما في معظم الأمور، وإنشاء لجنة دائمة منهما تنبثق منها

(١) قناة الجزيرة الإخبارية، تقرير في ٢٠٠٦/٥/٤، نشرة الساعة العاشرة صباحًا.

لجان فرعية وذلك لحل جميع نقاط الخلاف الموجـودة بينهمـا الآن وفـي المستقبل، وأضاف هنية موجهًا قوله للإعلام : كنـت آمـل مـن الإعـلام الفلسطيني والعربي والإعلام بصفة عامة أن ينقـل وقـائع الاجتمـاع بـين الحركتين وينقل كذلك الجو الودي حتى يعلم الجميع مدى الحرص الفلسطيني على الدم الفلسطيني، ولكي يتم طمأنة الأصـدقاء فـي العـالمين العربـي والإسلامي ويعلموا أن فلسطين لن يكون فيها – أن شاء الله – حرب أهليـة كما تروج إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية [١].

وبالفعل هدأت الأمور على الجانب الفلسطيني بعد أن كادت تشتعل بين الحركتين بسبب الاختلاف على وثيقة الأسرى، لكن إسرائيل لم ترض بهـذا الهدوء فجمعت قواتها وحاصرت قطاع غزة برًا وبحرًا وجوًا تمهيدًا للهجوم عليه، بسبب جندي إسرائيلي مختطف من قبل حركة حماس الإسلامية.

فقد حاصر الاحتلال الإسرائيلي القطاع عدة أيـام متواصـلة وبـدأت الهجوم عليه، وذكرت وكالة أنباء أسو اشتيدبرس أن عـدد الأهـداف التـي قصفتها إسرائيل جوًا في غزة خلال الأيام الأخيرة من شهر يونيو عام ٢٠٠٦ بلغ (٣٢) هدفًا بينها طرق وجسور ومحطات كهرباء، وقصف مبنـى وزارة الداخلية الفلسطيني ومكتب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، لم يكن هذا فقط بل اعتقلت القوات الإسرائيلية (٦٤) من المسئولين في حركة حماس بينهم (٨) وزراء و (٢٠) عضوًا في المجلس التشريعي الفلسـطيني، وقـد حذرت الأمم المتحدة من اقتراب قطاع غزة من أزمة إنسانية [٢].

---

(١) قناة الجزيرة الإخبارية، تقرير في ٢٠٠٦/٥/١٠، نشرة الساعة التاسعة صباحًا.

(٢) جريدة أخبار اليوم القاهرية في ٢٠٠٦/٧/١.

واستكمالاً للعدوان الإسرائيلي شنت الطائرات الإسرائيلية يوم ٢٠٠٦/٧/١٣ غارة على مقر وزارة الخارجية الفلسطينية بمنطقة تل الهوى غرب مدينة غزة مما أسفر عن إصابة (١٣) فلسطينيًا بينهم عدد كبير من الأطفال، وقد وقع الهجوم الإسرائيلي فجر يوم ٢٠٠٦/٧/١٣ عندما أطلق الطيران الإسرائيلي ثلاثة صواريخ دفعة واحدة على مقر وزارة الخارجية الفلسطينية [١].

واستشهد ١٧ فلسطينيًا ولقى جندي إسرائيلي مصرعه في قطاع غزة خلال أوسع عملية عسكرية إسرائيلية برية منذ انسحاب إسرائيل من قطاع غزة، وقد اتهمت السلطة الفلسطينية إسرائيل بإعادة احتلال قطاع غزة وأصدر وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام قرارات بإعلان الاستنفار القصوى في صفوف كل الأجهزة الأمنية والتصدي للعدوان الإسرائيلي، وقالت مصادر أمنية فلسطينية أن الدبابات والمدرعات الإسرائيلية توغلت في وقت مبكر من صباح يوم ٢٠٠٦/٧/٦ تحت غطاء كثيف من مقاتلات إف ١٦، والأباتشي مسافة ٣ كم في شمال غزة، وأعادت احتلال ثلاث مستعمرات في شمال غزة كانت إسرائيل قد انسحبت منها في سبتمبر عام ٢٠٠٥ وهى روجيت ونيساينت وايلى سنياى، كما انتشرت قوات الاحتلال على مداخل بلدتي بيت لاهيا وبيت حانون، من جانبه قال إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أن ما تقوم به إسرائيل في غزة كشف المستور من الخطة الإسرائيلية الرامية إلى إعادة احتلال مناطق واسعة من قطاع غزة وتدمير بنيته التحتية وفرض العقاب الجماعي على الشعب الفلسطيني، وفى القدس أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أن إسرائيل مستعدة لسحب قواتها من

---

(١) جريدة الأهرام القاهرية في ٢٠٠٦/٧/١٤.

قطاع غزة مقابل الإفراج عن الجندي الأسير ووضع حـد لعمليـة إطـلاق الصواريخ على أراضيها [(١)].

وفى غزة أيضًا استشهد ثلاثة من رجال المقاومة الفلسطينية (حمـاس) وأصيب ١١ آخرون على الأقل يوم ٢٠٠٦/٧/١٦ خلال تصـديهم لتوغـل إسرائيل مدعوم بغطاء جوى في بلدة بيت حانون شمال قطاع غـزة، فيمـا واصل الطيران الإسرائيلي قصف الأهداف والمنشآت الحيوية في جميع أنحاء قطاع غزة، وأعرب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية عـن دهشـته لصمت العالم إزاء الأعمال الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية، وذكرت مصادر فلسطينية وشهود عيان أن أكثر مـن ١٥ آليـة عسـكرية، ودبابة مصحوبة بغطاء جوى توغلت مساء يوم ٢٠٠٦/٧/١٦ شرقي بيـت حانون بالقرب من منازل الفلسطينيين مما أدى إلى اندلاع مواجهة عنيفة مع المقاومة [(٢)].

كما حاصرت قوات الاحتلال الإسرائيلية مدنيـة نـابلس بالضـفة الغربية، يأتي ذلك في وقت قصفت فيه كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس بصواريخ القسام مبنى سكنيًا مخصصًا للضـباط الإسـرائيليين فـي مستعمرة بالنقب [(٣)].

ولوضع حل لهذه المأساة المروعة في قطاع غزة أبلغ الرئيس محمـود عباس أبو مازن فصائل المقاومة الفلسطينية المختلفة بأنـه تلقـى عرضًـا إسرائيليًا عبر دولة أوربية بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، والدخول في

---

(١) المرجع السابق في ٢٠٠٦/٧/٧.

(٢) جريدة الجمهورية القاهرية في ٢٠٠٦/٧/١٧.

(٣) جريدة الجمهورية القاهرية في ٢٠٠٦/٧/١٩.

هدنة مقابل توقف المقاومة عن إطلاق الصواريخ على المستوطنات، وقال مقربون من الرئيس الفلسطيني أبو مازن أن العرض الإسرائيلي لم يتضمن شيئًا عن الجندي الإسرائيلي المختطف لدى المقاومة، مما يؤكد أن تل أبيب تعرض هدنة في غزة لتتفرغ للعدوان على لبنان [١].

## الخلاصة :

عرض الباحث من خلال الصفحات السابقة دور الإعلام في تغطية القضية الفلسطينية وتداعياتها المختلفة ابتداءً من عام ١٩٨٢ (مذبحة صبرا وشاتيلا) وحتى وقتنا هذا من شهر يوليو ٢٠٠٦ وذلك من خلال وسائل الإعلام المتاحة (أجنبية وعربية ومصرية) من صحف ومجلات وإنترنت وتليفزيون.

واستعرض الباحث من خلال نماذج فقط من الصحف الأجنبية والعربية للتعليق على أم المذابح الإسرائيلية في جنوب لبنان إلا وهى مذبحة " صبرا وشاتيلا " وذلك من خلال التقارير التي نشرتها هذه الصحف إبان وقت المذبحة، ثم انتقل الباحث إلى الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ وتم التعليق عليها من خلال الصحف المختلفة، ثم تلتها الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠ والتي تم معالجتها إعلاميًا من خلال الجرائد والإنترنت، وقد ظهر بعد الإعلام جليًا في بيان خسائر الانتفاضة على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ولقد بين الباحث من خلال عدة تقارير إعلامية كيفية الانسحاب الإسرائيلي من غزة في عهد شارون الذي أقيل لأسباب صحية، وبين مقتطفات وتقارير إعلامية مختلفة توضح خلفيات البيت الفلسطيني وخلفيات البيت الإسرائيلي بداية من تكوين حزب (كاديما) الذي أسسه شارون – رئيس

---

(١) جريدة الجمهورية القاهرية في ٢٠٠٦/٧/٢٥.

وزراء إسرائيل الأسبق ومرورًا بنجاح الحزب في الانتخابات الإسرائيلية مما أسفر عن انتخاب " أيهود أولمرت " رئيس الوزراء الجديد لإسرائيل، أما خلفيات البيت الفلسطيني فقد رحل الرئيس عرفات – رئيس السلطة الفلسطينية وخلفه محمود عباس أبو مازن، وأعيد ترتيب البيت الفلسطيني من جديد، ثم تلا ذلك الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي أسفرت عن دخول حركة حماس الإسلامية في المعترك السياسي وتقلدها رئاسة الحكومة الفلسطينية، وقد سبب دخول حماس للسلطة جدلاً سياسيًا كبيرًا في الأوساط المحلية والدولية ظلت آثاره حتى شهر يوليو عام ٢٠٠٦ مما حدا بإسرائيل بالهجوم على قطاع غزة برًا وبحرًا وجوًا وذلك لإقصاء حركة حماس عن السلطة، واعتقال وزرائها، ومازال الهجوم متواصلاً على الأراضي الفلسطينية.

## تعليق الباحث :

العالم المتحضر بحسه المرهف اكتشف من خلال التقارير التي بثت عبر الشبكات الإخبارية التليفزيونية، ووكالات الأنباء المختلفة والصحف والمجلات أن اضطهاد إسرائيل للشعب الفلسطيني كان أشد بشاعة وعنصرية مما صورته في دعايتها على النازية منذ احتلالها فلسطين عام ١٩٤٨م وقمع ثورة الانتفاضة في بدايتها عام ١٩٨٧ ومرورًا بالمذابح الجماعية الكبرى للشعب الفلسطيني خاصة مذابح دير ياسين – كفر قاسم – صبرا وشاتيلا قديما – وحديثًا مذبحة الحرم الإبراهيمي – مذابح الأقصى المختلفة، ليس هذا فقط بل زاد الأمر سوءًا عندما تولى شارون مقاليد الأمور في إسرائيل، ففي عهده زادت الجرعات الدموية للشعب الفلسطيني وتمت الاغتيالات في عهده لقيادات حركات المقاومة الفلسطينية خاصة حركتي حماس الإسلامية والجهاد الإسلامي، ولقد قام الإعلام الأجنبي والعربي والمصري بصوره المختلفة من

صحف ومجلات وانترنت وتليفزيون بدور كبير في إظهار دموية وصلف إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني الذي مازال حتى الآن من عام ٢٠٠٦ تحت نير الاستعمار الإسرائيلي، وقام الإعلام أيضًا من خلال تقاريره المختلفة بدور رائد في إظهار البيت الفلسطيني وحركات المقاومة الفلسطينية المختلفة خاصة حركة حماس الإسلامية وكيفية بزوغها على رأس الحكومة الفلسطينية من خلال انتخابات ديمقراطية نزيهة رغم عدم رضاء إسرائيل وحلفائها عن هذا الاختيار، ومازال يمارس دوره الهام في القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وتطوراتها حتى وقتنا هذا من شهر يوليو عام ٢٠٠٦، حيث أظهر من خلال وسائله المختلفة إرهاب الدولة التي تستخدمه إسرائيل في الأراضي المحتلة من قتل ودمار وتخريب.

## ثانيًا : دور الإعلام في معالجة القضية اللبنانية في إطار الصراع العربي الإسرائيلي (الدور الإخباري):

### تمهيد :

واستمرارًا للأطماع الإسرائيلية، لم تكتف إسرائيل باغتصاب فلسطين، بل ازدادت أطماعها الاستعمارية توهجًا وتألقًا بعد تحييد مصر باتفاقية كامب ديفيد، وبذلك ضمنت عدم دخول مصر في حرب معها إذا ما تدخلت لغزو بلد عربي، وبالفعل تحركت الدموية والقتل والسلب في نفوس وقلوب الإسرائيليين، فكان غزوهم للبنان عام ١٩٨٢ لوأد المقاومة الفلسطينية المسلحة في الجنوب اللبناني، وكذلك لإشباع غريزة حب السيطرة والتملك، واغتصاب أراضى الغير بالقوة، خاصة إذا كان الرد العربي للعدوان المتوقع غير مؤثر على الساحة فلا يخرج عن الشجب والاستنكار، لهذا كله كان الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ونتيجة لهذا الغزو نشأت المقاومة

الإسلامية حزب الله (★) في الجنوب اللبناني لصد هجمات الاحتلال الإسرائيلي حتى أجبرته على الانسحاب من العواصم اللبنانية والاستقرار في الجنوب اللبناني فقط، ثم ما لبث الاحتلال الإسرائيلي أن اعتدى على لبنان عامي ١٩٩٦، ١٩٩٨ بعدوان شامل يضاهى عدوان ١٩٨٢، لكن تحت ضربات حزب الله الموجعة للكيان انسحب مرغمًا وفى جنح الظلام إلى مزارع شبعا عام ٢٠٠٠ آخر حدود الجنوب اللبناني مع إسرائيل.

وهكذا أصبح لبنان مجروح السيادة رغم انسحاب القوات الغازية من بيروت والعواصم الأخرى، فيما عدا الجنوب اللبناني الذي مازال ينزف ألمًا ودمًا من الاحتلال الإسرائيلي فيه حتى وقتنا هذا من شهر يوليو عام ٢٠٠٦.

وقد اقتصر الباحث في هذا المبحث على الأحداث العظام في القضية اللبنانية وذلك من خلال دور الإعلام بوسائله التي أتيحت له من الصحف والمجلات والإنترنت والتليفزيون ، لإلقاء الضوء على هذه القضية وكيف سار العدوان الإسرائيلي بعد غزوه للبنان عام ١٩٨٢، وكيفية اعتدائه على لبنان بالتفصيل عامي ١٩٩٦، ١٩٩٨، ذلك العدوان الشامل على الجنوب اللبناني خاصة عام ١٩٩٦، والذي ضاهى في قسوته وتجبره عدوان ١٩٨٢، وعام ٢٠٠٦ الذي فاق كل تصور في القسوة والإرهاب، فقد حولت إسرائيل لبنان في هذا العام خاصة شهر يوليو إلى بلاد أشباح وخراب.

## • نبذة عن القضية اللبنانية:

بدأ الاجتياح الإسرائيلي للبنان في ٤ يونيو ١٩٨٢، واشترك فيه (١٢٥– ١٥٠) ألف جندي من أصل ١٧٠ ألفًا هم قوام الجيش الإسرائيلي

---

(★) حزب الله : حزب إسلامي تكون في الجنوب اللبناني للدفاع عن لبنان من هجمات الإسرائيليين ومعه كامل أسلحته ومعداته، ويلقى دعمًا من إيران وسوريا وكذلك من لبنان.

العامل تساندهم ١٦٠٠ دبابة، ١٦٠٠ ناقلة جنود مدرعة، ٦٠٠ مدفع وراجمة صواريخ، والقوات الجوية والبحرية، أي أنها كانت حرب اقتلاع للوجود العسكري الفلسطيني في جو من الاطمئنان إلى عدم وجود أي تحرك عربي جاد فتركت الحدود شبه فارغة مع البلاد العربية الأخرى، وقد تمكنت القوات الإسرائيلية من اجتياح جنوب لبنان ووسطه بسرعة كبيرة تساندها القوى الكتائبية، وفى يوم ٩ يونيو كانت قد وصلت إلى مشارف بيروت، وقد حاولت القوات السورية المتمركزة في البقاع والشوف التصدي لها، لكن القوات الإسرائيلية تمكنت من تدمير شبكة الصواريخ السورية، وأسقطت في معارك جوية مائة طائرة عسكرية سورية فانكشفت القوات السورية البرية أمام الطيران الإسرائيلي، واضطرت القوات السورية الانسحاب بعيدًا عن محاور القتال منذ ١١ يونيو، وقد استمرت معركة بيروت ٦٥ يومًا (٩ يونيو – ١٢ أغسطس ١٩٨٢)، ووصلت القوات الإسرائيلية إلى طريق بيروت – دمشق ودخلت بيروت الشرقية في ١١ يونيو حيث قصر الرئاسة في بعبد ا، حيث وجدت ترحيبًا من تحالف القوات اللبنانية الكتائبية، وقد أكملت حلقة حصارها على بيروت الغربية في ١٤ يونيو حيث تجمع فيها نحو (١٢ – ١٣) ألف مقاتل فلسطيني واللواء السوري ال ٨٥، وقد قررت المقاومة الفلسطينية الصمود، وقدمت نموذجًا لملحمة بطولية فشل العدو خلالها وعلى مدى شهرين من احتلال رقعة صغيرة هي منطقة بيروت الغربية رغم شراسة القصف والحصار ومحاولات الاقتحام والهجمات برًا وبحرًا وجوًا، واستخدام أحدث وأشد وسائل الدمار في ٣٠ يونيو، كان قد استشهد نحو ١٥ ألف مدني من جراء الغزو الإسرائيلي [١].

---

(١) محسن محمد صالح. " **فلسطين** "، ط١ (القاهرة : مركز الإعلام العربي ، ٢٠٠٣) ص ٣١٩ – ٣٢٠.

وقد اضطرت القوات الإسرائيلية للموافقة على وقف إطلاق النار في ١٢ أغسطس ١٩٨٢ بعد أن فشلت في احتلال بيروت الغربية غير أن القوات الإسرائيلية حققت أهدافها بشكل عام، إذ اقتضت الترتيبات خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان مما أدى إلى خروج حوالي ١١ ألف فلسطيني مقاتل نحو (٨٣٠٠ من المنظمات الفدائية، ٢٦٠٠ من جيش التحرير الفلسطيني، ١٧٥ جريحًا) وذلك وفق ترتيبات تضمن سلامتها، وقد تم ذلك في الفترة (٢١ – ٣١ أغسطس ١٩٨٢) لكن القوات الإسرائيلية لم تحترم تعهداتها، فقد اقتحمت بيروت الغربية بعد أسبوعين من خروج المقاومة الفلسطينية، وأشرفت بنفسها على تنفيذ قوات الكتائب والوطنيين الأحرار، وغيرهم من القوى المسيحية المتعصبة لمذابح صبرا وشاتيلا في ١٦-١٨ سبتمبر عام ١٩٨٢ والتي أدت إلى استشهاد ما يزيد من ٤٠٠٠ فلسطيني ولبناني من المدنيين والأطفال والنساء والشيوخ، وأدت حرب ١٩٨٢ إلى استشهاد وجرح نحو ٥٥ ألف فلسطيني وإلى تدمير معظم البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية في لبنان [(١)].

لكن لم تدم سعادة إسرائيل بتحقيق أهدافها في لبنان، إذ سرعان ما ظهرت المقاومة اللبنانية ممثلة في حزب الله حيث حولت الجنوب اللبناني إلى ساحة حرب توالت فيها العمليات اليومية، وسقوط القتلى الإسرائيليين، فقد جرى اغتيال الزعيم الكتائبي " بشير الجميل " الذي نصبته إسرائيل رئيسًا على لبنان بعد أيام من انتخابه، وتم تدمير مقر القيادة العامة للقوات الإسرائيلية في صور في ١٢ نوفمبر ١٩٨٢ حيث قتل ٧٥ عسكريًا إسرائيليًا، وهوجم مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور في ٤ نوفمبر ١٩٨٣ وقتل ١٩ إسرائيليًا، وأفشلت القوى الوطنية الإسلامية الوجود المشبوه

---

(١) محسن محمد صالح. " **فلسطين** "، مرجع سابق، ص ٣٢٠.

للقوات متعددة الجنسيات في لبنان، فدمرت السفارة الأمريكية في بيروت في ١٨ أبريل ١٩٨٣، وقتلت ٨٠ شخصًا، ودمرت مقر قيادة القوات الأمريكيـــة في ٢٣ أكتوبر ١٩٨٣ وقتلت ٢٣٩ جنديًا، كما ضربت مقـــر قيـــادة القـــوة الفرنسية في ٢٣ أكتوبر، ٢١ ديسمبر ١٩٨٣ مما أدى إلى مقتل ٧١ جنديًا، وتمكنت المقاومة (حزب الله) من إفشال الاتفاق بين الحكومة اللبنانية والكيان الإسرائيلي الذي وقع في ١٣ مايو ١٩٨٣، حيث تم إسقاطه في ٥ مـــارس ١٩٨٤ لأنه اتفاق ينتقص من الحقوق اللبنانية الكاملة في السيادة والاستقلال، كما أخذت المقاومة الفلسطينية تعود شيئًا فشيئًا إلى لبنان، وإن بدرجة أقل مما سبق، وتتولى القيام ببعض العمليات والدفاع عن المخيمات الفلسطينية [١].

وقد اضطرت القوات الإسرائيلية للانسحاب فـــي ســـبتمبر ١٩٨٣ ثـــم قررت في ١٤ يناير ١٩٨٥ تحت الضربات القاسية للمقاومة إلى الانســـحاب من كثير من المناطق على ثلاث مراحل أتمتها في يونيو ١٩٨٥ وأبقت قواتها فقط في الشريط الحدودي الذي عهدت بإدارته إلى عميلها " أنطوان لحـــد "، وهو شريط في جنوب لبنان يتاخم الحدود مع فلسطين وبعمق ٥ – ٢٠ كـــم داخل لبنان [٢].

ولقد توسع الاحتلال الإسرائيلي في احتلاله لجنوب لبنان عندما اجتـــاح جنوب وسط لبنان عام ١٩٨٢، لكن سرعان ما اضطروا للتراجع إلى منطقة الحزام الأمني سنة ١٩٨٥ بسبب ضربات المقاومة اللبنانية.

---

(١) عبد الوهاب الكيالي. " **تاريخ فلسطين الحديث** "، ط٩ (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥) ص٤٩٨.

(٢) محسن محمد صالح. " **فلسطين** "، مرجع سابق، ص٣٢١.

وقد برز حزب الله في عمليات المقاومة بشكل رئيسي، إلى جانبه قوى المقاومة الإسلامية الوطنية، وحولوا حياة الجنود الإسرائيليين وجيش العملاء إلى جحيم لا يطاق، وتمكن حزب الله من تحقيق نظام أمنى واستخباراتي راقٍ أعانه على توجيه ضربات عنيفة ومفاجئة لقوى الاحتلال، واعترف " جدعون عزرا " أحد الخبراء الإسرائيليين أن حزب الله أصبح أول قوة عربية تتغلب على إسرائيل في مجال الاستخبارات [1].

وقد استفاد حزب الله من دعم إيران له في مجالات التدريب والتمويل والتسليح، وتكون ذراعه العسكري من ستة آلاف مقتل وتتبعه وحدات هندسية واستخبارات ميدانية ومدفعية وطنية، كما استطاع حزب الله العمل في بيئة شعبية مؤيدة، خصوصًا وسط القاعدة الشعبية حيث بنى شبكة خدمات تعليمية واجتماعية ودينية واسعة، كما تكفل بعائلات الشهداء الجرحى والمعتقلين فضلاً عن امتلاكه لمحطة راديو وتليفزيون ومجلات أسبوعية ومواقع إنترنت تخدم كلها بشكل منهجي فكر الحزب وتبث روح المقاومة [2].

وقع الغزو الإسرائيلي الشرس على لبنان في يونيو حزيران عام ١٩٨٢، ساعتها كان الجيش اللبناني هو الغائب الأكبر في الحرب، صحيح أن الجيش لم يكن من القوة بحيث يمكنه التصدي لغزو بهذا الحجم الرهيب أو مقاومته وهو ما لم يكن أحد يتصوره بالتأكيد، لكن ما من شك في أن الغياب الكامل عن أي دور دفاعي بينما أراضي الوطن تستباح، وتتعرض للاجتياح من قبل قوات عدو خارجي كان موقفًا غير مبرر، ولا يمكن الدفاع عنه بأي

---

(١) جريدة الخليج الإماراتية في ٢٣ فبراير ٢٠٠٠م.

(٢) جريدة الأيام الفلسطينية في ١٦ فبراير ٢٠٠م، نقلًا عن يدعوت أحرونوت ١٥ فبراير ٢٠٠٠م

منطق، ولقد كان هذا الموقف تكرارًا لما حــدث أثنــاء عمليــة الليطــاني " الاكتساح الأول " عام ١٩٧٨ عندما اجتاحت القوات الإســرائيلية الجنــوب اللبناني(★) دون أن يبدر أي رد فعل عسكري عن الجيش اللبناني، لكن القعود عن أي حركة والتزام الصمت باستثناء اشتراك عدد من ضباط القيــادة فــي جلسة مجلس الوزراء يوم ٧ يونيو حزيران عام ١٩٨٢ ثاني أيام الغــزو لتقديم صورة عن طبيعة الموقف العسكري، كان فادحًا في تجسيمه للضــعف والعجز وافتقاد الروح التي لابد وأن تستثير غيرة القائد ونخوة المقاتــل فــي موقف كهذا مهما كان الثمن. اللهم إلا إذا كانت قيادة الجــيش اللبنــاني قــد اعتبرت أن غزو لبنان وتدميره وقتل أبنائه عملية ليست موجهة إلي الوطن، إنما هي اطمأنت إلي ما أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها " مناحم بيجين " في رسالته إلي الرئيس الأمريكي " رونالد ريجان " يوم بدء الغزو مــن أن إسرائيل لا تريد سنتيمترا واحد من أرض لبنان.

وأيا كان الأمر فالثابت أن الجيش لم يقدم على عمل جدي يذكر لمقاومة ما يتعرض له لبنان واللبنانيون بسبب الغزو الوحشي والمجنون حتى علــى الرغم من أن رئيس الوزراء " شفيق الوزان " أعلن في ١٠ يونيو عام ١٩٨٢ أن هناك قرارًا واضحًا بأن ينزل الجيش لتأدية دوره في كل المناطق التــي يوجد فيها العدو، وأن ينسق في هذا مع سائر القوى التي تتصدى لإسرائيل، وربما يكون الرجل قد صرح بذلك بدافع الحرج، وهو الذي يــدرك حقيقــة الوضع في الجيش والقيادة، على الرغم من أنه أجرى اتصالات مع الحركــة

(★) يشكل جنوب لبنان إداريًا إحدى محافظات لبنان الخمس، وهو يضم ١٧ أقضية، وتناهز مساحته ٢٠٠٠ كيلومتر مربع، بينما يبلغ عدد سكانه الأصليين ٧٠٠ ألف نسمة قبل موجات النزوح خروجًا ودخولًا، وهو ما يعادل ثلث سكان لبنان.

الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بهدف التنسيق مع الجيش اللبناني، لكن هذا التنسيق لم يتجاوز تسليم مواقع قتالية لكتيبتين لبنانيتين تمركزت إحداهما في مطار بيروت والأخرى في الحمام العسكري على الشاطئ الغربي للعاصمة التي كانت في ذلك الوقت تنسحق تحت القصف الجوي المستمر(١).

أي أن القوات الإسرائيلية دخلت إلي لبنان ولم تجد مقاومة واجتاحتها بكاملها وعاثت في الأرض فسادًا واستكبارًا وعلوًا في الأرض.

فعملية غزو لبنان التي تمت عام١٩٨٢ كانت ذريعتها التي اتخذتها إسرائيل لتبرير عملية الغزو واهية، فقد أعلنت وقتها أنها تغزو لبنان لمعاقبة قوات المقاومة الفلسطينية التي تتخذ مواقع لها بالجنوب اللبناني وذلك انتقامًا منها بسبب محاولة الاغتيال التي تعرض لها السفير الإسرائيلي في لندن، وتحركت الدبابات والآليات وبطاريات المدفعية ووحدات المشاة والصواريخ المضادة للطائرات في عملية غزو منظمة اكتسحت الجنوب اللبناني ووصلت إلي العاصمة بيروت، وكانت هذه المرة الأولى التي تصل إسرائيل فيها إلي عاصمة عربية منذ إنشائها عام ١٩٤٨، فعملية الغزو هذه أطلقت عليها إسرائيل اسم " السلام في الجليل " كانت تهدف أيضًا للقضاء على المقاومة الفلسطينية التي تنطلق عملياتها من الجنوب اللبناني، وكان من نتائج هذه العملية وقوع مذابح بشعة للاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا على مشارف بيروت التي تحدث الباحث عنها سابقًا والتي أفزعت الضمير العالمي حينذاك (٢).

---

(١) محمود أحمد. " **لبنان انهيار أم انتحار** "، ط١، (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٩) ص ١١٣، ١١٤.

(٢) ضياء الحاجري. " **إسرائيل من الداخل** "، (القاهرة : مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، ١٩٩١) ص ٩٤ – ٩٥.

أن عملية غزو إسرائيل للبنان عملية كبري كان لابد من تسجيلها في كونها صراعًا دمويًا بين إسرائيل ولبنان، وفى كتاب لصحفي إسرائيلي من أصل أرجنتيني يسمي " يعقوب تيمرمان " عنوانه " أطول الحروب " يشرح ثم يدين عملية الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وعثر الباحث على بعض فصول هذا الكتاب مترجمة بالعربية للكاتب ضياء الحاجري في كتابه "إسرائيل من الداخل" [١] والباحث بدوره يلخص ما جاء في الكتاب من عملية الغزو الإسرائيلي للجنوب اللبناني عام ١٩٨٢، وتعرض الباحث لتلخيص بعض أجزاء الكتاب نظرًا لأن مؤلفه إسرائيلي متعصب يخرج من بينهم، لذا نجد من الصعوبة اتهامه بعدم الحيدة والدقة، وكذلك من المحال اتهامه بمعاداة السامية كما يحدث لأي فرد في العالم إذا تطرق لإسرائيل من قريب أو من بعيد.

**فيقول يعقوب تيمرمان :**

في الأشهر الأولي لعام ١٩٨٢ اتضح لنا جميعًا في إسرائيل أن حرب شارون ستكون في لبنان وبدأ المعلقون السياسيون في وسائل الإعلام إلى جانب السياسيين يناقشون علناً النقاط الإيجابية والسلبية لعملية الغزو، وأعلن ثلاثة من رؤساء أركان الجيش السابقين هم إسحاق رابين _ حاييم بارليف _ موردخاى جور، وقد أصبحوا نوابًا في البرلمان بعد تقاعدهم، أعلنوا أن غزو لبنان لن يحل المشكلة الفلسطينية، وأنه ليست هناك أية متاعب في شمال إسرائيل، وأن قري منطقة الجليل تعيش في هدوء وسلام.

وبدا أن الحرب أصبحت وشيكة لا يمكن تجنبها، لماذا ؟ لقد سمعت ردودًا عديدة ولكني لم أقتنع بأي منها، ولكنى وصلت بعد تفكير إلى نتيجة

---

(١) المرجع السابق، ص ٩٩ – ١٤٢.

تقول أنه عندما يقتنع الجيش بإمكان تحقيق النصر، فإن قدرته تصبح هائلة في نقل هذا الاقتناع إلى جميع فئات الشعب حتى أكثر المواطنين حبًا للسلام تغريهم دائمًا إمكانية النصر، كما بات واضحًا أنه ليس في وسع أحد أن يفعل شيئًا لوقفها، ولم يقف أحد في طريق هذه الحرب، وبدأ شارون هجومه في الساعة الحادية عشرة صباح الأحد من شهر يونيو عام ١٩٨٢ وبدأت الحرب بالفعل عندما تحرك شارون بثلاثة أرتال من المدرعات والإسرائيليون لا يشعرون بأن هناك حربًا إلا إذا اشتركت القوات البرية، فعندما كانت الطائرات الإسرائيلية تشن هجماتها على لبنان وتعود إلى قواعدها مرة أخرى لم يكن هناك انطباع بأن هناك حربًا ربما لأنه لم تكن هناك خسائر في الأرواح نتيجة الهجمات الجوية، أما الآن فالأمر مختلف لكي يكون هناك غزو من ناحية التكتيك العسكري فيجب أن تكون هناك قوات مشاة لتحتفظ بالأرض، ولم يحدث في أي حرب من قبل أن تركزت الأنظار وتبلورت الروح المعنوية في شخص واحد مثلما حدث في هذه الحرب، فقد كان شارون في كل مكان، وعلى كل لسان، ربما لو لم يكن موجودًا لما نشبت الحرب أصلاً أما وقد اندلعت بالفعل، فالجميع يفضلون أن يكون قائدهم شارون، وكان أول أيام الحرب سهلاً بالنسبة للقوات الإسرائيلية، وفى اليوم التالي جاءتنا أنباء الانتصارات، وفى اليوم الثالث تيقنا أن الحرب لن تستمر سوى بضع ساعات أخرى، وفى اليوم الرابع حاولنا أن نستنتج من الأنباء أية إشارة لما يحدث بالضبط وحتى ذلك الوقت لم نكن نعلم سوى بأنباء العمليات العسكرية، ولم تكن هناك أية أنباء عن قتل الأطفال اللبنانيين أو تدمير المدن، كان الأمر بالنسبة لنا مجرد عملية عسكرية، وبالتالي لم يكن هناك ما يثقل ضمائرنا غير أنه في اليوم الخامس يوم الخميس ١٠ يونيو عام ١٩٨٢ بدأت مشاعر الذنب

تجتاحنا، فقد بدأت أنباء ما يحدث في مسرح القتال تتسرب وحيث أن إسرائيل دولة صغيرة، مجتمع مغلق ضئيل التعداد، فأننا نعلم بسرعة ما يحدث للآخرين، كما أن الأخبار تنتشر بسرعة هائلة، وحين بدأ بعض الجنود في العودة إلى أسرهم في أجازات خاطفة لمدة ٢٤ ساعة فإنهم كانوا مصدرًا ثمينًا للأخبار الحقيقية بخلاف ما تذيعه وسائل الإعلام ليل نهار، وقد قابلت بعض هؤلاء الجنود العائدين في أجازة، وراعنى نظرات الرعب التي تطل من عيونهم، كانت ملامحهم تنطق بالذهول، كانت تقول أنه للمرة الأولى في تاريخ الحروب الإسرائيلية يقوم الجنود بتدمير مدن بأكملها وقتل المدنيين بمن فيهم من أطفال ونساء وعجائز دون مبرر من الناحية العسكرية البحتة.

وكان هناك مصدر آخر لأنباء هذه الفظائع الصحفيون الإسرائيليون أنفسهم الذين كانوا يذهبون إلى جبهة القتال ثم يعودون لكتابة تعليق أو تحليل، وعلى الرغم من أنهم لم يكتبوا في تعليقاتهم شيئًا عن رائحة الأموات في شوارع المدن اللبنانية التي اجتاحتها القوات الإسرائيلية إلا أنهم كانوا يقصون كل شئ في جلساتهم الخاصة، كانوا يقولون إنهم لا يستطيعون التخلص من رائحة الجثث المتعفنة في الشوارع، وأغلبها لنساء وأطفال والتي لم تجد من يواريها التراب، وكانوا يحكون عن الدمار الذي شاهدوه بأعينهم لثلاث مدن لبنانية كبرى هي صور –صيدا– الدامور كانوا يروون كيف اشتركت الطائرات والقطع البحرية، وبطاريات المدفعية في تدمير هذه المدن تمامًا بحيث لم يبق منها سوى أنقاض، وكيف أن ذلك هو النتيجة الطبيعية لحرب يمتلك أحد طرفيها كفة عسكرية راجحة تمامًا.

**ويضيف المؤلف الإسرائيلي قائلاً :**

وفى صباح يوم الاثنين الذي يوافق بداية الأسبوع الرابع للحرب تلقيت تصريحًا بزيارة صور، وصيدا، تصفحت جريدة " الجيروزاليم بوست " التي

تصدر بالإنجليزية، لفت نظري تقرير للمراسل العسكري للجريدة يقول فيها : لقد أحاط الضابط الإسرائيليون في أحد المواقع بثلاثة مراسلين للصحف الإسرائيلية واتهموهم بإخفاء الحقائق والكذب على القراء، وعدم تقديم تقارير صادقة عما يحدث في ساحة القتال واتهم الضباط الصحفيين بأنهم خدم لوزير الدفاع شارون، وبأنهم سمحوا لهذه الحرب بأن تتجاوز المدى الذي كان مخطط له أصلاً، وذلك عن طريق تكرار التفسيرات الرسمية التي يعلم الجميع أنها زائفة.

وقد بدأ الإسرائيليون يدركون أن شيئًا غير عادى يحدث، لكنه لم يحدث في تاريخ إسرائيل أن تم فضح نفاق الحكومة والشر الكامن في شخص وزير الدفاع بمثل هذا الوضوح أثناء نشوب الحرب، فلأول مرة تهاجم إسرائيل دولة مجاورة دون سبب واضح ومقبول، ولأول مرة إسرائيل تهدم مدنًا بأكملها (صور - صيدا - الدامور - بيروت) ولأول مرة يكذب المتحدثون العسكريون، ولأول مرة تتفهم الصحافة لخداع الرأي العام، ولأول مرة يحارب الضباط دون أن يعرفوا ما هي أهداف المعركة، ولأول مرة يتم إخفاء حجم خسائر الدولة التي تحاربها وعدد قتلاها، ولأول مرة يقوم ضابط وجنود الاحتياط الذين عادوا في أجازات بمظاهرة في شوارع القدس لأنهم شعروا بأنهم خدعوا، ولأول مرة تتردد النكات علانية تنتقد الحكومة وجيش الدفاع.

وهذه الحرب أثارت ضدنا انتقادات كثيرة في العالم فهذا الصحفي الأمريكي " ريتشارد كوهن " الذي كان يؤيدنا في الماضى قد انقلب علينا، فقد كتب في صحيفة واشنطن بوست قائلاً : أن إسرائيل ستدفع ثمن غزوها لبنان غاليًا، فالذي كسبته من أرض ستخسره في فقدان الثقة فيها،فلم يعد أحد يؤمن بها، والأراضي ليست ثمنًا كافيًا لهذه الخسارة.

لكل هذا عزمت على زيارة المــدن اللبنانيــة التــي خربتهــا أيــدينا واصطحبني ضابط مع صحفيين آخرين إلى مدينتي صــيدا وصــور قادنــا الضابط عبر المدينتين اللتين صارتا مجرد أنقاض، ومع ذلك فالحقيقة ليســت كاملة ينقصها شهادة الإنسان الذي عاشها، فمعظم السكان لاذوا بالفرار مــن الجحيم، وقد حاولت من جانبي التحدث إلى من بقوا في مدن الأشــباح هــذه التي لم يعد يرى منها سوى بقايا منازل، وعندما مررت أمام معسكر اعتقال طلبت التحدث مع السيدات الجالسات أمامه منذ ساعات طويلة فــي انتظــار مضن على أمل أن يجدن أزواجهن أو أولادهن فيه على قيد الحياة، غيــر أن الضابط المرافق لي أفهمني أن التحدث مع المسجونين في المعتقل أو أسرهم يتطلب تصريحًا خاصًا وكان من الصعب الحصول عليه وقتذاك.

وطلبت السير وحدي في سوق المدينة لكنهم رفضوا طلبي قــائلين أن ذلك يشكل خطورة على حياتي، فلربما ينفجر لغم في أو أتعرض لهجوم ما، ولم يبق أمامي سوى أن ألاحظ ما أراه بعمق وفهم مستخدمًا ما تعلمته مــن قراءاتي وتجاربي، فقد يساعدني ذلك على التحدث إلى خرائب صور وصيدا، وأن أفهم شهادتهما الصامتة حول ما حدث مادمت لا أستطيع أن أتحدث إلى سكانها من البشر، وقد وصلتني هذه الشهادة كالسيل الجــارف دون رقيــب، ولكنها كانت قاسية لا ترحم، وقفت أنظر إلى هذه الخرائب الممتــدة أمــامي تحت الشمس المحترقة كان الدخان المنبعث قد تلاشى مع الرياح، ليس هناك سبب مقبول لتدمير صور، وأيضًا الذريعة التي يرددهــا شــارون مــن أن الفلسطينيين لديهم ترسانة من الأسلحة ومعسكرات تدريب في لبنــان بشــكل يهدد أمن إسرائيل، هذه الذريعة أيضًا ليست مقبولة لتبريــر هــذا الــدمار، وحاولت أن أحصى بالتقريب عدد المنازل التي دمرت متذكرًا أنــه منــذ أن

عبرنا الحدود إلى داخل لبنان لم يقع بصري على منــزل واحــد لا يحمــل بصمات الحرب وآثارها، وتذكرت أنني قمت قبل ثلاثة أيام من بداية الغــزو بجولة في منطقة الجولان ومنطقة الجليل الشمالية، ولم أجد سببًا واحدًا يكفى لإعطاء أي مواطن إسرائيلي الحق في التواجد هنا فوق الأراضي اللبنانيــة، وشعرت بالتضامن مع هؤلاء الذين كانوا يعيشون هنا في هذه المدن، وحينما وصلنا إلى مدينة صور اللبنانية زادت مجموعة الصحفيين الــذين يقومــون بالزيارة، فقد انضم إلينا مصور صحفي من مجلة تايم الأمريكيــة وصــحفي ألماني وزاد عدد الضابط المرافقين لنا إلى خمسة، وكنت على يقين من أننــا لن نتعرض لأي خطر، لكن الضباط أصروا على تحذيرنا في كــل خطــوة وكانوا يراقبوننا، وبالتالي لم أستطع أن أتحدث بحرية إلى من كنا نقابلهم من سكان، وأيضًا لم أثق في كلام الأشخاص الذين كان الضباط يحضرونهم إلينا للتحدث معهم، وكنت أحاول استخلاص بعض الحقائق من هؤلاء الأشــخاص فكنت أتحدث معهم بالفرنسية لأنني أعلم أن الضباط المرافقين لا يفهمون من اللغات الأجنبية سوى العربية والإنجليزية، ومع ذلك لم أستطع التحدث بحرية لأن الضباط كانوا يأمروننا بالتحدث بالإنجليزية لكي يفهموا الحوار.

**وأخيرًا** انتهت زيارة مدن الأشباح وعدنا إلى الحدود إلى نقطة " روش هنكرا " بعدها عدت إلى منزلي في تل أبيب وكان هناك سؤالان يترددان منذ بداية الأسبوع الرابع للحرب : إلى متى سيستمر القتال ؟ ألم نحصل على ما يكفى من الأرض ؟

وهكذا دخلت الحرب في لبنان شهرها الثاني، واشتركت فــي اجتمــاع شعبي دعت إلى عقده حركة " السلام الآن " الإسرائيلية حضر الاجتماع مائة ألف مواطن إسرائيلي، أعربنا جميعًا عن استعدادنا للانسحاب الفــوري مــن

لبنان والتفاوض في الحال مع الفلسطينيين بغض النظر عمــن يمــثلهم فــي المفاوضات وأعلنا أننا مستعدون لقبول إنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية.

ولاحظت أن معظم المشتركين في هذا الاجتماع من اليهود الاشــكناز الذين ينحدرون من أصل غربي، وهذا يعنى أن اليهــود الســفارديم الــذين ينحدرون من أصل شرقي يقفون في المعسكر المعــارض لحركتنــا، ومــن المعروف أن السفارديم في إسرائيل أقل نصيبًا في التعليم والثقافة والثــراء وفى تقلد المناصب من اليهود الغربيين، وبالتــالي فهــم يشــكلون القطــاع الغوغائي من السكان، وعلى الرغم من أن إجماع مائة ألف مواطن إسرائيلي في حركة " السلام الآن " على قبول المفاوضات مع الفلسطينيين قد لا يغيــر قرارات الحكومة الإسرائيلية أو يكون له تأثير بارز على تطورات الأحــداث إلا أنه يدل على وجود رفض لغزو لبنان من جانب قطاع هام من المواطنين الإسرائيليين، كما أن هذا الإجماع يؤكد أن سياسة شارون في تحويل جــيش الشعب إلى جيش الدولة ستلقى معارضة جادة.

ومع بداية الأسبوع السادس للحرب تولد إحساس لدينا بأننا وقعنا في فخ اسمه لبنان، فرئيس الوزراء " بيجين " يطالبنا بأن نتذرع بالصبر بينما يقول الخبراء العسكريون إننا سنقضى الشتاء القادم برمته هناك، وإذا حدث ذلــك فسوف يتعين علينا توفير الطعام ووسائل المعيشة للمواطنين هنــاك وأيضًــا سنضطر إلى القيام بدور الشرطة وسنصبح مسئولين عن كل حالة قتل تحدث هناك في المستقبل، أما بالنسبة لي فإنني أعتقد أن أفضل فرض لنا هي إنشاء حركة تضامن مع المواطنين في لبنان سواء الفلسطينيين أو غيــرهم، ومــن المؤكد أنها ستصبح حركة مدنية عظيمة في إسرائيل.

وقد نشرت صحيفة " يديعوت أحرنوت " نتائج استطلاع رأى أجرتـــه، أشار الاستطلاع إلى أن اثنين من كل ثلاثة إسرائيليين يعارضون الاســتيلاء على بيروت الغربية باستخدام القوة العسكرية.

ولعل النقطة الإيجابية الوحيدة لما حدث في لبنان أن الإسرائيليين بدأوا يشعرون بأنه ليس هناك حل عسكري لمشاكلهم الأمنية، فالدول الأوربية كل ما لديها من قوة عسكرية وإجراءات أمن بالغة التعقيد لم تستطيع أن تحـــول دون وقوع الحرب العالمية الثانية، وبات هناك إدراك بأن التعبيـــر الكامـــل لإرادتنا القومية وهو القوة العسكرية لن تحل أكبر مشكلة قومية تواجهنا وهى المسألة الفلسطينية.

لم نكن قد تنفسنا الصعداء بعد من الأنباء المروعة للقصـــف الوحشـــي لمدينة بيروت وقطع الماء والكهرباء عنها، كان الطقس لا يزال حارًا خانقًـــا ومن القسوة حرمان الإنسان من الماء، فقد كان هناك قرابة نصـــف مليـــون مدني في بيروت الغربية، وكانت القوات الإسرائيليين تشدد الحصار وتكثـــف عمليات القصف في محاولة لإجبار القوات الفلسطينية على الاستسلام، ولقـــد كان حصار بيروت عبئًا هائلا على الضمير الإسرائيلي (أن كان له وجـــود) وكلما فكرت في لحظات العطش التي يمر بها الأطفال المحاصرون تخيلـــت مدى العذاب والمعاناة الذي يتحمله الآباء.

وجاءت لحظة الرعب الحقيقي عندما حدثت المذبحة الكبرى في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين، وهاهنا انتهت ملحمة العذاب اللبنانية كما يراها يعقوب تيمرمان الإسرائيلي.

وظلت الدولة اللبنانية محتلة من قبل إسرائيل حتـــى تحـــرك الضـــمير العالمي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لكي تتفاوض مع إســـرائيل تحـــت

إشرافها فقط لكي تسحب إسرائيل قواتها الغازية من لبنان وهى المفاوضات التي استمرت حتى العام التالي للغزو أي عام ١٩٨٣ في السابع عشر من مايو لكن إسرائيل رفضت كليا أن يكون لقوات الطوارئ(★) أي دور في إقرار الأمن في منطقة الجنوب اللبناني حيث أن القوات الإسرائيلية الموجودة في لبنان بعد غزوها عام ١٩٨٢ لم تقم أي اعتبار لوجود قوات الطوارئ الدولية فتجاهلتها وتجاوزت منطقة عملياتها، وهى تندفع شمالا في اتجاه بيروت، لذا أصرت إسرائيل على أن تكون هناك ترتيبات أمن في منطقة الجنوب اللبناني تتولى هي الإشراف على تنفيذها، وهى ترتيبات تسمح لإسرائيل بتكريس منطقة " الحزام الأمني " التي أصبحت بعد الغزو الثاني عام ١٩٨٢ أوسع وأعمق مما كانت عليه، وقد أقامت إسرائيل هذا الحزام على أي حال دون أن يكون لذلك علاقة بوجود الاتفاق مع لبنان أو إلغائه، وكثرت عملياتها التي تدخل خلالها القوات الإسرائيلية إلى هذه المنطقة بحجة التفتيش حيناً ومطاردة المخربين أحيانا، وأصبحت حدود لبنان لا وجود له على الإطلاق وكل ذلك تحت سمع وبصر الأمم المتحدة أو أضحى الجنوب اللبناني مرتعًا للجنود الإسرائيلية في كل وقت (١).

## الخلاصة :

القضية اللبنانية قضية مازالت ساخنة وذلك بفعل الاحتلال من قبل إسرائيل في الجنوب اللبناني، وقد بين الباحث كيف تم اعتداء وغزو إسرائيل

---

(★) قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان تضم ٦٩٤٥ جنديًا في الفترة التي سبقت الغزو الإسرائيلي الثاني للبنان عام ١٩٨٢، ثم أعيد تشكيلها من ٦٢٨٦ جنديًا بعد الانسحاب الإسرائيلي الثاني.

(١) محمود احمد. " **لبنان انهيار أم انتحار ؟** "، مرجع سابق، ص١٥١.

للبنان عام ١٩٨٢ حتى وصلت بيروت واحتلتها، وهذه هي المرة الأولى التي تصل فيها إسرائيل إلى عاصمة دولة عربية وتحتلها، وعرض الباحث كيفتم الاحتلال من وجهة نظر إسرائيلية لكاتب إسرائيلي وذلك تحقيقًا للمصداقية والحياد.

## تعليق الباحث :

اعتداء إسرائيل على لبنان ما كان سيحدث لو كان هناك قوة عربية يعمل لها حساب من قبل إسرائيل، فإن العرب في هذا الوقت مبعثرين ومفككين لا يربطهم رباط واحد، ولا يوجد اتحاد بينهم إلا بالكلام والخطب الرنانة، لكن ما دون ذلك فهو غير محقق على أرض الواقع، لذا وجدت إسرائيل الفرصة سانحة لها لكي تنقض على هذا البلد الصغير بحجة وجود مقاومة فلسطينية في جنوب لبنان، ورغم انسحاب المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان كما أرادت إسرائيل لكنها أصرت على غزو لبنان عام ١٩٨٢. ولأول مرة تصل إسرائيل إلى مدينة عربية وتحتلها إلا وهى بيروت، وذلك في ظل تغافل العرب جميعًا بعد تحييد مصر باتفاقية كامب ديفيد، وبالنسبة لوضع الأمن في الجنوب حتى عام ٢٠٠٦ مازال كما هو، فالقوات الإسرائيلية بكامل أسلحتها وعتادها الحربي في منطقة مزارع شبعا اللبنانية، في مقابل ذلك على الجانب الآخر من الجنوب المقاومة الإسلامية (حزب الله) التي تقف بالمرصاد للاحتلال الإسرائيلي.

والجديد في القضية اللبنانية أن القوات السورية انسحبت بكامل عتادها وأسلحتها من لبنان بعد سنين طويلة قضتها فيه، وذلك استجابة للضغوط الدولية الكبيرة التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والدول الأوربية على سوريا، بهدف تعرية حزب الله في الجنوب أمام قوى الاحتلال

الإسرائيلي الذي استغل هذا الموقف الجديد في لبنان وأشعل حربا مدمرة على لبنان في شهر يولية عام ٢٠٠٦ وجعلها ترجع إلى الوراء عشرين عامًا بفعل التدمير الذي مارسه بآلته العسكرية على المــدن اللبنانيــة ومــدن الجنــوب اللبناني.

## • دور الإعلام في معالجة القضية اللبنانية:

انسحبت القوات الإسرائيلية من بيروت تحت ضغط المقاومة الشــعبية الصلبة التي قام بها اللبنانيون عفويًا كرد فعل على الاحــتلال الــذي ســجل التاريخ خلاله دخول إسرائيل إلى عاصمة عربية لأول مــرة، ولكــن نفــوذ إسرائيل ودورها في لبنان أستمر أكثر قوة وتأثيرًا وفتكًا بما تبقى من وحــدة الوطن اللبناني (١).

ودار الزمن دورته حتى وصل إلى عام ١٩٩٣ في هذا التوقيت بــدأت إسرائيل هجومها الثالث على الجنوب اللبناني في شهر يوليو، فقد استعرضت قوتها للمرة الثالثة على التوالي بعدوان كبير وذلك في الأيام الأخيرة من شهر يوليو عام ١٩٩٣، فلقد أمطرت إسرائيل الجنوب اللبناني في شهر يوليو عام ١٩٩٣ بكل أنواع ترسانتها الحربية، فقد فتحت القوات والمقاتلات الإسرائيلية في هذه الأيام نيران طائراتها الحديثة على الجنوب اللبناني الذي يسكنه آلاف مؤلفة من المدنيين اللبنانيين مسلمين وغير مسلمين، ليس هذا فقط إنما بــدأت بمدفعيتها الثقيلة الحديثة تدك قرى الجنوب اللبناني حتى جعلته كتلاً من نـــار مشتعلة وجعلته نارًا وجحيمًا على أهله (٢).

---

(١) جريدة الشرق الأوسط، في ١٩٨٤/٧/٢٤.

(٢) جريدة الشعب القاهرية، في ١٩٩٣/٧/٢٧.

وكذلك بدأت بإرسال صواريخها الحديثة التي تصل بدقة إلى مواقعها وكانت هذه الهجمات موجهة أساسا لحزب الله الذي يقف شامخًا في مواجهة العدو المحتل ويسبب للجيش الصهيوني العميل في الجنوب اللبناني الأرق، وفى الوقت نفسه حركت إسرائيل بوارجها البحرية لتضرب وتقتل وتدمر حتى جعلت الجنوب اللبناني وما تلاه من عواصم وقرى أنقاضا تحتها جثث وأشلاء قتلى اللبنانيين، وكان من نتائج هذه الهجمات هدم مباني القرى الموجودة في الجنوب اللبناني وذلك بقصد التهجير والشتات في الأرض للبنانيين وتشريدهم هم وأسرهم في شتى البقاع الضواحي، وقد قام الكيان الإسرائيلي بمئات الهجمات على مواقع حزب الله وقوى المقاومة اللبنانية، لكنه فشل في اقتلاع جذوة المقاومة التي كانت ترد من جهتها بقصف المستعمرات اليهودية في شمال فلسطين [١].

وعلى نفس الشاكلة قامت إسرائيل بعدوان كبير عام ١٩٩٦م يضاهى الاكتساح الكبير الذي حدث عام ١٩٨٢م وهذا الاكتساح هو المرة الرابعة التي يتم فيها الاعتداء على لبنان وجنوبه.

ففي يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٤/١١م قامت إسرائيل بهجمة بلغت أقصى مدى من القوة والضراوة وذلك بهجومها الشامل على الجنوب اللبناني وما تلاه من مدن وقرى، فأثارت الرعب والخوف في قلوب المدنيين، فلقد أمطر الطيران الإسرائيلي الجنوب اللبناني بوابل من القاذفات والمتفجرات خاصة أماكن تواجد ميليشيات حزب الله الذي يسبب لإسرائيل الرعب الأكبر بصواريخ كاتيوشا الذي يرسلها من أن لآخر على شمال إسرائيل.

وواصل الاحتلال الإسرائيلي دكه مدن وقرى الجنوب اللبناني بشتى

---

(١) جريدة الأخبار القاهرية، في ١٩٩٣/٧/٢٨.

أنواع أسلحته ومعداته، فقد صوبت القوات الإسرائيلية مدفعيتها الثقيلة على القرى والمدن في الجنوب بما فيها أماكن تواجد حزب الله لكي تقضى على هذا الحزب المسلح الذي يعيقها عن التقدم تجاه لبنان [١].

وفى يوم الأحد ١٩٩٦/٤/١٤م قامت عناقيد الغضب الإسرائيلية كما كانوا يطلقون على هذه العملية، باستخدام طائراتها الحربية بقذف مختلف المناطق اللبنانية أطلقت إحداها صاروخًا على سيارة إسعاف بالقرب من ميناء صبرا مما أدى إلى مصرع أربع أطفال وسيدتين وإصابة ستة آخرين، وكذلك قصفت المقاتلات الإسرائيلية بصواريخ (جو – أرض) محطة لتوليد الطاقة الكهربية شرق العاصمة بيروت وألحقت بها أضرارًا جسيمة، وفى بيان لحزب الله في الجنوب أعلن أنه أسقط طائرة هليوكوبتر إسرائيليين من طراز أبتشى الأمريكية الصنع بالقرب من مدينة صيدا، وعلى الجانب الآخر وجهت تل أبيب إنذارًا للسكان المدنيين في ٤١ قرية لبنانية بإخلائها فورًا لأنها ستكون مسرحًا لعملياتها الحربية، وهكذا بدا الطوفان الإسرائيلي ليعيث في الأرض فسادًا دون وقفه جادة وصريحة من أي أحد في المجتمع الدولي، ولقد وصل عدد القرى التي شملها القصف الجوى الإسرائيلي حوالي تسعون قرية التحف الموت بأثوابهم وغطاها وتحولت مدن وقرى الجنوب اللبناني وما تلاها من مدن إلى مدن أشباح وذكرت وكالات الأنباء العالمية في شتى العواصم أن أكثر من نصف مليون لبناني فروا من منازلهم في جنوب لبنان هربًا من القصف الجوى والمدفعي الإسرائيلي، ولقد بلغ عدد القتلى في هذه الأيام بالمئات غير المئات من المصابين إصابات خطيرة من جراء هذا العدوان، وردًا على هذا الهجوم من قبل إسرائيل قام حزب الله بإطلاق المئات

---

(١) جريدة الأهرام القاهرية في ١٩٩٦/٤/١٣.

من صواريخ (كاتيوشا) على شمال إسرائيل مما جعلها في رعب دائم منقطع النظير، ولقد بعثت الحكومة اللبنانية بشكوى إلى مجلس الأمن ودعته للانعقاد لكنه تباطأ كعادته لكي يعطى فرصه لإسرائيل لسحق عدوهم وتدميره [١].

ماذا فعل مجلس الأمن للبنان في الشكوى المقدمة إليه ؟ بالطبع لم يفعل شيئًا بعد جلسة مشاورات انتهت يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/٤/١٦ استمرت هذه المشاورات ثلاث ساعات ونصف الساعة وخرجت المشاورات بعد الانتهاء من الجلسة على لسان رئيس مجلس الأمن حينئذ " خوان سومافيا " من شيلي بعدم إدانة إسرائيل فيما فعلت وفيما ستفعل طبعًا لما أمرت به أمريكا، وبذلك مكنت أمريكا إسرائيل من التعمق أكثر في أراضى جنوب لبنان، وامتدت يدها الملوثة بدماء المسلمين والعرب لتستولي على أجزاء أخرى من الجنوب اللبناني متحدية الجميع وضاربة عرض الحائط كل المواثيق والأعراف الدولية التي أبرمتها سابقًا، والعدوان الإسرائيلي على مدى السبعة أيام الأولى من يوم ١٩٩٦/٤/١١ حتى يوم ١٩٩٦/٤/١٧ شرد الآلاف المؤلفة هربًا من هذا الوضع المتردي وليس الجنوب اللبناني فقط، لكن الخوف والهلع زحف وسيطر على جميع المدن اللبنانية القريبة من القصف، فبدأ الناس مرغمين ومجبرين على ترك المدن والهروب بأنفسهم من هذا الخطر الذي سيحيق بهم لاريب أن مكثوافي أماكنهم [٢].

أما في اليوم الثامن للعدوان يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٤/١٨ قامت إسرائيل بأبشع مجزرة في عصرنا الحديث إلا وهى " مجزرة قانا " فقد استعرضت إسرائيل عضلاتها بفتح نيران مدفعيتها وقذائفها الصاروخية

---

(١) جريدة الوفد القاهرية، في ١٩٩٦/٤/١٥.

(٢) المرجع السابق، في ١٩٩٦/٤/١٨.

وطائراتها بشتى أنواعها على المدن والقرى اللبنانية مما أوقع الكثير من القتلى والجرحى بل أن جثث القتلى في الشوارع مدمرة تدميرًا شاملاً تقشعر منه الأبدان، فلقد قتلت إسرائيل في هذا اليوم أكثر من مائة وسبع وأربعون شهيدًا وثلاثمائة من المصابين إصابات خطيرة في (بلدة قانا) اللبنانية [١].

وفى اليوم التاسع على التوالي الموافق يوم الخميس ١٩/٤/١٩٩٦ واصلت إسرائيل عدوانها من البر بواسطة مدفعيتها الثقيلة التي قصفت قرى الجنوب اللبناني خاصة أماكن تواجد المدنيين في بلدة قانا التابعة لحماية القوات الدولية، وكذلك من الجو بواسطة مقاتلاتها العسكرية التي قصفت مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من صيدا مما أسفر عن إصابة العشرات السكان، ومن البحر بواسطة بوارجها البحرية التي قصفت الأهداف المدنية على الطريق الساحلي بين مدنتي صيدا وصور، وردًا على تلك الهجمات قام حزب الله بإطلاق أكثر من مائة وعشرين صاروخًا من صواريخ كاتيوشا على شمال إسرائيل، وذكرت وكالات الأنباء أن إسرائيل قررت إغلاق مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس اعتبارًا من يوم الجمعة الموافق ١٩/٤/١٩٩٦م وذلك خوفًا من العمليات الانتقامية التي تقوم بها الحركات الإسلامية في فلسطين المتمثلة في حركة حماس الإسلامية والجهاد الإسلامي وذلك للرد على العدوان السافر الذي تقوم به إسرائيل في منطقة الجنوب اللبناني وما جاوره من مدن وقرى لبنانية [٢].

وفى إطار الجهود الدولية اجتمع وزراء خارجية كل من أمريكا وروسيا وفرنسا وإيطاليا في دمشق يوم السبت الموافق ٢٠/٤/١٩٩٦، وذلك

---

(١) جريدة الجمهورية القاهرية، في ١٩/٤/١٩٩٦.

(٢) جريدة الأخبار القاهرية في ٢٠/٤/١٩٩٦.

بغرض التوصل إلى حل يقضى بوقف إطلاق النار بين الطرفين، وقد تقدمت مصر صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٤/١٩ بمشروع قرار عربي إلـــى مجلس الأمن يقضى بإدانة العدوان الإسرائيلي لكن رياح السياسة الغربية أتت بما تشتهيه رياح السياسة الشرقية وعلى الأخص منطقتنا العربيـــة فتـــدخلت أمريكا وأحبطت صدور قرار بإدانة إسرائيل لكنها سمحت بصـــدور قـــرار ضعيف يدعو جميع الأطراف إلى وقف إطلاق النار فقط دون إدانة صريحة إسرائيل(١).

أما في اليوم العاشر علـــى التـــوالي أيضًـــا الموافـــق يـــوم الســـبت ١٩٩٦/٤/٢٠ صعدت إسرائيل من عملياتها العسكرية خاصة مـــن الناحيـــة البحرية، فقد قامت الزوارق الإسرائيلية بقصف مركز على مينـــاء بيـــروت وألحقت به دمارًا كبيرًا وأضرارًا جسيمة، كما ألحقت أضرارًا كبيره بالطرق الرئيسية مما أدى إلى اشتعال وانفجار بعض السيارات وهـــى تســـير فـــي الطريق العام، وقد فرضت إسرائيل بهذا القصف حصارًا واسعًا على مينـــاء بيروت، وواصلت إسرائيل قصفها بالطائرات والمدفعيـــة والســـفن الحربيـــة للجنوب اللبناني واستهدف القصف قطع الطريق الرئيسي الوحيد الذي يـــربط شمال لبنان بجنوبه، وأمطرت كذلك المدفعية الثقيلة الإسرائيلية أربعون قرية من قرى الجنوب اللبناني بينما قامت المقاتلات الإسرائيلية بستة عشر غـــارة جوية على مواقع حزب الله في جنوب لبنان، وقـــد ردت المقاومـــة التابعـــة لحزب الله بإطلاق خمس وعشرون صاروخًا من صواريخ كاتيوشـــا علـــى الجليل بشمال إسرائيل، وهاجمت مواقع عسكرية إسرائيلية في جنوب لبنـــان المحتل، وارتفع عدد ضحايا هذه المجازر حتى اليوم العاشر إلى ما يزيد على

---

(١) جريدة الجمهورية القاهرية في ١٩٩٦/٤/٢١.

مائة وواحد وخمسون شهيدًا وأكثر من ثلاثمائة من الجرحى، وفى هذا اليوم للعدوان وجدت الإدانات وعلامات الحزن مخيمة على جميع الشعوب العربية والإسلامية وعلى الكتاب والصحفيين [١].

وفى اليوم الحادي عشر على التوالي الموافق يوم الأحد ١٩٩٦/٤/٢١م واصل الغزو الإسرائيلي هجماته من البر والبحر والجو في أن واحد، ففي المجال البرى أطلقت المدفعية الثقيلة نيرانها على قرى الجنوب اللبناني خاصة النبطية وصور، وتزامن هذا القصف مع الغارات الجوية الإسرائيلية الغادرة، فقد شنت المقاتلات الإسرائيلية حوالي عشرون غارة على إقليم التفاح المعقل الرئيسي لحزب الله في جنوب لبنان وقرى عبا وحبشيت وعين بوسوار وغيرها من قرى الجنوب، كما قصفت السفن التابعة للبحرية الإسرائيلية المدخل الشمالي لمدينة صيدا والقرى الواقعة شرقي المدنية مما أدى إلى إصابة أربعة من اللبنانيين، وردًا على هذه الهجمات من جانب حزب الله المقاوم الوحيد لإسرائيل، قام بإطلاق أربع دفعات من صواريخ كاتيوشا المباركة على منطقة أصبع الجليل في أقصى شمال إسرائيل وكذلك على الجنوب اللبناني المحتل، وحسب الإحصائيات بلغ عدد صواريخ كاتيوشا التي أطلقت على إسرائيل حوالي خمسمائة صاروخ حتى اليوم الحادي عشر من العدوان، ورغم دوران عجلة الحرب مازالت الجهود الدبلوماسية في اليوم نفسه متواصلة لكي تسعى لوقف فوري لإطلاق النار، ولقد دخل رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز هذه الحرب لأسباب سياسية انتخابية أكثر منها أسباب عسكرية حربية حيث أن الانتخابات الإسرائيلية كانت ستقام في هذا التوقيت، والسيد بيريز مخطئ في هذا التقدير بكل المقاييس وتورط بحق

---

(١) جريدة الأهرام القاهرية في ١٩٩٦/٤/٢١.

في المستنقع اللبناني ويبحث عن مخرج من هذا المأزق الذي وضع نفسه فيه وجارى انتشاله على يد وزير الخارجية الأمريكي السابق " وارين كريستوفر"، ولقد عاشت لبنان في هذا اليوم ١٩٩٦/٤/٢١ يوم حداد وطني على شهداء المجازر اللبنانية في النبطية وبلدة قانا [١].

وفى اليوم الثاني عشر على التوالي الموافق ١٩٩٦/٤/٢٢م واصلت القوات الإسرائيلية عدوانها وتصاعدت حدة الغارات والقصف المدفعي الإسرائيلي من البوارج البحرية والمدفعية على جميع قرى وبلدات الجنوب اللبناني خصوصًا منطقة صور، في حين قصفت المقاتلات الإسرائيلية والزوارق البحرية مرتفعات الناعمة الواقعة جنوبي العاصمة بيروت كما قصفت أيضًا البوارج البحرية الإسرائيلية المرابطة قبالة السواحل اللبنانية الطريق الساحلي الرئيسي الذي يربط بيروت بجنوب لبنان وذكرت مصادر للأمم المتحدة أن المدفعية الإسرائيلية أطلقت حوالي ستون قذيفة على قرى القطاع الغربي من جنوب لبنان، فألحقت به أضرارًا كبيرة ودمارًا واسعًا، وردًا على هذه الهجمات قام حزب الله بإطلاق دفعات جديدة من صواريخ كاتيوشا بلغ عددها حوالي أربع وعشرون صاروخًا، لكن مازالت الجهود الدبلوماسية مبذولة بين الجانبين عن طريق وزير الخارجية الإمريكي (وارين كريستوفر)، ولقد ذهب في يوم ١٩٩٦/٤/٢١ إلى دمشق للقاء الرئيس السوري لكنه أجرى محادثاته مع وزير الخارجية السوري " فاروق الشرع " ودام الاجتماع حوالي ساعتين ونصف الساعة تطرقا فيه إمكانية وقف إطلاق النار، وبعد انتهاء المقابلة طار الوزير الأمريكي إلى تل أبيب لمقابلة بيريز حاملاً معه مسودة اتفاق لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، في حين طار

---

(١) جريدة الوفد القاهرية في ١٩٩٦/٤/٢٢.

الرئيس اللبناني إلياس الهراوي إلى نيويورك لإلقاء بيانه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولكن مازال فتيل الأزمة مشتعلاً على الساحة اللبنانية ينتظر من يطفئه [١].

وفى اليوم الثالث عشر على التوالي الموافق ١٩٩٦/٤/٢٣م واصلت إسرائيل قصفها الجوى والبرى والبحري للجنوب اللبناني والأراضي اللبنانية فمن ناحية الجو دمر سلاح الطيران الإسرائيلي خزان المياه في قرية السلطانية على بعد ٨٣ كم جنوب العاصمة بيروت، وهذا الخزان كان يمد عشرون قرية لبنانية يقطنها حوالي اثنين وعشرون ألفًا من اللبنانين بالمياه الصالحة للشرب، كما قصفت المقاتلات الإسرائيلية جسر الفوار شرق مدينة صور ودمرته بالكامل وعدة قرى تابعة لحزب الله، ومن ناحية البر أطلقت المدفعية الإسرائيلية نيران قذائفها على قرى وبلدات قضاء صور مجدل سلم خربة سلم زقين، وكذلك بلدتي السلطانية وتلة الخزان، وردًا على هذه الهجمات قامت المقاومة المتمثلة في حزب الله بإطلاق دفعات أخرى من صواريخ كاتيوشا المباركة قدر عددها حوالي تسع وتسعون صاروخًا أطلقت على شمال إسرائيل فأفقدتها توازنها [٢]

وفى اليوم الرابع عشر على التوالي يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٦/٤/٢٤ قامت عناقيد الغضب (عناقيد التبجح والهيمنة الصهيونية) بمواصلة مذابحها الدموية في الجنوب اللبناني، فقد شنت أسلحة الجو الإسرائيلية سلسلة من الغارات الجوية الإرهابية بلغت أربعون غارة جوية على إحدى عشر قرية بمنطقة صور في جنوب لبنان والقرى المحيطة بها والتي تعد معاقل حزب

---

(١) جريدة الأخبار القاهرية في ١٩٩٦/٤/٢٣.

(٢) جريدة الأهرام المسائي القاهرية في ١٩٩٦/٤/٢٤.

الله، في الوقت نفسه أطلقت السفن الإسرائيلية المرابضة قبالة السواحل اللبنانية قذائفها التي قدرت بنحو أربعين قذيفة على مدخل مدينة صيدا الشمالية، كما أطلقت المدفعية الإسرائيلية أكثر من ألفين وثلاثمائة قذيفة على ستين قرية في الجنوب اللبناني، وأعلن متحدث باسم الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني أن الطيران الإسرائيلي أطلق صواريخ مضادة للدبابات على قافلتين تابعتين للأمم المتحدة كانتا تنقلان مواد إغاثة للمدنيين المشردين في الجنوب اللبناني مما أصابهما بدمار شامل، وعلى صعيد المفاوضات مازال الوزير الأمريكي يتابع الموقف بحلوله الاستسلامية للجانب العربي ويعلن أن الحرب ستتوقف على أساس اتفاق يوليو عام ١٩٩٢ الشفهى بين إسرائيل وحزب الله، أي أن إسرائيل سوف لا تنفذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني[(١)].

وفى اليوم الخامس عشر على التوالي يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٤/٢٥ قام الغزو الإسرائيلي بطيرانه بقصف شبكة للصرف الصحي ومحطة مياه تقوم بإمداد ثلاث وعشرين قرية بالمياه النظيفة النقية، كما ألقت الطائرات الإسرائيلية عددًا من صواريخ " جو أرض " على مشارف مدينة " صور " بهدف قطع الطريق الرئيسي وقطع الطرق والجسور الفرعية، كما قامت أيضًا بقطع الطريق الذي يصل " صناويه " ببلدة " قانا " لكي تمنع مقاتلي حزب الله من تخطى هذا الطريق وعبوره حتى لا يقومون بعمليات استشهادية لا تطيقها إسرائيل، كما واصلت البحرية الإسرائيلية قصفها للطريق الساحلي الذي يربط بيروت بجنوب لبنان في حين قصفت الزوارق الإسرائيلية المدخل الشمالي لمدينة صيدا، وكذلك أطلقت المدفعية الإسرائيلية

---

(١) جريدة المساء القاهرية في ١٩٩٦/٤/٢٥.

بوحشية لم يسبق لها مثيل تسعمائة وخمسون قذيفة على الجنــوب اللبنــاني خاصة أماكن تواجد حزب الله، وردًا على هذا العدوان الشرس مــن جانــب إسرائيل أطلق حزب الله دفعات جديدة من صواريخ كايتو شــا فــي اتجــاه مستعمرة " الزوق " داخل شمال إسرائيل، وفى إحصائية للأمم المتحدة التــي أدانت العدوان الإسرائيلي دون فعل شئ يذكر على الساحة الدولية تقول فيها:

أن إسرائيل قامت منذ بدء العدوان حتى يوم الخامس عشر على التوالي بطلعات جوية عددها حوالي خمسمائة وثلاث وعشرين غارة جوية واثنــين وثلاثين ألف قذيفة على مدن وجنوب لبنان وما تلاها من عواصم، وقــدرت هذه الإحصائية عدد الشهداء بحوالي مائة وخمسة وخمسين شهيدًا غير مئات المصابين [١].

وفى اليوم السادس عشــر علــى التــوالي يــوم الجمعــة الموافــق ١٩٩٦/٤/٢٦م واصلت إسرائيل اعتداءاتها الوحشية في الجنــوب اللبنــاني باستخدام الطائرات والمدفعية الثقيلة والبوارج الإسرائيلية، فقد شنت الطائرات الإسرائيلية ثمان غارات على قرى ومدن جنوب لبنان بينما أطلقت المدفعيــة الثقيلة قذائفها على منطقتي صور، والنبطية، وكذلك قصفت حي البياض فــي النبطية والجبل الأحمر ومحيط القصيبة، في حين نفذت طائرات الهليوكوبتر عملياتها بحركة تمشيط واسعة لوادي ميفون وزوطر الغربية بالقطاع الأوسط من الجنوب اللبناني، كما قصفت البحرية الإسرائيلية الطريق الساحلي الــذي يربط العاصمة ببيروت بجنوب لبنان لمنع استخدام هــذا الطريــق، وفصــل مناطق الجنوب، وردًا على هذا الهجوم قامت قوات حزب الله بإطلاق دفعتين من صواريخ كاتيوشا على أصبع الجليل بشمال إسرائيل بالقرب من كريــات شمونة مما أدى إلى إصابة شخصين بجروح بالإضافة إلى خســائر ماديــة

---

(١) جريدة الأخبار القاهرية في ١٩٩٦/٤/٢٦.

فادحة، وذكرت وكالة رويتر أنه مع دخول العدوان الإسرائيلي يومه السادس عشر وصل إجمالي القذاف الإسرائيلية على الجنوب اللبناني حوالي أربع وعشرين ألفا ومائتين قذيفة تزامنت مع خمسمائة وثلاث وستين غارة جوية، وأضافت الوكالة أن حزب الله أطلق منذ ذلك العدوان حتى يومه السادس عشر نحو ألف وخمس وعشرين صاروخًا من صواريخ كاتيوشا على شمال إسرائيل والجنوب اللبناني المحتل أسفرت عن إصابة خمسين إسرائيليًا بجروح خطيرة، وفى نفس هذا اليوم السادس عشر أجرى الوزير الأمريكي عدة مقابلات استغرقت عدة أيام تنقل فيها بين إسرائيل ودمشق ولبنان حيث اتفق الجميع في نفس اليوم الموافق يوم الجمعة ١٩٩٦/٤/٢٦ على صيغة اتفاق تقضى بوقف إطلاق النار بين الطرفين إسرائيل وحزب الله من جهة، وإسرائيل والحكومة اللبنانية من جهة أخرى، وبهذا الاتفاق تم وقف إطلاق النار بين الجانبين ابتداءً من الساعة الرابعة فجرًا يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٤/٢٧ [١].

ونظرًا لأن إسرائيل دولة قامت على العدوان والنهب والاغتصاب، لذا لا يمكن أن تتخذ من السلام هدفًا استراتيجيًا لها، إنما لغتها هي الحرب واغتصاب الأراضي والاستعلاء في الأرض، ونقض العهود والمواثيق والاتفاقات، وقد ضربت عرض الحائط بصيغة الاتفاق الموقعة بينها وبين لبنان السابق ذكرها، ونقض الاتفاق تمثل في قيام إسرائيل وجيشها العميل في الجنوب اللبناني في أواخر شهر أغسطس عام ١٩٩٨ بقتل " حسام الأمين "المسئول العسكري لحركة أمل الشيعية اللبنانية [٢].

---

(١) جريدة الوفد القاهرية في ١٩٩٦/٤/٢٨.

(٢) جريدة الوفد القاهرية في ١٩٩٨/٨/٢٥.

وقد أسفر التصعيد الإسرائيلي عن استشهاد مواطن لبناني وإصابة ستة آخرين بجراح في بلدة " مشفرة "، هذا إلى جانب القصف المدفعي المركز والمكثف لمدن الجنوب، وردًا على ذلك قامت قوات حزب الله وحركة أمل الشيعية بالرد العنيف على إسرائيل بصواريخ كاتيوشا في جنوب لبنان وشمال إسرائيل خاصة مستوطنات الجليل، حيث قضى المستوطنون ليلتهم في الملاجئ بعد هجمات الكاتيوشا العنيفة يوم ١٩٩٨/٨/٢٥، والتي أسفرت عن إصابة ٢٠ إسرائيليًا، وانقطاع الكهرباء عن العديد من الأحياء الاستيطانية، ولقد زار رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق " نيتنياهو " مستوطنات الجليل هو ووزير الدفاع " اسحق موردخاى "، وشاؤول موفاز – رئيس الأركان، ليتفقدوا حجم الدمار الذي لحق بكريات شمونة في الجليل، مما حدا برئيس حزب العمل الإسرائيلي المعارض آنذاك " إيهود باراك " – الذي تولى الحكم بعد ذلك – بتصريح يقول فيه : يجب على الحكومة الإسرائيلية أن تخرج الجيش الإسرائيلي من لبنان وفقًا لاتفاق. مشيرًا إلى أنه لن يتم اتفاق إلا بتجديد المفاوضات مع سوريا (١).

وفيما يخص الألغام التي زرعتها إسرائيل في الجنوب اللبناني إبان الاحتلال أعلن الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور جوكسيل أن القائد العام لقوات اليونيفيل الجنرال لاليت تيواري ل أيزال يولي موضوع الألغام في جنوب لبنان اهتمامه بهدف الحصول من السلطات الإسرائيلية على مزيد من الخرائط. ونقلت صحيفة الكفاح العربي اللبنانية عن جوكسيل أن اليونيفيل لا تعرف ما إذا كانت إسرائيل سلمت كل الخرائط الخاصة بالألغام لأنها لا تعرف كم تمتلك إسرائيل منها، وحول

---

(١) جريدة الأهرام القاهرية في ١٩٩٨/٨/٢٦.

الأرقام التي أعلنها وزير الخارجية اللبناني محمود حمود بأن عدد الألغام بلغ ٤٠٥ آلاف لغم ، قال جوكسيل نحن لم نجر عملية إحصاء دقيقه وقد تسلمنا في أعقاب الانسحاب "الإسرائيلي" في مايو من العام ٢٠٠٠ خرائط ب ٧٧ ألف لغم أما الدفعة الثانية والتي تسلمناها مؤخرًا فقد قمنا بإحصاء أولي لها قبل تسليمها إلى السلطات اللبنانية. وأشار جوكسيل إلى أن الأرقام التي أعلنها وزير الخارجية اللبناني والتي تضمنت دفعة الخرائط الأخيرة هي قريبة من ذلك وتشمل حقول الألغام القريبة من الحدود الدولية مع لبنان (١).

وبعد الانسحاب الإسرائيلي المهين من الجنوب اللبناني فيما عدا مزارع شبعا في ٢٤ مايو ٢٠٠٠ هربًا من قوات حزب الله تحت ستار الليل ودون توقيع أي اتفاقيات دولية مع لبنان، بدأت إسرائيل هوايتها بمساعدة سلاح الجو المتفوق لديها باختراق أجواء الجنوب اللبناني بصفة خاصة، وأجواء السيادة اللبنانية بصفة عامة.

ففي ٢٠٠٢/١/٣١م حلق الطيران الإسرائيلي الحربي في أجواء جنوب لبنان خارقًا جدار الصوت أكثر من مرة على علو متوسط فوق مناطق بنت جبيل والنبطية، وإقليم التفاح والبقاع الغربي، وذكرت المقاومة الإسلامية (حزب الله) أن مقاومتها الأرضية تصدت للطيران المعادى أكثر من مرة خصوصًا خلال تنفيذه غارات وهمية على علو منخفض فوق إقليم التفاح والنبطية، وأوضح الإعلام الحربي للمقاومة أن طيران العدو اخترق السيادة اللبنانية في أسبوع واحد (من ٢٠٠٢/١/٢٤ إلى ٢٠٠٢/١/٣١) خمسين مرة ليرتفع بذلك عدد الخروق الجوية الإسرائيلية للأجواء اللبنانية إلى ٣٧٢١ خرقًا، فضلاً عن عشرات الخروق البرية والجوية وذلك من يونيو عام

---

(١) صحيفة الكفاح العربي اللبنانية في ٢٠٠٢/١/٣١.

٢٠٠٠ وحتى يوم ٢٠٠٢/١/٣١، وجدد الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان " ستيفان دي ميستورا " تنديده بالخروق الجوية الإسرائيلية للسيادة اللبنانية وكرر مطالبته قيادة الاحتلال بوقف انتهاكها للأجواء اللبنانية والخط الأزرق. وأفادت المصادر الأمنية أن قوات الاحتلال أطلقت صباح يوم ٢٠٠٢/١/٣١ نيران أسلحتها الرشاشة على التلال والأودية المجاورة لمزارع شبعا من موقعها في رويسة العلم دون تسجيل أي إصابات بالأرواح، وأوضحت المصادر أن عملية التمشيط ترافقت مع تحركات غير عادية لقوات الاحتلال في نطاق المزارع في ظل تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي كما سجل تحليق طائرة تجسس دون طيار من نوع أم.ك فوق وادي شبعا وتلال سدانة ومركز التزلج [١].

وتصدى حزب الله لهذه الخروقات والانتهاكات للأجواء اللبنانية، وإزاء المقاومة العنيفة من جانب حزب الله ضد الاحتلال الإسرائيلي اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في شخص الرئيس الأمريكي " جورج بوش " في تصريحه أثناء خطابه أمام الكونجرس الأمريكي أن حركة حزب الله حركة إرهابية، مما حدا بوزير الخارجية اللبناني " محمود حمود " برفض هذه الاتهامات مؤكدًا أنها على العكس من ذلك حركة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وعقب حمود على ما ذكره " بوش " حول حزب الله بقوله :أن وجهة نظر لبنان بخصوص حزب الله والمقاومة معروفة لناحية الثوابت اللبنانية، وهذا الموقف وهذا الموقف نبلغه باستمرار إلى الجانب الأمريكي سواء أكان على صعيد الإدارة الأمريكية أو السلطة التشريعية الأمريكية، وكان بوش قد تحدث في خطابه أمام الكونجرس الثلاثاء عما وصفه "بمحور

---

(١) جريدة الاتحاد الإماراتية في ٢٠٠٢/٢/١.

الشر" الذي يتألف من كل من إيران والعراق وكوريا الشمالية، محذرا من أنهم قد يصبحوا أهدافا في الحرب التي تشنها الولايات المتحدة ضد الإرهاب، كما تعهد بوش بملاحقة الجماعات الإرهابية التي صنف من بينها حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله [١].

وإزاء هذه الاتهامات الأمريكية لحزب الله واجه الحزب حملة واشنطن بمزيد من الانفتاح، وقد أدرك الحزب أن مواجهة الحملة الأمريكية المتصاعدة عليه تحت شعار " مكافحة الإرهاب " تتطلب ديناميكية خاصة، انفتاحًا على اتجاهات أوربية تتمايز عن الموقف الأمريكي لعله يتمكن في تحييدها أن لم ينجح في استمالتها، لذا حرص الحزب على إعادة تظهير صورته التي تحاول الإدارة الأمريكية تشويهها [٢].

ليس هذا فحسب بل أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن رد المقاومة الإسلامية على أي اعتداء إسرائيلي على منشآت الوزاني التي هددت إسرائيل بقذفها سيتم خلال دقائق وأن الأهداف التي ستواجه الرد قد تم انتقاؤها، مشددًا على أن أي عدوان إسرائيلي هو قرار بفتح (جبهة الشمال)، فإذا كان العدو جاهزا لذلك في هذه الظروف والأوضاع فنحن جاهزون دائما للدفاع عن شعبنا وأهلنا وبلدنا.

واعتبر أن ما جرى حتى هذه اللحظة على نهر الوزاني بمعزل عما يمكن أن يجري في المستقبل هو إنجاز وطني كبير، لأنه في مثل هذه الظروف التي يتسامح فيها الكثيرون بحقوقهم، أن يصمم لبنان على الحصول على حقه هو جرأة وإنجاز وطني وقومي وثوري، مشيرا إلى أن الأسباب

---

(١) جريدة الشرق الأوسط اللندنية، في ٢٠٠٥/٢/١.

(٢) جريدة السفير اللبنانية في ٢٠٠٢/٢/١.

التي أوصلتنا إلى هذا النجاح تعود إلى الإجماع الوطني دولة وشعبا وجيشا ومقاومة وإلى الدعم السوري حول أخذ حقنا، مشددا على ضرورة المحافظة على هذه العناصر جميعها وعدم حصول أي ثغرة في الموقف اللبناني يمكن أن يستفيد منها العدو [١].

لهذه المواقف الصامدة والثابتة نجحت المقاومة المتمثلة في حزب الله، وإن من أسباب نجاحها الآتي :

١- الاستقلال والسرية.

٢- توسيع قاعدة المقاومة.

٣- استخدام أساليب قتالية متطورة : فقد استخدمت المقاومة الإسلامية الأساليب المعروفة في حروب العصابات، أي المجموعات الصغيرة التي تشن هجومات مفاجئة على دوريات العدو وتحصيناته، أو تعمل على زرع الألغام والكمائن على طرق مواصلاته، لكن المقاومة نجحت إلى جانب هذه الأساليب، في تقديم تجربة متميزة ومختلفة على التجارب الأخرى في لبنان على المستويات الأمنية والإعلامية والسياسية أبرز ملامحها : تعدد التكتيكات والعمليات - تطوير قدرات استخبارية عالية - الحرب النفسية والإعلام الحربي.

٤- مواجهة مع العدو وتهدئة في الداخل.

٥- تصفية العملاء.

٦- استخدام وسائل الحشد والتعبئة [٢].

---

(1) www.shiaweb.org/hizbulla/tahder.html

(2) www.shiaweb.org/hizbulla/muqawama.html

ولا شك في أن الأحداث والتطورات التي تمر بها الدولة اللبنانية في الفترة الأخيرة، والممتدة منذ أجواء ما قبل صدور القرار ١٥٥٩ الصادر عن مجلس الأمن الدولي في العام الفائت (٢٠٠٤)، أثرت وتؤثر تأثيرا شديدا في الأجواء اللبنانية، حيث جعلت جميع الأطراف تسرع في تعديل مواقفها حتى تتلاءم مع المستجدات الموجودة على الساحتين الإقليمية والدولية الأمر الذي حدا بحزب – بمثل ثقل حزب الله – أن يبدأ في التعاطي مع البيئة الجديدة بما لا يضطره إلي الانحناء لها، فتدوسه بأقدامها أو الوقوف في وجهها فتقتلعه من جذوره..

تلك كانت سياسة حزب الله في التعاطي مع المستجدات الداخلية والإقليمية والدولية التي أحاطت به، فحزب الله هو حركة جهادية إسلامية، ولقد مر حزب الله بجملة من المحطات الرئيسية المفصلية، يمكن تحديد خط بياني فاصل لها، أول منعطف حاسم لها هو عام ١٩٨٢، أي العام الذي تم فيه الاجتياح الإسرائيلي للبنان وصولا إلي مدينة بيروت التي كانت ثاني عاصمة عربية تحتل في تاريخ الصراع العربي – الإسرائيلي بعد القدس، وهذا المنعطف هو الذي سر ع ببلورة وحضور حزب الله كحركة جهادية منخرطة تماما في عملية صراع معقدة وطويلة ومتشابكة مع إسرائيل. فالاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في ١٩٦٧ومن ثم احتلالها لجنوب لبنان، شكل الإطار الموضوعي لبلورة الهوية الجهادية المسلحة لحزب الله ضد إسرائيل، كما شكلت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للشيعة في لبنان، عموما، الإطار المحلي لبلورة الهوية الأيديولوجية والسياسية.

وقد شكل انسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني في الرابع من مايو ٢٠٠٠م هاجسا أمنيا لدي الحكومة الإسرائيلية التي قررت الانسحاب من جانب واحد بعد بقائها لمدة عقدين من الزمن. جاء هذا الانسحاب بعد حرب استنزاف طويلة، دفع الإسرائيليون ثمنها من جنودهم. وعندما انسحبت إسرائيل من الجنوب اللبناني، قام حزب الله بنشر قواته على طول الحدود، وأنشأ مواقع عسكرية وأبراج مراقبة، وبدأ العمل بنشاطات أمنية مكثفة على الجانب الآخر من الحدود، حيث يعتبر الإسرائيليون أن هذه الخطوات قدمت لحزب الله هدية ثمينة من الحكومة اللبنانية، تتمثل في حكم محلي للحزب في الجنوب، من خلال سيطرة الحزب على الخطوط الأمامية للدولة اللبنانية، وهذا بدوره قدم خدمة جماهيرية لحزب الله داخل المجتمع اللبناني الذي ينظر إلي حزب الله بكل فخر واعتزاز وتقدير.

وهكذا أصبح حزب الله عنصرا من عناصر القوة التي تمتلك قوة الردع الحقيقية، حيث يشكل في هذه المنطقة (لاعبا) مهما. ولعل الخطر الأكبر الذي تخشاه إسرائيل هو دعمه لرجال المقاومة الفلسطينية ومساهمته في تأجيج نار المقاومة. فطبقا للمسئولين الإسرائيليين، يلعب حزب الله دورا ملموسا في استمرار الانتفاضة الفلسطينية، بتزويد المقاتلين الفلسطينيين بالأموال، والتوجيه والتدريب. ففي أغسطس من عام ٢٠٠٤. نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية عن احد كبار ضباط الجيش قوله: أن حزب الله وراء ٧٥% من العمليات الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية.

ولم ينف المسئولون في حزب الله هذه الهواجس الإسرائيلية، ففي مارس ٢٠٠٢، صرح السيد حسن نصر الله أمين عام الحزب بأن الحزب كان يمنح مساعدة مباشرة للفلسطينيين بعد أن قبض على اثنين من مقاتلي

الحزب بواسطة السلطات الأردنية لمحاولتهما تهريب صواريخ كاتيوشا إلى الضفة الغربية، حيث يعتبر حزب الله مساعدة الفلسطينيين واجبا دينيا أخلاقيا وهو ما يجعل إسرائيل في قلق دائم من حزب الله [١].

ويعتبر بعض الباحثين حزب الله ظاهرة فريدة في العالم العربي ويرون أن التاريخ سيحفظ اسمه كحزب مقاوم استطاع أن يلحق هزيمة بالجيش الإسرائيلي ويجبره على الانسحاب من جنوب لبنان، وأن يعقد معه عددا من الصفقات الناجحة لتبادل الأسرى، وأنه استطاع أن يحدث تكاملا بين العمل العسكري والسياسي والإعلامي، حيث كانت ماكينته الإعلامية تعرض عملياته العسكرية الناجحة بينما كانت حركته السياسية تجتهد لحماية ظهر المقاومة محليا وعربيا ودوليًا.

كما أنه رغم حرج موقفه السياسي في الداخل اللبناني لم يتنازل تبعا لمعتقداته العقائدية عما يسميه حقه في ملاحقة إسرائيل كقوة احتلال لأرض فلسطين، كما أنه رغم ما يتعرض له من ضغوط دولية لم يتردد في إعلان تأييده للعمليات الفدائية التي تستهدف المجتمع الإسرائيلي، وظل يعتبرها من أهم وسائل التحرير [٢].

لذا نجد بين الحين والآخر إسرائيل تعلن عن تأهب في قواتها على طول الحدود الجنوبية للخط الأزرق الفاصل بين لبنان وإسرائيل بشكل عام وعلى حدود مزارع شبعا بشكل خاص في ظل تحركات إسرائيلية جوية برية غير عادية، كما أشارت الأنباء الواردة من المنطقة إلى أنه تم نشر تعزيزات لجيش الاحتلال الإسرائيلي على طول الخط الأزرق، يأتي ذلك فيما جدد

---

(1) http://www.siyassa.org.eg/asiyssa/Ahram/2005/10/1/Siysa21.HTM.

(2) www.Gazera.net.

الطيران الحربي الإسرائيلي انتهاكه للأجواء اللبنانية في يوم ٢٥ مارس ٢٠٠٦ وخرق أجواء الجنوب اللبناني بصفة خاصة [١].

وتمديدًا لحالة الاستنفار أعلنت مصادر لبنانية الاثنين الموافق ٢٠٠٦/٤/٣ أن إسرائيل أعلنت حالة التأهب القصوى بين قواتها على الحدود مع لبنان بادعاء توافر معلومات استخبارية لديها بأن حزب الله يسعى لخطف جنود إسرائيليين، وأضحت المصادر أن حركة غير عادية شوهدت في العديد من مواقع قيادة المنطقة الشمالية الإسرائيلية مماثلة لحالة الاستنفار التي أعلنت قبل أسبوعين، والتي شملت إجراءات بمنع المستوطنين الخروج من منازلهم إلى الحقول أو مقار أعمالهم خشية عمليات حزب الله. [٢].

وفى الشأن الداخلي اللبناني شن حزب الله اللبناني أعنف هجوم ضد النائب وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيس اللقاء الديمقراطي ردا على وصف جنبلاط لسلاح المقاومة بأنه "سلاح الغدر". وقال بيان لحزب الله أن "وصف النائب جنبلاط لسلاح المقاومة بأنه سلاح الغدر هو أخطر ما قاله جنبلاط حتى الآن في حفلة جنونه القائمة منذ أسابيع". وأضاف أن هذا الوصف "الغادر" تجاوز كل الخطوط الحمراء وكل الضوابط والقيم والمصالح الموازين. ووصف حزب الله جنبلاط في بيانه بأنه "لو تجسد الغدر رجلا في هذا الزمن الرديء لكان وليد جنبلاط" [٣].

وفى إطار الاتفاقات الداخلية بين الأشقاء اللبنانيين أعلن النائب اللبناني " ميشيل عون " والأمين العام لحزب الله " حسن نصر الله " عن ورقة تفاهم

---

(١) جريدة الجمهورية القاهرية في : ٢٠٠٦/٣/٢٦.

(٢) جريدة الجمهورية القاهرية في : ٢٠٠٦/٤/٤

(3) http://news.bbc.co.uk/go/pr/fr/-/hi/arabic/middle_east_news/newsid

مشتركة تطرقت إلى عدد من النقاط بما فيها سلاح حزب الله، وجاء الإعلان بعد لقاء مفاجئ جمع الطرفين للمرة الأولى، يذكر أن عون يتزعم أكبر تكتل مسيحي في مجلس النواب، في حين يتزعم نصر الله الكتلة الشيعية الأكبر في لبنان، وبموجب الورقة سترتبط قضية نزع سلاح حزب الله باستعادة مزارع شبعا، وإطلاق سراح اللبنانيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية وحماية لبنان من التهديدات الإسرائيلية، وقد عقد اللقاء تحت حراسة أمنية مشددة في كنيسة في حي الشياح بضواحي بيروت، وتضمن الاتفاق عددًا من النقاط التي كانت تشكل محورًا خلافيًا بين الطرفين سابقًا، وجاء في نص الاتفاق كما نشره موقع التيار الوطني الحر الذي يتزعمه عون عدد من المواقف المشتركة أبرزها :

- التشديد على أهمية استمرار التحقيق بعملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، والحرص على ضرورة عدم تسييس هذا التحقيق.
- ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا.
- مطالبة سوريا بالتعاون الكامل مع لبنان من أجل كشف مصير المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية.
- إقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسوريا.
- تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين في لبنان والتأكيد على حقهم بالعودة إلى بلادهم ورفض توطينهم.
- تحرير مزارع شبعا من الاحتلال الإسرائيلي.
- تحرير الأسرى اللبنانيين من السجون الإسرائيلية.

- دعوة اللبنانيين الموجودين في إسرائيل إلى العودة كمدخل لحل أزمتهم.
- التشديد على أهمية الحوار [١].

أما بخصوص القوى السياسية في لبنان التي تطالب الرئيس اللبناني إميل لحود بتنحيته منصبه فقد اتهمها بأنها موالية لإسرائيل وتسعى إلى خلق الانقسام في صفوف اللبنانيين لإضعاف الوطن.

وأشار في خطاب مفتوح نشرته صحيفة " لوادرينت لي جور " اللبنانية الناطقة بالفرنسية أمس أن خصومه الذين نجحوا في الحصول على الأغلبية في البرلمان وفى مجلس الوزراء يسعون الآن إلى السيطرة أيضًا على مقعد رئاسة الدولة من خلال العمل للإحاطة به من منصبه.

وأكد أنه سيستمر في أداء عمله كرئيس للبنان حتى نهاية مدته القانونية رغم الضغوط الراهنة من جانب خصومه الذين تحركهم قوى خارجية مؤيدة لإسرائيل.

يعد الخطاب هو الأول من نوعه الذي يوجهه رئيس لبناني عبر صحيفة لمواطنيه [٢].

وعلى الصعيد الداخلي اللبناني أيضًا وإزاء الاختلافات بين الفرقاء الوطنيين اللبنانيين استأنف الحوار الوطني اللبناني جولته العاشرة بعد توقف دام طويلاً يوم الاثنين ٢٠٠٦/٣/١٣، ويشارك في أعماله وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وأحد أبرز قيادات ما يعرف بتحالف قوى " ١٤

---

(1) http://news.bbc.co.uk/go/pr/fr//hi/arabic/middle_east_news/ news id/2006/2/7

(٢) جريدة الجمهورية القاهرية في : ٢٠٠٦/٢/٢٨.

آذار– مارس " المناوئ لسوريا، وذلك بعد عودته من زيارة مثيـــرة للجـــدل للولايات المتحدة الأمريكية.

كانت الجولات التسع السابقة للحوار الوطني اللبناني قد شهدت خلافات واسعة بين الفرقاء اللبنانيين حول القضايا الأربع المطروحـــة ذات الخـــلاف وهى (قضية التحقيقات الخاصة باغتيال رفيق الحريري – قضية العلاقة مع سوريا – قضية الرئاسة للحود شرعية أم غير شرعية – قضية القرار ١٥٥٩ الخاص بتخلي حزب الله عن السلاح)، وتكاد تجمع كافة التقارير والتحليلات أن الحوار القادم سيعد ناجحًا بكل المقاييس إذا استطاع المشاركون الوصـــول إلى خريطة واضحة المعالم لحجم ونوع ما هو متفق عليه أو مختلف عليـــه باعتبار ذلك أرضية ستكون ملموسة للبناء فوقها عربيًا أو دوليًا فيما بعد.

والملاحظ أن الفرقاء اللبنانيين قد حققوا نجاحًا نسبيًا في واحـــدة مـــن القضايا الأربع المطروحة وهى قضية التحقيقات الخاصـــة باغتيـــال رفيـــق الحريري وتداعياتها حيث اتفقوا على تشكيل محكمة ذات طابع دولي للإجابة على السؤالين الجوهريين وهما : من قتل الحريري ؟ ولماذا ؟ [١].

ومتابعة لموضوع الحوار الوطني اللبناني وما أسفر عنه هذا الحوار انطلقت يوم ٢٠٠٦/٣/٢٢ في بيروت أعمال المؤتمر ببحـــث موضـــوعين رئيسيين هما مسألة رئاسة الجمهورية وقضية ســـلاح المقاومـــة الإســـلامية المتمثلة في حزب الله، وتأتى هذه الجولة بعد أن توصلت الأطراف المتفاوضة خلال الجولات السابقة إلى اتفاق حول عدد من الموضـــوعات التـــي كانـــت مدرجة على طاولة البحث مثل التحقيق في جريمة اغتيال رئـــيس الـــوزراء الأسبق رفيق الحريري، ونزع سلاح الميليشيات الفلسطينية، ولبنانية مزارع

---

(١) جريدة المساء القاهرية في : ٢٠٠٦/٣/١٣.

شبعا، والعلاقات مع سوريا، من جانبه أعلن الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله أن الحزب متمسك بخيار المقاومة ضد الاعتداءات الإسرائيلية، وكذلك التمسك بسلاحه في مواجهة الدعوات الداخلية والدولية المتصاعدة بتفكيك سلاح الحزب [(١)].

ونتيجة لانقسام الداخل اللبناني على نفسه وعدم اتفاق الفرقاء اللبنانيين على ورقة تفاهم بينهم، رغم الجولات الكثيرة للحوار الوطني اللبناني مهدت كل هذه الأوضاع السياسية الملتهبة في لبنان، وأعطت الفرصة الذهبية للولايات المتحدة وفرنسا باللعب على خلافاتهم خاصة بعد التمديد للرئيس لحود وبموافقة أكثر من ثلثي أعضاء مجلس النواب اللبناني، ونتج عن هذا اللعب الأمريكي الفرنسي إصدار القرار ١٥٥٩ الذي يستهدف بالأساس سلاح المقاومة اللبنانية حزب الله ووجوده مع فك العلاقة الإستراتيجية بين سوريا ولبنان، كان لأخطاء المعارضة المتمثلة في تهويل مخاطر الوجود السوري، وتضخيم دوره في لبنان وإعطاء انطباع أننا أمام احتلال رغم أن الأمر لم يكن كذلك بالمرة وكان أغلب هؤلاء الذين ضخموا الأمر يتعاملون بغاية اللطف وقمة التعاون قبل أيام قليلة مع هذا الوجود السوري، وعلى رأس هؤلاء يأتي وليد جنبلاط!! وبالمقابل لم تتعاطف الإدارة اللبنانية مع هذه المعارضة أو المعارضات وهذا هو التوصيف الأدق بالهدوء والعقلانية الكافية وذهبت في رحلة العناد السياسي بل والتخوين الوطني إلى مدى بعيد، وسع من شقة الخلاف والتي من خلال اتساعها الكبير سمحت بتمرير كثير من النمل والسوس السياسي الأمريكي الفرنسي لينخر في الجسد اللبناني والسوري كما تبدى جليا في القرار ١٥٥٩، وقد ظل حزب الله هو الوحيد

---

(١) جريدة الجمهورية القاهرية في : ٢٠٠٦/٣/٢٢.

تقريبا بين القوى السياسية اللبنانية الذي تعامل مع هــذا الاحتقــان الــوطني بحكمة وحنكة امتازت بها قياداته السياسية نتيجة وعيها طيلة مسيرة الجهاد والمقاومة وهى مسيرة تكسب أصحابها إدراكــا بالمخــاطر وتفهمــا حثيثــا لمصادرها [١].

وجاء يوم السبت الموافق ٢٠٠٦/٤/٢٩ والذي قرر فيه مؤتمر الحوار الوطني اللبناني تعليق جلساته حتى ٢٠٠٦/٥/١٥ وذلك لإتاحة المجال لمتابعة تنفيذ القرارات التي أصدرها في وقت سابق لمؤازرة الحكومة في تنفيــذها، وقال نبيه برى – رئيس مجلس النواب – أن المؤتمر سيبحث سلاح المقاومة اللبنانية كبند أخير على جدول أعماله، وذلك بعد أن ينتهي من بحث موضوع الرئاسة اللبنانية [٢].

وعلى صعيد الإطار الرسمي اللبناني أكد رئيس الوزراء اللبناني فــؤاد السنيورة المنتخب عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري التزامه بمبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت مؤكدًا أنه لا يجوز لبلاده عقد أي معاهدة سلام منفردة مع إسرائيل، إلا بعد أن تقوم كل دولة عربية بــذلك، وأكد كذلك حرصه على إقامة علاقات مع سوريا قائمة على الاحترام المتبادل مشيرًا إلى أنه أي مشكلة بين البلدين يمكن حلها بالحوار، والجدير بالذكر أن حكومة فؤاد السنيورة نالت الثقة من البرلمان اللبناني بأغلبية كبيرة وأعطــوه ثقتهم في كونه رئيس وزراء للبنان لفترة جديدة، فقام بأول زيارة له لســوريا لبحث تطور العلاقات الثنائية المتوترة بين البلدين [٣].

---

(1) htm://www.al-araby.com/articles/947/050220-947-spc04.htm

(٢) جريدة الجمهورية القاهرية في : ٢٠٠٦/٤/٣٠

(٣) قناة النيل الإخبارية، خبر في ٢٠٠٥/٧/٢٨ نشرة الساعة ٤ عصرًا " بانوراما النيل".

لكن على صعيد المواجهات شبه الدائمة بين إسرائيل وحزب الله في الجنوب اللبناني، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية جنوب لبنان فجر يوم ٢٠٠٥/٩/٢٢ وذلك ردًا على سبعة صواريخ من نوع كاتيوشا على كريات شمونة شمال إسرائيل فأصيب أربعة بجراح خطيرة، في حين أعلن حزب الله عدم إطلاقه مثل هذه الصواريخ على إسرائيل، ولقد ردت إسرائيل بقصف مدفعي على منطقة الناعمة جنوب بيروت (١).

ليس هذا آخر المطاف في الاعتداءات الإسرائيلية، بل صعدت إسرائيل المواجهات الدامية بينها وبين حزب الله في شهر يوليو عام ٢٠٠٦ وحاصرت لبنان من البحر والبر والجو، ففي أكبر عملية من نوعها منذ عملية عناقيد الغضب في أبريل ١٩٩٦ شنت إسرائيل يوم ٢٠٠٦/٧/١٣ هجومًا عسكريًا ضخمًا على لبنان، وفرضت حصارًا بريًا وبحريًا وجويًا كاملاً على الأراضي اللبنانية، كما قصف الطيران الحربي الإسرائيلي مطار بيروت الدولي، وخزانات الوقود به، ومبنى تليفزيون المنار التابع لحزب الله اللبناني، وذلك ردًا على قتل عناصر من حزب الله لثمانية جنود إسرائيليين، وأسر اثنين آخرين يوم ٢٠٠٦/٧/١٢، وشن الطيران الإسرائيلي سلسلة من الغارات الجوية بلغت ٤٠ غارة، وأسفرت الهجمات الإسرائيلية عن مصرع ٢٨ مدنيًا لبنانيًا حتى أمس يوم ٢٠٠٦/٧/١٣ ليرتفع عدد الضحايا اللبنانيين إلى ٥٠ قتيلاً مدنيًا بينهم ١٠ أطفال فضلاً عن إصابة ٥٦ آخرين بجروح، ورد حزب الله على الهجمات الإسرائيلية بقصف قاعدة ميرون الجوية شمال إسرائيل، وذكر مسئولون بالحزب أن الحزب هاجم ١٥٠ هدفًا إسرائيليًا، كما أعلن الحزب عن إطلاق نحو ٦٠ صاروخًا من طراز كاتيوشا على بلدة نهاريا

---

(١) المرجع السابق، تقرير في ٢٠٠٥/١٢/٢٨ نشرة الساعة ١٠ صباحًا.

ومطاري كريات شمونة وروش بينا في شمال إسرائيل أسفر عن مصرع إسرائيليين أحدهما في مدينة صفد وإصابة ٣٠ آخرين [١].

وقصفت القوات الإسرائيلية يوم ٢٠٠٦/٧/١٦ الضاحية الجنوبية ببيروت، استهدفت مبنى تليفزيون المنار للمرة الثانية، ودمرت مستودعات البضائع ومحطة كهرباء ومستشفيات ومراكز صحية في مناطق متفرقة بلبنان، وقصفت البوارج الإسرائيلية القرى والبلدات على الساحل الجنوبي، ونزح أكثر من ٥٠ ألف لبناني إلى مدينة صور، وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن القوات الإسرائيلية شنت ٥٠ هجومًا على لبنان أثناء الليل استهدفت الطرق وسيارات الإسعاف والمنازل ومحطات الوقود، وأسفرت الغارات عن مقتل ٥أشخاص لبنانين وأسرة ألمانية وإصابة ٣٠ آخرين، وفى المقابل لقى٩ إسرائيليين مصرعهم، أصيب العشرات في هجوم صاروخي شنه حزب الله على ميناء حيفا على بعد ٤٠ كم من الحدود مع لبنان، وتعرضت مناطق آخري متفرقة في إسرائيل لهجمات بصواريخ حزب الله تسببت في توقف حركة القطارات شمال منطقة بنيامينا [٢].

وواصلت إسرائيل يوم ٢٠٠٦/٧/١٨ ولليوم السابع على التوالي غاراتها الجوية على لبنان، مما أسفر على مصرع ٢٤ لبنانيًا وإصابة العشرات، وقال مصدر عسكري لبناني أن المقاتلات الإسرائيلية قصفت ثكنة (الجمهور) العسكرية التابعة للجيش اللبناني شرق العاصمة بيروت، مما أدى إلى مقتل ١١ جنديًا لبنانيًا وإصابة ٤٠ آخرين، وأشار إلى أنه في أثناء إنقاذ الجنود اللبنانيين شنت المقاتلات الإسرائيلية ست غارات متتالية على الثكنة،

---

(١) جريدة الأهرام القاهرية في ٢٠٠٦/٧/١٤.

(٢) جريدة الجمهورية القاهرية في ٢٠٠٦/٧/١٧.

وقد شنت المقاتلات الإسرائيلية سلسلة من الغارات الجوية على مناطق مختلفة في لبنان أسفرت عن مقتل ١٣ مدنيًا لبنانيًا على الأقل بعد تدمير منازلهم، كما تم انتشال جثث ٩ مدنيين من عائلة واحدة من بين أنقاض منزل دمـــر فـــي القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان، كما واصلت السفن الحربية والمقاتلات الإسرائيلية قصف بعلبك، والضاحية الجنوبية في بيروت (معقل حزب الله).

وقالت صحيفة (جيروزاليم بوست) الإسرائيلية أن الحملة العسكرية على لبنان تكلف إسرائيل ما بين ٥٠ : ١٠٠ مليون شيكل يوميًا، وقال الجنـــرال موشى كايلنسكى نائب رئيس هيئـــة الأركـــان الإســـرائيلية : أن المقـــاتلات الإسرائيلية قصفت ١٣٠ موقعًا لإطلاق الصواريخ والقذائف تابعة لحزب الله في لبنان، كما قصفت أكثر من ١٠٥ هدف لبنى تحيته يستخدمها حـــزب الله في جنوب لبنان وعشرات من مستودعات الأسلحة والذخيرة فضلاً عـــن ٢٠ خلية لحزب الله [(١)].

وتجددت المعارك البرية بين قوات الاحتلال الإسرائيلي ومقاتلي حزب الله اللبناني في جنوب لبنان يوم ٢٠٠٦/٧/٢٠، في الوقت الذي واصلت فيه إسرائيل غاراتها الجوية على لبنان، بينما أعلن حزب الله أنه قصـــف مقـــر القيادة العسكرية الشمالية إسرائيل ومدن صفد وطبرية وكرمئيل بوابـــل مـــن صواريخ الكاتيوشا، وكانت إسرائيل قد أعلنت أنها قصفت حتى فجـــر يـــوم ٢٠٠٦/٧/٢٠(٢٥) هدفًا في لبنان منها محاور تربط بين لبنـــان وســـوريا، ومنصة إطلاق الصواريخ ومخازن أسلحة، بالإضافة إلى ١٣ مقرًا لحـــزب الله، واندلعت اشتباكات عنيفة عندما حاولت قوات برية إسرائيلية التوغل في منطقة عيتا الشعب الحدودية في جنوب لبنان، كما اندلعت اشتباكات أخـــرى

---

(١) جريدة الأهرام القاهرية في ٢٠٠٦/٧/١٩.

شمال بلدة بيرانيت الإسرائيلية مع مقاتلي حــزب الله، واعترفــت إســرائيل بإصابة ٣ من جنودها في هذه الاشتباكات، في حين أعلن حزب الله تــدمير دبابتين إسرائيليتين من طراز ميركافا، وإحباط محاولة إسرائيلية للتوغل فــي جنوب لبنان، من ناحية أخرى ألقت المقاتلات الإسرائيلية يوم ٢٠٠٦/٧/١٩ (٢٣) طنًا من المتفجرات على مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت بــدعوى أنه ملجأ يعتقد أن حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله كان بداخلــه، لكــن حزب الله نفى ذلك (١).

وعندما وجدت إسرائيل أنها لم تحقق شيئًا يذكر على الأرض من خــلا ل هجماتها الجوية صعدت عملياتها الهمجية على المدن اللبنانيــة واســتعدت لكي تدخل حربًا برية في قرى الجنوب اللبناني، لذا شنت إسرائيل مزيدًا من الضربات الجوية الوحشية على صيدا وبيروت، ووسعت من نطاق توغلاتها في إطار الاستعداد لحرب برية في قرى الجنوب اللبناني، وذلك فــي اليــوم الثاني عشر من بدء العدوان، ورد حزب الله بإطلاق صواريخ علــى حيفــا وشمال إسرائيل يوم ٢٠٠٦/٧/٢٣، مما أسفر عن مقتل اثنين وإصابة (١٥) آخرين، في نفس الوقت هددت سوريا بأنها ستدخل الصراع بــين إســرائيل وحزب الله إذا دخلت القوات البرية الإسرائيلية لبنان واقتربت مــن ســوريا، وقال وزير الإعلام السوري لصحيفة أسبانية : إذا غزت إسرائيل لبنان بــرًا واقتربت منا فلن نجلس مكتوفي الأيدي، سننضم للقتال، وأكد حــزب الله أن القوات الإسرائيلية احتلت بالفعل قرية " مارون الرأس " اللبنانية الحدوديــة، كما قصفت طائرات إسرائيلية أهدافًا في بيروت وشرق وجنوب لبنــان ممــا أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين على الأقل، وترددت أصداء سبعة انفجارات على

---

(١) جريدة الأهرام القاهرية الأسبوعية في ٢٠٠٦/٧/٢١.

الأقل في كل أنحاء العاصمة اللبنانية، وقال الجيش الإسرائيلي أن أكثر من عشرة صواريخ سقطت على حيفا ثالث أكبر المدن الإسرائيلية، وكذلك هجمات على المستعمرات في شمال إسرائيل، وأصابت الصواريخ شقتين على الأقل ومنطقة صناعية وسيارات [١].

وتكملة للحرب البرية من جانب إسرائيل شهد الجنوب اللبناني يوم ٢٠٠٦/٧/٢٤ معركة دموية شرسة بين مقاتلي حزب الله والقوات الإسرائيلية التي حاولت التقدم من قرية " مارون الرأس " لاحتلال بلدة " بنت جبيل "، ودمرت المقاومة اللبنانية خمس دبابات إسرائيلية وأسقطت مروحية وأصابت تسعة جنود إسرائيليين، واعترفت إسرائيل بهذه الخسائر، من ناحية أخرى شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي (٤٠) غارة على أهداف مدنية في لبنان، وتلقت القوات الجوية الإسرائيلية أوامر بتدمير عشرة منازل في بيروت مقابل كل صاروخ يطلقه حزب الله على حيفا [٢].

وفى النهاية فإن تاريخ دولة لبنان ملئ بالمآسي والحروب إذا تم حصره كتسلسل زمني من عام ١٩٢٠ حتى عام ٢٠٠٥ [٣] يكون كالتالي :

- أيلول /سبتمبر ١٩٢٠: إعلان دولة لبنان الكبير. وضمت الدولة الجديدة جبل لبنان الذي كان يتمتع بالحكم الذاتي، إضافة إلى محافظات الجنوب والشمال والبقاع، التي تعتبر تاريخيا جزءا من سوريا. وأتى الإعلان تحت الانتداب الفرنسي للبنان وسوريا.

---

(١) جريدة الأخبار القاهرية في ٢٠٠٦/٧/٢٤.

(٢) جريدة الجمهورية القاهرية في ٢٠٠٦/٧/٢٥.

(3)http://news.bbc.co.uk/go/pr/fr/-/hi/arabic/middle_east _news/newsid 4675000 /4675137.stm

- ٢٣ مايو أيار ١٩٢٦ : مجلس الممثلين يقر دستورا وإعلان الجمهورية اللبنانية.
- ٢٢ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٤٣ : الاستقلال اللبناني.
- ١٩٦٧: لم يكن للبنان دور في الحرب العربية–الإسرائيلية غير أن مسلحين فلسطينيين بدأوا باستخدام جنوب لبنان قاعدة لشن عمليات عسكرية ضد إسرائيل.
- ٢٨ ديسمبر كانون الأول ١٩٦٨ : ردا على هجوم قام به مسلحان من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على طائرة إسرائيلية في العاصمة اليونانية أثينا، إسرائيل تشن غارة على مطار بيروت وتدمر ١٣ طائرة مدنية.
- نوفمبر تشرين الثاني ١٩٦٩ : توقيع اتفاق القاهرة بين ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وإميل بستاني قائد الجيش اللبناني تهدف إلى تنظيم العمل المسلح الفلسطيني في لبنان.
- ١٠ أبريل/ نيسان ١٩٧٣ : فرقة كوماندوز إسرائيلية تشن غارة على بيروت وتقتل ٣ قادة فلسطينيين مقربين من عرفات. استقالة الحكومة اللبنانية في اليوم التالي. بداية الحرب
- ١٣ أبريل/ نيسان ١٩٧٥ مسلحون من حزب "الكتائب اللبنانية" ينصبون كمينا لحافلة في حي عين الرمانة المسيحي، ويقتلون ٢٧ من ركاب الحافلة ومعظمهم من الفلسطينيين. ويقول الكتائبيون أن مسلحين فلسطينيين هاجموا كنيسة في وقت سابق من اليوم في عين الرمانة أيضًا. وتعتبر الاشتباكات هذه بداية الحرب الأهلية في لبنان.

- يونيو/حزيران ١٩٧٦ : دخول القوات السورية إلى لبنان بحجة وقف الحرب. وأتى دخولها آنذاك لردع الفلسطينيين.

- ١٥/١٤ مارس آذار ١٩٧٨ : إسرائيل تبدأ غزوا للبنـــان ردا علـــى عملية فلسطينية على الداخل الإسرائيلي. وتصل القوات الإســـرائيلية إلى نهر الليطاني.

- مارس/ آذار ١٩ ١٩٧٨ : مجلس الأمن الدولي يقـــر القـــرار ٤٢٥ الذي يدعو إسرائيل إلى الانسحاب الكامل مـــن الأراضـــي اللبنانيـــة وينشأ قوة للأمم المتحدة للتحقق من الانسحاب ومســـاعدة الحكومـــة اللبنانية على بسط سلطتها في المنطقة.

- ٦ حزيران يونيـــو ١٩٨٢ : ردا علـــى محاولـــة اغتيـــال الســـفير الإسرائيلي في بريطانيا، إسرائيل تشن غزوا واسعا للبنان وصـــولا إلى بيروت.

- ١٤ سبتمبر /أيلول ١٩٨٢ : اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشـــير جميل. القوات الإسرائيلية تحتل بيـــروت الغربيـــة (ذات الأغلبيـــة الإسلامية) ومسلحون من الكتائب يقتلون مئـــات الفلســـطينيين فـــي مخيمات صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية.

- ٢١ سبتمبر/ أيلول ١٩٨٢: انتخاب أمين الجميل شقيق بشير الأكبـــر رئيسا للجمهورية.

- ١٧ مايو/ أيار ١٩٨٣: توقيع اتفاق بين لبنـــان وإســـرائيل يقضـــي بالانسحاب الإسرائيلي وإنهاء الاشتباكات وإنشاء منطقة أمنيـــة فـــي الجنوب.

- ٢٣ أكتوبر تشرين الأول ١٩٨٣: مقتل ٢٤١ من قوات البحرية الأمريكية المارينز و٥٦ من القوات الفرنسية في انفجارين في بيروت تبنت المسؤولية عنهما جماعتان شيعيتان.
- ٢١ مايو /أيار ١٩٨٧ : الحكومة اللبنانية تلغي اتفاق القاهرة الذي وقع عام ١٩٦٩ والاتفاق الذي وقع في ١٧ أيار مع إسرائيل.
- ١٩٨٧ حزيران/ يونيو : اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي بعد تفجير طوافته، وسليم الحص يصبح الرئيس الجديد للحكومة مؤقتا.
- ٢٢ سبتمبر أيلول ١٩٨٨: بعد انتهاء ولاية أمين جميل دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية، الجميل يعين حكومة عسكرية برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون. يصبح للبلاد حكومتان، الأولى في المنطقة المسيحية يرأسها عون المسيحي الماروني والثانية في المنطقة الإسلامية يرأسها سليم الحص المسلم السني.
- ١٤ مارس/ آذار ١٩٨٩: عون يعلن "حرب التحرير" ضد الوجود السوري في لبنان.
- ٢٢ أكتوبر تشرين الأول ١٩٨٩: مجلس النواب المجتمع في مدينة الطائف السعودية يقر ميثاق المصالحة الوطنية الذي يقلص صلاحيات رئيس الجمهورية المسيحي وينقلها إلى مجلس الوزراء. كما يصبح تقسيم النواب بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين بعد أن كان عدد النواب المسيحيين أكثر بقليل.

- ١٩٨٩ : اغتيال رئيس الجمهورية المنتخب رينيه معوض في ٢٢ نوفمبر تشرين الثاني وانتخاب إلياس الهراوي خلفا له في ٢٤ من الشهر نفسه. في اليوم التالي سليم الحص يصبح رئيسا للوزراء. إميل لحود يستلم قيادة الجيش في ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني.
- ١٣ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٠: القوات الجوية السورية تهاجم القصر الجمهوري في بعبد ا وعون يلجأ إلى السفارة الفرنسية. يعتبر هذا تاريخ نهاية الحرب الأهلية.
- ٢٤ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٠ : عمر كرامي شقيق رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي يرأس حكومة مصالحة وطنية.
- ١٩٩١ مجلس النواب يقرر حل جميع الميليشيات المسلحة، باستثناء حزب الله. كما يرفض "جيش لبنان الجنوبي" المتحالف مع إسرائيل في الجنوب أن يسلم سلاحه.
- ١٩٩١ توقيع اتفاقية الأخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا في دمشق، وإنشاء مجلس أعلى لبناني سوري.
- ٢٦ أغسطس/ آب ١٩٩١ : مجلس النواب يصدر عفوا عاما عن جميع الجرائم المرتكبة خلال الحرب الأهلية بين ١٩٧٥ و١٩٩٠. عون يحصل على عفو رئاسي ويسمح له بالمغادرة إلى فرنسا.
- ٣٠ أكتوبر تشرين الأول ١٩٩٢ : لبنان يشارك في محادثات السلام في مدريد
- ١٦ فبراير/ شباط ١٩٩٢ : اغتيال الأمين العام لحزب الله الشيخ

عباس الموسوي بعد أن هاجمت طوافـات إسـرائيلية موكبـه فـي الجنوب.

- ٢٠ أكتوبر تشرين الأول ١٩٩٢: انتخاب نبيه بري زعم حركة أمل الشيعية رئيسا لمجلس النواب بعد الانتخابات النيابية التي جرت للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٢.
- ٣١ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٢ : رفيق الحريري يصـبح رئيسـا للوزراء للمرة الأولى. الحريري رجل أعمال ولد في مدينـة صـيدا الجنوبية ويحمل الجنسية السعودية.
- ١١نيسان أبريل ١٩٩٦: إسرائيل تشن عملية "عناقيد الغضب" وتشن غارات واسعة على قواعد لحزب الله في الجنوب اللبنـاني والبقـاع وضواحي بيروت الجنوبية.
- ١٨ أبريل/ نيسان ١٩٩٦ : هجوم عسكري إسرائيلي علـى قاعـدة للأمم المتحدة في بلدة قانا الجنوبية يسفر عن مقتل ما يزيد عن ١٠٠ لاجئ لبناني مختبئ هناك من أعمال العنف.
- ٢٦ أبريل / نيسان ١٩٩٦ : التوصل إلى هدنـة برعايـة أمريكيـة والإعلان عن "تفاهم نيسان" الذي يوافق فيه حـزب الله والمنظمـات الفلسطينية على عدم مهاجمة المدنيين شمال إسرائيل، والذيب يعترف بحق إسرائيل بالدفاع عن النفس، ولكن أيضًا حق حزب الله بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان. وفي حين لم توقع سوريا أو لبنان الاتفاق، شكل فريق يضم أعضاء من سوريا ولبنان وفرنسا والولايات المتحدة وإسرائيل لمراقبة التفاهم.

- ١ نيسان/ أبريل ١٩٩٨: الحكومة المصغرة في إسرائيل تصوت على القبول بالقرار ٤٢٥ إذا وافقت الحكومة اللبنانية على ضمان أمن الحدود الشمالية لإسرائيل. لبنان وسوريا رفضتا الشرط.
- ٢٤ نوفمبر تشرين الثاني ١٩٩٨: قائد الجيش إميل لحود يؤدي اليمين الدستورية بعد انتخابه رئيسا للجهورية خلفا للرئيس الهراوي.
- ٤ ديسمبر كانون الأول ١٩٩٨: خروج رفيق الحريري من رئاسة الوزراء وتعيين سليم الحص خلفا له. بداية فترة من المواجهة السياسية بين لحود والحريري.
- ٥ مارس آذار ٢٠٠٠: الحكومة الإسرائيلية تصوت لصالح سحب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان مع حلول يوليو تموز ٢٠٠٠.
- ٢٤ مايو أيار ٢٠٠٠ بعد انهيار جيش لبنان الجنوبي المتحالف مع إسرائيل وتواصل تقدم قوات حزب الله، إسرائيل تسحب قواتها من جنوب لبنان قبل ٦ أسابيع من الجدول الزمني الذي حددته.
- ٢٥ مايو/ أيار ٢٠٠٠: إعلان هذا اليوم "يوم المقاومة والتحرير".
- ٢٠٠٠ أكتوبر/ تشرين الأول: عودة الحريري إلى رئاسة الوزراء بعد انتصار انتخابي ساحق في انتخابات بيروت قبل أشهر.
- كانون الثاني يناير ٢٠٠٢ : اغتيال إيلي حبيقة الكتائبي السابق والذي اتهم بلعب دور محوري في مجازر صبرا وشاتيلا. وأتى الاغتيال بعد فترة قصيرة من إعلانه عن امتلاكه لأشرطة فيديو ووثائق مغايرة للرواية الإسرائيلية حول المجازر.

- آب أغسطس ٢٠٠٣ : سيارة مفخخة تودي بحياة عضو في حزب الله. حزب الله يتهم إسرائيل بالوقوف وراء الحادث. مجلس الأمن الدولي يقر القرار ١٥٥٩ الذي يطالب جميع القوات الأجنبية بالانسحاب من لبنان، والمقصود بذلك سوريا. سوريا لا تعيره اهتماما. بعد ساعات عن صدور القرار، المجلس النيابي اللبناني يقر تعديلا دستوريا يمدد ولاية الرئيس لحود الحليف القوي لسوريا وذلك تحديا لضغوط أمريكية وفرنسية. الحريري، الذي عارض التمديد ولكن صوت لصالحه تحت الضغط السوري، يترك منصب رئاسة الوزراء بعد أسابيع.

- فبراير/ شباط ٢٠٠٥: اغتيال رفيق الحريري في تفجير ضخم في بيروت. استقالة حكومة عمر كرامي بعد أسبوعين مشحونين بالتظاهرات المعادية لسوريا.

- ٨ آذار/ مارس ٢٠٠٥: مئات الآلاف من اللبنانيين يتظاهرون تأييدا لسوريا في تظاهرة ضخمة بدعوة من حزب الله.

- ١٤ آذار/ مارس ٢٠٠٥ : مئات الآلاف من اللبنانيين يتظاهرون ضد سوريا في تظاهرة ضخمة ردا على تظاهرة حزب الله.

- أبريل/ نيسان ٢٠٠٥: استقالة عمر كرامي للمرة الثانية وتكليف نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة الجديدة ومهمتها تأمين حصول الانتخابات النيابية. سوريا تقول أنها أكملت سحب قواتها من لبنان طبقا لقرار مجلس الأمن.

- يونيو حزيران ٢٠٠٥: اغتيال الصحافي اللبناني المعادي بشدة للنظام السوري سمير قصير. تحالف سعد الحريري ابن الرئيس الأسبق الراحل رفيق الحريري يفوز بأغلبية المقاعد في المجلس النيابي الجديد بعد الانتخابات التي أجريت. اغتيال جورج حاوي الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني الذي كان قد انضم منذ أعوام إلى المعارضة اللبنانية المعادية لسوريا.
- ١٢ يوليو تموز ٢٠٠٥ : محاولة فاشلة لاغتيال وزير الدفاع المتحالف مع سوريا إلياس المر الذي نجا بجروح غير خطيرة.

## الخلاصة :

بين الباحث دور الإعلام في القضية اللبنانية من خلال الصحف والمجلات المختلفة، وكذلك الإنترنت والتليفزيون، فقد مارس الإعلام دوره بشئ من التفصيل بشأن عدوان إسرائيل على الجنوب اللبناني عام ١٩٩٣، ثم ما لبث أن قام بتغطية كاملة وبالتفصيل – خاصة الجرائد المصرية – لاعتداء إسرائيل على الجنوب اللبناني عام ١٩٩٦ والذي استغرق ستة عشر يومًا على التوالي، وكذلك بين الإعلام اعتداء إسرائيل على جنوب لبنان عام ١٩٩٨ وكيفية بزوغ المقاومة الإسلامية المتمثلة في حزب الله حتى خرج الاحتلال الإسرائيلي من لبنان مهزومًا في ٢٤ مايو عام ٢٠٠٠، واستعرض الباحث بعد ذلك مقتطفات إعلامية مختلفة تبين مسارات القضية اللبنانية بداية من عام ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠٠٦، والتعليق على الأحداث العظام التي حدثت في تلك الفترة والتي أهمها : اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، وانتخاب فؤاد السنيورة خلفًا له، وانسحاب سوريا من لبنان تحت وطأة الضغوط الأمريكية والأوربية، وبروز حزب الله كقوة إقليمية مشروعة

لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب اللبناني، هذا فضلاً عن التعليق على الحوار الوطني اللبناني للفرقاء اللبنانيين، وبين الباحث كذلك دور الإعلام في بيان وإظهار المواجهات الدامية بين إسرائيل وحزب الله في الاعتداء الأخير على لبنان في شهر يوليو ٢٠٠٦، وفى النهاية لخص الباحث مآسي لبنان في تقرير أوردته شبكة BBC يبدأ من سبتمبر ١٩٢٠ حتى يوليو ٢٠٠٥.

## تعليق الباحث :

الإعلام بصفة عامة في هذا المبحث قام بدور حيوي وبارز في إظهار معالم القضية اللبنانية على الساحة، فقد قام بمعالجات جيدة من خلال الصحف ويظهر ذلك أثناء اعتداء إسرائيل على الجنوب اللبناني عامي ١٩٩٦، ١٩٩٨، أما الإنترنت فقد قام بتغطية كافة الشئون والقضايا اللبنانية من خلال تقارير وأخبار صادقة وفورية مواكبة للحدث، أما التليفزيون ممثلاً في قناة النيل الإخبارية من خلال نماذج بسيطة عالج فيها القضية اللبنانية داخليًا وخارجيًا، ويكاد يجزم الباحث أن الإعلام قام بدوره المرجو منه في تغطية القضية اللبنانية بكل تداعياتها، لكن ننتظر منه أكثر، فالإعلام لولاه لعاشت الشعوب في جهل وظلام.

## ثالثًا : قناة النيل الإخبارية:

بعد أن أتم الباحث عرض دور الإعلام في القضيتين الفلسطينية واللبنانية، يستعرض دور قناة النيل الإخبارية كقناة إعلامية إخبارية متخصصة على الساحة المصرية وما تقدمه من إضافة إلى الإعلام المصري داخليًا وخارجيًا، فقد انطلق القمر الصناعي " نايل سات " في شهر مايو ١٩٩٨م، وقد مثل هذا القمر الركيزة الأساسية لانطلاق الإعلام المصري نحو العالمية والتفرد، وكان من الطبيعي إثبات هذا التفرد والمنافسة الحقيقية

والريادة الإعلامية إنشاء قناة إخبارية مصرية تتميز بالموضوعية والمصداقية في تقديم مادتها الإخبارية، فكانت قناة النيل الإخبارية.

بدأت قناة النيل الإخبارية إرسالها بأربع ساعات، ثم ست ساعات، وسرعان ما زادت إلى عشرين ساعة على مدى الثلاث سنوات الماضية، وفى ظل تسارع الأحداث الأخيرة في المنطقة العربية قامت القناة بزيادة إرسالها إلى أربع وعشرين ساعة لتغطى اليوم بالكامل، فهي تقوم بتغطية الأخبار الداخلية والخارجية للتعبير عن الصورة الحقيقية لوجه مصر، والتصدي للحملات المعادية والافتراءات المشبوهة، ونشر الوعي السياسي لدى الجماهير، وربط أبناء الوطن في الخارج بكافة الأحداث السياسية على أرض مصر، وتحارب التطرف والتيارات الفكرية المعادية، وإبراز الدور الريادي الذي تقوم به مصر على جميع الأصعدة [١].

وتعد قناة النيل الإخبارية تابعة لقطاع النيل للقنوات المتخصصة، وأصبحت خلال سنوات قليلة أهم القنوات المصرية التي تجذب المشاهدين المصريين وغير المصريين على حد سواء [٢]

وتبث قناة النيل الإخبارية إرسالها للدول العربية عبر القمر الصناعي النيل سات ١٠١ [٣] وتبث إرسالها أيضًا على الأقمار التالية : العرب سات ليغطى المنطقة العربية، والقمر الصناعي " يوتلسات " للمنطقة الأوربية، والقمر الصناعي " الإنتلسات " لمنطقة أفريقيا وأمريكا، والقمر الصناعي " الهوت بيرد " ليغطى منطقة أوربا، وتبث أيضًا أرضيًا للجمهور المحلى على

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون. " **الكتاب السنوي** "، مرجع سابق، ص١٢٦.

(٢) عبد الله زاطة، " **الإعلام الدولي في العصر الحديث** "، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠١م) ص١٩١.

(٣) المرجع السابق، ص١٨٨.

HUF [1] وبلغ إجمالي إرسال قناة النيل الإخبارية خلال ٢٠٠١ /٢٠٠٢ إلى ٧٢٠٠ ساعة بمتوسط ٢٠ ساعة يوميًا [2] وخلال عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ بلغ إجمالي إرسالها إلى ٧٧٠٨ ساعة [3].

**أهداف قناة النيل الإخبارية :**

- توفير خدمة إخبارية على مستوى عال من الحرفية والكفاءة، التغطية الفورية للأحداث المهمة في جميع أنحاء العالم من خلال مراسليها ومندوبيها الموجودين في معظم عواصم العالم [4].
- تهدف قناة النيل الإخبارية بصفة أساسية إلى التعريف بتوجيهات السياسة المصرية والأوضاع الاقتصادية في مصر والعالم العربي، وتقديم الخدمات لرجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب [5].
- شرح وجهة النظر المصرية في المسائل العربية والدولية المهمة، وتقديم التحليلات الإخبارية والتعليقات التي تشرح ما وراء الأحداث، وإجراء حوارات ساخنة وحية على الهواء مباشرة مع أطراف متعددة محليًا وقوميًا وعالميًا، وكذلك التعريف بفرص الاستثمار في مصر في كافة المجالات [6].

---

(١) سامي الشريف. " **الفضائيات العربية : رؤية نقدية** "، (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠٤)، ص٧٩.

(2) www.ertu.org/nile-chan/nl news.html.

(3) www.ertu.org/nile-chan/nl news.asp.

(٤) هبة أمين شاهين، مرجع سابق ص٤٥.

(٥) صفا محمود عثمان. " دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات "، مرجع سابق، ص ١٢٨.

(١) محمد عبد الوهاب الفقيه. " العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية "، مرجع سابق، ص ٩٤.

- تقديم التقارير والبرامج الدورية التـي تتـابع بالنقـد والتحليـل وتقديمها في قوالب تراعى أحدث أشكال الفن التلفزيوني إعـدادًا وتقديمًا وإخراجًا بصورة تتناسب مع طبيعة الأحداث والقضـايا التي تتصدى له، وتولى القناة اهتمامًا كبيـرًا بانعقـاد النـدوات والحوارات الموسعة بين ممثلي التيارات السياسية المختلفة لإثراء الحوار والتعبير عن كـل وجهـات النظـر المصـرية علـى اختلافها[١].

**الإدارة والتمويل :**

قناة النيل الإخبارية إحدى قنوات النيل المتخصصـة باتحـاد الإذاعـة والتليفزيون المصري الذي يعتمد على تمويل الحكومة المصرية ويتولى اتحاد الإذاعة والتليفزيون الإشراف المالي والإداري والفني علـى القنـاة، الـذي تشرف عليه وزارة الإعلام المصرية [٢].

**مكاتب قناة النيل الإخبارية :**

لقناة النيل الإخبارية مراسلون منتشرون في العديد من عواصم العـالم في : القدس، العراق، بيروت، واشنطن، باريس، موسكو، باكستان، وغيرها. وتقوم بإيفاد المراسلين إلى عديد من المواقع المختلفة في أوقـات الأحـداث الهامة الذين يمدونها بتقارير إخبارية متنوعة حول آخر المستجدات والأحداث والشئون العامة [٣].

---

(1) www.ertu.org/nile-chan/nl news.asp.

(٢) سامي الشريف. " **الفضائيات العربية : رؤية نقدية**"، مرجع سابق، ص٧٨.

(٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري. " **الخطة الإعلامية لعام ٢٠٠٢/٢٠٠١** "، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٢) ص٢٥٤.

## طبيعة برامج قناة النيل الإخبارية :

برامج قناة النيل الإخبارية ذات طابع إخباري بالدرجة الأولى وتحاول تغطية الأخبار والبرامج الإخبارية وغيرها من خلال مجموعة البرامج المتنوعة، وتتميز برامجها الإخبارية والسياسية بالطابع القومي الذي يحقق رسالة القناة لجمهورها المستهدف داخل مصر وخارجها (١) وتشمل برامجها نشرات الأخبار السياسية الرئيسية ومواجيز الأخبار وقراءة الصحف العالمية والنشرات الاقتصادية والرياضية والأفلام التسجيلية ذات الطابع الإخباري التي تنتجها القناة (٢)، ومن أبرز برامج قناة النيل الإخبارية (السيناريو القادم، نسر مصر، شئون عربية، عدسات خاصة، صامدون، الحائط، سحر الشرق، شهادة للتاريخ، صباح جديد، من القاهرة مع حسن حامد، مطلوب للتعقيب، مساحة اتفاق، عالم الدبلوماسية، قراءة في الصحف الإسرائيلية (٣)، كنت مسئولاً، كلام جديد، الحقبة الأفريقية، جمعة كل جمعة، وجهة نظر، بورصة الأخبار، الأسبوع في صورة، كلمة في خبر، قرار غير مسار، بالبنط الصغير، موعد مع صاحبة الجلالة (٤).

واستطاعت قناة النيل الإخبارية رغم تواضع إمكانياتها تقديم رسالة تسهم في تلبية حاجات المواطن العربي في نقل الأحداث العربية والعالمية،

---

(١) صفا محمود عثمان، دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق، ص١٣١.

(٢) سامي الشريف. " **الفضائيات العربية : رؤية نقدية** "، مرجع سابق، ص٧٩.

(3) www.ertu.org/nile-chan/nl news.asp.

(٤) صفا محمود عثمان، دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق، ص ١٣١ – ١٣٢.

فقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على حرص أعداد كبيرة من المشاهدين لمتابعتها. ومن الدراسات المرتبطة بقناة النيل الإخبارية :

جاءت قناة النيل الإخبارية في المرتبة الثانية من بين القنوات الإخبارية العربية في (دراسة عادل عبد الغفار ٢٠٠٥) مـــن حيـــث حـــرص النخبـــة الإعلامية المصرية على مشاهدتها بينما جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية كمصدر لإمداد النخبة الإعلامية المصرية بالمعلومات في الظـــروف العادية على مستوى القنوات الإخبارية العربية وكشفت نتائج الدراسة أن قناة النيل الإخبارية من أهم القنوات الإخبارية العربية التي يعتمد عليهـــا أفـــراد النخبة الإعلامية المصرية في حالة وجود أزمات محليـــة خاصـــة بمصـــر، وجاءت قناة النيل الإخبارية في مؤخرة القنوات الفضائية العربية من حيـــث مستوى الأداء المهني بنشرات الأخبار بوجه عام، ولكنها تفوقت علـــى قنـــاة الجزيرة والعربية فيما يتصل بالتوازن في أخبار النشرة بين أخبار الصراعات والأخبار التنموية، واستخدام لغة غير متحيزة في تناولها للأحداث.

واحتلت قناة النيل الإخبارية المركز الثالث بنسبة (٤٢,٣%) بعد قنـــاة الجزيرة والعربية في (دراسة عبد الله زلطة ٢٠٠٥) والتي سعت إلى التعرف على آراء النخبة الصحفية المصرية نحو الأداء المهني للقنوات الإخبارية.

وأوضحت (دراسة حنان أحمد سليم ٢٠٠٥) أن قناة النيـــل الإخباريـــة ينقصها بعض المكونات الأداء الإعلامي مثل الفورية والموضوعية والجرأة، وفسرت الباحثة ذلك في ضوء أنها تخضع للسيطرة الحكومية وأظهرت نتائج دراستها وجود اتجاهات إيجابية نحو ضرورة تطوير الخدمة الإخبارية لقنـــاة النيل الإخبارية، حيث رأت الصفوة المصرية أن قناة النيل الإخبارية مازلـــت بحاجة لمزيد من الفورية في تناول الأحداث وكذلك زيادة عـــدد المراســـلين

فضلاً عن ضرورة اتساع مساحة الحرية في تناول الأحداث الداخلية.

وخلصت دراسة (خالد صلاح الدين ٢٠٠٤) إلى أن قناة النيل الإخبارية تلعب دورًا ملحوظًا في إدارة الأزمات العربية، إلا أن قناة الجزيرة والعربية تأتى في مراتب متقدمة عن قناة النيل الإخبارية حول انطباع النخبة المصرية الإيجابي.

وتوصلت (دراسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون) بالتعاون مع مركز بحوث الرأي العام ٢٠٠٢ والتي طبقت على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠٠ مفردة من الشباب المصري الذي يتراوح أعمارهم ما بين ١٥- ٣٥ سنة من عشر محافظات مصرية تشمل مناطق حضرية وريفية، توصلت نتائجها إلى أن قناة النيل الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢و٧٤% من حيث أهم قنوات النيل المتخصصة، بينما جاءت قناة الجزيرة في المرتبة الأولى من بين القنوات الفضائية العربية [١].

وكشفت (دراسة صفا عثمان ٢٠٠٢) والتي طبقت على طلبة الجامعات الحكومية والخاصة المصرية، أن (٨٧,٥%) من المبحوثين يشاهدون قناة النيل الإخبارية، وجاءت في المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام التي تحظى بالمصداقية لدى المبحوثين عند وجود حدث مهم ومحوري، بينما جاءت قناة النيل الإخبارية في المرتبة الثالثة بعد قناة الجزيرة وال **CNN** من حيث نسبة المشاهدة من بين القنوات الإخبارية المتخصصة، ومن أهم دوافع تعرض المبحوثين لقناة النيل الإخبارية هي معرفة أخبار العالم والحصول

---

(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري : مركز بحوث الرأي العام. " **الشباب المصري والتليفزيون : محددات السلوك الاتصالي** "، دراسة غير منشورة (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٢).

على المعلومات عن أهم القضايا والأحداث في العالم العربي ومعرفة أخبار مصر.

وتوصلت (دراسة حنان أحمد سليم وحسام على سلامة ٢٠٠٢) والتي طبقت على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الطلاب المصريين في جامعة أسيوط أن قناة النيل الإخبارية جاءت في مرتبة متقدمة من حيث أهم القنوات الفضائية العربية مشاهدة.

وأظهرت نتائج (دراسة جيهان يسرى ٢٠٠٠) والتي طبقت على عينة عشوائية قوامها (٢٤٠) مفردة من طلاب وطالبات جامعة القاهرة، أن قناة النيل الإخبارية جاءت في مراتب متقدمة من حيث أهم القنوات الفضائية لمشاهدة النشرات الإخبارية بها، حيث جاءت في المرتبة الثالثة بعد القناة الأولى المصرية والثانية المصرية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن القول أنه على الرغم من الإمكانيات المادية المتواضعة التي تمتلكها قناة النيل الإخبارية إلا أنها استطاعت أن يكون لها تواجد وحضور بين القنوات الفضائية العربية الإخبارية واستطاعت أن تنافس باقي القنوات الإخبارية العربية ذات الإمكانيات الضخمة، ولكن تحتاج قناة النيل الإخبارية إلى مزيد من الجرأة في تناول الموضوعات والقضايا وإعطاء المزيد من الحرية للأفراد والمؤسسات والأحزاب وغيرها للتعبير عن وجهات نظرهم في العديد من الموضوعات والقضايا لا من خلال وجهة النظر الحكومية أو الرسمية فقط، وضرورة فتح مكاتب لها في العديد من بلدان العالم وزيادة عدد مراسليها كي تتمكن من نقل الأخبار العاجلة لتحقيق مزيد من الانتشار والنجاح خاصة في ظل وجود قنوات تمكنت من التربع على عرش القنوات الفضائية في فترة تعد قياسية،

واستطاعت أن تستحوذ على أعداد كبيرة من المشاهدين من كل أنحاء العالم العربي وخارجه [1].

وقناة النيل الإخبارية تقدم ما يقرب من أربع وخمسين برنامجًا دوريًا ما بين برامج يومية وأسبوعية ونصف شهرية وشهرية، ومن أهم هذه البرامج : شهادة للتاريخ – صباح جديد – من القاهرة مع حسن حامد – مطلوب للتعقيب – من زوايا مختلفة – النيل يعانق الأشقاء – قراءة في الصحف الإسرائيلية – عالم الدبلوماسية، وتذيع القناة حاليًا ٢٤ ساعة يوميًا بلا انقطاع[2].

وقد أنتجت القناة عددًا من البرامج التسجيلية والأفلام المتميزة من أهمها[3] :

**– مبعدون :**

تدور أحداثه حول صامد.. ذلك المناضل الفلسطيني الذي ولد وعاش في بيت لحم إلى أن دكت الدبابات الإسرائيلية مدينته فلجأ ورفاقه إلى كنيسة المهد باعتبارها الملاذ الآمن إلا أن نيران المدفعية الإسرائيلية حاصرت المكان المقدس لتسكت أجراسه لأول مرة منذ ألفى عام.. وبعد حصار دام ٤٠ يومًا تم إبعاد صامد و ٢٥ آخرين إلى غزة لتبدأ معاناة إنسانية جديدة.

---

(١) جيهان يسرى. دور التليفزيون المصري في ترتيب أولويات الشباب الجامعي تجاه القضايا العربية، في : **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد التاسع، أكتوبر/ديسمبر ٢٠٠٠، ص ٢٥٧-٣١٣.

(٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون. " **الكتاب السنوي** "، مرجع سابق، ص.١٢٧

(٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون. **قطاع قنوات النيل المتخصصة**، (القاهرة : دار الجمهورية للصحافة، ٢٠٠٥م)، ص ١٢٨ – ١٢٩.

### - وجه آخر للمقاومة :

العملة والنقود بالنسبة لأي دولة رمز من رموز السيادة ومقياس للتطور والتقدم والتنمية، ولكن للعملة الفلسطينية وضع خاص.. في ظل سيادة التهويد حيث تحولت العملة لأداة مقاومة في يد الشعب الفلسطيني الذي قاوم الشيكل.. وربط اقتصاده بسلة ثلاث عملات بديلة عن العملة الإسرائيلية.

### - السويس.. حصار وأبطال :

برنامج خاص عن فترة حصار السويس من ٢٢ أكتوبر ٧٣ حتى ٢٩ يناير ٧٤ وقد اعتمد البرنامج في توثيقه للحدث على الفدائيين أبطال المقاومة وشهاداتهم وشهادة رجال الشرطة الذين كان لهم دور بارز في صمود السويس طوال فترة الحصار التي استمرت مائة يوم من خلال شهادات وصور نادرة.

## الخلاصة :

بداية استعرض الباحث في هذا الفصل تمهيدًا شمل ملخصًا للقضيتين الفلسطينية واللبنانية، ثم تلاه بنبذة عن القضية الفلسطينية من عام ١٨٨١ حتى عام ١٩٧٣، وما آلت إليه الأمور بعد اتفاقية كامب ديفيد من احتلال إسرائيل لفلسطين وهضبة الجولان السورية، ثم تم استعراض دور الإعلام في معالجة القضية الفلسطينية من عام ١٩٤٨ وحتى وقتنا هذا من شهر يوليو عام ٢٠٠٦ عن طريق وسائل الإعلام المختلفة من صحف ومجلات وإنترنت وتليفزيون، وكذلك تم عرض نبذة عن القضية اللبنانية، وكيف صارت لبنان بعد الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٨٢، وتم استعراض دور الإعلام في معالجة القضية اللبنانية في إطار الصراع العربي الإسرائيلي حتى وقتنا من شهر يوليو عام ٢٠٠٦.

وفى نهاية الفصل تم اختتامه بعرض موجز لقناة النيل الإخبارية كقناة إخبارية مصرية متخصصة تعبر عن صورة مصر أمام العالم.

## تعليق الباحث :

وقبل إنزال الستار على هذا الصراع الدموي في كل من فلسطين ولبنان الذي مازال حتى شهر يوليو عام ٢٠٠٦ كان لابد للباحث أن يضع بعض الحقائق التي استخلصها من هذا العدوان الظالم والمتواصل من جانب إسرائيل، وهذه الحقائق تتمثل على الساحتين العربية والدولية :

### أولاً : على الساحة العربية :

من خلال الإعلام بوسائله المختلفة أظهرت إسرائيل وجهها القبيح للعرب الرافض للسلام المطالب بالحرب وسقطت جميع أقنعتها التي أظهرتها قبل ذلك من أن إسرائيل دولة ديمقراطية تحب السلام وتدعو إليه، والشاهد على ذلك الأرض الفلسطينية من مفاوضات واتفاقات سعت إليها ثم مزقت أوراقها فيما بعد، لأن إسرائيل فوق القانون الدولي، فلا يقف في وجهها أي عائق ولا أمضى سلاح، وكذلك ما حدث من مذابح ضخمة ومروعة في الجنوب اللبناني في أعوام ١٩٨٢، ١٩٩٦، ١٩٩٨، وأخيرًا عام ٢٠٠٦، وما تلاه من عواصم ومدن، فإسرائيل لم ولن تعمل بالسلام إلا إذا وجدت قوة لبنانية قوية تقف في وجهها تضارعها القوة وتتغلب عليها مثل مصر، التي وقعت معها اتفاقية كامب ديفيد، فلولا قوة مصر وجيشها ما استردت مصر سيناء من قبضة الإسرائيليين.

### ثانيًا : على الساحة الدولية:

أدانت معظم الدول الممارسات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني وقطاع غزة، وما فعلته وما اقترفته – كان على مرأى ومسمع من العالم من خلال

وسائل الإعلام المختلفة – من مذابح جماعية وهجمات بربرية في لبنان وفلسطين، وسوف تخرج إسرائيل من هذه الحرب خاسرة بكل المقاييس، وقد أزالت النقاب عن همجيتها وتسترها في ثوب الداعية للسلام، وفى نفس الوقت تشعل حربًا مدمرة في لبنان وفلسطين، لكنها لن تحقق ما تصبو من أجله في تدمير حزب الله في الجنوب ؛ المقاومة الإسلامية الباسلة التي أفقدت العدو توازنه وجعلته يهذى، بل على العكس على غير متوقع من جانب إسرائيل ازداد حزب الله قوة وشراسة وأحرجها قديمًا حتى خرجت من الجنوب اللبناني في ٢٤ مايو ٢٠٠٠ تجر أذيال الخيبة والندامة والهزيمة والانكسار منحسرة في منطقة أخرى من الجنوب تسمى مزارع شبعا تتخذها مكانًا استراتيجيًا لها خوفًا من هجمات قوات حزب الله على شمال إسرائيل، وَفى شهر يوليو عام ٢٠٠٦ أصبحت رغم قوتها العسكرية الضخمة لا تستطيع حماية نفسها من صواريخ حزب الله التي تقع بالآلاف على شمال إسرائيل ومدينة صفد وحيفا.

**ومازال هذا الوضع قائمًا حتى عام ٢٠١٦.**

□□□ □□□

# الفصل الثالث

# نتائج الدراسة

**أولاً : نتائج الدراسة التحليلية**

- **المضمون الإخباري في قناة النيل الإخبارية**

**ثانيًا : نتائج الدراسة الميدانية**

- **علاقة الشباب بقناة النيل الإخبارية**

**ثالثًا : اختبار صحة الفروض**

*** ***

## أولاً : نتائج الدراسة التحليلية:

### المضمون الإخباري لقناة النيل الإخبارية:

شمل تحليل المضمون دورة تلفزيونية (يوليو – أغسطس – سبتمبر) من نشرات الأخبار التي تعرض في قناة النيل الإخبارية، وهذه النشرات هي:

١- نشرة الساعة ١٠ صباحًا.

٢- نشرة الساعة ٤ عصرًا (بانوراما النيل).

٣- نشرة الساعة ١٠ مساء.

ولقد بدأت الدورة التلفزيونية من ٢٠٠٥/٧/٤ حتى ٢٠٠٥/٩/٣٠ بطريق الأسبوع الصناعي، وشملت عينة التحليل (٣٦) نشرة بواقع (٣) نشرات في اليوم لمدة (١٢) يوم.

وهناك نتائج خاصة بفئات الشكل ونتائج خاصة بفئات المضمون :

**أولاً : النتائج الخاصة بفئات الشكل وتشتمل على الآتي :**

- الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية.
- الزمن الإجمالي للنشرة.
- العدد الإجمالي لأخبار النشرة.
- ترتيب وطول الخبر في النشرة.
- القالب الفني المستخدم داخل النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية.
- مدى اتفاق النص مع الصورة داخل النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية.

**ثانيًا : النتائج الخاصة بفئات المضمون وتشتمل على ما يلي :**

- اسم القضية والزمن المخصص لها.
- نوع القضايا :

١- قضايا سياسية عربية. ٢- قضايا سياسية عالمية.

٣- قضايا سياسية طارئة. ٤- قضايا سياسية محلية.

- المجال الجغرافي للقضية.
- الشخصيات المحورية التي وردت في النشرات الإخبارية.
- التوازن في التغطية الإخبارية للقضايا السياسية التي وردت في نشرات قناة النيل الإخبارية.
- التوازن في التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية.
- التوازن في التغطية الإخبارية للقضية اللبنانية.

- اتجاه الخبر في القضايا السياسية التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية.
- اتجاه الخبر في القضية الفلسطينية كما وردت في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية.
- اتجاه الخبر في القضية اللبنانية التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية.

وقبل الدخول في الإطار التحليلي نعرض أولاً أيام الأسبوع الصناعي محل الدراسة الخاص بالدورة التلفزيونية (يوليو – أغسطس – سبتمبر ٢٠٠٥) والزمن المخصص لكل يوم من أيام الأسبوع الصناعي.

**جدول رقم (٤)**

**خصائص العينة التحليلية بقناة النيل الإخبارية**

| عدد النشرات | عدد الأخبار في النشرات | متوسط عدد الأخبار | الزمن الإجمالي للنشرات | | | متوسط زمن النشرات بالدقائق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ث | ق | س | |
| ٣٦ | ٤١٠ | ١١,٣٨ | – | ١٨ | ٣٢ | ٤,٧ |

يتضح من الجدول السابق أن عدد النشرات (٣٦) نشرة بمعدل (٣) نشرات لليوم الواحد (نشرة ١٠ صباحًا – نشرة ٤ عصرًا "بانوراما النيل"– نشرة ١٠ مساءً)، إذا تم حساب الفترة (يوليو– أغسطس– سبتمبر) محل الدراسة بطريقة الأسبوع الصناعي نجد أن الحساب النهائي للنشرات مقداره (٣٦) نشرة إخبارية، ولقد تم حساب عدد متوسط هذه الأخبار فكان (١١,٣٨)، وأما الزمن الإجمالي للنشرات فكان (٣٢) ساعة، (١٨) دقيقة ومتوسط زمن النشرات (٤,٧) دقيقة.

## جدول رقم (٥)

## إجمالي زمن أيام الأسبوع الصناعي لدورة تلفزيونية

## خلال الفترة (يوليو – أغسطس – سبتمبر ٢٠٠٥م)

| اليوم | التاريخ | الزمن | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ث | ق | س |
| الاثنين | ٢٠٠٥/٧/٤ | – | ٣٥ | ٢ |
| الثلاثاء | ٢٠٠٥/٧/١٢ | – | ٤٥ | ٢ |
| الأربعاء | ٢٠٠٥/٧/٢٠ | ٢٠ | ٤٠ | ٢ |
| الخميس | ٢٠٠٥/٧/٢٨ | – | ٤٥ | ٢ |
| الجمعة | ٢٠٠٥/٨/٥ | – | ٤٥ | ٢ |
| السبت | ٢٠٠٥/٨/١٣ | ١٠ | ٣٠ | ٢ |
| الأحد | ٢٠٠٥/٨/٢١ | – | ٣٥ | ٢ |
| الاثنين | ٢٠٠٥/٨/٢٩ | – | ٤٥ | ٢ |
| الثلاثاء | ٢٠٠٥/٩/٦ | ١٢ | ٤٠ | ٢ |
| الأربعاء | ٢٠٠٥/٩/١٤ | – | ٤٥ | ٢ |
| الخميس | ٢٠٠٥/٩/٢٢ | – | ٤٨ | ٢ |
| الجمعة | ٢٠٠٥/٩/٣٠ | ١٨ | ٤٤ | ٢ |
| المجموع | | – | ١٨ | ٣٢ |

الجدول السابق يبين أيام الأسبوع الصناعي مكتملة وأمام كل يوم الزمن المخصص له من ساعات ودقائق وثوان، فاليوم الواحد يتم فيه تسجيل ثلاث نشرات تفصيلية :

- الأولى : نشرة الساعة العاشرة صباحًا ووقتهـا يقـدر ب ٤٥ دقيقة، لكنها في بعض الأحيان يتناقص مقدارها فتصل إلـى ٤٠ دقيقة، ٣٥ دقيقة.
- الثانية : نشرة الساعة الرابعة عصرًا (بانوراما النيـل) فتـرة إخبارية شاملة ومفصلة تتراوح فيها النشرة حـوالي ٩٠ دقيقـة كاملة، لكن الباحث تغاضى عن الفترة الرياضية والتي تقـدر ب ١٥ دقيقة، فكانت النشرة عند التسجيل على مدار أيام الأسـبوع الصناعي ٧٥ دقيقة فقط.
- الثالثة : نشرة الساعة العاشرة مساءً (نشرة مفصلة) يقدر وقتهـا ب ٤٥ دقيقة، يمكن أن تتناقص إلى ٤٠ دقيقة، وقد تم اختيار يوم الاثنين ٢٠٠٥/٧/٤ بطريق العينة العشوائية البسيطة ونتج عن هذا الجدول الإجمالي النهائي لزمن النشرات (٣٢) سـاعة و (١٨) دقيقة، وهو ما يعنى الإجمالي النهائي لزمن النشـرات بـالثواني ١١٦٢٨٠ والإجمالي النهائي لزمن النشـرات بالـدقائق ١٩٣٨ دقيقة، والإجمالي النهائي لزمن النشرات بالساعات ٣٢,٣ ساعة.

**جدول رقم (٦)**

**الزمن الإجمالي لنشرات قناة النيل الإخبارية**

| اسم النشرة | الزمن | | |
|---|---|---|---|
| | ث | ق | س |
| نشرة الساعة ١٠ صباحًا | ١٥ | - | ٨,٣ |
| نشرة الساعة ٤ عصرًا (بانوراما النيل) | ٢٠ | - | ١٥ |
| نشرة الساعة ١٠ مساءً | ٢٥ | - | ٨,٩ |
| المجموع | - | ١٨ | ٣٢ |

يتضح من الجدول السابق أن نشرة الساعة ١٠ صباحًا في جميع أيام الأسبوع الصناعي الذي يبدأ من ٢٠٠٥/٧/٤ وينتهي يوم ٢٠٠٥/٩/٣٠ مكون من (٨,٣) ساعة و (١٥) ثانية، أما نشرة الساعة ٤ عصرًا (بانوراما النيل) فيكون وقتها الفعلي (١٥) ساعة و (٢٠) ثانية، ونشرة الساعة ١٠ مساءً يكون وقتها (٨,٩) ساعة و (٢٥) ثانية. فيكون الإجمالي النهائي للنشرات الثلاث بالساعات(٣٢) و (١٨) دقيقة أي ما يعادل بالثواني (١١٦٢٨٠) ثانية.

**جدول رقم (٧)**

**العدد الإجمالي لأخبار النشرة**

| اسم النشرة | عدد الأخبار التي تحتويها | المساحة الزمنية | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ث | ق | س |
| نشرة الساعة ١٠ صباحًا | ١٠٢ | ١٥ | ١٨ | ٨ |
| نشرة الساعة ٤ عصرًا (بانوراما النيل) | ٢٠٥ | ٢٠ | - | ١٥ |
| نشرة الساعة ١٠ مساءً | ١٠٣ | ٢٥ | ٥٤ | ٨ |
| المجموع | ٤١٠ | - | ١٨ | ٣٢ |

يتبين من الجدول السابق أن نشرة الساعة ٤ عصرًا (بانوراما النيل) نشرة شاملة وتفصيلية فهي تجمع كل الأخبار وشتى النواحي خاصة من الناحية السياسية والاقتصادية، لذا نجدها تأخذ العدد (٢٠٥) أي تصف الأخبار التي تحتويها النشرات الثلاث، أما نشرات الساعة ١٠ صباحًا،١٠ مساءً فهي

نشرات تفصيلية وليست شاملة بالقدر الكافي، فهذه النشرات لا تزيد بأي حال من الأحوال عن ٤٥ دقيقة، لذا نجد نشرة ١٠ صباحًا أخبارها تحتوى على العدد (١٠٢) خبر، ومساحة زمنية قدرها (٨) ساعات و (١٨) دقيقة و (٨) ثانية، ونشرة ١٠ مساءً تحتوى على ١٠٣ خبر، ومساحة زمنية قدرها (٨) ساعات و (٥٤) دقيقة و (٢٥) ثانية، فهاتان النشرتان تتفاوتان بالنقص والزيادة حسب عدد الأخبار الواردة.

وهكذا فيكون مجموع عدد الأخبار التي تحتويها النشرات الثلاث (٤١٠) خبر، وهذا العدد هو الذي يتم العمل عليه طوال فترة التحليل.

**جدول رقم (٨)**

**ترتيب وطول الخبر**

| ترتيب الخبر / طول الخبر | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **أقل من دقيقة واحدة** | – | ٧٩ | – | – | – | ١٩ | ٩٨ |
| **من دقيقة إلى أقل من دقيقتين** | ١٠٨ | – | – | – | ٢٣ | – | ١٣١ |
| **دقيقتان فأكثر** | – | – | ١٨١ | – | – | – | ١٨١ |
| **المجموع** | ١٠٨ | ٧٩ | ١٨١ | – | ٢٣ | ١٩ | ٤١٠ |

من الجدول السابق : إذا نظرنا لنشرات قناة النيل الإخبارية على شاشة قناة النيل الإخبارية نجدها تبدأ بالأخبار من (دقيقة إلى أقل من دقيقتين) في

معظم نشراتها، والخبر من هذا النوع يكون في المقدمة فهو يقع في أولى أخبار النشرة ويتصدرها، ويكون حوالي (١٠٨) خبر يقع في أول النشرة كترتيب للخبر، وهذه الفئة من الأخبار لا تقع في بداية النشرة فقط لكنها تقع في نهايتها أيضًا فيكون ترتيبها مرة أخرى في النشرة نفسها الترتيب الخامس ضمن أخبار النشرة وعددها (٢٣) خبرًا، فيكون المجموع النهائي للأخبار الذي يتراوح بين (دقيقة إلى أقل من دقيقتين) حوالي (١٣١) خبر يقع بين الأول والخامس، ويمثل طول هذا الخبر أهم جزئيات أخبار النشرة ويقع في الترتيب الأول لأنه يمثل أهمية خاصة على الساحة العالمية والمحلية.

ثم يلي ذلك فئة (الأقل من دقيقة واحدة) التي تحتل المرتبة الثانية في ترتيب النشرات ويكون عدد أخبارها في نشرات قناة النيل الإخبارية محل الدراسة (٧٩) خبر، ولا تقع هذه الفئة في المرتبة الثانية فقط وإنما تقع كذلك في المرتبة الأخيرة لأخبار النشرة، ويكون عدد أخبارها (١٩) خبر، فيكون المجموع النهائي لطول الخبر الذي هو (أقل من دقيقة واحدة)(٩٨) خبر يقع بين الثاني والسادس، وهذه الفئة تأتى فيها الأخبار السريعة سواء كانت محلية أو عالمية أو مستجدات طارئة على الساحة.

أما الفئة الثالثة وهى (دقيقتان فأكثر) تكون فيها الأخبار مفصلة وشاملة ويكون فيها الوقت كبير لأنها تحتوى على التقارير من معظم مراسلي قناة النيل الإخبارية على مستوى العالم.

ويتفق هذا مع دراسة نشوة سليمان عقل ٢٠٠٢ [(١)] في أن متوسط طول الخبر في نشرات قناة النيل الإخبارية يبلغ (٢,١) دقيقة، وهو ما يدل على اهتمام المحطة بخدمة الخبر وشمولية التقارير الإخبارية.

---

(١) نشوة سليمان عقل. تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية، مرجع سابق.

فالرسالة الواحدة تحتوى على أكثر من (دقيقتين) فأقل تقرير يكون حوالي (٤) دقائق، وأعلاه يكون حوالي (١٢) دقيقة.

لذا نجد هذه الفئة تحتل المرتبة الثالثة وتحتوى على (١٨١) خبر، وتقع بين (دقيقتين فأكثر) كطول لهذه الأخبار، والمرتبة الثالثة في النشرات كترتيب لهذه الأخبار.

وهكذا إذا تم جمع الفئة الأولى (من دقيقة إلى أقل من دقيقتين) مع الفئة الثانية (أقل من دقيقة واحدة) مع الفئة الثالثة (دقيقتان فأكثر) يكون المجموع الإجمالي لهذه الفئات (٤١٠) خبر العدد الإجمالي لأخبار النشرات محل الدراسة.

## جدول رقم (٩)

## القالب الفني المستخدم في تقديم الخبر

| القالب الفني المستخدم | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل | – | ١٥ | ١٤ | ١٩٠ | ٤٦,٣ |
| مذيع + مادة فيلمية | – | ٧ | ٩ | ١٠٥ | ٢٥,٦ |
| مذيع بدون مادة فيلمية | – | ٣٠ | ٥ | ٥٥ | ١٣,٤ |
| مذيع + مادة فيلمية + تقرير من داخل الأستوديو | – | ٣٠ | ٢ | ٤٠ | ٩,٨ |
| مذيع + حوار مع محلل | – | ٢٣ | – | ٨ | ٢,٠ |
| مذيع + اتصال تليفوني مع شخصية | – | ٢٣ | – | ٧ | ١,٧ |
| يجمع بين أكثر من أسلوب | – | ١٠ | | ٥ | ١,٢ |
| المجموع | – | ١٨ | ٣٢ | ٤١٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق الخاص بأشكال القوالب المستخدمة داخل النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية أن أكثر القوالب الفنية المستخدمة هو (مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل) ونسبته مقدارها (٤٦,٣%) من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية، ويرجع ذلك إلى وجود شبكة كبيرة لمراسلي قناة النيل الإخبارية تجوب معظم أنحاء العالم، وإن لم يتوافر مراسل في بلد ما حدث فيها شئ على الساحة الدولية توفر القناة على الفور مراسل للذهاب إلى موقع الحدث لتغطيته حتى يتسنى للقناة التواجد وسط العدد الكبير للقنوات الإخبارية المتخصصة الأخرى، أما من ناحية المساحة الزمنية فنجد أن القالب يحتوى على أعلى مساحة زمنية بالنسبة للقوالب الفنية الأخرى فمقداره (١٤) ساعة و (١٥) دقيقة مقدار تواجد هذا القالب على الشاشة، لذا فإن معظم القنوات الإخبارية المتخصصة تعتمد عليه كأساس للنشرات الإخبارية، وذلك لبيان وتوضيح مضمون ما يذاع حتى يتسنى للمشاهد تصديقه والتسليم به.

وجاءت في المرتبة الثانية قالب آخر هو (مذيع + مادة فيلمية) بنسبة مقدارها (٢٥,٦%) وفى هذا القالب تكون المادة المأخوذة عن طريق القمر الصناعي مصاحبة للمذيع أثناء إذاعته للنشرة الإخبارية، أما من ناحية المساحة الزمنية، فهذا القالب يأخذ المرتبة الثانية من حيث المساحة الزمنية ومقداره (٩) ساعات و (٧) دقائق أي أن بث هذا القالب على شاشة قناة النيل الإخبارية استغرق هذا الوقت، وبالتالي استحق هذا القالب المرتبة الثانية من حيث التكرارات والمساحة الزمنية.

وهذا القالب يتفق مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [١] حيث أكدت أن من أكثر القوالب الفنية المستخدمة داخل النشرات الإخبارية المذاعة على قناة النيل الإخبارية هي (مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل) وذلك بنسبة مقدارها (٣٨,٧%) من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية، وكذلك قالب (مذيع + مادة فيلمية) يأخذ المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (٢٤%).

أما القالب الأخير فهو الذي (يجمع بين أكثر من أسلوب) بنسبة مقدارها (١,٢%)، ويعنى أنه يمكن المزج بين (مذيع + مادة فيلمية + تقرير مراسل) مع (مذيع + اتصال تليفوني مع شخصية) مع (مذيع + مادة فيلمية) ويقدموا جميعًا في خبر واحد، والمساحة الزمنية لهذا القالب على شاشة قناة النيل الإخبارية (١٠) دقائق، وكان ذلك في نهاية شهر يوليو في أحداث الاعتداء الإرهابي على فندق بشرم الشيخ.

ويؤخذ على قناة النيل الإخبارية تكرارها لبعض المواد الفيلمية الخاصة لقضية ما على مدار أكثر من يوم، وذلك عند عدم إعادة إتاحة مواد فيلمية جديدة متعلقة بالقضية المطروحة في القناة كما حدث في الاعتداء الإرهابي على شرم الشيخ في يوليو عام ٢٠٠٥م.

---

(١) صفا محمود عثمان. " دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات "، مرجع سابق.

## جدول رقم (١٠)

## مدى اتفاق النص مع الصورة

| مدى اتفاق النص مع الصورة | ك | % |
|---|---|---|
| تعبر الصورة بشكل عام عن النص | ٢٤٥ | ٥٩,٨ |
| تعبر الصورة عن بعض النص | ١٠١ | ٢٤,٧ |
| صورة أرشيفية تخدم النص | ٥٥ | ١٣,٤ |
| صورة لا علاقة لها بالنص | ٩ | ٢,١ |
| المجموع | ٤١٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق الخاص بمدى اتفاق النص مع الصورة داخل النشرات الإخبارية التي تبث عبر شاشة قناة النيل الإخبارية أن (الصور التي تعبر بشكل عام عن النص) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقـــدارها (٥٩,٨%) وهى نسبة كبيرة إذا ما قورنت بالصور الأخرى نظرًا لاعتمـــاد قناة النيل الإخبارية عليها، وهذه الصور تعبر عن الحدث من كافـــة جوانبـــه ويرجع ذلك إلى وجود طاقم كبير خاص بقناة النيل الإخبارية يشـــتمل علـــى مصورين ومراسلين لمعظم أنحاء العالم يقومون بتغطية الحدث – الحدث أولاً بأول وبكافة مشتملاته.

أما (الصور التي تعبر عن بعض النص) فجاءت في المرتبـــة الثانيـــة بنسبة مقدارها (٢٤,٧%) وهذه الصور عبارة عن لقطات معينة للحدث تغطى أهم جزئيات الحدث.

وجاءت في المرتبة الثالثة (صور أرشيفية تخدم النص) وذلـــك بنســـبة مقدارها (١٣,٤%) وهذه الصور عبارة عن صـــور فوتوغرافيـــة لـــبعض

الشخصيات المحورية في الحدث أو صور لمواد فيلمية قديمة لها علاقة بالحدث.

وجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة (صور لا علاقة لها بالنص) بنسبة مقدارها (٢,١%) أي أن هذه الصور المذاعة لا تمت بصلة إلى النص المذاع من قبل مذيع النشرة ونسبة هذه الصور قليلة جدًا على الشاشة نظرًا لأن قناة النيل الإخبارية تحرص على إثراء النص بالمواد الفيلمية الحية والجديدة وذلك إمعاناً في التوضيح وإضفاء المصداقية والحيوية للنص.

ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [١] التي أكدت في مدى اتفاق النص مع الصورة على أن نسبة الصورة التي تعبر بشكل كامل عن النص كانت (٤٤,٥%) والتي تعبر فيها الصورة عن بعض النص (٣٥,٣%)، وصور أرشيفية تخدم النص (١١,٣%)، وصور لا علاقة بها بالنص (١,٧%)، وهذه النسب تتفق إلى حد ما مع الدراسة الحالية، لكن نسب الدراسة الحالية عالية في بعض الأحيان نظرًا لإدخال قناة النيل الإخبارية بعض التكنولوجيا المتقدمة عما كان سابقًا، هذا فضلاً على أن عدد نشرات الأخبار في الدراسة الحالية أكبر من عددها في الدراسة السابقة.

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

## جدول رقم (١١)

## نوع القضايا السياسية في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية

| نوع القضايا السياسية | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| قضايا سياسية عربية | – | ٣٠ | ١٩ | ٢٠٥ | ٥٠,٠ |
| قضايا سياسية عالمية | – | ٣٠ | ٢ | ٩٩ | ٢٤,١ |
| قضايا سياسية طارئة | – | ٤٨ | ٢ | ٧٠ | ١٧,١ |
| قضايا سياسية محلية | – | ٣٠ | ٧ | ٣٦ | ٨,٨ |
| المجموع | – | ١٨ | ٣٢ | ٤١٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق القضايا السياسية التي تم مناقشتها وحصرها على شاشة قناة النيل الإخبارية بالنسبة لنشراتها الإخبارية محل الدراسة، فنجد أن (القضايا السياسية العربية المختلفة) تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات للأخبار ومقدارها (٢٠٥) بنسبة (٥٠%) أي نصف عدد الأخبار البالغ عددها (٤١٠) خبرًا مما يدل على أن القضايا العربية تستحوذ على نصيب الأسد من جملة أخبار نشرات قناة النيل الإخبارية، وليس عدد الأخبار فقط وإنما لها حظ وافر من المساحة الزمنية على الشاشة (١٩) ساعة و (٣٠) دقيقة، فهي تعد أعلى مساحة زمنية بالنسبة لباقي القضايا السياسية الأخرى، وهذا يرجع إلى أن قناة النيل الإخبارية قناة فضائية إخبارية موجهة أساسًا خارج حدود الدولة مما يزيد من اهتمامها بالشئون العربية والعالمية أكثر من الشئون المحلية التي قد تهتم بها القنوات المحلية والإقليمية داخل مصر.

وتأتى (القضايا السياسية العالمية) في المرتبة الثانية بعـــدد تكــرارات (٩٩) بنسبة مقدارها (٢٤,١%) نظرًا لأن قناة النيل الإخبارية تهتم بالقضايا العالمية أكثر من غيرها فهي قناة إخبارية متخصصة تكون أولى أولوياتهـا القضايا العربية والعالمية، أما من ناحية المساحة الزمنية لهذه القضايا فتكون مساحتها الزمنية قليلة إذا قورنت بالقضـايا السياسـية الأخـرى، فنجـد أن مساحتها الزمنية (٢) ساعة و(٣٠) دقيقة تحتل بها المرتبة الرابعة والأخيرة من جملة القضايا محل الدراسة.

أما (القضايا السياسية الطارئة) فتأتى في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٧٠) وبنسبة مقدارها ١٧,١) من جملة تكرارات أخبار القضايا الأخرى.

والقضايا السياسة الطارئة : هي ما يستجد من قضـايا علـى السـاحة الدولية وتتنوع هذه القضايا من يوم لآخر بل من ساعة لأخرى وذلك حسـب الظروف والمستجدات الدولية.

لكن من ناحية المساحة الزمنية فهي تحتـل المرتبـة الثالثـة ويكـون مقدارها(٢) ساعة و (٤٨) دقيقة في نشرات قناة النيل الإخبارية، وتتبوأ هذه المرتبة لأن القضايا السياسية الطارئة متنوعة يمكن أن تكون مساحتها الزمنية قصيرة ويمكن أن تكون طويلة حسب نوع القضية المثارة والمذاعـة علـى الشاشة، لذا نجد أن نسبة المساحة الزمنية مرتفعة قليلاً.

ثم تأتى (القضايا السياسية المحلية) التي تحتوى على عـدد تكـرارات (٣٦) بنسبة مقدارها (٨,٨%) تحتل المرتبة الرابعة والأخيرة بالنسبة لجملـة الأخبار.

وهذا راجع كما ذكر الباحث أن قناة النيل الإخبارية قناة دولية فضائية وإخبارية متخصصة تهتم بالقضايا العربية والعالمية أكثر من غيرها، لكـن

المساحة الزمنية في القضايا المحلية تحتل المرتبة الثانية من حيث وقتها على الشاشة فيكون مقدارها (٧) ساعة و (٣٠) دقيقة وهذا وقت كبير إذا ما قورن بالقضايا الأخرى، وذلك لأن هناك قضايا محلية أخذت وقتًا كبيرًا على الشاشة حتى تم الانتهاء من معالجتها كما في الانفجار الإرهابي الذي حدث في شرم الشيخ في يوليو ٢٠٠٥ وانتخابات رئاسة الجمهورية التي ظل الحديث عنها خلال فترة الدراسة من شهر يوليو حتى ميعاد انتخابات الرئاسة يوم ٢٠٠٥/٩/٧.

هذه القضايا السياسية أخذت نفس الترتيب عند دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [١] لكن اختلفت النسب المئوية لكل قضية مع أنها متقاربة كما يلي :

- القضايا السياسية العربية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥١,٤%).
- القضايا السياسية العالمية احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٣١,٨%).
- القضايا السياسية الطارئة احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (١١,٣%).
- القضايا السياسية المحلية احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٥%).

ويرجع ذلك إلى التشابه بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية من حيث الأدوات (تحليل المضمون – الاستبيان) وعدد أفراد العينة البالغ (٤٠٠) مفردة ونشرات أخبار القناة.

واتفقت دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [٢] مع هذا الترتيب: فالقضايا العربية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥٩%) تلتها القضايا العالمية في المرتبة الثانية، فالقضايا المحلية في المرتبة الثالثة.

---

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

(٢) محمود حسن إسماعيل، نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

جدول رقم (١٢)

نوع القضايا السياسية العربية في نشرات قناة النيل الإخبارية

| قضايا سياسية عربية | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| القضية الفلسطينية | – | ٢٦ | ٨ | ٩٩ | ٢٤,١ |
| القضية العراقية | – | ٤٥ | ٧ | ٩٠ | ٢٢,٠ |
| القضية اللبنانية | – | – | ٢ | ١١ | ٢,٧ |
| القضية السورية | – | ١٩ | ١ | ٥ | ١,٢ |
| المجموع | – | ٣٠ | ١٩ | ٢٠٥ | ٥٠% |

يتضح من الجدول السابق أن القضايا السياسية العربية تتركز حول أربع قضايا أساسية على رأسها القضية الفلسطينية رغم وجود قضايا عربية أخرى على الساحة لكن لم يتم التركيز عليها، ويليها مباشرة القضية العراقية، فنجد أن (القضية الفلسطينية) تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات (٩٩) ونسبتها (٢٤,١%)، وتحتل المرتبة الأولى أيضًا في المساحة الزمنية ومقدارها (٨) ساعة و (٢٦) دقيقة متقدمة على جميع القضايا الأخرى، ومن ثم يتبين لنا أن القضية الفلسطينية هي القضية الأهم والأخطر وهى قمة قضايا الأمة العربية من المحيط إلى الخليج.

ويتفق هذا مع دراسة نشوة سليمان عقل ٢٠٠٢ [١] حيث جاءت القضية الفلسطينية على رأس القضايا من حيث الكم وطول الأخبار.

---

(١) نشوة سليمان عقل. تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية، مرجع سابق.

ثم يلي القضية الفلسطينية (القضية العراقيــة) التــي تحتــل المرتبــة الثانية بعدد تكــرارات (٩٠) بنســبة مئويــة مقــدارها (٢٢%)، وبالنســبة للمساحة الزمنيــة قــدرها (٧) ســاعة و (٤٥) دقيقــة، ولقــد اســتغرقت القضية العراقية كل هذا الزمن على الشاشة نظرًا لكونهــا قضــية العــرب الثانية بعد القضــية الفلســطينية، فقــد تــم احتلالهــا عنــوة وفــى غيبــة الوعي العربي.

وجاءت (القضية اللبنانية) فــي المرتبــة الثالثــة مــن حيــث عــدد التكرارات البــالغ (١١) بنســبة قــدرها (٢,٧%) وكــذلك فــي المرتبــة الثالثة من حيث المساحة الزمنية المقــدرة (٢) ســاعة حيــث أن إســرائيل مازالت محتلة لأراضى مزارع شبعا اللبنانية ويــدور صــراع قــوى بــين حزب الله اللبناني المدافع عن لبنان في الجنــوب اللبنــاني وبــين إســرائيل المحتلة للأراضي اللبنانية.

أما القضية السورية فحصلت على عــدد تكــرارات ضــئيل للغايــة وهو (٥) بنســبة قــدرها (١,٢%) نظــرًا لأن القضــية الســورية وهــى احتلال إسرائيل لهضبة الجولان الســورية مــن عــام ١٩٦٧ وحتــى الآن لا يتم ذكرها إلا على اســتحياء مــن قبــل إســرائيل وســوريا، وكــذلك حصلت على مساحة زمنية قدرها (١) ساعة و (١٩) دقيقــة وهــذا زمــن قليل إذا ما قورن بالمساحة الزمنية للقضايا الأخرى.

## جدول رقم (١٣)

## نوع القضايا السياسية العالمية في نشرات قناة النيل الإخبارية

| قضايا سياسية عالمية | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| إيران وقوتها النووية | – | ١٥ | ١ | ٥٠ | ١٢,١ |
| كوريا الشمالية وسلاحها النووي | – | ٦ | ١ | ٤٥ | ١١,٠ |
| التوتر بين الهند وباكستان | – | ٩ | – | ٤ | ١,٠ |
| المجموع | – | ٣٠ | ٢ | ٩٩ | ٢٤,١% |

يتضح من الجدول السابق أن القضايا السياسية العالمية استحوذت على نسبة تكرارات عالية أخذت المرتبة الثانية بعد القضايا السياسية العربية، أما من ناحية المساحة الزمنية فأخذت المرتبة الرابعة والأخيرة بعد القضايا المحلية والطارئة، وذلك لأن معظم النشرات في قناة النيل الإخبارية تذيع الأخبار العالمية دون الخوض في تفاصيلها وخلفياتها.

والقضايا السياسية العالمية التي أذيعت في نشرات قناة النيل الإخبارية :

**أولاً : قضية إيران وقوتها النووية :**

استحوذت هذه القضية على نسبة تكرارات كبيرة قدرت ب (٥٠) تكرار بنسبة مئوية قدرت (١٢,١%)، وكذلك المساحة الزمنية بالثواني التي استغرقتها هذه القضية هي (١) ساعة و (١٥) دقيقة مما جعلها تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات والمساحة

الزمنية، نظرًا لأن القضية الإيرانية قضية ساخنة على الدوام، فإيران مستهدفة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي بسبب قوتها النووية وتخصيبها لليورانيوم، لذا نجد هذه القضية تطفو على السطح دائمًا بين الحين والآخر.

**ثانيًا : قضية كوريا وسلاحها النووي:**

هذه القضية استحوذت على عدد تكرارات (٤٥) بنسبة (١١%)، أما مساحتها الزمنية فتقدر ب (١) ساعة و (٦) دقائق مما جعلها تحتل المرتبة الثانية من حيث التكرارات والمساحة الزمنية، نظرًا لأن قضية كوريا الشمالية هي الأخرى قضية ساخنة أيضًا بين الولايات المتحدة وبينها، وذلك بسبب صواريخها بعيدة المدى والتي تستطيع حمل رؤوس نووية تصل بدقة إلى الولايات الأمريكية.

**ثالثًا : التوتر بين الهند وباكستان :**

وجاء التوتر بين الهند وباكستان بعدد تكرارات قليل جدًا هو (٤) بنسبة (١%)، وكذلك مساحتها الزمنية على الشاشة ضئيلة وهى (٩) دقائق فقط.

وهذا راجع إلى أن القضية متفاوتة الظهور على الساحة العالمية، فحينًا تظهر بقوة وتكون ساخنة وأحيانًا تظهر لكن على استحياء، وأحيانا أخرى لا تظهر على الإطلاق حيث أن الهند وباكستان يختلفان على " كشمير " البلد المتنازع عليها من قبلهما، وفى هذه الدورة التليفزيونية محل الدراسة لم تكن الأجواء لهذه القضية مشتعلة، لذا أخذت المرتبة الثالثة والأخيرة بين القضايا العالمية الأخرى المشتعلة دائمًا.

## جدول رقم (١٤)

## نوع القضايا السياسية الطارئة في نشرات قناة النيل الإخبارية

| زمن النشرة | نوع القضايا | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ث | ق | س | | |
| نشرة الساعة ١٠ صباحا بتاريخ ٢٠٠٥/٧/٢٨ | مظاهرة فرنسية احتجاجًا على زيارة شارون لفرنسا | – | ١٠ | – | ٤ | ١ |
| | ترحيب دولي بقرار الجيش الجمهوري الإيرلندي رفض أنشطته المسلحة بعد ثلاثين عامًا من الجهاد ضد الحكم البريطاني في أيرلندا الشمالية | – | ٥ | – | ٢ | ٠,٥ |
| | مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري يلتحم بالمحطة الفضائية الدولية | ١٨ | ٨ | – | ٤ | ١ |
| نشرة الساعة ١٠ صباحا بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٥ | مقتل خمسة جنود أتراك وجرح سبعة آخرين في انفجار قنبلة جنوب أفريقيا | ١٨ | ٣ | – | ٢ | ٠,٥ |
| | ناسا تؤكد سلامة المكوك الأمريكي ديسكفري للعودة إلى الأرض | ١٨ | ٣ | – | ٣ | ٠,٧ |
| | محاولات صربية للتقارب مع الاتحاد الأوربي وذلك شريطة تقديم رئيس صرب البوسنة إلى المحاكمة في لاهاي | ١٨ | ٣ | – | ٣ | ٠,٧ |

| زمن النشرة | نوع القضايا | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ث | ق | س | | |
| | حملة أمنية واسعة للبحث عن المتسببين في انفجار لغم أرضى في باكستان | ١٨ | ٣ | – | ١ | ٠,٧ |
| نشرة الساعة ٤ عصراً (بانوراما النيل) بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٥ | بدء اجتماعات لجنة تقصى الحقائق في أعمال العنف بإقليم تيمور الشرقية | ٣٦ | ١ | – | ٢ | ٠,٢ |
| | تجدد تبادل الاتهامات بين الرئيس الفنزويلي والإدارة الأمريكية | ٣٦ | ٦ | – | ٥ | ١,٥ |
| | الأمم المتحدة تحذر من أزمة غذائية خطيرة في ماينمار | – | ٥ | – | ٢ | ٠,٥ |
| | تحطم مروحية (جون قرنق) في السودان والإعلان عن وفاته من جراء هذا التحطيم | ٣٦ | ١٦ | – | ٥ | ١,٣ |
| | بلير رئيس وزراء بريطانيا يعلن إجراءات حزمًا في مواجهة الإرهاب بعد شهور من حادث الإرهاب الذي أسقط ضحايا في لندن | ٣٦ | ١ | – | ٢ | ٠,٥ |

| زمن النشرة | نوع القضايا | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ث | ق | س | | |
| نشرة الساعة ٤ عصراً (بانوراما النيل) بتاريخ ٢٩/٨/٢٠٠٥ | إعصار كاترينا يضرب لويزيانا الأمريكية بعد فلوريدا | – | ٥٠ | – | ١٠ | ٢,٤ |
| | إجلاء مليون أمريكي في نيو أورليانز تجنبًا لإعصار كاترينا الذي يعد أقوى الأعاصير | – | ٢٥ | – | ٧ | ١,٧ |
| | الرئيس الأفغاني في مباحثات هامة مع رئيس وزراء الهند | ١٨ | ٣ | – | ٢ | ٠,٥ |
| | خصخصة البريد تحتل بؤرة الحملة الانتخابية للانتخابات التشريعية في اليابان | ١٨ | ٣ | – | ٢ | ٠,٥ |
| نشرة الساعة ١٠ مساءً بتاريخ ١٤/٩/٢٠٠٥ | دمشق تنفى اتهامات واشنطن بتسلل مقاتلين أجانب إلى العراق عبر حدودها | ٣٦ | ٦ | – | ٤ | ١ |
| | المفوض الأوربي يأمل في سرعة اعتراف تركيا بجزيرة قبرص | – | ٢ | – | ٣ | ٠,٧ |
| | إصابة جنود أمريكيين في أفغانستان | ١٨ | ١ | – | ١ | ٠,٢ |
| | تصاعد الخلافات بين وفدى بيونخ يانج (كوريا الشمالية) وواشنطن في المحادثات السداسية | ٣٦ | ٦ | – | ٦ | ١,٤ |
| الإجمالي | | – | ٤٨ | ٢ | ٧٠ | ١٧,١ |

يتضح من هذا الجدول أن القضايا السياسية الطارئة تكرارها (٧٠) بنسبة مئوية (١٧,١%)، وسيذكر الباحث أهم القضايا السياسية الطارئة التي برزت خلال فترة الدراسة، واتضح أن أعلى هذه القضايا قضية (إعصار كاترينا يضرب لويزيانا الأمريكية) بتكرار (١٠)، ثم يليها (إجلاء مليون أمريكي) بتكرار (٧)، و(تصاعد الخلافات بين وفدى يونتج يانج وواشنطن في المحادثات السداسية) بتكرار (٦)، أم أقل القضايا من حيث عدد التكرارات فكانت (حملة أمنية واسعة للبحث عن المتسببين في انفجار لغم أرضى في باكستان) والذي جاء بتكرار (١).

**جدول رقم (١٥)**

**نوع القضايا السياسية المحلية في نشرات قناة النيل الإخبارية**

| زمن النشرة | نوع القضايا | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ث | ق | س | | |
| شهر يوليو ٢٠٠٥ | تفجيرات شرم الشيخ الإرهابية | – | ٤٨ | ٤ | ٩ | ٢,٥ |
| | فتح باب الترشيح لانتخابات الرئاسة المصرية لأول مرة في مصر | ١٨ | ٣٣ | – | ٣ | ٠,٧ |
| | تسع اتفاقيات جديدة عن البترول في مصر | ٣٠ | ٢ | – | ١ | ٠,٢ |
| شهر أغسطس ٢٠٠٥ | لجنة الانتخابات الرئاسية العامة المصرية تعلن غلق باب الترشيح على منصب الرئاسة | ١٨ | ٣ | – | ١ | ٠,٢ |
| | افتتاح وزير الثقافة فاروق حسنى قصر ثقافة دمياط الجديدة | ٣٠ | ٢ | – | ١ | ٠,٢ |

| زمن النشرة | نوع القضايا | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ث | ق | س | | |
| | نصف مليون جنيه لكل حزب مرشح لانتخابات الرئاسة العشرة في مصر | ٣٦ | ١٦ | – | ١ | ٠,٢ |
| | امتناع رئيس الحزب الوطني (مبارك) ورئيس حزب الوفد (نعمان جمعة) عن أخذ مبلغ النصف مليون جنيه الموزع على كل مرشح. | – | ٥ | – | ٢ | ٠,٥ |
| شهر سبتمبر ٢٠٠٥ | أحكام مشددة في قضية تهريب الآثار المصرية من بينهم جنسيات غير مصرية. | – | ٥ | – | ٢ | ٠,٥ |
| | استبعاد المستقلين في الانتخابات الرئاسية المقررة في سبتمبر عام ٢٠٠٥ | ٣٦ | ٦ | – | ٢ | ٠,٥ |
| | مرشحي الرئاسة يتجولون داخل المحافظات لحشد التأييد المناسب لكل منهم | ٣٦ | ١٦ | – | ٣ | ٠,٧ |
| | سوزان مبارك تفتتح المرحلة الثانية من مشروع تطوير زينهم بالسيدة زينب. | ٣٦ | ٤ | – | ١ | ٠,٢ |
| سبتمبر ٢٠٠٥ | مقتل ٣١ شخص وإصابة ٣٥ في حريق بأحد المراكز الثقافية في بنى سويف | – | ٥٠ | – | ٥ | ١,٣ |
| | الاستعداد لإجراء أول انتخابات رئاسية في مصر | ١٨ | ٣ | – | ١ | ٠,٢ |

| زمن النشرة | نوع القضايا | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ث | ق | س | | |
| | انتخابات وزراء سياحة مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل بالغردقة | – | ٥ | – | ١ | ٠,٢ |
| | المؤتمر الدولي لإزالة الألغام بالساحل الشمالي لمصر | ١٨ | ٣ | – | ١ | ٠,٢ |
| | مشاورات رئيس الوزراء المصري (نظيف) لتشكيل الحكومة الجديدة | ١٨ | ٣ | – | ١ | ٠,٢ |
| | جلسات المؤتمر العربي الانتقالي في مصر | ٣٦ | ١ | – | ١ | ٠,٢ |
| الإجمالي | | – | ٣٠ | ٧ | ٣٦ | ٨,٨ |

يتضح من الجدول السابق أن القضايا السياسية المحلية كانت بعدد تكرارات (٣٦) بنسبة مقدارها (٨,٨%) ومساحة زمنية قدرها (٢٧٢٨٠ ث)، ويرجع ذلك إلى أن القضايا المحلية تستغرق وقتًا كبيرًا على الشاشة نظرًا لاستفاضة القناة في شرحها وبيانها للمشاهد، لكونها قناة مصرية تهتم بما يحدث داخليًا، لذا نجد المساحة الزمنية هنا كبيرة إذا قورنت بالقضايا السياسية الطارئة والقضايا السياسية العالمية فهي تحتل المرتبة الثانية بعد القضايا السياسية العربية في المساحة الزمنية، ويتضح من الجدول أيضًا أن أعلى التكرارات كان لقضية (تفجيرات شرم الشيخ الإرهابية) بتكرار (٩) وقضية (مقتل ٣١ شخص وإصابة ٣٥ في حريق بأحد المراكز الثقافية ببني سويف)

بتكرار (٥)، أما بـــاقي القضـــايا فيتـــراوح تكرارهـــا مـــا بـــين (٣ : ١) والتي تهتم معظمها بالانتخابات الرئاسية وتشكيل الحكومة.

**جدول رقم (١٦)**

**المجال الجغرافي للقضايا**

| المجال الجغرافي للقضايا | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| الدول العربية | – | ٨ | ١١ | ١٤٠ | ٣٤,١ |
| مصر | – | ٢١ | ٨ | ١٠٠ | ٢٤,٣ |
| الدول الآسيوية | – | ٢٠ | ٣ | ٥٠ | ١٢,١ |
| الدول الأوربية | – | ٥٢ | ٢ | ٤٠ | ٩,٨ |
| أمريكا الشمالية | – | ٥٧ | ١ | ٣٣ | ٨,١ |
| روسيا | – | ١٨ | ١ | ٢٠ | ٥,٠ |
| إسرائيل | – | ٢٦ | ١ | ١١ | ٢,٧ |
| الدول الأفريقية | – | ٥٨ | – | ٩ | ٢,١ |
| أمريكا الجنوبية | – | ٥٨ | – | ٧ | ١,٨ |
| استراليا | – | – | – | – | – |
| المجموع | – | ١٨ | ٣٢ | ٤١٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق الخاص بالدول التي وردت داخل النشـــرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية وجود دول جاءت في المرتبة الأولى وهى (الدول العربية) فقد احتلت الدول العربية المرتبة الأولـــى فـــي عـــدد التكرارات والتي تقدر (١٤٠) بنسبة مقدارها (٣٤,١%) حيث أن الصراعات في الدول العربية على أشدها، ففي العراق مازال الاحتلال الأمريكي للعراق

قائمًا، وفلسطين مازال الاحتلال الإسرائيلي يحتل الأراضي الفلسطينية، ولبنان مازال الاحتلال الإسرائيلي يحتل جنوب لبنان في منطقة تسمى (مزارع شبعا)، هذا بالإضافة إلى أن قناة النيل الإخبارية قناة فضائية عربية إخبارية تهتم بالشئون العربية أكثر من غيرها، لذا حظيت الدول العربية بهذه النسبة العالية.

ثم جاءت (مصر) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٠٠) بنسبة (٢٤,٣%)، وهذا يرجع إلى وجود أحداث محلية كثيرة على الساحة، على سبيل المثال لا الحصر : تفجيرات شرم الشيخ في شهر يونيو ٢٠٠٥م – انتخابات الرئاسة المصرية عام ٢٠٠٥م وفتح باب الترشيح للأحزاب في شهر يوليو، وامتدت تداعياتها حتى شهر سبتمبر حتى وصلت إلى ميعاد إجرائها يوم ٢٠٠٥/٩/٧م وما أسفرت عنه الانتخابات بعد ذلك، أما باقي قضايا مصر المحلية فقد ذكرت أغلبها في القضايا المحلية سابقًا.

ويتفق هذا الترتيب مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [١] حيث اهتمت قناة النيل الإخبارية بالدول العربية وجاءت في المقدمة بنسبة (٣٨,٧%)، بينما جاءت مصر في المرتبة الثانية بنسبة (١٢,٣%)، أما دراسة نشوة سليمان عقل ٢٠٠٢ [٢] فقد جاءت مصر فيها على رأس المناطق الجغرافية التي تغطيها النشرات من حيث التكرارات والمدة المخصصة وترتيب الأخبار.

---

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

(٢) نشوة سليمان عقل. تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية، مرجع سابق.

ثم جاءت (الدول الآسيوية) في المرتبة الثالثة بعـــدد تكـــرارات (٥٠) ونسبة مئوية مقدارها (١٢,١%) ويرجع هذا إلى وجود عدد كبيـــر لقضـــايا الدول الآسيوية ثم إذاعته على شاشة قناة النيل الإخبارية منها :

- تصاعد الخلافات الصينية اليابانية بشأن التنقيـــب عـــن الغـــاز الطبيعي في المنطقة المتنازع عليها في بحر الصين.
- انهيارات طينية تحاصر ١٢٠٠ شخص في الصين.
- إعصار (ماتسا) يسبب هطول أمطار غزيرة في تايوان.
- انفجار في أحد أنابيب نقل النفط الخام في كركوك بشمال العراق.
- جاكرتا عاصمة الحكومة الإندونيسية تتبنـــى إجـــراءات عاجلـــة للإسراع بتنفيذ اتفاق إقليم أتشيه.
- هجوم لصواريخ الكاتيوشا من أحد المستودعات في ميناء العقبـــة الأردني على سفينتين حربيتين أمريكيتين، وهجوم ثان على ميناء إيلات الإسرائيلي.
- الرئيس الأفغاني في مباحثات هامة مع رئيس وزراء الهند.
- حملة أمنية واسعة للبحث عن المتسببين في انفجـــار لغـــم فـــي باكستان.
- دمشق تنفى اتهامات واشنطن بتسلل مقاتلتين أجانب إلى العـــراق عبر حدودها.
- ملف إيران النووي.
- إصابة جنود أمريكيين في أفغانستان.
- كوريا الشمالية في مواجهة أمريكا بخصوص أسلحتها النووية.

- المناورات العسكرية الصينية الروسية المشتركة تؤدى إلى قلق الولايات المتحدة الأمريكية.

ثم جاءت (الدول الأوربية) في المرتبة الرابعة بتكرار (٤٠) وبنسبة مئوية قدرها (٩,٨%)، وذلك نظرًا لازدحام قضايا الدول الأوربية على الشاشة في الفترة محل الدراسة مثل :

- المفوض الأوربي يأمل في سرعة اعتراف تركيا بجزيرة قبرص حتى يتسنى لها الانضمام للاتحاد الأوربي.
- بابا الفاتيكان يلتقي بالمستشار جيرهارد شرودر.
- مظاهرة فرنسية احتجاجًا على زيارة شارون لفرنسا.
- رئيس وزراء الأسباني يشيع ١٧ جندي أسباني في تحطيم طائرة في أفغانستان ضمن قوات حلف الناتو في أفغانستان.
- ترحيب دولي بقرار الجيش الجمهوري الإيرلندي وقف أنشطته المسلحة بعد ثلاثين عامًا من الجهاد وضد الحكم البريطاني في أيرلندا الشمالية.

أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب (أمريكا الشمالية) خاصة الولايات المتحدة الأمريكية بعدد تكرارات (٣٣) بنسبة (٨,١%) ويرجع ذلك إلى وجود أحداث في الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت وتم إذاعتها على الشاشة منها :

- مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري يلتحم بالمحطة الفضائية الدولية وناسا تؤكد سلامة المكوك للعودة إلى الأرض.
- تجدد تبادل الاتهامات بين الرئيس الفنزويلي والإدارة الأمريكية.

- تحذيرات من صحيفة نيويورك تايمز الأمريكيــة عــن وقــوع اعتداءات إرهابية في ٣ مدن أمريكية تقريبًا.
- إعصار " كاترينا " يضرب لوزيانا الأمريكية بعد فلوريدا.
- إجلاء مليون أمريكي في نيوأورليانز تجنبًا لإعصار كاترينا الذي يعد أقوى الأعاصير.
- إعصار كاترينا المدمر أودى بحياة عشرة آلاف أمريكــي فــي جنوب الولايات المتحدة الأمريكية.

وجاءت (روسيا) في المرتبة السادسة بتكرار (٢٠) ونسبة مئوية مقدارها (٥%) ويرجع ذلك إلى وجود أحداث متعلقة بروسيا إبان فترة الدراسة مثل :

- روسيا تحيى الذكرى الخامسة للغواصة النووية (كورسك).
- المناورات العسكرية الصينية الروسية المشتركة تؤدى إلى قلــق الأمريكان.
- روسيا تعارض إحالة ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن.

وتضاءلت نسبة إسرائيل والدول الإفريقية وأمريكا الجنوبية واستراليا، حيث جاءت (إسرائيل) بتكرار (١١) بنسبة قدرها (٢,٧%)، وجاءت (الدول الإفريقية) بتكرار (٩) بنسبة مقدارها (٢,١%) وتلتهــا (أمريكــا الجنوبيــة) بتكرار (٧) ونسبة مقدارها (١,٨%)، ولم تحظ (استراليا) بــأي نســبة فــي النشرات، وترجع هذه النسب الضئيلة إلى عدم وجود أحداث مهمة في هــذه الدول إبان فترة الدراسة، أي لم تواكب خلال فترة الدراسة لهــذه الــدول أي انتعاش سياسي، وعلى العكس تمامًا نجد أن القناة اهتمــت بالــدول العربيــة وتلتها مصر، ويرجع ذلك إلى أن قناة النيل الإخبارية قنــاة فضــائية تهــتم

بالشئون العربية، وذلك لوجود ارتباط شديد بين الدول العربية ومصر من مختلف النواحي سواء في اللغة أو العقيدة أو الثقافة أو السياسة.

ويرجع اهتمام قناة النيل الإخبارية بمصر لأنها قناة فضائية حكومية تركز على الأحداث المحلية لكي تظهر وجه مصر وحضارتها للعالم أجمع.

**جدول رقم (١٧)**

**الشخصيات المحورية التي وردت في النشرات الإخبارية**

| الشخصيات المحورية | شخصيات محلية | | شخصيات عربية | | شخصيات أجنبية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| رئيس الدولة | ٢٥ | ٦,١ | ٤٠ | ٩,٧ | ٥٠ | ١٢,١ |
| رئيسا مجلسي الشعب والشورى | ٥ | ١,٣ | ٣ | ٠,٧ | ٧ | ١,٨ |
| المجالس القومية المتخصصة | ٤ | ١,٠ | ٥ | ١,٣ | ٣ | ٠,٧ |
| رئيس الحكومة ووزراء | ١٤ | ٣,٤ | ٢٠ | ٤,٨ | ٦٢ | ١٥,٢ |
| رؤساء وأعضاء الأحزاب | ٢٠ | ٤,٩ | ١٠ | ٢,٥ | ١٦ | ٤,٠ |
| مسئولين | ٨ | ١,٧ | ١٢ | ٣,٠ | ٦ | ١,٥ |
| شخصيات عامة | ٥ | ١,٣ | ٦ | ١,٥ | ٥ | ١,٢ |
| أخرى تذكر | ٤ | ١,٠ | ٩ | ٢,١ | ١١ | ٢,٦ |
| المجموع | ٨٥ | ٢٠,٧ | ١٠٥ | ٢٥,٦ | ١٦٠ | ٣٩,١ |

يتضح من الجدول السابق الخاص بالشخصيات المحورية التي وردت داخل نشرات الأخبار المذاعة بقناة النيل الإخبارية أن الشخصيات المحورية

(الأجنبية) جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة مقدارها (٣٩,١%) وهي نسبة كبيرة إذا قورنت بالشخصيات الأخرى، ويرجع ذلك إلى تدخل معظم الشخصيات الأجنبية كطرف وسيط لإيجاد حلول للقضايا العربية والعالمية، والقضايا العربية مثل الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق – الأوضاع المأسوية للفلسطينيين إزاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وتضييق الخناق في غزة ورام الله رغم الانسحاب وفك المستوطنات من قطاع غزة – القضية اللبنانية واحتلال إسرائيل لمزارع شبعا في الجنوب اللبناني والمناوشات بينها وبين حزب الله في الجنوب من أن لآخر. أما القضايا العالمية فتشمل : إيران وملفها النووي – كوريا الشمالية وأسلحتها النووية.

وجاءت في المرتبة الثانية الشخصيات المحورية (العربية) بنسبة مقدارها (٢٥,٦%)، ويرجع ذلك إلى بروز قضايا سياسية عربية كما يلي :

- القضية الفلسطينية وتداعياتها وبروز حركة حماس الإسلامية على رأس وزارة السلطة الفلسطينية وتشكيلها للحكومة الجديدة.
- القضية العراقية والتشرذم داخل القطر العربي بين شيعة وسنة وأكراد من جهة وبين الفصائل المجاهدة والسلطة الحاكمة في العراق من جهة أخرى.
- القضية اللبنانية تتمثل في تدخل الغرب في الشئون الداخلية للبنان في ضرورة انسحاب سوريا بكامل قواتها من لبنان.
- تداعيات مقتل الرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.
- الهجوم الدبلوماسي للولايات المتحدة الأمريكية ضد سوريا من أن لآخر ووصفها بالإرهاب.

أما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت الشخصيات المحورية (المحلية) بنسبة مقدارها (٢٠,٧%) والقضايا المحلية تركزت في قضيتين هامتين :

- التفجيرات الإرهابية في شرم الشيخ في شهر يوليو وامتدت تداعياتها وآثارها حتى شهر أغسطس.
- انتخابات الرئاسة المصرية لأول مرة في مصر والتي أعلن الترشيح لها في شهر يوليو وامتدت حتى شهر سبتمبر عام ٢٠٠٥م.

ويتفق ترتيب هذه الشخصيات مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [١] حيث كان الترتيب كالآتي :

- الشخصيات الأجنبية بنسبة (٣٨,١%).
- الشخصيات العربية بنسبة (٢٨,١%).
- الشخصيات المحلية بنسبة (١٣,٣%)

أما دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [٢] فنجد أن الشخصيات (الأجنبية – العربية) بلغت نسبتها (٥٠,٦%)، والشخصيات المحلية بنسبة (٤٩,٤%).

ونلاحظ من بيانات الجدول السابق أن شخص (رئيس الدولة) في الشخصيات المحلية والعربية يسيطر على باقي الشخصيات، نظرًا لأن سلطة رئيس الدولة هي الأعلى ومقاليد الأمور كلها في يده إزاء القضايا السياسية المتواجدة على الساحة ومن ثم يحاول إيجاد حلول سليمة لها.

---

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

(٢) محمود حسن إسماعيل. نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

ويظهر كذلك بروز (رؤساء وأعضاء الأحزاب) مع الشخصيات المحلية بنسبة (٤,٩%) تلي شخصية رئيس الدولة وهى نسبة (٦,١%)، وذلك نظرًا لوجود انتخابات رئاسية في مصر لأول مرة، بدأت بالترشيح لها في يوليو عام ٢٠٠٥ وامتدت حتى السابع من سبتمبر موعد إجرائها، وما يستلزم ذلك من ظهور رؤساء وأعضاء الأحزاب في الجولات الانتخابية لمرشحي الرئاسة العشرة، والتي حسمت نتيجتها لصالح مرشح الحزب الوطني (محمد حسنى مبارك) ليصبح رئيسًا للجمهورية لأول مرة عن طريق الأحزاب.

ومن الجدول أيضًا فئة (أخرى تذكر) عبارة عن شخصيات محورية هامة مثل : أمين عام الأمم المتحدة – أمين عام جامعة الدول العربية – قائد عمليات عسكرية – مسئول أمنى.

**جدول رقم (١٨)**

**التوازن في التغطية الإخبارية للقضايا السياسية**

**التي وردت في النشرة الإخبارية بقناة النيل الإخبارية**

| التوازن في التغطية للقضايا السياسية | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| لا يعرض وجهة نظر | – | ٤٥ | ١٦ | ٢٥٠ | ٦١,٠ |
| يعرض وجهة نظر واحدة | – | ٤٥ | ٨ | ٩٠ | ٢٢,٠ |
| يعرض وجهة نظر متعددة | – | ٤٨ | ٦ | ٧٠ | ١٧,٠ |
| المجموع | – | ١٨ | ٣٢ | ٤١٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق الخاص بالتوازن في التغطية الإخبارية التي وردت في النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية أن الأخبار التي

وردت في المرتبة الأولى هي أخبار (لا تعرض وجهة نظر) وجاءت بنسبة مقدارها (٦١%) ومساحة زمنية (١٦) ساعة و (٤٥) دقيقة، ويليها في المرتبة الثانية الأخبار التي (تعرض وجهة نظر واحدة) بنسبة مقدارها (٢٢%) ومساحة زمنية (٨) ساعة و (٤٥) دقيقة، وجاءت في المرتبة الثالثة الأخبار التي (تعرض وجهة نظر متعددة) بنسبة مقدارها (١٧%) ومساحة زمنية (٦) ساعات و (٤٨) دقيقة.

ونلاحظ من البيانات السابقة للجدول أن قناة النيل الإخبارية كقناة إخبارية محايدة اهتمت بسرد معلومات فقط دون عرض وجهة نظر، لأن من مواصفات القناة المحايدة نقل الخبر كما هو دون تلبيسه أي وجهات نظر، والمشاهد هو الذي يحكم بفطرته ونضجه السياسي.

ويتفق التوازن هنا مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [(١)] حيث أن الأخبار التي لا تعرض أي وجهة نظر تكون نسبتها (٤٤,١%)، والتي تعرض وجهة نظر واحدة (٣١,٢%)، والتي تعرض وجهات نظر متعددة (٢٤,٧%).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة وليد محمد عمشة ٢٠٠١ [(٢)] والذي توصل إلى أن نسبة وجهة النظر الواحدة كانت مستحوذة على نسبة الأخبار في النشرات الإخبارية، يليها نسبة وجهات النظر المتعددة.

أما بالنسبة لعرض وجهة نظر واحدة أذاعته قناة النيل الإخبارية بنسبة

---

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

(٢) وليد محمد عمشة. أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠١).

قليلة وهى نسبة (٢٢%) نظرًا لأن الخبر يحمل وجهة نظر واحدة وفى هـــذه الحالة يذاع الخبر كما هو لكن يسبقه جملة " على حد قول " (المصدر) أي أن الخبر المذاع ليس رأى القناة إنما رأى المصدر الذي في الخبر، ويقاس ذلـــك على عرض وجهات النظر المتعددة.

**جدول رقم (١٩)**

**التوازن في التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية**

**في نشرات قناة النيل الإخبارية**

| التوازن في القضية الفلسطينية | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| **لا يعرض وجهة نظر** | - | ٣٦ | ٤ | ٥٦ | ١٣,٧ |
| **يعرض وجهة نظر واحدة** | - | ٥٧ | ١ | ٢٦ | ٦,٣ |
| **يعرض وجهة نظر متعددة** | - | ٤٥ | ١ | ١٧ | ٤,١ |
| **المجموع** | - | ١٨ | ٨ | ٩٩ | ٢٤,١% |

يتضح من الجدول السابق الخاص بالتوازن فـــي التغطيـــة الإخباريـــة للقضية الفلسطينية أن القناة نسبتها في (عدم عرض وجهة نظـــر) مقـــدارها (١٣,٧%) وهى نسبة كبيرة إذا ما قورنت بالأخبار التي تتعرض ل (وجهـــة نظر واحدة) والتي تقدر نسبتها ب (٦,٣%) من جملة الأخبار.

أي أن القضية الفلسطينية من خلال قناة النيل الإخبارية يـــتم عـــرض معظم أخبارها بكل شفافية وحياد دون إبداء أي وجهة نظر، لذا نجـــد القنـــاة تذيع أخبار القضية الفلسطينية بمساحة زمنية (٤) ســـاعات و (٣٦) دقيقـــة، ونسبة قدرها (١٣,٦%) في حين تعرض أخبارها حول القضية الفلسطينية

وتداعياتها وتبدى (وجهة نظر واحدة) بمساحة زمنية مقدارها (١) ساعة و (٥٧) دقيقة، ونسبة مئوية مقدارها (٦,٣%).

أما (وجهة النظر المتعددة) فتحتل المرتبة الثالثة والأخيرة بمساحة زمنية قدرها (١) ساعة و (٤٥) دقيقة، ونسبة مقدارها (٤,١%).

ونستنتج من ذلك أن قناة النيل الإخبارية متوازنة في تغطيتها الإخبارية للقضية الفلسطينية، هذا فضلاً عن حيادها في سرد الأخبار فهي تنقلها دون صبغها بآراء إلا في بعض مواضع معينة يستدعى الأمر ذلك.

**جدول رقم (٢٠)**

**التوازن في التغطية الإخبارية للقضية اللبنانية**

**في نشرات قناة النيل الإخبارية**

| التوازن في القضية اللبنانية | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| **لا يعرض وجهة نظر** | - | ٣٠ | ١ | ٦ | ١,٥ |
| **يعرض وجهة نظر واحدة** | ٤٨ | ١٥ | - | ٣ | ٠,٧ |
| **يعرض وجهة نظر متعددة** | ١٨ | ١١ | - | ٢ | ٠,٤ |
| **المجموع** | ٦ | ٥٧ | ١ | ١١ | ٢,٦ |

يتضح من الجدول السابق الخاص بالتوازن في التغطية الإخبارية للقضية اللبنانية أن قناة النيل الإخبارية في فترة الدراسة لم تتطرق إلى القضية اللبنانية بشئ من الكثافة والتركيز نظرًا لأن الأمور إلى حد ما كانت هادئة في الجنوب اللبناني حيث تمركز قوات الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا أمامها قوات حزب الله المرابضة هناك كمقاومة شرعية ضد المحتل إلا بعض المناوشات من أن لآخر بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي في

الجنوب من جهة وبعض التوجهات الغربية والأوربية التي تعارض الوجـــود السوري في لبنان من جهة أخرى.

لذا نجد القناة أذاعت أخبار القضية اللبنانيـــة و(لـــم تعـــرض وجهـــة نظرها) بنسبة (١,٥%) ومساحة زمنية على الشاشة مقدارها (١) ســـاعة و (٣٠) دقيقة، في حين تراجعت الأخبار التي أذيعت ب (وجهة نظر واحـــدة) إلى (٠,٧%) ومساحة زمنية (١٥) دقيقة و (٤٨) ثانية، واحتلت الأخبار التي تحمل (وجهات نظر متعددة) المركز الثالث والأخير بنســـبة (٠,٤%) فقـــط ومساحة زمنية قدرها (١١) دقيقة و (١٨) ثانية على الشاشة.

من هنا يتبين أن القضية اللبنانية كانت أحداثها قليلة جدًا على الشاشة إذا ما قورنت بالقضية الفلسطينية وذلك في الفترة قيد الدراسة.

ونستنتج من ذلك أن قناة النيل الإخبارية قامت بسرد كل مـــا يتعلـــق بالقضية اللبنانية على الشاشة بكل حيدة دون إبداء وجهة نظر إلا في أحـــوال قليلة يستوجب الأمر ذلك.

**جدول رقم (٢١)**

**اتجاه الخبر في القضايا السياسية التي وردت في النشرات الإخبارية**

| اتجاه الخبر | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| **سلبي** | – | ٢٧ | ١٣ | ١٩٠ | ٤٦,٣ |
| **إيجابي** | – | ٣٠ | ١٢ | ١٥٠ | ٣٦,٦ |
| **محايد** | – | ٢١ | ٦ | ٧٠ | ١٧,١ |
| **المجموع** | – | ١٨ | ٣٢ | ٤١٠ | ١٠٠% |

يتضح من الجدول السابق الخاص باتجاه الخبر داخل النشرات الإخبارية المذاعة بقناة النيل الإخبارية بأن (الأخبار السلبية) جاءت بنسبة عالية عن بقية الأخبار الواردة في النشرات بنسبة مئوية مقدارها (٤٦,٣%)، ويليها في المرتبة الثانية (الأخبار الإيجابية) بنسبة مئوية مقدارها (٣٦,٦%)، وجاءت (الأخبار المحايدة) في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية مقدارها (١٧,١%).

نلاحظ مما سبق : ارتفاع نسبة الأخبار السلبية عن بقية الأخبار وذلك يعود إلى وجود بعض الصراعات والأحداث خلال فترة الدراسة منها:

- الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق والحروب اليومية فيه التي تسفر عن ضحايا من الجانبين.
- الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والاعتداءات الإسرائيلية اليومية على الفلسطينيين بشتى أنواع الأسلحة الإسرائيلية.
- تفجيرات شرم الشيخ الإرهابية.
- تحطم مروحية جون قرنق في السودان والإعلان عن وفاته من جراء هذا التحطم.
- إعلان حالة الطوارئ في سيريلانكا عقب اغتيال وزير الخارجية السيرلانكى.
- روسيا تحيى الذكرى الخامسة للغواصة النووية (كورسك).
- إعصار كاترينا المدمر أودى بحياة عشرة آلاف أمريكي جنوب الولايات المتحدة.

- مقتل ٣١ شخص وإصابة ٣٥ في حريق بأحد المراكز الثقافية في بنى سويف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [(١)] فقد جاءت النسب متشابهة، وجاءت الأخبار السلبية بنسبة مرتفعة عن بقية الأخبار الواردة في النشرات بنسبة (٣٩,٤%)، يليها في الترتيب الثاني الأخبار الإيجابية بنسبة (٣٥,٦%)، والأخبار المحايدة في الترتيب الثالث بنسبة (٢٥%)، وتتفق أيضًا مع دراسة وليد محمد عمشة ٢٠٠١ [(٢)] حيث اتسمت المعالجة الإخبارية للقضايا بالاتجاه السلبي وذلك بنسبة كبيرة.

وتختلف مع دراسة هبة الله بهجت السمرى ١٩٨٧ [(٣)] ودراسة أيمن أحمد منصور ٢٠٠٠ [(٤)] حيث ظهر تفوق الأخبار الإيجابية على الأخبار السلبية.

---

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

(٢) وليد محمد عمشة. أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية، مرجع سابق.

(٣) هبة الله بهجت السمرى. النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

(٤) أيمن منصور أحمد. صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية، دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠٠)

## جدول رقم (٢٢)

## اتجاه الخبر في القضية الفلسطينية

## التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية

| اتجاه الخبر في القضية الفلسطينية | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| سلبي | – | ٦ | ٥ | ٥٦ | ١٣,٧ |
| إيجابي | – | ١٨ | ١ | ١٨ | ٤,٣ |
| محايد | – | ٥٤ | ١ | ٢٥ | ٦,١ |
| المجموع | – | ١٨ | ٨ | ٩٩ | %٢٤,١ |

يتضح من الجدول السابق الخاص باتجاه الأخبار في القضية الفلسطينية المذاعة على قناة النيل الإخبارية أن الأخبار السلبية نسبتها (١٣,٧%) ومساحة زمنية مقدارها (٥) ساعات و (٦) دقائق، وهذه النسبة وهذه المساحة عالية جدًا إذا ما قورنت بالأخبار الإيجابية التي نسبتها (٤,٣%) والأخبار المحايدة التي نسبتها (٦,١%).

وهذا يدل على أن القضية الفلسطينية معظم أخبارها سلبية وهى ناجمة عن تغلغل وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين وفعل ما يحلو له في أي وقت دون رادع فهو لا يعمل حسابًا لأحد بل يسير فلسطين كيفما شاء وأنى شاء مثل :

- اعتداءات إسرائيلية على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- سلطات الاحتلال الإسرائيلي توافق على إنشاء ٣٠ مسكنًا جديدًا في الحي الإسلامي بالقدس الشرقية.

- فشل اجتماع بين وزير الداخلية الفلسطيني وشاؤول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي.
- شروع الحكومة الإسرائيلية في بناء متحف محل أقدم مقبرة إسلامية في فلسطين.
- اعتداءات إسرائيلية باعتقال مصطفى البرغوثى أحد الكوادر الفلسطينية البارزة.

أما إذا تفحصنا الأخبار الإيجابية فنجدها قليلة – إذا ما قورنت بالأخبار السلبية – منها :

- انسحاب إسرائيل من قطاع غزة خلال شهرين.
- إسرائيل توافق على إجراءات الانتخابات الفلسطينية في موعدها.
- إعلان الحكومة الإسرائيلية أن عملية الانسحاب من غزة ستتم في موعدها.
- اتفاق موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي ومحمد دحلان وزير الشئون المدنية على إدارة المعابر الحدودية بعد تمام الانسحاب من غزة.
- حركة حماس الإسلامية لا تستبعد تعديل ميثاقها فيما يتعلق بتدمير إسرائيل وإجراء مفاوضات معها.
- فتح معبر رفح بعد إغلاقه من قبل الاحتلال الإسرئيلي.
- شارون لا يستبعد فك مستوطنات أخرى في الضفة الغربية كما حدث في غزة.
- احتفالات فلسطينية بقرب جلاء الاحتلال الإسرائيلي من غزة.

## جدول رقم (٢٣)

## اتجاه الخبر في القضية اللبنانية

## التي وردت في النشرات الإخبارية لقناة النيل الإخبارية

| اتجاه الخبر في القضية اللبنانية | المساحة الزمنية | | | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ث | ق | س | | |
| سلبي | – | ٦ | ١ | ٦ | ١,٥ |
| إيجابي | ٦ | ١٦ | – | ٢ | ٠,٤ |
| محايد | – | ٣٥ | – | ٣ | ٠,٧ |
| المجموع | ٦ | ٥٧ | ١ | ١١ | ٢,٦ |

يتضح من الجدول السابق باتجاه الأخبار في القضية اللبنانية المذاعة على قناة النيل الإخبارية أن (الأخبار السلبية) بنسبة (١,٥%) ومساحة زمنية (١) ساعة و (٦) دقائق وهى نسبة كبيرة، أما (الأخبار الإيجابية) فنسبتها (٠,٤%) ومساحتها الزمنية مقدارها (١٦) دقيقة و (٦) دقائق، و(الأخبار المحايدة) فنسبتها (٠,٧%) ومساحتها الزمنية (٣٥) دقيقة فقط.

من هنا يتبين أن القضية المذاعة على قناة النيل الإخبارية في الفترة قيد الدراسة معظم أخبارها سلبية والقليل منها إيجابي، أما المحايد فإلى حد ما مساحته الزمنية جيدة، والأخبار السلبية مثل :

- قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية جنوب لبنان خاصة منطقة الناعمة جنوب بيروت.
- إسرائيل تخرق سيادة لبنان بواسطة طيرانها فوق بيروت.
- قصف مدفعي إسرائيلي على جنوب لبنان في أماكن تواجد حزب الله.

## جدول رقم (٢٤)

## العلاقة بين نوع القضية والتوازن في الخبر

| التوازن في الخبر / نوع القضايا | لا تعرض وجهة نظر | | تعرض وجهة نظر واحدة | | تعرض وجهة نظر متعددة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| قضايا سياسية عربية | ١٠٠ | ٢٤,٣ | ٥٥ | ١٣,٥ | ٥٠ | ١٢,٢ | ٢٠٥ | ٥٠ |
| قضايا سياسية عالمية | ٧٠ | ١٧,١ | ٢٠ | ٤,٩ | ٩ | ٢,١ | ٩٩ | ٢٤,١ |
| قضايا سياسية طارئة | ٥٥ | ١٣,٥ | ١٠ | ٢,٤ | ٥ | ١,٢ | ٧٠ | ١٧,١ |
| قضايا سياسية محلية | ٢٥ | ٦,١ | ٥ | ١,٢ | ٦ | ١,٥ | ٣٦ | ٨,٨ |
| الإجمالي | ٢٥٠ | ٦١ | ٩٠ | ٢٢ | ٧٠ | ١٧ | ٤١٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن القضايا السياسية عمومًا وتشمل القضايا العربية والعالمية والطارئة والمحلية يكون فيها الأخبار التي لا تعرض أي وجهة نظر بتكرار (٢٥٠) ونسبة قدرها (٦١%) وأعلى القضايا فيها القضايا السياسية العربية بنسبة (٢٤,٣%) وأدناها القضايا السياسية المحلية بنسبة (٦,١%)، أما القضايا السياسية التي تعرض وجهة نظر واحدة جاءت بتكرار (٩٠) ونسبة (٢٢%) وأعلاها يكون للقضايا العربية بنسبة (١٣,٥%) وأدناها للقضايا المحلية أيضًا بنسبة (١,٢%)،،و أخيرًا جاءت القضايا التي تعرض

وجهات نظر متعددة بتكرار (٧٠) ونسبة قدرها (١٧%) أعلاهـا القضـايا العربية بنسبة (١٢,٢%) وأدنا لقضايا الطارئة بنسبة (١,٢%).

وتحتل القضايا السياسية العربية المرتبة الأولى بين القضـايا بنسـبة (٥٠%)، ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [١] في أن القضايا السياسية العربية تحتل المرتبة الأولى بين القضايا السياسية الأخرى.

**جدول رقم (٢٥)**

**العلاقة بين نوع القضية واتجاه الخبر**

| اتجاه الخبر / نوع القضايا | سلبي | | إيجابي | | محايد | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| قضايا سياسية عربية | ٩٠ | ٢٢ | ٧٥ | ١٨,٢ | ٤٠ | ٩,٨ | ٢٠٥ | ٥٠ |
| قضايا سياسية عالمية | ٦٠ | ١٤,٦ | ٢٩ | ٧,١ | ١٠ | ٢,٤ | ٩٩ | ٢٤,١ |
| قضايا سياسية طارئة | ٣٢ | ٧,٨ | ٢٤ | ٥,٩ | ١٤ | ٣,٤ | ٧٠ | ١٧,١ |
| قضايا سياسية محلية | ٨ | ٢ | ٢٢ | ٥,٣ | ٦ | ١,٥ | ٣٦ | ٨,٨ |
| الإجمالي | ١٩٠ | ٤٦,٤ | ١٥٠ | ٣٦,٥ | ٧٠ | ١٧,١ | ٤١٠ | ١٠٠ |

**يتضح من الجدول السابق ما يلي :**

أن القضايا السياسية العربية والعالمية والطارئة والمحلية جاءت فيهـا الأخبار السلبية بتكرار كبير (١٩٠) بنسبة (٤٦,٤%) وأعلى هذه القضايا هي

---

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

القضايا العربية التي جاءت بنسبة (٢٢%) وأدناها القضايا المحليـة والتـي جاءت بنسبة (٢%)، أما القضايا السياسية جاءت فيها الأخبار إيجابية بتكرار (١٥٠) ونسبة (٣٦,٥%) وأعلى القضايا فيهـا القضـايا العربيـة بنسـبة (١٨,٢%) وأدناها القضايا المحلية بنسبة (٥,٣%)، في حين جاءت الأخبـار المحايدة في القضايا السياسية بتكرار (٧٠) بنسبة (١٧,١%) وأعلـى هـذه القضايا المحلية بنسبة (٩,٨%) وأدناها القضايا المحلية بنسبة (١,٥%).

**جدول رقم (٢٦)**

**العلاقة بين نوع القضايا السياسية العربية والتوازن في الخبر**

| التوازن في الخبر / نوع القضايا | لا تعرض وجهة نظر | | تعرض وجهة نظر واحدة | | تعرض وجهة نظر متعددة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| القضية الفلسطينية | ٥٦ | ١٣,٦ | ٢٦ | ٦,٣ | ١٧ | ٤,٢ | ٩٩ | ٢٤,١ |
| القضية العراقية | ٥١ | ١٢,٤ | ٢٤ | ٥,٩ | ١٥ | ٣,٧ | ٩٠ | ٢٢ |
| القضية اللبنانية | ٦ | ١,٥ | ٣ | ٠,٧ | ٢ | ٠,٥ | ١١ | ٢,٧ |
| القضية السورية | ٣ | ٠,٨ | ١ | ٠,٢ | ١ | ٠,٢ | ٥ | ١,٢ |
| الإجمالي | ١١٦ | ٢٨,٣ | ٥٤ | ١٣,١ | ٣٥ | ٨,٦ | ٢٠٥ | ٥٠ |

يتضح من الجدول السابق أن القضية الفلسطينية تحتل المرتبة الأولى بين القضايا السياسية الأخرى بالنسبة للتوازن في الخبر بنسبة (٢٤,١%)، تليها القضية العراقية بنسبة (٢٢%)، ثم القضية اللبنانية بنسبة (٢,٧%).

أما بالنسبة للقضايا السياسية العربية عمومًا فإن المرتبة الأولى تكون لعدم (عرض أي وجهة نظر) في الخبر بنسبة (٢٨,٣%) يليها (عرض وجهة نظر واحدة) بنسبة (١٣,١%)، ثم (عرض وجهة نظر متعددة) بنسبة (٨,٦%). ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [١] في أن القضية الفلسطينية احتلت المرتبة الأولى بين القضايا ألأخرى بالنسبة للتوازن في الخبر.

## جدول رقم (٢٧)

## العلاقة بين نوع القضايا السياسية العربية واتجاه الخبر

| اتجاه الخبر / نوع القضايا | سلبي | | إيجابي | | محايد | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| القضية الفلسطينية | ٥٦ | ١٣,٧ | ١٨ | ٤,٣ | ٢٥ | ٦,١ | ٩٩ | ٢٤,١ |
| القضية العراقية | ٤٥ | ١١ | ٢٠ | ٤,٩ | ٢٥ | ٦,١ | ٩٠ | ٢٢ |
| القضية اللبنانية | ٦ | ١,٥ | ٢ | ٠,٥ | ٣ | ٠,٧ | ١١ | ٢,٧ |
| القضية السورية | ٢ | ٠,٥ | ١ | ٠,٢ | ٢ | ٠,٥ | ٥ | ١,٢ |
| الإجمالي | ١٠٩ | ٢٦,٧ | ٤١ | ٩,٩ | ٥٥ | ١٣,٤ | ٢٠٥ | ٥٠ |

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

يتضح من الجدول السابق أن القضية الفلسطينية بالنسبة لاتجاه الخبر تحتل المرتبة الأولى بين القضايا الأخرى بنسبة (٢٤,١%)، تليها القضية العراقية بنسبة (٢٢%) ثم القضية اللبنانية بنسبة (٢,٧%).

ويتضح أيضًا أن القضايا العربية يغلب عليها الأخبار السلبية في هذه الأخبار تحتل المرتبة الأولى في هذه القضايا بنسبة (٣٦,٧%)، يليها الأخبار المحايدة بنسبة (١٣,٤%)، فالأخبار الإيجابية بنسبة (٩,٩%).

وتحتل القضية الفلسطينية المرتبة الأولى بالنسبة للأخبار السلبية بنسبة (١٣,٧%) من إجمالي النسبة الكلية (٢٤,١%)، ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [1] في حصول القضية الفلسطينية على المرتبة الأولى بالنسبة للأخبار السلبية.

---

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

## جدول رقم (٢٨)

## العلاقة بين نوع الشخصية والتوازن في الخبر

| التوازن في الخبر / الشخصيات المحورية | لا تعرض وجهة نظر | | تعرض وجهة نظر واحدة | | تعرض وجهة نظر متعددة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الشخصيات الأجنبية | ٩٥ | ٢٣,١ | ٤٥ | ١١ | ٢٠ | ٤,٩ | ١٦٠ | ٣٩,١ |
| الشخصيات العربية | ٧٠ | ١٧,١ | ٢٥ | ٦,١ | ١٠ | ٢,٤ | ١٠٥ | ٢٥,٦ |
| الشخصيات المحلية | ٦٠ | ١٤,٦ | ١٩ | ٤,٦ | ٦ | ١,٥ | ٨٥ | ٢٠,٧ |
| الإجمالي | ٢٢٥ | ٥٤,٨ | ٨٩ | ٢١,٧ | ٣٦ | ٨,٩ | ٣٥٠ | ٨٥,٤ |

من الجدول السابق يتضح أن الشخصيات عمومًا (الأجنبية – العربية – المحلية) والتي يكون الخبر (لا يعرض أي وجهة نظر) تكون بتكرار (٢٢٥) ونسبة قدرها (٥٤,٨%) يحتل بها المرتبة الأولى، أما الشخصيات عمومًا والتي (تعرض وجهة نظر واحدة) تكون بتكرار (٨٩) بنسبة قدرها (٢١,٧%) تحتل بها المرتبة الثانية، وأخيرًا الشخصيات التي (تعرض وجهة نظر متعددة) تكون بتكرار (٣٦) ونسبة قدرها

(٨,٩%) تحتـــل بهـــا المرتبـــة الثالثـــة والأخيـــرة، ويكـــون ترتيـــب الشخصيات بالنسبة لأوجه التوازن كالتالي :

- الشخصـــيات الأجنبيـــة فـــي المرتبـــة الأولـــى بنســـبة (٣٩,١%).
- الشخصـــيات العربيـــة فـــي المرتبـــة الثانيـــة بنســـبة (٢٥,٦%).
- الشخصـــيات المحليـــة فـــي المرتبـــة الثالثـــة بنســـبة (٢٠,٧%).

**جدول رقم (٢٩)**

**العلاقة بين نوع الشخصية واتجاه الخبر**

| اتجاه الخبر / الشخصيات المحورية | سلبي | | إيجابي | | محايد | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الشخصيات الأجنبية | ٧٩ | ١٩,٢ | ١٨ | ٤,٣ | ٦٣ | ١٥,٣ | ١٦٠ | ٣٩,١ |
| الشخصيات العربية | ٥٣ | ١٣ | ٢٠ | ٤,٩ | ٣٢ | ٧,٨ | ١٠٥ | ٢٥,٦ |
| الشخصيات المحلية | ٣٠ | ٧,٣ | ٣٩ | ٩,٦ | ١٦ | ٤ | ٨٥ | ٢٠,٧ |
| الإجمالي | ١٦٢ | ٣٩,٥ | ٧٧ | ١٨,٨ | ١١١ | ٢٧,١ | ٣٥٠ | ٨٥,٤ |

يتضح من الجدول السابق أن الشخصيات الثلاث (الأجنبية والعربية والمحلية) والتي يكون فيها الخبر سلبيًا تكون بتكرار (١٦٢) ونسبة قدرها (٣٩,٥%) وهذه النسبة للخبر السلبي يحتل بها المرتبة الأولى، والمرتبة الثانية للخبر المحايد والتي يكون بتكرار (١١١) ونسبة قدرها (٢٧,١%)، أما المرتبة الثالثة فتأتى بالخبر الإيجابي الذي تكراره (٧٧) ونسبته (١٨,٨%).

وبالنسبة لترتيب الشخصيات حسب اتجاه الخبر فهو كالتالي :

- الشخصيات الأجنبية في الترتيب الأول بنسبة (٣٩,١%).
- الشخصيات العربية في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥,٦%).
- الشخصيات المحلية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠,٧%).

ويتفق هذا مع دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [(١)] حيث أن الأخبار السلبية بالنسبة للشخصيات الثلاث تأخذ الترتيب الأول، تليها الأخبار المحايدة فالأخبار الإيجابية.

*** ***

## ثانيًا : نتائج الدراسة الميدانية:

### علاقة الشباب بقناة النيل الإخبارية:

قام الباحث من خلال الدراسة الميدانية بعمل استمارة استبيان وذلك بالتطبيق على (٤٠٠) مبحوث حجم عينة الدراسة من الشباب عمر (١٧) سنة من الصف الثالث الثانوي فقط (عام – صناعي – زراعي – تجارى) من

---

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

الذكور والإناث، من الحضر (مدينة المنصورة) والريف (مركزي أجا وميت غمر) على حد سواء من محافظة الدقهلية فقط.

وقام أيضًا بالتحليل الإحصائي لآراء الشباب في استمارات الاستبيان فأسفر التحليل عن نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة الميدانية، وذلك من خلال الجداول التكرارية البسيطة، والجداول المركبة، واختبار صحة الفروض باستخدام اختبار (ت).

## الجداول التكرارية البسيطة

### جدول رقم (٣٠)

### مدى مشاهدة التليفزيون

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ١٢٤ | ٣١,٠ | ٢ |
| أحيانًا | ٢٥١ | ٦٢,٧ | ١ |
| نادرًا | ٣ | ٥,٨ | ٣ |
| لا | ٢ | ٠,٥ | ٤ |
| الإجمالي | ٤٠٠ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق أن معدل مشاهدة التليفزيون بصفة عامة لجميع أفراد العينة يكون كما يلي :

يشاهد التليفزيون باستجابة " أحيانًا " (٢٥١) من أفراد العينة بنسبة قدرها (٦٢,٧%) وهى أعلى نسبة في الاستجابات الأربع، ويشاهد التليفزيون باستجابة " دائمًا " (١٢٤) من أفراد العينة بنسبة قدرها (٣١%)، في حين يشاهد التليفزيون باستجابة " نادرًا " عدد ضئيل من أفراد العينة هو (٣) بنسبة

قدرها (٥,٨%)، ويمتنع (٢) من أفراد العينة الكلية عن مشاهدة التليفزيـــون بنسبة قدرها (٠,٥%).

وهكذا يتبين لنا من هذا الجدول أن عدد أفراد العينة الـــذين يشـــاهدون التليفزيون (٣٩٨) مبحوث من حجم العينة الكلى البالغ (٤٠٠) مبحوث.

وتقترب هذه النسب من دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [١] حيث أن الشباب الذين يشاهدون التليفزيون (أحيانًا) نسبتهم (٧٥,٦%)، وأن الـــذين يشاهدونه (دائمًا) نسبتهم (٢٤,٦%).

**جدول رقم (٣١)**

**وقت مشاهدة التليفزيون**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| **في الصباح** | ٨ | ٢,٠ | ٤ |
| **في الظهيرة** | ١٣ | ٣,٣ | ٣ |
| **في المساء** | ١١٠ | ٢٧,٦ | ٢ |
| **حسب الظروف** | ٢٦٧ | ٦٧,١ | ١ |
| **الإجمالي** | ٣٩٨ (*) | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق أربع أوقات لمشـــاهدة التليفزيـــون أعلاهـــم تكرارًا ونسبة وقت (حسب الظروف)، فهذا الوقت يستحوذ على أكثـــر مـــن نصف العينة بتكرار (٢٦٧) ونسبة قدرها (٦٧,١%)، وبهذا يحتل المرتبـــة الأولى في أوقات المشاهدة، في حين يحتل المرتبة الثانيـــة وقـــت (المســـاء) بتكرار (١١٠) ونسبة قدرها (٢٧,٦%)، والمرتبـــة الثالثـــة يحتلهـــا وقـــت

(٢) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

(*) توجد حالتان لا تشاهدان التليفزيون.

(الظهيرة) بتكرار (١٣) ونسبة قدرها (٣,٣%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب (وقت الصباح) بتكرار (٨) ونسبة قدرها (٢%) وهى نسبة ضئيلة نظرًا لوجود أفراد العينة في المدارس وقت الصباح.

وهكذا يكون مجموع أفراد العينة الذين يشاهدون التليفزيون (٣٩٨)فقط بدلاً من (٤٠٠) لأن هناك حالتان لا تشاهدان التليفزيون كما سبق في جدول(١).

**جدول رقم (٣٢)**

**متوسط عدد ساعات مشاهدة التليفزيون يوميًا**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ساعة | ٢٢ | ٥,٥ | ٥ |
| ساعتان | ٦٢ | ١٥,٦ | ٢ |
| ثلاث ساعات | ٣١ | ٧,٨ | ٣ |
| أربع ساعات فأكثر | ٢٩ | ٧,٣ | ٤ |
| حسب الظروف | ٢٥٤ | ٦٣,٨ | ١ |
| الإجمالي | ٣٩٨ | ١٠٠ | |

في هذا الجدول يتضح أن أعلى نسبة في عدد ساعات المشاهدة هي استجابة (حسب الظروف) بتكرار (٢٥٤) ونسبة قدرها (٦٣,٨%) وهى نسبة عالية إذا ما قورنت بالاستجابات الأخرى، ومعنى ذلك أن أكثر من نصف أفراد العينة لا يرتبطون بساعات معينة في المشاهدة فيمكن أن تزيد أو تنقص، وهو ما يطلق عليه (حسب الظروف)، ثم يلي ذلك استجابة (ساعتان) بتكرار (٦٢) ونسبة قدرها (١٥,٦%)، أما استجابة (ثلاث ساعات) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (٣١) ونسبة قدرها (٧,٨%)، والمرتبة الرابعة تكون

من نصيب استجابة (أربع ساعات فـأكثر) بتكـرار (٢٩) ونسـبة قـدرها (٧,٣%)، أما المرتبة الأخيرة فتكون (ساعة) بتكرار ضـئيل للغايـة (٢٢) ونسبة قدرها (٥,٥%).

من هنا يتبين أن أعلى نسبة في عدد ساعات المشاهدة استجابة (حسب الظروف) بنسبة (٦٣,٨%) واقل نسبة استجابة (الساعة) بنسبة (٥,٥%).

**جدول رقم (٣٣)**

**مدى مشاهدة التليفزيون في أيام معينة أكثر من غيرها**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| نعم | ٢٦٤ | ٦٦,٣ | ١ |
| لا | ١٣٤ | ٣٣,٧ | ٢ |
| الإجمالي | ٣٩٨ | ١٠٠ | |

في هذا الجدول نجد أن نسبة من يشاهدون التليفزيون في أيـام معينـة أكثر من غيرها نسبة عالية، وهى أكثر من منتصف العينة، لذا نجد أن نسبة من قالوا (نعم) لمشاهدة التليفزيون في أيام معينة أكثر مـن غيرهـا قـدرها (٦٦,٣%) بتكرار (٢٦٤)، فـي حـين نجـد أن نسـبة مـن قـالوا (لا) قدرها(٣٣,٧%) بتكرار (١٣٤) فيكون إجمالي العينة (١٠٠%).

من هنا يتبين أن عدد أفراد العينة الذين يفضلون مشاهدة التليفزيون في أيام معينة يكون (٢٦٤) مبحوث.

## جدول رقم (٣٤)

## الأيام المفضلة لمشاهدة التليفزيون

| الاستجابة (*) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| السبت | ٤٦ | ١٧,٤ | ٣ |
| الأحد | ١٩ | ٧,٢ | ٧ |
| الاثنين | ٣٢ | ١٢,١ | ٥ |
| الثلاثاء | ٤٢ | ١٥,٩ | ٤ |
| الأربعاء | ٢٩ | ١١,٠ | ٦ |
| الخميس | ١١٨ | ٤٤,٧ | ٢ |
| الجمعة | ١٨٩ | ٧١,٦ | ١ |
| عدد المستجيبين | ٢٦٤ | – | |

في الجدول رقم (٤) تبين أن العدد الذي يفضل أيام معينة أكثر من غيرها لمشاهدة التليفزيون هو (٢٦٤) مبحوث، وفى هذا الجدول توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل للمبحوثين، أي أن المبحوثين يستطيعوا اختيار أكثر من بديل، ويتضح من هذا الجدول :

أن (يوم الجمعة) يمثل أعلى تكرار وأعلى نسبة فتكراره (١٨٩) ونسبته قدرها (٧١,٦%)، يليه يوم (الخميس) بتكرار (١١٨) ونسبة قدرها (٤٤,٧%)، ثم يحتل المرتبة الثالثة (يوم السبت) بتكرار (٤٦) ونسبة قدرها (١٧,٤%)، والمرتبة الرابعة يحتلها (يوم الثلاثاء) بتكرار (٤٢) ونسبة قدرها (١٥,٩%)، والمرتبة الخامسة (يوم الاثنين) بتكرار (٣٢) ونسبة قدرها (١٢,١%)، والمرتبة السادسة فيحتلها (يوم الأربعاء) بتكرار (٢٩) بنسبة

(*) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

(١١%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت (يوم الأحد) بتكرار (١٩) ونسبة مقدارها (٧,٢%).

من هنا يتبين أن أعلى الأيام مشاهدة لأفراد العينة يوم الجمعة بنسبة (٧١,٦%)، ويوم الخميس بنسبة (٤٤,٧%) وأقلها مشاهدة هو يوم الأحد بنسبة ضئيلة قدرها (٧,٢%).

ويتفق هذه مع دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [١] حيث وجد أن يومي الخميس والجمعة أكثر أيام الأسبوع مشاهدة من قبل أفراد العينة.

**جدول رقم (٣٥)**

**القنوات المفضلة في التليفزيون المصري**

| الاستجابة * | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الأولى | ١٦٨ | ٤٢,٢ | ٢ |
| الثانية | ١٤٣ | ٣٥,٩ | ٣ |
| المحلية (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) | ٩٢ | ٢٣,١ | ٤ |
| النيل الإخبارية | ١٧٨ | ٤٤,٧ | ١ |
| النيل الدولية | ٢٤ | ٦,٠ | ٥ |
| أخرى ** | ١٣ | ٣,٣ | ٦ |
| عدد المستجيبين | ٣٩٨ | – | |

(١) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

(★) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

(★★) شملت أخرى : قناة النيل للرياضة، قناة النيل للدراما، قناة النيل للمنوعات.

في هذا الجدول نجد أن (قناة النيل الإخبارية) جاءت في الترتيب الأول متقدمة على جميع القنوات المفضلة في التليفزيون المصـــري، فقــد جـــاءت بتكرار (١٧٨) ونسبة قدرها (٤٤,٧%)، وجاءت (القنـــاة الأولـــى) القنـــاة الرئيسية في التليفزيون المصري في المرتبة الثانية بتكـــرار (١٦٨) ونســـبة قدرها (٤٢,٢%)، واحتلت المرتبة الثالثة (القناة الثانية) بتكرار (١٤٣) ونسبة قدرها ٣٥,٩%)، والمرتبة الرابعة كانت من نصـــيب (القنـــوات المصـــرية المحلية ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) بتكرار (٩٢) ونسبة قدرها (٢٣,١%)، وفـــى المرتبة قبل الأخيرة جاءت (قناة النيل الدولية) بتكرار (٢٤) ونســـبة قـــدرها (٦%)، أما المرتبة الأخيرة فجاءت (أخرى تـــذكر) بتكـــرار (١٣) ونســـبة مقدارها (٣,٣%) وهى قناة النيل للرياضة بتكرار (٧) وقناة النيـــل للـــدراما بتكرار (٤) وقناة النيل للمنوعات بتكرار (٢).

من هنا يتبين أن قناة النيل الإخبارية احتلت المرتبة الأولـــى بالنســـبة للقنوات المصرية الأخرى، وهذا يدل على قوة تواجدها على الســـاحة بـــين الشباب.

وتحتل قناة النيل الإخبارية المركز الثاني في دراسة أياد محمود ســـليم البرنيه ٢٠٠٥ [١] فقد كانت ترتيب القنوات الإخباريـــة العربيـــة كـــالآتي : (الجزيرة العربية – قناة النيل الإخبارية – ANN – ANB).

(١) أياد محمود سليم البرنيه. استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة في القنوات الإخبارية الفضائية العربية، مرجع سابق.

## جدول رقم (٣٦)
## القناة التي تقوم بتقديم الأخبار المحلية والعالمية بطريقة موضوعية ومقبولة

| الاستجابة (*) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الأولى | ١١٠ | ٢٧,٦ | ٢ |
| الثانية | ٢٩ | ٧,٣ | ٤ |
| المحلية (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) | ٢٤ | ٦,٠ | ٥ |
| النيل الإخبارية | ٢١١ | ٥٣,٠ | ١ |
| النيل الدولية | ١٧ | ٤,٣ | ٦ |
| أخرى (**) | ٦٥ | ١٦,٣ | ٣ |
| عدد المستجيبين | ٣٩٨ | – | |

يتضح من الجدول أن (قناة النيل الإخبارية) احتلت المرتبة الأولى كقناة تقوم بتقديم الأخبار المحلية والعالمية بطريقة موضوعية ومقبولة، وقد جاءت بتكرار كبير جدًا وهو (٢١١) ونسبة قدرها (٥٣%) وهى نسبة كبيرة لا تستطيع أي قناة اللحاق بها، والمرتبة الثانية كانت من نصيب (القناة الأولى) المصرية الرئيسية في التليفزيون المصري وذلك بتكرار كبير (١١٠) ونسبة مقدارها (٢٧,٦%)، أما المرتبة الثالثة فجاءت (أخرى تذكر) بتكرار (٦٥) ونسبة مقدارها (١٦,٣%) وجاءت في هذا المكان المتقدم لأن بها قنوات

---

(*) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

(**) شملت أخرى : الجزيرة، العربية، المحور، الحقيقة، أم بى سى تو، اقرأ، دبي.

إخبارية على مستوى عال من الكفاءة مثل قناة الجزيرة الإخبارية التي جاءت بتكرار كبير (٥١) وقناة العربية الإخبارية بتكرار (٧)، وقناة المحور بتكرار (٢)، وقناة الحقيقة بتكرار (١)، وقناة MBC2 بتكرار (٢)، وقناة اقرأ بتكرار (١)، وقناة دبي بتكرار (١)، واحتلت (القناة الثانية) المرتبة الرابعة بتكرار(٢٩) ونسبة مقدارها (٧,٣%)، والمرتبة الخامسة (القنوات المحلية) بتكرار (٢٤) ونسبة مقدارها (٦%)، أما المرتبة الأخيرة (قناة النيل الدولية) بتكرار (١٧) ونسبة مقدارها (٤,٣%).

**جدول رقم (٣٧)**

**القناة التي تقدم الأخبار بمصداقية عالية**

| الاستجابة (*) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الأولى | ١١٩ | ٢٩,٩ | ٢ |
| الثانية | ١٨ | ٤,٥ | ٤ |
| المحلية (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) | ١٧ | ٤,٣ | ٥ |
| النيل الإخبارية | ١٩٨ | ٤٩,٧ | ١ |
| النيل الدولية | ١٣ | ٣,٢ | ٦ |
| أخرى (**) | ٧٥ | ١٨,٨ | ٣ |
| عدد المستجيبين | ٣٩٨ | – | |

(*) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

(**) شملت أخرى : الجزيرة، العربية، المحور، الحقيقة، أم بى سى.

يتضح من الجدول أن (قناة النيل الإخبارية) أيضًا احتلت المرتبة الأولى بجدارة في تقديمها للأخبار بمصداقية عالية بتكرار (١٩٨) ونسبة قدرها (٤٩,٧%)، تلتها (القناة الأولى) في المرتبة الثانية بتكرار (١١٩) ونسبة قدرها (٢٩,٩%)، ثم جاءت استجابة (أخرى تذكر) في الترتيب الثالث بتكرار (٧٥) ونسبة قدرها (١٨,٨%)، وقد جاءت متقدمة نظرًا لوجود قنوات إخبارية وفضائية عملاقة ومتميزة بها مثل : قناة الجزيرة الإخبارية بتكرار(٦١)، وقناة العربية الإخبارية بتكرار (٨)، وقناة المحور بتكرار (٢) وقناة MBC بتكرار (٢) وقناة الحقيقة بتكرار (٢)، أما المرتبة الرابعة فجاءت (القناة الثانية) بتكرار (١٨) ونسبة قدرها (٤,٥%) والمرتبة الخامسة حصلت عليها (القنوات المحلية ٣، ٤، ٥ ٦، ٧، ٨) بتكرار (١٧) ونسبة مقدارها (٤,٣%)، في حين جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة قناة النيل الدولية بتكرار (١٣) ونسبة مقدارها (٣,٢%).

**جدول رقم (٣٨)**

**نوعية البرامج المفضلة في قناة النيل الإخبارية**

| الاستجابة * | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| برامج سياسية | ٧٦ | ١٩,١ | ٤ |
| نشرات الأخبار | ١٩٣ | ٤٨,٥ | ١ |
| برامج رياضية | ١٥٤ | ٣٨,٧ | ٢ |
| منوعات سياسية | ٦١ | ١٥,٣ | ٥ |
| برامج ثقافية | ٤٤ | ١١,١ | ٧ |
| برامج دينية | ١٣٦ | ٣٤,٢ | ٣ |
| برامج أطفال | ٢١ | ٥,٣ | ٩ |

(*) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

| الاستجابة * | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| برامج المرأة | ٤٩ | ١٢,٣ | ٦ |
| برامج سياحية | ١٠ | ٢,٥ | ١٠ |
| إعلانات | ٣٦ | ٩,٠ | ٨ |
| برامج إخبارية | ٤٤ | ١١,١ | ٧ |
| عدد المستجيبين | ٣٩٨ | - | |

في هذا الجدول نجد معظم البرامج مفضلة بالنسبة للمبحوثين، وأكثر هذه البرامج شعبية عندهم على الترتيب نشرات الأخبار ثم البرامج الرياضية ثم البرامج الدينية ثم البرامج السياسية، فقد جاءت (نشرات الأخبار) في المرتبة الأولى بتكرار (١٩٣) ونسبة قدرها (٤٨,٥%)، والمرتبة الثانية (للبرامج الرياضية) بتكرار (١٥٤) ونسبة قدرها (٣٨,٧%)، ثم (البرامج الدينية) بتكرار (١٣٦) ونسبة قدرها (٣٤,٢%)، ثم (البرامج السياسية) بتكرار (٧٦) ونسبة قدرها (١٩,١%)، أما البرامج الأخرى مثل (المنوعات السياسية – برامج المرأة – برامج إخبارية – برامج ثقافية – إعلانات)جاءت بنسب متفاوتة تتراوح بين (١٥,٣% : ٩%)، أما أدنى هذه البرامج شعبية لدى المبحوثين فكانت برامج الأطفال والبرامج السياحية فقد حصلت (برامج الأطفال) على تكرار (٢١) ونسبة مقدارها (٥,٣%) وحصلت (البرامج السياحية) على تكرار (١٠) ونسبة مقدارها (٢,٥%).

نستخلص من هذا الجدول : أن نشرات الأخبار في الترتيب الأول بين البرامج المفضلة لدى أفراد العينة وذلك بحصولها على أعلى نسبة بين البرامج الأخرى وهى نسبة (٤٨,٥%).

ويتفق هذا مع في دراسة أياد محمود سليم البرنيـــه ٢٠٠٥ [١] فـــي أن أولى المواد والبرامج المفضلة التي يقبل عليهـــا المبحوثـــون فـــي القنـــوات الإخبارية الفضائية العربية هي النشرات الإخبارية.

**جدول رقم (٣٩)**

**مدى مشاهدة قناة النيل الإخبارية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| نعم | ٢٧ | ٦,٨ | ٤ |
| أحيانًا | ٢٠٢ | ٥٠,٨ | ١ |
| نادرًا | ٦٣ | ١٥,٨ | ٣ |
| لا | ١٠٦ | ٢٦,٦ | ٢ |
| الإجمالي | ٣٩٨ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول الآتي : أن عدد من يشاهدون قناة النيل الإخباريـــة من أفراد العينة (٢٩٢) مبحوث فقط بنسبة (٧٣,٤%) مـــوزعين كالتـــالي : استجابة (أحيانًا) بتكرار (٢٠٢) ونسبة مقدارها (٥٠,٨%)، واستجابة (نادرًا) بتكرار (٦٣) ونسبة مقدارها (١٥,٨%)، واستجابة (نعم) بتكرار (٢٧) ونسبة مقدارها (٦,٨%)، وهذه الاستجابات مجموعها (٢٩٢).

أما عدد الذين لا يشاهدون قناة النيل الإخبارية (١٠٦) بنسبة (٢٦,٦%) مبحوث فيكون الإجمالي (٣٩٨) مبحوث بنسبة (١٠٠%) لأن هناك حالتان لا تشاهد التليفزيون كما في الجدول رقم (١).

---

(١) أياد محمود سليم البرنيه. استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة في القنوات الإخبارية الفضائية العربية، مرجع سابق.

وفى في دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [١] نجـد أن نسـبة مـن يشاهدون قناة النيل الإخبارية (٨٧,٥%) من إجمالي العينة، ونسبة مـن لـم يشاهد القناة (١٢,٥%).

## جدول رقم (٤٠)

## آراء عينة الدراسة في التغطية الإخبارية لقناة النيل الإخبارية

| الاستجابة * | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| حيادية وموضوعية | ٤٤ | ١٥,١ | ٣ |
| صادقة ومناسبة | ١٣٢ | ٤٥,٢ | ١ |
| غير صادقة | ٤ | ١,٤ | ٧ |
| سريعة التغطية للحدث | ٧٤ | ٢٥,٣ | ٢ |
| تغطى جميع الحقائق | ٤٠ | ١٣,٧ | ٤ |
| بطيئة التغطية للأحداث | ١٢ | ٤,١ | ٥ |
| أخرى | ١٠ | ٣,٤ | ٦ |
| عدد المستجيبين | ٢٩٢ ** | – | |

يتضح من الجدول أن استجابة (صادقة ومناسبة) تحتل المرتبة الأولـى بين الاستجابات الأخرى فتكرارها (١٣٢) ونسبتها (٤٥,٢%) والمرتبة الثانية تحتلها استجابة (سريعة التغطيـة للحـدث) بتكـرار (٧٤) ونسـبة قـدرها (٢٥,٣%) والمرتبة الثالثة جاءت باستجابة (حيادية وموضـوعية) بتكـرار

---

(٢) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، مرجع سابق.

(*) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

(**) باقي العينة حالتان لا تشاهدان التليفزيون، ١٠٦ حالة أجابت : لا تشاهد قناة النيل الإخبارية.

(٤٤) ونسبة قدرها (١٥,١%)، والمرتبة الرابعة كانت لاستجابة (تغطى جميع الحقائق) بتكرار (٤٠) ونسبة قدرها (١٣,٧%)، في حين تحتل المرتبة الخامسة استجابة (بطيئة التغطية للأحداث) بتكرار (١٢) ونسبة قدرها (٤,١%) والمرتبة قبل الأخيرة لاستجابة (أخرى تذكر) بتكرار (١٠) ونسبة قدرها (٣,٤%)، واشتملت هذه الاستجابة على الآراء التالية في قناة النيل الإخبارية :

- شمولها لكل الموضوعات التي تحدث على الساحة.
- لديها نخبة من المذيعين الجيدين مثل تامر أمين.
- تقدم الأخبار بطريقة مشوقة.
- الصراحة.
- إعادة الأخبار.
- نشر حقيقة الأخبار الخارجية.
- شرح الأخبار بالتفصيل.
- إعطاء الحقائق.
- مضمونها بعيد عن الأحداث الأمريكية المستفزة.

أما المرتبة الأخيرة فجاءت استجابة (غير صادقة) بتكرار (٤) ونسبة مقدارها (١,٤%).

من هنا يتبين أن قناة النيل الإخبارية كقناة إخبارية مصرية حازت على ثقة غالبية المبحوثين في كونها صادقة ومناسبة وسريعة التغطية للحدث وحيادية وموضوعية، وكذلك تغطى جميع الحقائق.

## جدول رقم (٤١)

## الفقرات المفضل مشاهدتها في قناة النيل الإخبارية

| الاستجابة (*) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| نشرات الأخبار | ١٦٧ | ٥٧,٢ | ١ |
| البرامج السياسية | ٦٦ | ٢٢,٦ | ٣ |
| البرامج الرياضية | ٩٧ | ٣٣,٢ | ٢ |
| الموضوعات السياسية | ٥٢ | ١٧,٨ | ٤ |
| حوارات الأستوديو | ٢٨ | ٩,٦ | ٥ |
| البرامج الاقتصادية | ١٣ | ٤,٥ | ٦ |
| عدد المستجيبين | ٢٩٢ | - | |

من الجدول السابق يتبين أن (نشرات الأخبار) هي أعلى الفقرات المفضل مشاهدتها في قناة النيل الإخبارية حيث جاءت في الترتيب الأول بتكرار عال (١٦٧) بنسبة قدرها (٥٧,٢%)، وتلاها في الترتيب الثاني (البرامج الرياضية) بتكرار (٩٧) ونسبة قدرها (٣٢,٢%) والترتيب الثالث للبرامج السياسية بتكرار (٦٦) ونسبة قدرها (٢٢,٦%)، ثم تلي هذه البرامج على الترتيب (الموضوعات السياسية - حوارات الأستوديو - البرامج الاقتصادية).

ومن هنا نستخلص أن نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية تستقطب أكثر من نصف أفراد العينة لمشاهدتها، ومن ثم يتبين دورها في إثراء هؤلاء الشباب بالمعلومات المختلفة في شتى المجالات.

---

(*) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

## جدول رقم (٤٢)

## مدى مشاهدة نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٣٩ | ١٣,٣ | ٣ |
| أحيانًا | ٢٠٨ | ٧١,٣ | ١ |
| نادرًا | ٤٥ | ١٥,٤ | ٢ |
| لا | – | – | – |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لمشاهدة المبحوثين نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية أن أعلى استجابة (أحيانًا) بتكــرار (٢٠٨) ونســبة قــدرها (٧١,٣%) وهى نسبة عالية جدًا إذا ما قورنت بالاستجابات الأخــرى وقــد احتلت بهذه النسبة المرتبة الأولى، وتلتها اســتجابة (نــادرًا) بتكــرار (٤٥) ونسبة قدرها (١٥,٤%) محتلة المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة والأخيــرة فكانت لاستجابة (دائمًا) بتكرار (٣٩) ونسبة قدرها (١٣,٣%).

وهكذا يتبين أن عدد من يشاهدون نشرات أخبار قناة النيل الإخباريــة (٢٩٢) مبحوث فقط.

## جدول رقم (٤٣)

## النشرة المفضلة من خلال قناة النيل الإخبارية

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| نشرة ٦ صباحًا | ١٧ | ٥,٩ | ٤ |
| نشرة ١٠ صباحًا | ١٠ | ٣,٤ | ٥ |
| نشرة ١ ظهرًا | ٢٦ | ٨,٩ | ٣ |
| نشرة ٧ مساءً | ١٠٩ | ٣٧,٣ | ٢ |
| نشرة ١٠ مساءً | ١٣٠ | ٤٤,٥ | ١ |
| **الإجمالي** | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

في الجدول خمسة أوقات لنشرة أخبار قناة النيل الإخبارية، ونجد فيه أن نشرة الساعة العاشرة مساءً تستحوذ على نسبة عالية جدًا، فتكرارها (١٣٠) ونسبتها (٤٤,٥%) من إجمالي عدد المبحوثين الذين يشاهدون النشرات والذي يقدر عددهم ب (٢٩٢) مبحوث، لذا نجد الساعة العاشرة مساءً احتلت المركز الأول في الترتيب وتلتها نشرة الساعة السابعة مساءً واحتلت المركز الثاني بتكرار (١٠٩) ونسبة قدرها (٣٧,٣%)، أما نشرة الظهيرة فاحتلت المركز الثالث بتكرار (٢٦) ونسبة قدرها (٨,٩%)، والمركز الرابع فكان من نصيب نشرة الساعة السادسة صباحًا بتكرار (١٧) ونسبة قدرها (٥,٩) في حين احتلت نشرة الساعة العاشرة صباحًا المركز الأخير بتكرار (١٠) ونسبة قدرها (٣,٤%) نظرًا لوجود معظم المبحوثين من طلاب وطالبات في مدارسهم في هذا الوقت.

نستنتج من هذا الجدول أن النشرات المفضلة لمعظم المبحوثين من طلاب وطالبات هما نشرتي الساعة العاشرة مساءً والساعة السابعة مساءً.

## جدول رقم (٤٤)

## أسباب مشاهدة نشرة معينة أكثر من غيرها

| الاستجابة [*] | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| وقتها مناسب | ١١٠ | ٣٧,٧ | ٢ |
| أخبارها مكثفة | ٣٤ | ١١,٦ | ٤ |
| أخبارها تهمني | ٤٣ | ١٤,٧ | ٣ |
| أخبارها مصورة | ٢١ | ٧,٢ | ٥ |
| تغطيتها شاملة للأحداث | ١١٥ | ٣٩,٤ | ١ |
| أخرى | ٤ | ١,٤ | ٦ |
| عدد المستجيبين | ٢٩٢ | - | |

يتضح من خلال هذا الجدول أن الأسباب التي تؤدى إلى مشاهدة نشرة أكثر من غيرها كثيرة، لكن أعلاها تكرارًا ونسبة استجابتين، الاستجابة الأولى هي (تغطيتها شاملة للأحداث بتكرار (١١٥) بنسبة مقدارها (٣٩,٤%) وبهذه النسبة احتلت المرتبة الأولى، والاستجابة الثانية (وقتها مناسب) بتكرار (١١٠) ونسبة قدرها (٣٧,٧%) وبهذه النسبة احتلت المرتبة الثانية، أما استجابة(أخبارها تهمني) فقد أخذت المرتبة الثالثة بتكرار (٤٣) ونسبة قدرها (١٤,٧%)، أما استجابة (أخبارها مكثفة) فقد احتلت المرتبة الرابعة بتكرار (٣٤) ونسبة قدرها (١١,٦%)، في حين احتلت المرتبة قبل الأخيرة استجابة (أخبارها مصورة) بتكرار (٢١) ونسبة قدرها (٧,٢%)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لاستجابة (أخرى تذكر) بتكرار (٤) ونسبة قدرها (١,٤%)، وتمثلت هذه الاستجابة في الأسباب الآتية :

---

(*) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

- بسبب ظروف الدراسة والعمل بتكرار (٢).
- بسبب تغطيتها للأحداث الرياضية تغطية شاملة بتكرار (١).
- لأن بها فقرة " آخر طبعة " التي تعتبر نظرة شاملة على الأحـداث بتكرار (١).

**جدول رقم (٤٥)**

**مدى مشاهدة النشرة كلها**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٣٨ | ١٣,٠ | ٣ |
| أحيانًا | ١٧٤ | ٥٩,٦ | ١ |
| نادرًا | ٥٨ | ١٩,٩ | ٢ |
| لا | ٢٢ | ٧,٥ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

نجد في هذا الجدول أن عددًا كبيرًا من المبحـوثين يشـاهدون أحيانًـا النشرة كلها، وهذا يتحقق في استجابة (أحيانًا) بالنسبة لمشاهدة النشرة حتـى أخرها من قبل المبحوثين، فهذه الاستجابة تظهر في الجدول بتكـرار كبيـر (١٧٤) ونسبة قدرها (٥٩,٦%) وهى نسبة كبيرة تدلل على أن معظم أفـراد العينة (المبحوثين) يمكنهم مشاهدة النشرة حتى أخرها ويمكنهم أيضًـا عـدم المشاهدة حتى النهاية، ونادرًا ما يحدث أن يتابع المبحوثون النشـرة حتـى أخرها، وهذا محقق في اسـتجابة (نـادرًا) بتكـرار (٥٨) ونسـبة قـدرها (١٩,٩%)، أما نسبة المبحوثين الذين يشاهدون النشرة كاملة حتـى أخرهـا فنسبتهم قليلة (١٣%) بتكرار قليل (٣٨) في حين يمتنع آخرون من المبحوثين عن سماع النشرة كلها وهذا محقق في الاستجابة (لا) بتكرار (٢٢) ونسـبة قدرها (٧,٥%).

نستخلص من هذا الجدول أن عدد من لا يشاهدون النشرة كلها يكـــون (٢٥٤) مبحوث وأن عدد من يشاهدون النشرة كلها (٣٨) فيكون المجموع (٢٩٢).

أما في دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [(١)] نجـــد أن مـــن يتـــابع النشرة من الشباب حتى نهايتها نسبة (٤٩,٣%)، وهذه نسبة عالية إذا قورنت بالدراسة الحالية التي تبلغ (١٣%)، وأن نسبة (٥٠,٧%) هم الذين ينصرفون عنها قبل نهايتها.

**جدول رقم (٤٦)**

**أسباب عدم مشاهدة النشرة كلها**

| الاستجابة [(*)] | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| اكتفى بالمقدمة | ٦٧ | ٢٦,٤ | ٣ |
| النشرة طويلة | ٩٤ | ٣٧,٠ | ١ |
| أخبارها لا تعجبني | ١٢ | ٤,٧ | ٥ |
| تهمني أخبار مصر فقط | ٨١ | ٣١,٩ | ٢ |
| أخرى | ١٤ | ٥,٥ | ٤ |
| عدد المستجيبين | ٢٥٤ | - | |

هناك عدة أسباب وراء عدم مشاهدة المبحوثين النشـــرة كلهـــا حتـــى نهايتها، وأول هذه الأسباب وأعلاها استجابة (النشرة طويلة) وذلك بتكـــرار (٩٤) من عدد المبحوثين البالغ (٢٥٤) ونسبة قدرها (٣٧%)، بينما استجابة

---

(١) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

(*) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

(تهمني أخبار مصر فقط) تحتل الترتيب الثاني بتكرار (٨١) ونسبة قــدرها (٣١,٩%)، والترتيب الثالث كان من نصيب استجابة (اكتفى بالمقدمة) بتكرار (٦٧) ونسبة مقدارها (٢٦,٤%)، في حين تحتل استجابة (أخرى) الترتيــب الرابع بتكرار(١٤) ونسبة قدرها (٥,٥%) وبالنسبة لهــذه الاســتجابة فــإن الأسباب التي تؤدى إلى عدم مشاهدة النشرة حتى أخرها ما يلي :

- بسبب ظروف خاصة بتكرار (١).
- بسبب مواعيد النوم بتكرار (٢).
- أشاهد الأخبار التي تهمني فقط بتكرار (٣).
- عدم وجود وقت فراغ بتكرار (٤).
- تهمني أخبار الرياضة فقط بتكرار (١).
- لا أحب مشاهدة النشرة الاقتصادية وأخبار الطقس بتكرار (١).
- بعض الأخبار تافهة مكررة بتكرار (١).

أما استجابة (أخبارها لا تعجبني) فتحتل الترتيب الخــامس والأخيــر بتكرار (١٢) ونسبة قدرها (٤,٧%).

## جدول رقم (٤٧)

## الأخبار المفضل مشاهدتها في النشرة

| الاستجابة * | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الأخبار السياسية | ١٠٨ | ٣٦,٩ | ٣ |
| الأخبار الاقتصادية | ١٤ | ٤,٧ | ٥ |
| الأخبار الرياضية | ١١٦ | ٣٩,٧ | ٢ |
| الأخبار المحلية | ٤١ | ١٤,١ | ٤ |
| الأخبار العالمية | ١٢٨ | ٤٣,٨ | ١ |
| أخرى | ١١ | ٣,٧ | ٦ |
| عدد المستجيبين | ٢٩٢ | - | |

من هذا الجدول يتبين أن (الأخبار العالمية) احتلت المرتبة الأولى من بين الأخبار المفضل مشاهدتها في نشرة قناة النيل الإخبارية بتكرار كبير (١٢٨) ونسبة قدرها (٤٣,٨%)، وجاءت (الأخبار الرياضية) في المرتبة الثانية بتكرار (١١٦) ونسبة قدرها (٣٩,٧%)، أما (الأخبار السياسية) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (١٠٨) ونسبة قدرها (٣٦,٩%)، في حين تبوأت (الأخبار الاقتصادية) المرتبة قبل الأخيرة بتكرار (١٤) ونسبة قدرها (٤,٧%)، أما استجابة (أخرى) فقد تبوأت المرتبة السادسة والأخيرة بتكرار (١١) ونسبة قدرها (٣,٧%).. وتمثلت هذه الاستجابة في الآراء التالية في الأخبار المفضل مشاهدتها في النشرة :

- أخبار الدول العربية بتكرار (١).
- أخبار العراق وفلسطين بتكرار (٣).

(★) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

- الأحداث في الأراضي العربية المحتلة بتكرار (١).
- الأحداث الخفيفة بتكرار (١)
- كل الأخبار بتكرار (٢).
- الأخبار الفنية بتكرار (١).
- الأخبار الدينية (٢).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [(١)] حيث جاءت الأخبار السياسية في مقدمة الأخبار في النشرة، والأخبار الرياضية في المرتبة الثانية، والمرتبة الثالثة لأخبار للحوادث.

**جدول رقم (٤٨)**

**مدى فهم الأخبار في النشرة**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| افهمها | ٨٤ | ٢٨,٨ | ٢ |
| أفهم بعضها | ٢٠٦ | ٧٠,٥ | ١ |
| لا أفهمها | ٢ | ٠,٧ | ٣ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

يتضح من هذا الجدول أن نسبة (من يفهمون بعض الأخبار) بالنسبة للمبحوثين نسبة عالية، لذا يحتلون بجدارة المركز الأول بتكرار (٢٠٦) ونسبة قدرها (٧٠,٥%)، وهذا راجع إلى صغر عمر المبحوثين (١٧ سنة) في كونهم لا يدركون كل ما يقال في النشرة في شتى النواحي، في حين أن (من يفهمون الأخبار كلها) والتي تذاع في النشرة يحتلون المركز الثاني

---

(١) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

بتكرار (٨٤) بنسبة مقدارها (٢٨,٨%)، أما المركز الثالث والأخير فتحتله استجابة (لا أفهمها) أي أن بعض المبحوثين لا يفهمون كل ما يقال في النشرة، وهذه الاستجابة جاءت بتكرار (٢) بنسبة قدرها (٠,٧%).

ويختلف ذلك مع دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [١] حيث أن عدد من يفهمون كل أخبار النشرة من أفراد العينة نسبتهم (٤١,٨%)، أما من يفهمون بعض أخبار النشرة نسبتهم (٥٨,٢%).

**جدول رقم (٤٩)**

**مدى تميز قناة النيل الإخبارية بالموضوعية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٧٦ | ٢٦,١ | ٢ |
| أحيانًا | ١٨٢ | ٦٢,٣ | ١ |
| نادرًا | ٢٩ | ٩,٩ | ٣ |
| لا | ٥ | ١,٧ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

من الجدول يتبين أن عدد المبحوثين الذين يصفون قناة النيل الإخبارية بالموضوعية عدد كبير، ويظهر هذا في الاستجابة (أحيانًا) التي تأتى بتكرار (١٨٢) بنسبة قدرها (٦٢,٣%) متقدمة عن باقي الاستجابات الأخرى، وكذلك استجابة (دائمًا) بتكرار (٧٦) بنسبة قدرها (٢٦,١%) وهذه الاستجابة يقر فيها المبحوثون بأن قناة النيل الإخبارية تتميز دائمًا بالموضوعية، أما الاستجابة (نادرًا) جاءت بتكرار (٢٩) بنسبة قدرها (٩,٩%) وهذه الاستجابة

---

(١) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

تدل على أن المبحوثين لا يعلقون آمالاً على موضوعية القناة إلا نــادرًا مــا يحدث هذه الموضوعية في بعض الأحيان، وفى المرتبــة الأخيــرة جــاءت استجابة (لا) بتكرار (٥) بنسبة قدرها (١,٧%) أي أن بعض المبحوثين لكن عددهم قليل يصوتوا على أن قناة النيل الإخبارية لا تتميز بالموضوعية.

من هنا يتبين أن قناة النيل الإخبارية تتميز بالموضوعية كما يظهر في الاستجابات الثلاث السابقة.

**جدول رقم (٥٠)**

**أسباب تميز قناة النيل الإخبارية عن غيرها**

**من نشرات القنوات الأخرى**

| الأسباب(★) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الواقعية | ١٠٦ | ٣٦,٣ | ١ |
| المصداقية | ١٠٢ | ٣٤,٩ | ٢ |
| الحياد والموضوعية | ٦٣ | ٢١,٦ | ٣ |
| مذيعو النشرة | ٢٩ | ٩,٩ | ٤ |
| تحجب الأخبار السيئة | ١٢ | ٤,١ | ٦ |
| مصداقيتها ليست عالية | ١٠ | ٣,٤ | ٧ |
| تحجب الأخبار الداخلية | ١٨ | ٦,٢ | ٥ |
| أخرى | ١٠ | ٣,٤ | ٧ |
| عدد المستجيبين | ٢٩٢ | - | |

هناك أسباب كثيرة لتميز قناة النيل الإخبارية عن غيرها، وأعلى هــذه الأسباب من وجهة نظر المبحوثين هي (الواقعية) التي جاءت بتكرار (١٠٦)

(★) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

بنسبة قدرها (٣٦,٣%) وبذلك تحتل المرتبة الأولى، أي أن قناة النيل الإخبارية تتميز بالواقعية في معالجتها وبثها لنشراتها الإخبارية، والمرتبة الثانية جاءت بها (المصداقية) بتكرار (١٠٢) ونسبة قدرها (٣٤,٩%) أي أن القناة تتميز دائمًا بالمصداقية في نقلها للأحداث والمعلومات المختلفة فلا تخفى حقائق عن الجمهور، وإذا تحدثت أذاعت الصدق والحق، واحتل (الحياد والموضوعية) المرتبة الثالثة بتكرار (٦٣) ونسبة مقدارها (٢١,٦%) أي أن القناة تتميز بالحياد والموضوعية في نشراتها فلا تنحاز لطرف دون آخر بل تعالج موضوعاتها وملفاتها بكل حيدة ونزاهة وموضوعية، أما (مذيعو النشرة) فجاءوا في المرتبة الرابعة بتكرار (٢٩) ونسبة قدرها (٩,٩%)، أما (حجب الأخبار الداخلية وحجب الأخبار السيئة) فتحتلان المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي، أما المرتبة الأخيرة فيشترك فيها سببين بتكرار واحد (١٠) ونسبة قدرها (٣,٤%)، والسبب الأول (مصداقيتها ليست عالية) والسبب الثاني (أخرى تذكر) والتي تتمثل في بعض الآراء التالية :

- عدم التحيز للآخر بتكرار (٢).
- نشر حقيقة الأخبار الخارجية بتكرار (١).
- شرح الأخبار بالتفصيل بتكرار (٣).
- عدم الحذف بتكرار (٢).
- التشويق والإثارة في عرض الأفكار بتكرار (٢).

## جدول رقم (٥١)

## مدى تفضيل مشاهدة الأخبار المحلية والعالمية

## في قناة النيل الإخبارية

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الأخبار المحلية | ٤٢ | ١٤,٣ | ٣ |
| الأخبار العالمية | ٥٨ | ١٩,٩ | ٢ |
| الأخبار المحلية والعالمية | ١٩٢ | ٦٥,٨ | ١ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

نجد في الجدول استجابة (الأخبار المحلية والعالمية) لها النصيب الأكبر في المشاهدة فقد جاءت في المقدمة بتكرار (١٩٢) بنسبة قدرها (٦٥,٨%)، تليها في نسبة المشاهدة (الأخبار العالمية) بتكرار (٥٨) ونسبة قدرها (١٩,٩%) في حين تحتل (الأخبار المحلية) المرتبة الثالثة بتكرار (٤٢) ونسبة قدرها (١٤,٣%).

ونستنتج أن الأخبار المحلية والعالمية معًا يستقطبان المبحوثين في المشاهدة، والدليل على ذلك نسبة (٦٥,٨%) التي حصلت عليها هذه الاستجابة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هبة الله بهجت السمرى ١٩٨٧ [١] حيث حصلت الأخبار المحلية على المرتبة الأولى من بين الأخبار، تلتها الأخبار

(١) هبة الله بهجت السمرى. النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

العالمية، ثم الأخبار العربية، وتختلف أيضًا مع دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [١] حيث جاءت الأخبار العالمية في المرتبة الأولى بنسبة (٦٧,٥%)، تلتها الأخبار المحلية.

**جدول رقم (٥٢)**

**مدى متابعة الأخبار السياسية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٦١ | ٢٠,٩ | ٢ |
| أحيانًا | ١٥٥ | ٥٣,١ | ١ |
| نادرًا | ٥٦ | ١٩,٢ | ٣ |
| لا | ٢٠ | ٦,٨ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

بالنسبة لمتابعة الأخبار السياسية من قبل المبحوثين نجد أنهم اختاروا استجابة (أحيانًا) للتعبير عن متابعتهم للأخبار السياسية بتكرار كبير (١٥٥) يفوق الاستجابات الأخرى مجتمعة ونسبة قدرها (٥٣,١%) في حين أن عدد معقول منهم يتابعون الأخبار السياسية باستجابة (دائمًا) بتكرار (٦١) ونسبة قدرها (٢٠,٩%)، أما استجابة (نادرًا) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (٥٦) ونسبة قدرها (١٩,٢%)، ويمتنع عدد بسيط منهم عن متابعة الأخبار السياسية ويظهر هذا في استجابة (لا) بتكرار (٢٠) ونسبة قدرها (٦,٨%) وتحتل هذه الاستجابة المرتبة الرابعة والأخيرة.

---

(١) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

ونستنتج من هــذا الجــدول أن الــذين يتــابعون الأخبــار السياســية (٢٧٢) ويمتنع (٢٠) عن متابعة هذه الأخبار.

**جدول رقم (٥٣)**

**مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للأخبار السياسية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٩٤ | ٣٤,٦ | ٢ |
| أحيانًا | ١٤٨ | ٥٤,٤ | ١ |
| نادرًا | ٢٤ | ٨,٨ | ٣ |
| لا | ٦ | ٢,٢ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٧٢ | ١٠٠ | |

من الجدول يتبين أن الاستجابة (أحيانًا) تحتل المرتبة الأولى بتكــرار (١٤٨) ونسبة مقدارها (٥٤,٤%) أي أن معظم المبحوثين يشاهدون الأخبار السياسية لكنهم ليسوا دائمين في مشاهدة هذه الأخبار، وهنــاك فريــق آخــر يشاهدون هذه الأخبار دائمًا وأبدًا وهذا يظهر في استجابة (دائمًــا) بتكــرار (٩٤) ونسبة مقدارها (٣٤,٦%)، وهذا الفريق يحتل المرتبــة الثانيــة، أمــا الفريق الثالث فيحتل المرتبة الثالثة باستجابة (نادرًا) بتكــرار (٢٤) ونســبة قدرها (٨,٨%) وهذه الاستجابة تدلل على أن بعض المبحــوثين نــادرًا مــا يشاهدون الأخبار السياسية، أما المرتبة الرابعة فتحتلها استجابة (لا) بتكــرار (٦) ونسبة قدرها (٢,٢%) وهذه الاستجابة تدل على امتناع بعض المبحوثين عن مشاهدة مثل هذه الأخبار السياسية.

**جدول رقم (٥٤)**

**مدى إشباع قناة النيل الإخبارية للرغبة**

**في التعرف على الأحداث الإخبارية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٥٩ | ٢٠,٢ | ٢ |
| أحيانًا | ١٨٠ | ٦١,٦ | ١ |
| نادرًا | ٤٠ | ١٣,٧ | ٣ |
| لا | ١٣ | ٤,٥ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

قناة النيل الإخبارية تقوم بإشباع الرغبة لدى معظم الشباب (المبحوثين) بالنسبة لتناولها الأحداث اليومية الإخبارية، ويظهر ذلك في احتلال استجابة (أحيانًا) الترتيب الأول بتكرار (١٨٠) ونسبة قدرها (٦١,٦%)، لكن استجابة أحيانًا يمكنها إشباع الرغبة ويمكنها عدم الإشباع، وهذا يكملها استجابة (دائمًا) التي احتلت الترتيب الثاني بتكرار (٥٩) ونسبة مقدارها (٢٠,٢%) وتكملة للإشباع عند بعض المبحوثين من أفراد العينة تأتى استجابة (نادرًا) وتحتل المرتبة الثالثة بترتيب (٤٠) ونسبة قدرها (١٣,٧)، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فهي استجابة (لا) بتكرار (١٣) ونسبة قدرها (٤,٥%) وهذه الاستجابة تدلل على أن بعض المبحوثين لا تعجبهم قناة النيل الإخبارية ولا تشبع الرغبة لديهم في تناولها للأحداث اليومية على شاشتها.

**جدول رقم (٥٥)**

**مدى اختلاف نشرة أخبار قناة النيل الإخبارية**

**في الصباح عن المساء**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| تختلف | ١٥٩ | ٥٤,٥ | ١ |
| لا تختلف | ٥٧ | ١٩,٥ | ٣ |
| لا أعرف | ٧٦ | ٢٦,٠ | ٢ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

بالنسبة لمدى اختلاف النشرات الصباحية والمسائية نجد أن عددًا كبيرًا من المبحوثين أدلوا بآرائهم صوب استجابة (تختلف) فاحتلت بذلك المركز الأول متقدمة على الاستجابات الأخرى، وجاءت هذه الاستجابة بتكرار (١٥٩) ونسبة قدرها (٥٤,٥%)، ومعنى ذلك في رأى معظم المبحوثين أن النشرات الصباحية تختلف عن المسائية في عرضها وتناولها على الشاشة.

ويلي ذلك استجابة (لا أعرف) بتكرار (٧٦) ونسبة قدرها (٢٦%) محتلة المركز الثاني، وهذه الاستجابة معناها أن بعض المبحوثين لا يعرفون مدى اختلاف النشرات الصباحية عن المسائية، فهو يشاهد فقط دون الحكم عليها ولا يشغل باله ب " تختلف أو لا تختلف "، المهم أنه يرى أخبارًا تقدم إليه وكفى، أما المرتبة الثالثة فتحتلها استجابة (لا تختلف) بتكرار (٥٧) ونسبة قدرها (١٩,٥%).

أي أن هناك بعض المبحوثين يدركون الاختلاف الظاهر بين النشرات، لذا فإنهم يدلون بآرائهم في أن النشرات الصباحية في قناة النيل الإخبارية تختلف عن النشرات المسائية.

### جدول رقم (٥٦)

### مدى تفضيل نشرة أخبار الصباح والمساء

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الصباح | ٤٧ | ١٦,١ | ٢ |
| المساء | ٢٤٥ | ٨٣,٩ | ١ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

يرى غالبية المبحوثين أن النشرات المسائية في قناة النيل الإخبارية هي التي يفضلونها دون النشرات الأخرى، ويظهر ذلك في استجابة (المساء) بتكرار (٢٤٥) بنسبة (٨٣,٩%)، أما استجابة (الصباح) فيختارها بعض المبحوثين بتكرار (٤٧) ونسبة قدرها (١٦,١%) أي أن عددًا قليلاً من المبحوثين هم الذين يشاهدون الأخبار الصباحية.

### جدول رقم (٥٧)

### أسباب تفضيل نشرة أخبار الصباح

| الاستجابة(*) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| أخبارها جديدة | ١٢ | ٢٥,٥ | ٢ |
| مذيعو نشرة الصباح ممتازون | ٤ | ٨,٥ | ٣ |
| أخبارها مكثفة ومركزة | ١٢ | ٢٥,٥ | ٢ |
| وقتها يناسب ظروفي | ١٨ | ٣٨,٣ | ١ |
| غير مكررة | ١٢ | ٢٥,٥ | ٢ |
| عدد المستجيبين | ٤٧ | – | |

---

(*) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

هناك أسباب كثيرة تبين سبب إقبال بعض المبحوثين لمشاهدة الأخبـــار الصباحية، لكن أعلاها كانت استجابة (وقتها يناسب ظروفي) بتكـــرار (١٨) بنسبة قدرها (٣٨,٣%)، وهذا الفريق مـــن الطـــلاب المبحـــوثين يـــدخلون المدارس في الفترة المسائية، لذا نجدهم يشاهدون النشرات الصـــباحية مثـــل المدارس التجارية والمدارس الفنية الصناعية للبنين والبنات على السواء.

وتأتى في المرتبة الثانية ثلاث استجابات بتكرار واحد هو (١٢) ونسبة قدرها (٢٥,٥%) وهذا يبين أن النشرات الصباحية (أخبارها جديدة – أخبارها مكثفة ومركزة – غير مكررة).

أما المرتبة الثالثة فتحتلها استجابة (مذيعو نشرة الصـــباح ممتـــازين) بتكرار ضئيل (٤) ونسبة قدرها (٨,٥%).

**جدول رقم (٥٨)**

**أسباب تفضيل نشرة أخبار المساء**

| الأسباب( ★) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| وقتها يناسب ظروفي | ١٤٣ | ٥٨,٤ | ١ |
| أخبارها مفصلة للأحداث | ٦٢ | ٢٥,٣ | ٢ |
| مذيعو المساء أحبهم | ١٥ | ٦,١ | ٥ |
| أخبارها مركزة ومكثفة | ٢٩ | ١١,٨ | ٤ |
| تكرر ما أذيع من أنباء وأخبار | ٣٠ | ١٢,٢ | ٣ |
| أخرى | ٣ | ١,٢ | ٦ |
| عدد المستجيبين | ٢٤٥ | – | |

(★) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

من الجدول يتضح أن هناك أسبابًا كثيرة لتفضيل معظم المبحوثين لنشرة المساء وأول هذه الأسباب وأعلاها من وجهة نظر المبحوثين (وقتها يناسب ظروفي) فقد جاءت هذه الاستجابة بتكرار كبير (١٤٣) ونسبة قدرها(٥٨,٤%) أي أن وقت النشرة يناسب ظروف غالبية المبحوثين، وتأتى استجابة (أخبارها مفصلة للأحداث) في الترتيب الثاني بتكرار (٦٢) بنسبة قدرها (٢٥,٣%) أي أن أخبار النشرة المسائية تحكى ما يدور بكل تفصيل، أما الترتيب الثالث كان من نصيب استجابة (تكرار ما أذيع من أنباء وأخبار) بتكرار (٣٠) ونسبة قدرها (١٢,٢%)، والترتيب الرابع كان لاستجابة (أخبارها مركزة ومكثفة) بتكرار (٢٩) ونسبة قدرها (١١,٨%)، أما الترتيب قبل الأخير كان لاستجابة (مذيعو المساء أحبهم) بتكرار (١٥) ونسبة قدرها (٦,١%)، في حين كان الترتيب السادس والأخير لاستجابة (أخرى) بتكرار بسيط وهو (٣) ونسبة قدرها (١,٢%) وهذه الاستجابة كانت كما يلي :

- تغطى أخبار اليوم كله بتكرار (١).
- تهتم بالأخبار على المستوى الدولي بتكرار (١).
- أخبارها ليست مملة بتكرار (١).

**جدول رقم (٥٩)**

**مدى المعرفة بالصراع العربي الإسرائيلي**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٩٠ | ٣٠,٨ | ٢ |
| أحيانًا | ١٤٣ | ٤٩ | ١ |
| نادرًا | ٥٩ | ٢٠,٢ | 3 |
| لا | – | – | – |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول أن (٢٩٢) جميع أفراد العينة من المبحوثين يعلمون ويعرفون ماهية الصراع العربي الإسرائيلي وأشياء عنه، لكن المعرفة تكون بدرجات متفاوتة حسب ثقافتهم المختلفة، ويظهر ذلك جليًا في الاستجابات الثلاث (أحيانًا – دائمًا – نادرًا)، فاستجابة (أحيانًا تحتل المرتبة الأولى بتكرار (١٤٣) بنسبة قدرها (٤٩%) وهذا يعنى أن الكثير من المبحوثين يعرفون أشياء عن الصراع العربي الإسرائيلي، أما استجابة (دائمًا) فتأتى في المرتبة الثانية بتكرار (٩٠) ونسبة قدرها (٣٠,٨) وهى تعنى أن المبحوثين هنا يعلمون دائمًا كل شئ عن الصراع العربي الإسرائيلي، وأما استجابة (نادرًا) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (٥٩) ونسبة قدرها (٢٠,٢%) وهى تعنى أن المبحوثين في هذه الاستجابة لا يعرفون عن الصراع العربي الإسرائيلي إلا القليل، في حين لا تسجل استجابة (لا) أي تكرارات أو نسب.

**جدول رقم (٦٠)**

**القضايا المفضل مشاهدتها على قناة النيل الإخبارية بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي**

| الاستجابة (★) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| القضية الفلسطينية | ٢٨٢ | ٩٦,٥ | ١ |
| القضية اللبنانية | ٤٩ | ١٦,٧ | ٢ |
| القضية السورية | ١١ | ٣,٧ | ٣ |
| عدد المستجيبين | ٢٩٢ | – | |

(★) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

يتضح من الجدول أن هناك ثلاث قضايا مرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي يفضلها المبحوثون لكن تختلف من قضية لأخرى، فالقضية الفلسطينية مثلاً تحتل المركز الأول بجدارة حيث أن تكرارها (٢٨٢) بنسبة قدرها (٩٦,٥%) أي أن الغالبية العظمى من المبحوثين يفضلون مشاهدة القضية الفلسطينية على شاشة قناة النيل الإخبارية سواء في النشرات أو غيرها من برامج، وتلي القضية الفلسطينية القضية اللبنانية بتكرار (٤٩) ونسبة قدرها (١٦,٧%)، ولقد جاءت القضية اللبنانية بنسبة بسيطة نظرًا لأنها جاءت في مقارنة بينها وبين القضية الفلسطينية، وكذلك يوجد الكثير من الشباب في هذا العمر لا يعلمون شيئًا عن القضية اللبنانية بسبب عدم ميله لمعرفة أي قضية أخرى غير القضية الفلسطينية، وميوله العاطفي نحو القدس والمسجد الأقصى مسرى الرسول ﷺ وأنها تمثل القبلة الأولى للمسلمين، ومن ثم يجب الاهتمام بها ومشاهدة أخبارها.

وتأتى القضية السورية في المركز الثالث والأخير بتكرار (١١) ونسبة مقدارها (٣,٧%) نظرًا لعدم ظهور هذه الفضية على الساحة إلا قليلاً وعدم سخونتها وبالتالي فإن المبحوثين لا يعلمون شيئًا عنها إلا نادرًا.

واحتلت قضية الصراع العربي الإسرائيلي (القضية الفلسطينية) في دراسة هبة شاهين ٢٠٠٤ [١] قائمة القضايا العربية والتي تناولتها القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية في جميع نشراتها الإخبارية، مما يؤكد على أهمية القضية.

---

(١) هبة شاهين. المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية، مرجع سابق.

وفى دراسة صفا محمود عثمان ٢٠٠٢ [١] وجد أن من أكثر القضـــايا السياسية التي يحرص المبحوثون على متابعتها في النشرات الإخبارية هـــي القضايا السياسية العربية خاصة القضية الفلســطينية التــي جــاءت بنســبة (٦٨%).

## جدول رقم (٦١)
## مدى تغطية قناة النيل الإخبارية
## للأخبار الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي بحياد تام

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٨٥ | ٢٩,١ | ٢ |
| أحيانًا | ١٦٥ | ٥٦,٥ | ١ |
| نادرًا | ٢٩ | ١٠ | ٣ |
| لا | ١٣ | ٤,٤ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

بالنسبة لتغطية قناة النيل الإخبارية نجد أن اســتجابة (أحيانًــا) تحتــل المركز الأول بتكرار كبير هو (١٦٥) ونسبة قدرها (٥٦,٥%) وفيــه يقــر المبحوثون بأن تغطية قناة النيل الإخبارية تكون أحيانًا بحياد تام، أما استجابة (دائمًا) فتحتل المركز الثاني بتكرار (٨٥) ونسبه قــدرها (٢٩,١%) وهــى تعنى أن مبحوثي هذه الاستجابة يقرون أن تغطية قناة النيل الإخبارية دائمــا تكون بحياد تام، أما المركز الثالث فيكون لاستجابة (نــادرًا) بتكــرار (٢٩)

---

(١) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية، مرجع سابق.

ونسبة قدرها (١٠%) أي أن نادرًا ما يحدث أن يتم تغطية القناة بحياد تـــام، والمركز الأخير والرابع يكون لاستجابة (لا) بتكرار (١٣) ونســبة قــدرها (٤,٤%) أي أن تغطية القناة للأحداث لا يوجد فيها حياد على الإطلاق.

**جدول رقم (٦٢)**

**نوع التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة النيل الإخبارية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| تغطية ممتازة | ٦٤ | ٢٢ | ٢ |
| تغطية جيدة | ١٦٧ | ٥٧,١ | ١ |
| تغطية سيئة | ١٢ | ٤,١ | ٤ |
| لا أعرف | ٤٩ | ١٦,٨ | ٣ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

القضية الفلسطينية هي لب الصراع العربي الإسرائيلي فنجـد أن قنــاة النيل الإخبارية تهتم بتغطيتها ويظهر هذا في آراء المبحــوثين حــول هــذه التغطية، فنجد أن استجابة (تغطية جيدة) يكون تكرارها (١٦٧) وهو تكــرار كبير وبنسبة قدرها (٥٧,١%) وهذه النسبة تؤكد بأن قناة النيل الإخباريـــة تقوم بتغطية القضية الفلسطينية تغطية جيدة على جميـــع مســاراتها وهــذه الاستجابة تحتل المرتبة الأولى، ثم يليها استجابة (تغطية ممتــازة) بتكــرار (٦٤) وبنسبة قدرها (٢٢%) وهذه الاستجابة تؤكد – لكن بشئ من الامتياز – على أن تغطية القناة للقضية الفلسطينية تغطية ممتازة، في حين تحتل استجابة (لا أعرف) على المرتبة الثالثة بتكرار (٤٩) ونسبته قدرها (١٦,٨%) أي أن

المبحوثين لا يعرفون أنواع هذه التغطية فهم يشاهدون القناة فقط دون إبـــداء الرأي فيها، والمرتبة الرابعة والأخيرة تكون لاستجابة (تغطية سيئة) بتكرار قليل (١٢) ونسبة قدرها (٤,١%) وهى تعنى أن عدد قليل مـــن المبحـــوثين يدلون بآرائهم في أن تغطية القناة للأحداث اليومية الجاريـــة علـــى الســـاحة المحلية والعربية والدولية تغطية سيئة.

**جدول رقم (٦٣)**

**مدى كفاية تقارير قناة النيل الإخبارية**

**من داخل فلسطين المحتلة إزاء القضية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| كافية | ٩٤ | ٣٢,١ | ٢ |
| غير كافية | ١٤٦ | ٥٠,٠ | ١ |
| لا أعرف | ٥٢ | ١٧,٩ | ٣ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

نتعرض في هذا الجدول لمدى كفاية تقارير القناة للقضية الفلسطينية من خلال ثلاث استجابات للمبحوثين أعلاهم تكرارًا ونسبته استجابة (غيـــر كافية) فتأتى بتكرار (١٤٦) ونسبة قدرها (٥٠%)، وهى تعنى أن تقارير قناة النيل الإخبارية من داخل فلسطين المحتلة إزاء القضية الفلسطينية تكون غير كافية وتحتاج إلى المزيد والمزيد وتحتل هذه الاستجابة الترتيـــب الأول، ثـــم يليها في الترتيب الثاني اســـتجابة (كافيـــة) بتكـــرار (٩٤) ونســـبة قـــدرها (٣٢,١%) وهى تعنى أن التقارير التي تذاع من داخل فلسطين المحتلة تكون كافية، ثم تحتل استجابة (لا أعرف) الترتيب الثالث والأخيـــر بتكـــرار (٥٢)

ونسبة قدرها (١٧,٩%) أي أن المبحوثين في هذه الاستجابة لا يعرفون إذا كانت التقارير كافية أم غير كافية فيكون إجمالي الاستجابات (٢٩٢) العدد الإجمالي لأفراد العينة.

**جدول رقم (٦٤)**

**مدى كفاية مساحة القضية الفلسطينية على شاشة قناة النيل الإخبارية على مدار الأربع وعشرين ساعة**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| كافية | ١١٨ | ٤٠,٤ | ٢ |
| غير كافية | ١٣٠ | ٤٤,٥ | ١ |
| لا أعرف | ٤٤ | ١٥,١ | ٣ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول أن كثيرًا من مبحوثي العينة يصوتون أن مساحة القضية الفلسطينية على شاشة قناة النيل الإخبارية على مدار الأربع وعشرين ساعة غير كافية وذلك كما جاء في استجابة (غير كافية) التي تكرارها (١٣٠) ونسبتها(٤٤,٥%) احتلت بها المرتبة الأولى، وكذلك فإن غالبية العينة الباقية تصوت أن مساحة القضية الفلسطينية كافية تمامًا كما يظهر ذلك في استجابة (كافية) التي جاءت بتكرار (١١٨) ونسبة قدرها (٤٠,٤%) احتلت بها المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فحصلت عليها استجابة (لا أعرف) بتكرار (٤٤) ونسبة قدرها (١٥,١%) فيكون إجمالي الاستجابات (٢٩٢) مبحوث.

## جدول رقم (٦٥)

## أسباب الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين

| الأسباب( ★) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ضعف العرب | ١٠٩ | ٢٧,٤ | ٢ |
| وعد بلفور من قبل بريطانيا | ٣٥ | ٨,٨ | ٣ |
| المذابح الدموية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في فلسطين | ٢٣ | ٥,٨ | ٤ |
| عدوان ١٩٦٧ على مصر وسوريا على فلسطين | ١٧ | ٤,٣ | ٥ |
| انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين | ٥ | ١,٣ | ٦ |
| كل ما سبق | ٢٤٠ | ٦٠,٣ | ١ |
| عدد المستجيبين | ٣٩٨ | – | |

هناك أسباب كثيرة أدت إلى احتلال إسرائيل لفلسطين لكن أهمها وأعلاها على الإطلاق من وجهة نظر المبحوثين استجابة (كل ما سبق) فهي تأتى في المرتبة الأولى بتكرار (٢٤٠) ونسبة قدرها (٦٠,٣%) وهى تعنى أن كل هذه الأسباب الخمس السابقة وراء احتلال إسرائيل لفلسطين، وتأتى استجابة (ضعف العرب) في المرتبة الثانية بتكرار إلى حد ما كبير وهو (١٠٩) ونسبة قدرها (٢٧,٤%) أي أن ضعف العرب لولاه ما ضاعت فلسطين وما احتلت من قبل العدو الإسرائيلي، أما المرتبة الثالثة فتتبوأها الاستجابة الثالثة وهى بعنوان (وعد بلفور من قبل بريطانيا) وجاءت بتكرار

(★) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

ليس كبيرًا وهو (٣٥) ونسبة قدرها (٨,٨%) وهــذا الوعــد وراء ضــياع فلسطين هذا من وجهة نظر مبحوثي هذه الاستجابة في حين تحتل الاستجابات الثلاث الأخرى نسبًا قليلة أعلاها استجابة (المذابح الدموية التــي ارتكبتهــا العصابات الصهيونية في فلسطين) التي تحتل المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٨%) وأقلها استجابة (انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين) التي تحتل المرتبــة السادسة بنسبة (١,٣%)، أما المرتبة الخامسة ل (عدوان ١٩٦٧ على مصر وسوريا على فلسطين) بنسبة (٤,٣%)، فيكون المجموع النهائي لأفراد العينة (٣٩٨) لأنه يوجد اثنان لا يشاهدان التليفزيون.

**جدول رقم (٦٦)**

**مدى المعرفة بالانتفاضة الفلسطينية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٥٦ | ١٤,١ | ٣ |
| أحيانًا | ١٧٦ | ٤٤,٢ | ١ |
| نادرًا | ٤٤ | ١١,١ | ٤ |
| لا | ١٢٢ | ٣٠,٦ | ٢ |
| الإجمالي | ٣٩٨ | ١٠٠ | |

الانتفاضة الفلسطينية ثورة الشعب الفلسطيني ضــد العــدو المحتــل، ويوضح الجدول آراء الشباب عمر (١٧) سنة حول معــرفتهم بالانتفاضــة الفلسطينية ، فنجد استجابة (أحيانًا) بتكرار (١٧٦) ونسبة قدرها (٤٤,٢%) أي أن مبحوثي هذه الاستجابة يرون أنهم يعرفــون أحيانًــا بعــض أخبــار الانتفاضة الفلسطينية، وهذه الاستجابة يحتل المركز الأول ويليهــا مباشــرة استجابة (لا) بتكرار (١٢٢) ونسبة قدرها (٣٠,٦%) لكــي تــدلل علــى أن

أصحاب هذه الاستجابة لا يعرفون شيئًا بالمرة عن الانتفاضة الفلسطينية أما المركز الثالث فيكون لاستجابة (دائمًا) بتكرار (٥٦) ونسبة (١٤,١%) بمعنى أنهم يعرفون كل شئ وكل ما يحدث عن الانتفاضة إبان ظهورها على الساحة وعلى طول الدوام، في حين تحتل استجابة (نادرًا) المركز الرابع والأخير بتكرار (٤٤) ونسبة مقدارها (١١,١%) أي أن هؤلاء المبحوثين لا يعرفون إلا نادرًا عن الانتفاضة بحكم أنهم لا يشاهدون أحداث الانتفاضة إلا قليلاً.

من هنا نستخلص أن المبحوثين الذين يعرفون بالانتفاضة عددهم (٢٧٦) فقط، ونستنتج من ذلك أن الكثير من أفراد العينة يعرفون بالانتفاضة الفلسطينية لكن درجاتهم تكون متفاوتة، وهذا يرجع إلى الاختلاف بين الشباب من حيث التعليم ومستوى الثقافة الذي يتعرض له المراهق، والنسبة الباقية (٣٠,٦%) لا تعرف شيئًا عن الانتفاضة نظرًا لعدم اهتمامها من الناحية السياسية برمتها، أو أن ميولها لا يتفق مع النواحي السياسية.

**جدول رقم (٦٧)**

**مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للانتفاضة الفلسطينية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٣٤ | ١٢,٣ | ٢ |
| أحيانًا | ٢٠٨ | ٧٥,٤ | ١ |
| نادرًا | ٢٥ | ٩,١ | ٣ |
| لا | ٩ | ٣,٢ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٧٦ | ١٠٠ | |

في هذا الجدول نوضح هل الانتفاضة الفلسطينية تم تغطيتها من خلال قناة النيل الإخبارية أم لا ؟ وفيه نجد استجابة (أحيانًا) بتكرار (٢٠٨) ونسبة

قدرها (٧٥,٤%) وهى نسبة عالية جدًا يجزم فيها المبحوثون بأن القناة أحيانًا تغطى الانتفاضة الفلسطينية بكافة تفاصيلها، وتأخذ هذه الاستجابة المركز الأول، ويليها استجابة (دائمًا) بتكرار (٣٤) ونسبة قدرها (١٢,٣%)، أي أن قناة النيل الإخبارية تقوم بالتغطية الدائمة لأحداث الانتفاضة الفلسطينية، أما المركز الثالث فتأتى استجابة (نادرًا) بتكرار (٢٥) ونسبة قدرها (٩,١%) أي نادرًا ما تتم التغطية من قبل القناة لأحداث الانتفاضة، في حين تجد استجابة (لا) تحتل المركز الرابع والأخير بتكرار (٩) ونسبة قدرها (٣,٢%)، وهذه الاستجابة يقر فيها المبحوثون بأن قناة النيل الإخبارية لا تقوم بتغطية الانتفاضة الفلسطينية فيكون إجمالي الاستجابات الأربع (٢٧٦) مبحوث فقط لأن (١٢٢) مبحوث لا يعرفون شيئًا عن الانتفاضة الفلسطينية.

**جدول رقم (٦٨)**

**القائم بإشعال الانتفاضة**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| فصائل المقاومة الفلسطينية | ١٣٩ | ٥٠,٣ | ١ |
| السلطة الفلسطينية | ٣٠ | ١٠,٩ | ٣ |
| الفصائل والسلطة معا | ١٠٧ | ٣٨,٨ | ٢ |
| الإجمالي | ٢٧٦ | ١٠٠ | |

في الجدول يتضح لنا ثلاث استجابات هي السبب الرئيسي لإشعال الانتفاضة الفلسطينية وتتفاوت آراء المبحوثين حول هذه الاستجابات، فنجد أن استجابة (فصائل المقاومة الفلسطينية) تحتل المرتبة الأولى بتكرار (١٣٩) ونسبة قدرها (٥٠,٣%)، وهذا الرأي هو الراجح من وجهة نظر الباحث

خاصة حركتي حماس الإسلامية والجهاد الإسلامي، وتأتى في المرتبة الثانية استجابة (الفصائل والسلطة معًا) بتكرار (١٠٧) ونسبة قدرها (٣٨,٨%) وهذه وجهة نظر لها تقديرها ووزنها أيضًا حيث أن السلطة ممثلة في حركة فتح كانت لها باع طويل في الانتفاضة الفلسطينية ومازالت متمثلة في كتائب شهداء الأقصى الذراع العسكري للحركة، أما المرتبة الثالثة والخيرة كانت لاستجابة (السلطة الفلسطينية) بتكرار (٣٠) ونسبة قدرها (١٠,٩%) فيكون الإجمالي (٢٧٦) مبحوث بنسبة (١٠٠%).

**جدول رقم (٦٩)**

**مدى التغطية الإخبارية لحركات المقاومة الفلسطينية**

**على شاشة قناة النيل الإخبارية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٢٩ | ١٠,٥ | ٣ |
| أحيانًا | ١٩٧ | ٧١,٤ | ١ |
| نادرًا | ٣٧ | ١٣,٤ | ٢ |
| لا | ١٣ | ٤,٧ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٧٦ | ١٠٠ | |

بالنسبة لحق حركات المقاومة الفلسطينية المسلحة في التغطية الإخبارية على شاشة قناة النيل الإخبارية فقد قامت القناة بدورها فعلاً في تغطية حركات المقاومة كما يظهر ذلك في الجدول السابق من خلال الاستجابات الثلاث (دائمًا – أحيانًا – نادرًا)، فاستجابة (أحيانًا) احتلت الترتيب الأول من بين الاستجابات بتكرار (١٩٧) ونسبة قدرها (٧١,٤%) والترتيب الثاني كان

لاستجابة (نادرًا) بتكرار (٣٧) ونسبة قدرها (١٣,٤%)، في حين تحتل استجابة (دائمًا) الترتيب الثالث بتكرار (٢٩) ونسبة قدرها (١٠,٥%)، أما المبحوثون الذين يدلون بأن قناة النيل الإخبارية لم تقم بتغطية حركات المقاومة على الإطلاق فهم قلة قليلة كما يظهر ذلك في استجابة (لا) التي تأخذ الترتيب الرابع والأخير بتكرار (١٣) ونسبة قدرها (٤,٧%)، فيكون إجمالي الاستجابات الأربع (٢٧٦) بنسبة (١٠٠%).

**جدول رقم (٧٠)**

**نوع تغطية قناة النيل الإخبارية لمذابح إسرائيل الدموية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| تغطية ممتازة | ٢٩ | ١٠ | ٤ |
| تغطية جيدة | ١٥٦ | ٥٣,٤ | ١ |
| تغطية سيئة | ٥٧ | ١٩,٥ | ٢ |
| لا أعرف | ٥٠ | ١٧,١ | ٣ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

مذابح إسرائيل الدموية في فلسطين كثيرة على مر السنين، لكن يا ترى هذه المذابح تم تغطيتها من قبل قناة النيل الإخبارية ؟

في هذا الجدول توجد أربع استجابات، اثنتان منها في صالح قناة النيل الإخبارية وهما استجابتي (تغطية جيدة – تغطية ممتازة).

فالاستجابة الأولى (تغطية جيدة) تحتل المرتبة الأولى بين الاستجابات الأربع بتكرار عال وهو (١٥٦) ونسبة قدرها (٥٣,٤%)، ومعناها أن قناة النيل الإخبارية غطت مذابح إسرائيل الدموية تغطية جيدة، أما الاستجابة

الثانية وهى (تغطية ممتازة) فكانت بتكرار (٢٩) ونسبة قدرها (١٠%) وهذه الاستجابة تحتل المرتبة الرابعة، أما المرتبة الثانية فهي من نصيب استجابة (تغطية سيئة) بتكرار (٥٧) ونسبة (١٩,٥%) أي أن قناة النيل الإخبارية لا تحوز إعجابهم فهم يرون أنها تغطى المذابح بطريقة سيئة، والمرتبة الثالثة لاستجابة (لا أعرف) بتكرار (٥٠) ونسبة (١٧,١%) أي أنهم يشاهدون فقط دون الحكم على ما يشاهدون.

**جدول رقم (٧١)**

**مدى تغطية الإرهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني**

**من خلال قناة النيل الإخبارية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٤٤ | ١٥,١ | ٣ |
| أحيانًا | ١٣٩ | ٤٧,٦ | ١ |
| نادرًا | ٦٧ | ٢٢,٩ | ٢ |
| لا | ٤٢ | ١٤,٤ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

في هذا الجدول نرى تغطية قناة النيل الإخبارية للإرهاب المنظم من قبل الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، ففيه أكد كثير من المبحوثين أن قناة النيل الإخبارية قامت بدورها بتغطية الإرهاب المنظم ويظهر هذا في استجابة (أحيانًا) التي تحتل المرتبة الأولى بتكرار (١٣٩) ونسبة قدرها (٤٧,٦%)، ويظهر كذلك في استجابة (نادرًا) بتكرار (٦٧) وبنسبة (٢٢,٩%) والتي تحتل المرتبة الثانية، أي أن قناة النيل الإخبارية تقوم

بدورها في التغطية لكن نادرًا ما يحدث هذا، لكنه يحدث، وأيضًا نجد استجابة (دائمًا) التي يؤكد فيها المبحوثون على أن تغطية القناة للإرهاب الإسرائيلي يكون بصفة دائمة وهذه الاستجابة حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار (٤٤)، ونسبة قدرها (١٥,١%) أما المرتبة الأخيرة فهي لاستجابة (لا) بتكرار (٤٢) ونسبة (١٤,٤%) ، فيها يعلن المبحوثون أن القناة لا تقوم بتغطية هذا الإرهاب المنظم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وهكذا يكون إجمالي الاستجابات الأربع (٢٩٢) مبحوث حجم العينة التي تشاهد قناة النيل الإخبارية لأنه يوجد (١٠٦) لا يشاهدون القناة، واثنان لا يشاهدون التليفزيون بصفة عامة.

**جدول رقم (٧٢)**

**سبل حل القضية الفلسطينية من وجهة نظر أفراد العينة**

| السبل (★) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| قطع العلاقات مع إسرائيل | ٩٤ | ٢٣,٦ | ٣ |
| الانتفاضة الفلسطينية | ٢٨ | ٧,٠ | ٦ |
| الحرب ضد إسرائيل | ٥٠ | ١٢,٦ | ٤ |
| مفاوضات السلام مع إسرائيل | ٤١ | ١٠,٣ | ٥ |
| اتحاد العرب وحربهم ضد إسرائيل | ٢٧٦ | ٦٩,٣ | ١ |
| عن طريق تدخل أمريكا | ٦ | ١,٥ | ٨ |
| مساعدة العرب لقيادات الانتفاضة بالمال والسلاح والرجال | ١٠٥ | ٢٦,٤ | ٢ |
| أخرى | ١٨ | ٤,٥ | ٧ |
| عدد المستجيبين | ٣٩٨ | - | |

(★) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

القضية الفلسطينية قضية شائكة صعبة الحل لكن الباحث اجتهد ووضع بعض الحلول لكي يختار منها المبحوثون أفراد العينة فجاء تصنيفهم كالتالي:

جاء حل (اتحاد العرب حربهم ضد إسرائيل) متقدمًا بفارق كبير بينه وبين الحلول الأخرى فقد جاء بتكرار كبير (٢٧٦) ونسبة قدرها (٦٩,٣%) احتل بها المركز الأول أما المركز الثاني فاحتله حل (مساعدة العرب لقيادات الانتفاضة بالمال والسلاح والرجال) بتكرار (١٠٥) ونسبته قدرها (٢٦,٤)، والمركز الثالث حصل عليه حل (قطع العلاقات مع إسرائيل) بتكرار (٩٤) ونسبة قدرها (٢٣,٦%) والمركز الرابع جاء بحل (الحرب ضد إسرائيل) بتكرار (٥٠) نسبة قدرها (١٢,٦%)، والمركز الخامس جاء بحل (مفاوضات السلام مع إسرائيل) بتكرار (٤١) ونسبة قدرها (١٠,٣%)، والمركز السادس كان نصيب حل (الانتفاضة الفلسطينية) بتكرار قليل نسبيًا (٢٨) ونسبة قدرها (٧%) في حين احتل حل (أخرى) المركز السابع بتكرار (١٨) ونسبة قدرها (٤,٥%) وكان في هذا الحل بعض الآراء التالية والحلول من :

- مقاطعة المنتجات الأمريكية الصهيونية التبرع لفلسطين الدعاء لهم بتكرار (١).
- وحدة الأمة الإسلامية بتكرار (٢).
- تحكيم شرع الله عز وجل وتعيين خليفة للمسلمين بتكرار (١).
- مقاطعة منتجات إسرائيل ومنتجات معاونيهم بتكرار (٢).
- الاعتصام بدين الله والعودة إلى الإسلام بتكرار (٥).
- إحساس رؤساء وملوك الدول العربية بالمسئولية وترك حياة البذخ والترف : بتكرار (١).

- الحرب ضد الأعداء، وقراءة السيرة النبوية وغزوات الرسول للتعرف على كيفية التعامل معهم في الحرب بتكرار (١).
- عدم الاعتراف بهم بتكرار (١).
- قيام المسلمين والعالم بثورة بتكرار (١)
- تنفيذ اتفاقية الدفاع العربي المشترك بتكرار (٢).
- قطع خطوط البترول عن أوربا بتكرار (١).

أما المركز الثامن والأخير فجاء بحل (عن طريق تدخل أمريكا) بتكرار (٦) ونسبة قدرها (١,٥%)، فيكون إجمالي عدد المستجيبين (٣٩٨) مبحوث.

**جدول رقم (٧٣)**

**مدى المعرفة بالقضية اللبنانية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| أعرف بدرجة كبيرة | ٢٥ | ٦,٣ | ٣ |
| أعرف إلى حد ما | ٢٦٨ | ٦٧,٣ | ١ |
| لا أعرف | ١٠٥ | ٢٦,٤ | ٢ |
| الإجمالي | ٣٩٨ | ١٠٠ | |

القضية اللبنانية لا يعرف الكثير من الشباب عنها شيئًا ولو عرف يعرف ويعلم عنها القشور، أي يعرف أخبار بسيطة عنها كما يظهر ذلك في استجابة (أعرف إلى حد ما) فهذه الاستجابة تحتل المرتبة الأولى بتكرار (٢٦٨) نسبة قدرها (٦٧,٣%) ومعناها أن المبحوث يعرف بعض الخلفيات عن القضية لكنه ليس ملمًا بجزئيات القضية كاملة، أما الذي يعلم بملابسات القضية كاملة نجده يظهر في استجابة (أعلم بدرجة كبيرة) بتكرار ليس كبيرًا

(٢٥) ونسبة قدرها (٦,٣%) وهذه الاستجابة تحتل المرتبة الثالثة، أما المرتبة الثانية فتحتلها استجابة (لا أعرف) بتكرار (١٠٥) ونسبة قــدرها (٢٦,٤%) ومعنى ذلك أن مبحوثي هذه الاستجابة لا يعرفون أي شــئ عــن القضــية اللبنانية.

**جدول رقم (٧٤)**

**مدى المعرفة بحزب الله**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| أعلم بدرجة كبيرة | ٣٤ | ٨,٥ | ٣ |
| أعلم إلى حد ما | ٢٦٧ | ٦٧,١ | ١ |
| لا أعلم | ٩٧ | ٢٤,٤ | ٢ |
| الإجمالي | ٣٩٨ | ١٠٠ | |

حزب الله إسلامي اقتضى وجوده في الجنوب اللبناني لكــي يحــارب الاحتلال الإسرائيلي كمقاوم شرعي للبنان، ويتضح من الجدول أن عدد كبير من المبحوثين يعرفون ويعلمون بوجود حزب الله كقــوة شــرعية لمواجهــة الاحتلال كما يظهر ذلك في استجابة (أعلم إلى حد ما) التي جاءت بتكــرار (٢٦٧) ونسبة قدرها (٦٧,١%) احتلت بهــا الترتيــب الأول، لكــن العلــم والمعرفة لدى مبحوث هذه الاستجابة ليس كاملاً، ونقــص المعرفــة لــدى مبحوث الاستجابة السابقة عوضتها استجابة (أعلم بدرجة كبيرة) التي حصلت على تكرار (٣٤) ونسبة قدرها (٨,٥%) وهذه الاستجابة احتلــت الترتيــب الثالث، أما الترتيب الثاني فجاء باستجابة (لا أعلــم) بتكــرار (٩٧) ونســبة

قدرها(٢٤,٤%) وهذه الاستجابة تعنى أن هناك عدد من المبحوثين لا بأس به لا يعلمون شيئًا عن حزب الله ولا عن أنشطته.

وبتجميع الاستجابات الثلاث يكون الإجمالي (٣٩٨) بنسبة قــدرها (١٠٠%) أما المبحوثين الذين يعرفون بحزب الله يكون تعــدادهم (٣٠١)، مبحوث لأن هناك (٩٧) مبحوث لا يعرفون شيئًا عن حزب الله.

**جدول رقم (٧٥)**

**مدى الموافقة على مقولة إسرائيل**

**أن حزب الله هو حزب إرهابي**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| أوافق | ٥٢ | ١٧,٣ | ٢ |
| لا أوافق | ٢٤٩ | ٨٢,٧ | ١ |
| الإجمالي | ٣٠١ | ١٠٠ | |

إسرائيل ومن يدور في فلكها تردد ليل نهار مقالتها الشهيرة في إعلامها والإعلام الغربي بأن حزب الله حزب إرهابي، وجد الباحث لهذه المقولة تأثير إلى حد ما بين الشباب محل الدراسة، لكن الغالبية العظمى منهم لــم توافــق على هذه المقولة وهذا يظهر في استجابة (لا أوافق) التي جاءت بتكرار عال جدًا (٢٤٩) ونسبة قدرها (٨٢,٧%) في حين وجد الباحث بعض المبحــوثين يوافقون على هذه المقولة ويظهر ذلك في استجابة (أوافق) التي جاءت بتكرار (٥٢) ونسبة قدرها (١٧,٣%)، وبإجمال الاستجابتين يكــون حجــم العينــة (٣٠١) بنسبة (١٠٠%).

## جدول رقم (٧٦)

## مدى الموافقة على أن حزب الله هو السبب الرئيسي لخروج إسرائيل مرغمة من الجنوب اللبناني

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ١٣٠ | ٤٣,٢ | ٢ |
| أحيانًا | ١٣٢ | ٤٣,٩ | ١ |
| نادرًا | ٢٣ | ٧,٦ | ٣ |
| لا | ١٦ | ٥,٣ | ٤ |
| الإجمالي | ٣٠١ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول أن هناك أراء مختلقة حول من السبب الحقيقي في خروج إسرائيل مرغمة من الجنوب اللبناني هل حزب الله أم سبب آخر ؟

فهذه الآراء تتبلور في أربع استجابات أعلاها استجابة (أحيانًا) بتكرار (١٣٢) ونسبة قدرها (٤٣,٩%) ، ومعنى ذلك أن مبحوثي هذه الاستجابة لا يجزمون جزمًا مطلقًا بأن حزب الله هو السبب الرئيسي في خروجها، أما استجابة (دائمًا) تأتى بتكرار (١٣٠) ونسبة قدرها (٤٢,٢%) تحتل بها المرتبة الثانية، وفيها يؤكد مبحوثي هذه الاستجابة على أن حزب الله هو السبب الرئيسي في خروج إسرائيل من الجنوب اللبناني، في حين يجد الباحث استجابة (نادرًا) التي جاءت بتكرار (٢٣) ونسبة قدرها (٧,٦%) تشكك في أن حزب الله هو السبب الرئيسي لخروج إسرائيل، وهذه استجابة احتلت المرتبة الثالثة، أما المرتبة الرابعة والأخيرة كانت لاستجابة (لا) التي حصلت على تكرار (١٦) ونسبة قدرها (٥,٣%) وهذه الاستجابة هي التي يعلن فيها

المبحوثون بصراحة مطلقة أن حزب الله ليس هو السبب الرئيســي لخــروج إسرائيل من الجنوب اللبناني.

**جدول رقم (٧٧)**

**مدى وجود ذعر في إسرائيل بسبب حزب الله**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ١٢٧ | ٤٢,١ | ١ |
| أحيانًا | ١٢٦ | ٤١,٩ | ٢ |
| نادرًا | ٣٣ | ١١,٠ | ٣ |
| لا | ١٥ | ٥,٠ | ٤ |
| الإجمالي | ٣٠١ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ترجــع وتؤكــد أن الذعر في إسرائيل سببه حزب الله، ويتضح ذلك من خلال استجابة (دائمًــا) التي جاءت بتكرار (١٢٧) ونسبة قدرها (٤٢,١%) وهذه الاستجابة احتلــت المركز الأول، تلتها مباشرة استجابة (أحيانًا) بتكرار متقــارب جــدًا (١٢٦) ونسبة قدرها (٤١,٩%) فيها يؤكد أصحاب هذه الاستجابة أن حزب الله يسبب الذعر لإسرائيل لكن ليس دائمًا بل يكون أحيانًا فقط، أما المركز الثالث فيكون لاستجابة (نادرًا) التي جاءت بتكرار (٣٣) ونسبة قدرها (١١%) فيها يشكك المبحوثين أن الذعر سببه الرئيسي حزب الله، أما النفي القاطع بأن حزب الله ليس السبب الرئيسي في وجود ذعر في إسرائيل فتــأتى بــه اســتجابة (لا) بتكرار (١٥) ونسبة قدرها (٥%) محتلة المركز الرابع والأخير.

**جدول رقم (٧٨)**

**مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للقضية اللبنانية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٢٧ | ٩,٢ | ٤ |
| أحيانًا | ١٥٢ | ٥٢,١ | ١ |
| نادرًا | ٨٥ | ٢٩,١ | ٢ |
| لا | ٢٨ | ٩,٦ | ٣ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

في هذا الجدول يتضح أن الاستجابة الأعلى لتغطية القناة للقضية اللبنانية هي استجابة (أحيانًا) فقد جاءت بتكرار (١٥٢) ونسبة قدرها (٥٢,١%)، أي أن قناة النيل الإخبارية تقوم بتغطية القضية اللبنانية أحيانًا وتحتل هذه الاستجابة المرتبة الأولى، أما المرتبة الثانية فكانت لاستجابة (نادرًا) التي جاءت بتكرار (٨٥) ونسبة قدرها (٢٩,١%) وهذه الاستجابة يشكك من خلالها المبحوثين في أن تقوم قناة للأخبار بالدور المطلوب في تغطية القضية اللبنانية ونادرًا أن تقوم القناة بتغطية القضية اللبنانية تغطية ملائمة، في حين تجد المرتبة الثالثة لاستجابة (لا) بتكرار (٢٨) ونسبة قدرها (٩,٦%) أي أن أصحاب هذه الاستجابة يؤكدون على أن قناة النيل الإخبارية لا تقوم بتغطية القضية اللبنانية على الإطلاق، أما المرتبة الرابعة والأخيرة لاستجابة (دائمًا) بتكرار (٢٧) ونسبة قدرها (٩,٢%) معناها أن قناة النيل الإخبارية تقوم بالتغطية الكاملة والدائمة للقضية اللبنانية فيكون الإجمالي (٢٩٢) بنسبة (١٠٠%).

**جدول رقم (٧٩)**

**مدى عرض قناة النيل الإخبارية أفلامًا تسجيلية**

**عن احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ١٣ | ٤,٥ | ٤ |
| أحيانًا | ١١٢ | ٣٨,٤ | ١ |
| نادرًا | ٩٦ | ٣٢,٨ | ٢ |
| لا | ٧١ | ٢٤,٣ | ٣ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

يتضح من الجدول أن عددًا كبيرًا من أفراد العينة يؤيدون أن قناة النيل الإخبارية تعرض أفلامًا تسجيلية عن احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني، لكن نسب عرض الأفلام تتفاوت من استجابة لأخرى، وهذا واضح في الاستجابات الثلاث (أحيانًا نادرًا دائمًا) فاستجابة (أحيانًا) تحتل المركز الأول بتكرار (١١٢) ونسبة قدرها (٣٨,٤%) واستجابة (نادرًا) تحتل المركز الثاني بتكرار (٩٦) ونسبت قدها (٣٢,٨%) وفيها يدلل المبحوثون على أن القناة نادرًا ما تعرض مثل هذه الأفلام التسجيلية عن احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني لكنها تعرضه، أما استجابة (دائمًا) فتحتل المرتبة الرابعة بتكرار قليل (١٣) ونسبة قدرها (٤,٥%) أي أن مبحوثي هذه الاستجابة يؤكدون أن القناة تقوم بالعرض الدائم للأفلام التسجيلية التي تعرض كيفية الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني في حين يجد الباحث استجابة (لا) احتلت المرتبة الثالثة، وفيها يؤكد مبحوثي هذه الاستجابة على أن القناة لا تقوم مطلقًا بعرض مثل هذه الأفلام التسجيلية التي تحكى احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني.

**جدول رقم (٨٠)**

**مدى كفاية تقارير مراسلي قناة النيل الإخبارية**

**من داخل لبنان والجنوب اللبناني إزاء القضية اللبنانية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| كافية | ٩٩ | ٣٣,٩ | ٢ |
| غير كافية | ١٩٣ | ٦٦,١ | ١ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

بالنسبة لتقارير مراسلي قناة النيل الإخبارية إزاء القضية اللبنانية من داخل لبنان والجنوب اللبناني يجد الباحث النسبة الأعلى في صالح استجابة (غير كافية) التي جاءت بتكرار كبير (١٩٣) ونسبة قدرها (٦٦,١%) أي أن هذه التقارير التي تبث من داخل لبنان – بصفة عامة والجنوب اللبناني بصفة خاصة – تقارير غير كافية وغير معبرة عن تفاصيل القضية برمتها، بل تذكر التقارير الأشياء الهامة في القضية دون الخوض في تفاصيل القضية اللبنانية، في حين نجد باقي أفراد العينة يصوتون لصالح التقارير وذلك كما في استجابة (كافية) التي جاءت بتكرار (٩٩) ونسبة قدرها (٣٣,٩%) وبهذا يكون الإجمالي (٢٩٢) بنسبة (١٠٠%).

## جدول رقم (٨١)
## مدى كفاية التغطية الإعلامية لنشرات
## قناة النيل الإخبارية
## للقضية اللبنانية وحزب الله

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ٢٨ | ٩,٦ | ٤ |
| أحيانًا | ١٨٧ | ٦٤,٠ | ١ |
| نادرًا | ٤٥ | ١٥,٤ | ٢ |
| لا | ٣٢ | ١١,٠ | ٣ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

نشرات قناة النيل الإخبارية كأي قناة إخبارية متخصصة تغطى الأحداث على الساحة المحلية العربية والدولية، ولا تستطيع حجب خبر ما عن المشاهدين لأنها تعلم أن عصر السماوات المفتوحة أصبح حقيقة الآن فإذا حجبت خبرًا ما سيعلمه الجمهور من قنوات أخرى، وتصبح بالتالي بلا مصداقية، وفى هذا الجدول السابق نجد نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية أعطت القضية اللبنانية بصفة عامة وحزب الله بصفة خاصة حقهما في التغطية الإعلامية المناسبة ويظهر هذا العطاء في الاستجابات الثلاث (أحيانًا نادرًا دائمًا) فقد جاءت استجابة (أحيانًا) في المرتبة الأولى بتكرار عال (١٨٧) ونسبة قدرها (٦٤%)، ثم تلتها استجابة (نادرًا) في المرتبة الثانية بتكرار (٤٥) ونسبة قدرها (١٥,٤%)، أما استجابة (دائمًا) فاحتلت المرتبة الرابعة بتكرار (٢٨) ونسبة قدرها (٦,٩%)، في حين احتلت استجابة (لا) المرتبة الثالثة بتكرار (٣٢) ونسبة قدرها (١١%) أي أن أصحاب هذه

الاستجابة ينفون نفيًا قاطعًا في أن تكون القضية اللبنانية وحزب الله قد أخذا حقهما في التغطية الإعلامية على شاشة قناة النيل الإخبارية.

**جدول رقم (٨٢)**

**مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للقضية الفلسطينية بطريقة مفصلة أكثر من القضية اللبنانية**

| الاستجابة | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| دائمًا | ١١٨ | ٤٠,٤ | ١ |
| أحيانًا | ١٠٨ | ٣٧,٠ | ٢ |
| نادرًا | ٤٥ | ١٥,٤ | ٣ |
| لا | ٢١ | ٧,٢ | ٤ |
| الإجمالي | ٢٩٢ | ١٠٠ | |

من الجدول السابق يتضح أربع استجابات ثلاث منها تؤيد أن تغطية قناة النيل الإخبارية للقضية الفلسطينية يكون بطريقة مفصلة وشاملة أكثر من تغطية القناة للقضية اللبنانية، وذلك نظرًا لأن القضية الفلسطينية هي أقدم قضايا الصراع العربي الإسرائيلي وهى لب الصراع العربي الإسرائيلي وأساس الحرب التي قامت بين العرب وإسرائيل، ويظهر ذلك في عرض الاستجابات التالية :

استجابة (دائمًا) احتلت المرتبة الأولى بتكرار عال (١١٨) ونسبة قدرها(٤٠,٤%) وتأتى بعدها استجابة (أحيانًا) في المرتبة الثانية بتكرار (١٠٨) ونسبة قدرها (٣٧%)، أما استجابة (نادرًا) فتحتل المرتبة الثالثة بتكرار (٤٥) ونسبة مقدارها (١٥,٤%) وهذه الاستجابة يعرب فيها المبحوثون على أن القناة نادرًا ما يحدث فيها أن تغطى القضية الفلسطينية

أكثر من القضية اللبنانية، لكن في نفس الوقت يحدث منها ذلك.

وهذه الاستجابات الثلاث تدلل على أن القناة تقوم بتغطية القضية الفلسطينية بطريقة مفصلة مركزة ومكثفة عنها في القضية اللبنانية، في حين يجد الباحث المرتبة الرابعة من نصيب استجابة (لا) التي جاءت بتكرار (٢١) ونسبة قدرها (٧,٢%) وفيها يؤكد المبحوثون على أن القضية الفلسطينية لم يتم تغطيتها بطريقة مفصلة أكثر من القضية اللبنانية، فيكون إجمالي الاستجابات الأربع (٢٩٢) بنسبة (١٠٠%)

**جدول رقم (٨٣)**

**سبل حل القضية اللبنانية**

**من وجهة نظر أفراد العينة**

| السبل (★) | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الحرب ضد إسرائيل | ٩٤ | ٢٣,٦ | ٤ |
| مفاوضات السلام مع إسرائيل | ٤١ | ١٠,٣ | ٥ |
| عن طريق تدخل مجلس الأمن | ٢٥ | ٦,٣ | ٦ |
| عن طريق تدخل أمريكا | ٣ | ٠,٨ | ٨ |
| عن طريق اتحاد العرب | ٢٦٠ | ٦٥,٣ | ١ |
| دعم حزب الله بالمال والسلاح | ٩٨ | ٢٤,٦ | ٣ |
| إمداد العرب لبنان بالمال والسلاح والرجال | ١٠٩ | ٢٧,٤ | ٢ |
| أخرى | ١٨ | ٤,٥ | ٧ |
| عدد المستجيبين | ٣٩٨ | – | |

(★) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

كما تطرق الباحث لسبل حل القضية الفلسطينية سابقًا تطرق الباحث أيضًا لسبل حل القضية اللبنانية من خلال وجهة نظر أفراد العينة، وهناك أسباب كثيرة قدمها الباحث للمبحوثين لكي يختاروا منها فكانت النتيجة كما هي في الجدول الآتي :

أعلى الحلول من وجهة نظر المبحوثين حل (عن طريق اتحاد العرب) بتكرار (٢٦٠) ونسبة قدرها (٦٥,٣%) احتل بها المرتبة الأولى بين الحلول الأخرى، والحل الذي يليه هو (إمداد العرب لبنان بالمال والسلاح والرجال) وجاء بتكرار (١٠٩) ونسبة قدرها (٢٧,٤%) احتل به المرتبة الثانية، والمرتبة الثالثة كانت لحل (دعم حزب الله بالمال والسلاح) الذي جاء بتكرار (٩٨) ونسبة قدرها (٢٤,٦%)، والمرتبة الرابعة كان لحل (الحرب ضد إسرائيل) الذي جاء بتكرار (٩٤) ونسبة قدرها (٢٣,٦%)، والمرتبة الخامسة كانت لحل (مفاوضات السلام مع إسرائيل) بتكرار ٤١) ونسبة (١٠,٣%)، والمرتبة السادسة كانت لحل (عن طريق تدخل مجلس الأمن) بتكرار (٢٥) ونسبة قدرها (٦,٣%)، أما المرتبة السابعة وقبل الأخيرة كانت لحل (أخرى) الذي جاء بتكرار (١٨) ونسبة قدرها (٤,٥%) وتمثل أخرى في وضع المبحوثين لبعض الحلول التالية :

- تحكيم شرع الله عز وجل وتعيين خليفة للمسلمين بتكرار (١).
- التقرب إلى الله والتمسك بكتبه وسنة رسوله بتكرار (٢).
- مقاطعة منتجات العدو بتكرار (٢).
- الاعتماد على الله عن طريق العودة للقرآن والسنة بتكرار (٤).
- الدعم بالمال والسلاح بتكرار (٢).
- عدم الاعتراف بإسرائيل وإعلان الحرب ضدها بتكرار (١).

- جيش عربي موحد بتكرار (٦)

والمرتبة الثامنة والأخيرة كانت لحل (عن طريق تـدخل أمريكـا) بتكرار ضعيف (٣) ونسبة قدرها (٠,٨%).

**جدول رقم (٨٤)**

**الاقتراحات التي قدمها المبحوثون لقناة النيل الإخبارية**

| م | الاقتراح | ك |
|---|---|---|
| ١ | إقامة ندوات دولية بكل اللغات لتوعية المسلمين وحثهم على قطـع العلاقات الاقتصادية مع أمريكا وحلفائها وكل أعداء الإسلام وذلـك من أجل فلسطين، ولبنان، وسوريا، والعراق. | ١ |
| ٢ | مطلوب مصداقية كاملة للأخبار الداخلية مثل قناة الجزيرة | ١ |
| ٣ | عمل برامج سياسية في القضايا الداخلية والخارجية | ٤ |
| ٤ | مهاجمة الحكومة وعدم الخوف منها | ٣ |
| ٥ | نقل الأخبار الداخلية لمصر بواقعية أكثر | ٤ |
| ٦ | عمل برامج سياسية واقعية مع محاسبة المسئولين عن التسيب | ٢ |
| ٧ | عدم مجاملة الحكومة على حساب الشعب | ١ |
| ٨ | عرض القناة للأحداث الواقعية الصحيحة داخليًا وخارجيًا | ٥ |
| ٩ | التركيز في تغطية الأخبار على القضيتين الفلسطينية واللبنانية. | ٨ |
| ١٠ | زيادة وقت الفقرة الرياضية المحلية والعالمية | ٧ |
| ١١ | استقلال التليفزيون عن الحكومة | ١ |
| ١٢ | إضافة ساعات لنشرات الأخبار. | ٣ |
| ١٣ | الوضوح والصراحة. | ٤ |
| ١٤ | زيادة المصداقية. | ١٦ |

| م | الاقتراح | ك |
|---|---|---|
| ١٥ | حث الشباب على الوحدة. | ٤ |
| ١٦ | عدم حذف الأخبار حتى لو كانت سيئة. | ٧ |
| ١٧ | التركيز على الأخبار الهامة داخليًا وخارجيًا. | ٢ |
| ١٨ | أن يكون للقناة شكل خاص أكثر مما هي عليه الآن. | ١ |
| ١٩ | تكثيف عدد المراسلين في كل أنحاء العالم | ٥ |
| ٢٠ | الاهتمام بتغطية القضية الفلسطينية تغطية كاملة. | ٥ |
| ٢١ | تزويد القناة بأحدث الأجهزة وأمهر المذيعين. | ٢ |
| ٢٢ | القيام بتغطية الأحداث في القضية الفلسطينية والعراقية واللبنانية بصراحة دون خوف. | ٢ |
| ٢٣ | عدم تكرار الأحداث وذكر الحديث منها فقط. | ٢ |
| ٢٤ | الاهتمام بالتغيير الدائم للمذيعين والمراسلين حتى لا يمل المشاهدين. | ١ |
| ٢٥ | المطالبة بعرض الحقيقة دون خوف. | ٢ |
| ٢٦ | توسيع الاهتمام بالقضية العراقية واللبنانية. | ١ |
| ٢٧ | التواصل الدائم بالأحداث في فلسطين. | ١ |
| ٢٨ | القيام ببرامج حوارية مع كبار الأساتذة وعلماء الدين | ١ |
| ٢٩ | مهاجمة الدانمرك كما هاجمونا في رسولنا برسم كاريكاتيري والرد عليهم. | ٧ |
| ٣٠ | الاهتمام بتغطية أحداث القضية اللبنانية في نشرات الأخبار. | ٣ |
| ٣١ | الاهتمام بعرض أفلام سياسية مسجلة عن فلسطين ولبنان. | ١ |
| ٣٢ | الكشف عن الحقيقة على كل المستويات مع التدعيم بالأدلة | ٤ |
| ٣٣ | التغطية الشاملة لجميع أحداث العالم. | ٣ |

| م | الاقتراح | ك |
|---|---|---|
| ٣٤ | مناقشة قضية أفغانستان بطريقة موضوعية. | ١ |
| ٣٥ | الدمج بين العلوم الدينية والدنيوية والسياسية. | ١ |
| ٣٦ | تغطية الأخبار المحلية والعالمية في كل مكان. | ١ |
| ٣٧ | زيادة الشفافية | ٥ |
| ٣٨ | نقل جلسات مجلس الشعب على الهواء مباشرة على البث المحلي ولا تكون مقصورة على البث الفضائي. | ١ |
| ٣٩ | عقد ندوات في المحافظات في مختلف الأمور التي تهم الدولة. | ١ |
| ٤٠ | الاهتمام بالبرامج الدينية ونقل ما يدور في أروقة الأزهر بكل شفافية. | ١ |
| ٤١ | الاهتمام بمضمون المذيع وليس مظهره. | ٢ |
| ٤٢ | الاهتمام بقضايا الخليج وباقي الدول العربية. | ١ |
| ٤٣ | إمكانيات القناة من حيث التقدم التكنولوجي يلزم لها بعض الإصلاح والتعديل. | ١ |
| ٤٤ | عدم عمل أي مونتاج للأخبار السياسية وخاصة عن القضية الفلسطينية والمذابح الدموية التي ترتكبها إسرائيل الغاشمة ضد الشعب الفلسطيني. | ١ |
| ٤٥ | لابد لقناة النيل الإخبارية أن تغطى جميع الأحداث خلال ٢٤ ساعة وعدم حذف أي أخبار عن المشاهد وتكون أخبارها مكثفة ومركزة. | ١ |
| ٤٦ | أن تؤدى دورها الإعلامي بشكل جيد في القضية الفلسطينية والعراقية بشكل خاص والقضية اللبنانية وقضية ملف إيران النووي بشكل عام. | ٢ |
| ٤٧ | أن يتم عمل تحليل البرامج السياسية والرياضية في تمام الساعة السادسة مساءً. | ٢ |

| م | الاقتراح | ك |
|---|---|---|
| ٤٨ | **الحرص على الموضوعية أكثر من ذلك** | ١ |
| ٤٩ | **زيادة التقارير الإخبارية من أماكن الأحداث نفسها.** | ١ |
| ٥٠ | **إظهار العرب والمسلمين بالصورة اللائقة.** | ١ |
| ٥١ | **تنمية الوعي الوطني لدى الشباب وبث الحماس لديهم.** | ١ |
| ٥٢ | **إذاعة الأخبار الهامة في وقت حدوثها.** | ١ |
| ٥٣ | **المطالبة باحتشام المذيعات في هذه القناة.** | ١ |
| ٥٤ | **إبداء الرأي المحايد السليم لبعض القضايا السياسية المحلية والعالمية.** | ١ |
| | **المجموع** | ١٤٢ |

يتضح من الجدول السابق الاقتراحات التي قدمها المبحوثون لقناة النيل الإخبارية بعدد تكرارات (١٤٢) بنسبة (٤٨,٦%)، وقد ظهر من خلال هذه الاقتراحات مدى الوعي السياسي عند الشباب، ومدى معرفتهم بالقضايا السياسية المطروحة على الساحة خاصة قضايا الصراع العربي الإسرائيلي، وكان من أهم الاقتراحات وأعلاها تكرارًا وفقًا لآراء المبحوثين اقتراح (زيادة المصداقية) بتكرار (١٦) من إجمالي الاقتراحات (١٤٢)، أي يجب على قناة النيل الإخبارية – كقناة إخبارية مصرية عربية – أن تكون أكثر مصداقية عما هي عليه الآن، في حين جاء اقتراح (التركيز في تغطية الأخبار على القضيتين الفلسطينية واللبنانية) في الترتيب الثاني بتكرار (٨)، أما الترتيب الثالث فشمل ثلاثة اقتراحات بتكرار واحد وهو (٧) وهم (زيادة وقت الفقرة الرياضية المحلية والعالمية – عدم حذف الأخبار حتى لو كانت سيئة –

مهاجمة الدانمرك كما هاجمونا في رسولنا برسم كاريكاتيري والرد عليهم)، وذلك على سبيل المثال لا الحصر كما هو واضح من الجدول السابق.

## الجداول بين متغيرين

### جدول رقم (٨٥)

### مدى مشاهدة قناة النيل الإخبارية طبقًا للنوع

| النوع / مدى المشاهدة | طلبة | | طالبات | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائمًا | ٢٩ | ١٧,٨ | ٨ | ٦,٢ | ٣٧ | ١٢,٧ |
| أحيانًا | ١١٠ | ٦٧,٥ | ٩٨ | ٧٦,٠ | ٢٠٨ | ٧١,٢ |
| نادرًا | ٢٤ | ١٤,٧ | ٢٣ | ١٧,٨ | ٤٧ | ٦١,١ |
| الإجمالي | ١٦٣ | ١٠٠ | ١٢٩ | ١٠٠ | ٢٩٢ | ١٠٠ |

في هذا الجدول نجد أن نسبة من يشاهدون قناة النيل الإخبارية (٢٩٢) فقط موزعين على الطلاب والطالبات وذلك حسب النوع كالتالي :

- الطلاب : موزعين على ثلاث استجابات أعلاها تكرارًا ونسبة استجابة (أحيانًا) بتكرار (١١٠) ونسبة (٦٧,٥%)، تليها استجابة (دائمًا) بتكرار (٢٩) ونسبة (١٧,٨%)، وأخيرًا كانت استجابة (نادرًا) بتكرار (٢٤) ونسبة (١٤,٧%). فتكون محصلة الطلاب النهائية (١٦٣) يشاهدون قناة النيل الإخبارية.
- أما الطالبات : فموزعات أيضًا على ثلاث استجابات أعلاها

استجابة (أحيانًا) بتكرار (٩٨) ونسبة (٧٦%)، تلتها استجابة (نادرًا) بتكرار (٢٣) ونسبة قدرها (١٧,٨%)، وفي المرتبة الأخيرة كانت استجابة (دائمًا) بتكرار (٨) بنسبة (٦,٢%). فيكون العدد النهائي للطالبات هو (١٢٩) يشاهدن قناة النيل الإخبارية.

- وبجمع عدد الطلاب والطالبات يكون العدد (٢٩٢) مبحوث هم الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية.

ونستنتج من ذلك أن عدد الذكور الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية أعلى من عدد الإناث اللاتي يشاهدن القناة.

ويتفق هذا مع دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [١] الذي أكد أن الشباب الذكور أكثر عرضة لمشاهدة النشرات من الإناث، هذا بالإضافة إلى أن الذكور يتأثرون بالنشرات وما فيها عن الإناث، ويتفق كذلك مع دراسة شيماء ذو الفقار ٢٠٠٠ [٢] حيث يوجد اختلاف في متوسط حجم التعرض للمواد الإخبارية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

(١) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

(٢) شيماء ذو الفقار. دور المادة الخبرية والتليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة، مرجع سابق.

## جدول رقم (٨٦)
## مدى مشاهدة قناة النيل الإخبارية
## طبقًا للبيئة السكنية

| البيئة السكنية / مدى المشاهدة | حضر | | ريف | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائمًا | ١٥ | ١١,٠ | ٢٢ | ١٤,١ | ٣٧ | ١٢,٧ |
| أحيانًا | ٩٨ | ٧٢,١ | ١١٠ | ٧٠,٥ | ٢٠٨ | ٧١,٢ |
| نادرًا | ٢٣ | ١٦,٩ | ٢٤ | ١٥,٤ | ٤٧ | ١٦,١ |
| الإجمالي | ١٣٦ | ١٠٠ | ١٥٦ | ١٠٠ | ٢٩٢ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق ثلاث استجابات خاصة بالحضر والريف على حد سواء بالنسبة لمشاهدة أفراد العينة (٢٩٢) قناة النيل الإخبارية.

- بالنسبة للحضر : نجد أن استجابة (أحيانًا) تحتل المرتبة الأولى بتكرار (٩٨) بنسبة قدرها (٧٢,١%)، والمرتبة الثانية لاستجابة (نادرًا) بتكرار (٢٣) بنسبة قدرها (١٦,٩%)، أما المرتبة الثالثة لاستجابة(دائمًا) بتكرار (١٥) ونسبة قدرها (١١%). فيكون المجموع الكلى لعينة الحضر (١٣٦) مبحوث من الشباب والمراهقات.
- على نفس الشاكلة عينة الريف : نجد أن استجابة (أحيانًا) أعلى تكرار ونسبة فقد جاءت بتكرار (١١٠) ونسبة قدرها (٧٠%)، والمرتبة الثانية لاستجابة (نادرًا) بتكرار (٢٤) ونسبة قدرها (١٥,٤%)، أما المرتبة الثالثة فكانت لاستجابة (دائمًا) بتكرار (٢٢) ونسبة قدرها (١٤,١%). فيكون الإجمالي النهائي لعينة الريف

(١٥٦) مبحوث من الشباب والمراهقات الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية.

ويتفق ذلك مع دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [١] حيث أن مراهقي الريف ونسبتهم (٤٩,٦%) أكثر مشاهدة للنشرة من مراهقي الحضر ونسبتهم (٣٥,٢%)

**جدول رقم (٨٧)**

**مدى اختلاف نشرة أخبار قناة النيل الإخبارية في الصباح والمساء طبقًا لمدى تفضيل نشرة أخبار الصباح والمساء**

| مدى الاختلاف / مدى تفضيل النشرة | تختلف | | لا تختلف | | لا أعرف | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الصباح | ٢١ | ١٣,٢ | ١٠ | ١٧,٥ | ١٦ | ٢١,١ | ٤٧ | ١٦,١ |
| المساء | ١٣٨ | ٨٦,٨ | ٤٧ | ٨٢,٥ | ٦٠ | ٧٨,٩ | ٢٥٤ | ٨٣,٩ |
| الإجمالي | ١٥٩ | ١٠٠ | ٥٧ | ١٠٠ | ٧٦ | ١٠٠ | ٢٩٢ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن عدد (١٥٩) مبحوث يؤكدون على اختلاف نشرات الصباح عن المساء، فقد أيد نشرة الصباح عدد (٢١) بنسبة (١٣,٢%)، وأيد نشرة المساء عدد (١٣٨) بنسبة (٨٦,٨%).

(١) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

وأن عدد (٥٧) مبحوث يؤكدون عدم اختلاف نشرات الصباح عن المساء، فقد أيد نشرة الصباح (١٠) بنسبة (١٧,٥%)، وأيد نشرة المساء (٤٧) بنسبة (٨٢,٥%) وكذلك عدد (٧٦) مبحوث أكدوا جميعا أنهم لا يعرفون مدى الاختلاف بين النشرتين موزعة كالآتي :

- في نشره الصباح بتكرار (١٦) بنسبة (٢١,١%)، ونشرة المساء بتكرار (٦٠) ونسبة (٧٨,٩%).
- وبالجمع (١٥٩ + ٥٧ + ٧٦) = ٢٩٢ مبحوث، تكون المحصلة النهائية (٢٩٢) مبحوث يشاهدون قناة النيل الإخبارية موزعين بين النشرات الصباحية التي نسبتها ١٦,١% والنشرات المسائية التي نسبتها (٨٣,٩%).

**جدول رقم (٨٨)**

**مدى المعرفة بالصراع العربي الإسرائيلي طبقًا لمشاهدة قناة النيل الإخبارية**

| مدى المشاهدة / مدى المعرفة | دائمًا | | أحيانًا | | نادرًا | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائمًا | ١٤ | ٥١,٩ | ٦٣ | ٣١,٢ | ١٠ | ١٥,٩ | ٨٧ | ٢٩,٨ |
| أحيانًا | ١٠ | ٣٧ | ١٠٨ | ٥٣,٥ | ٢٥ | ٣٩,٧ | ١٤٣ | ٤٩ |
| نادرًا | ٣ | ١١,١ | ٣١ | ١٥,٣ | ٢٨ | ٤٤,٤ | ٦٢ | ٢١,٢ |
| الإجمالي | ٢٧ | ١٠٠ | ٢٠٢ | ١٠٠ | ٦٣ | ١٠٠ | ٢٩٢ | ١٠٠ |

من الجدول السابق يتضح أن هناك ثلاث استجابات بالنسبة لمعرفة الصراع العربي الإسرائيلي نتيجة مشاهدة قناة النيل الإخبارية وهى (دائمًا – أحيانًا – نادرًا) :

- استجابة (أحيانًا) جاءت بتكرار (١٤٣) بنسبة (٤٩%)، واستجابة (دائمًا) بتكرار (٨٧) بنسبة (٢٩,٨%)، واستجابة (نادرًا) بتكرار (٦٢) بنسبة (٢١,٢%) أي أن مجموع من يشاهدون قناة النيل الإخبارية (٢٩٢) ونسبتهم (١٠٠%).

نستخلص مما سبق أن العدد (٢٩٢) مبحوثًا لهم دراية ومعرفة بالصراع الإسرائيلي نتيجة مشاهدة قناة النيل الإخبارية.

**جدول رقم (٨٩)**

**مدى تفضيل مشاهدة قضايا معينة طبقًا لمشاهدة قناة النيل الإخبارية**

| مدى المشاهدة / القضايا المفضل مشاهدتها | دائمًا | | أحيانًا | | نادرًا | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| القضية الفلسطينية | ٢٦ | ٩١,٣ | ١٩٦ | ٧٩ | ٦٠ | ٩٥,٢ | ٢٨٢ | ٩٦,٦ |
| القضية اللبنانية | ٨ | ٢٩,٦ | ٣٥ | ١٧,٣ | ٨ | ١٢,٧ | ٥١ | ١٧,٥ |
| القضية السورية | ٢ | ٧,٤ | ٩ | ٤,٥ | - | - | ١١ | ٣,٨ |
| عدد المستجيبين(★) | ٢٧ | - | ٢٠٢ | - | ٦٣ | - | ٢٩٢ | - |

من الجدول يتضح أن القضايا المفضل مشاهدتها على قناة النيل الإخبارية ثلاث قضايا مرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي.

- أولها القضية الفلسطينية جاءت بتكرار (٢٨٢) ونسبة مقدارها (٩٦,٦%) واحتلت المرتبة الأولى، تلتها القضية اللبنانية في

(★) توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

المرتبة الثانية بتكرار (٥١) بنسبة قدرها (١٧,٥%)، والمرتبة الثالثة جاءت للقضية السورية بتكرار (١١) بنسبة مقدارها (٣,٨%).

- أما بالنسبة لعدد المستجيبين الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية ومن خلالها يتابعون قضايا الصراع وهى القضية الفلسطينية واللبنانية والسورية يكون عددهم (٢٩٢) موزعين كالتالي : عدد (٢٧) لاستجابة (دائمًا)، وعدد (٢٠٢) لاستجابة (أحيانًا)، وعدد (٦٣) لاستجابة (نادرًا).

نستخلص مما سبق أن عدد (٢٩٢) من المستجيبين يشاهدون قناة النيل الإخبارية ومن خلال المشاهدة يتابعون قضايا الصراع العربي الإسرائيلي.

## جدول رقم (٩٠)

## مدى تغطية قناة النيل الإخبارية للأخبار بالصراع العربي الإسرائيلي بحياد تام طبقًا لمشاهدة قناة النيل الإخبارية

| مدى المشاهدة / مدى التغطية | دائمًا | | أحيانًا | | نادرًا | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائمًا | ١٥ | ٥٥,٦ | ٦٠ | ٢٩,٧ | ٨ | ١٢,٧ | ٨٣ | ٢٨,٤ |
| أحيانًا | ١٠ | ٣٧ | ١١٩ | ٥٨,٩ | ٣٦ | ٥٧,١ | ١٦٥ | ٥٦,٥ |
| نادرًا | ١ | ٣,٧ | ١٤ | ٦,٩ | ١٦ | ٢٥,٤ | ٣١ | ١٠,٦ |
| لا | ١ | ٣,٧ | ٩ | ٤,٥ | ٣ | ٤,٨ | ١٣ | ٤,٥ |
| الإجمالي | ٢٧ | ١٠٠ | ٢٠٢ | ١٠٠ | ٦٣ | ١٠٠ | ٢٩٢ | ١٠٠ |

من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين والذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية ونسبتهم (٩٥,٥%) مبحوثًا يصوتون لصالح قناة النيل الإخبارية في أنها تقوم بتغطية أخبار الصراع العربي الإسرائيلي بحياد تام ودون تسييس لأخبار الصراع بصبغة القناة، ويتضح هذا في الاستجابات الثلاث (دائما – أحيانًا – نادرًا)، فقد حصلت استجابة (أحيانًا) على نسبة (٥٦,٥%)، واستجابة (دائمًا) على نسبة (٢٨,٤%)، في حين حصلت استجابة (نادرًا) على نسبة (١٠,٦%)، أما نسبة (٤,٥%) فيصوتون بعدم الحيْدة للقناة في تغطيتها للصراع العربي الإسرائيلي.

## ثالثًا: اختبار صحة الفروض: باستخدام اختبار (ت)

### الفرض الأول :

" توجد فروق بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والشباب الذين لا يشاهدونها في متابعتهم لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي لصالح الذين يشاهدون ".

يسعى الباحث للتعرف على الفروق بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والشباب الذين لا يشاهدونها في متابعتهم لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي، وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه. وكانت النتائج كما في الجدول التالي :

## جدول رقم (٩١)

## متابعة قضايا الصراع العربي الإسرائيلي(*) بالنسبة لمجموعتي مشاهدي قناة النيل الإخبارية (دائمًا) ومشاهدي قناة النيل الإخبارية (أحيانًا – نادرًا)

| كثافة المشاهدة / المتغير | دائمًا (ن = ٢٧) | | أحيانًا – نادرًا (ن = ٢٦٥) | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف (ع) | المتوسط | الانحراف (ع) | | |
| متابعة قضايا الصراع العربي الإسرائيلي | ١,٣٣ | ٠,٦٢ | ١,١٦ | ٠,٤١ | ١,٩٦ | ٠,٠٥ |

يتضح من الجدول أن هناك مجموعتين لمشاهدة قناة النيل الإخبارية في متابعتهم لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي :

- المجموعة الأولى : وهى لاستجابة (دائمًا) التي جاءت بمتوسط حسابي (١,٣٣).
- المجموعة الثانية : لاستجابتي (أحيانًا – نادرًا) جاءتا بمتوسط حسابي قدره (١,١٦).

---

(*) تم تكوين متغير جديد من متغير رقم (٣١) في استمارة الاستبيان في ملحق رقم (٢) بيانه كالتالي : من ذكر أنه يتابع القضايا الثلاث (الفلسطينية – اللبنانية – السورية) أخذ الدرجة (٣) درجة مرتفعة، ومن ذكر أنه يتابع قضيتين أخذ الدرجة (٢) درجة متوسطة، ومن ذكر أنه يتابع قضية واحدة أخذ الدرجة (١) درجة منخفضة.

وبحساب قيمة (ت) وجد الباحث قيمتها (١,٩٦) عنـــد مســـتوى دلالـــة (٠,٠٥).

**وبذلك تحقق صحة الفرض الأول** وتوجد فروق بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والشباب الذين يشاهدونها قليلاً فـــي متـــابعتهم لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي لصالح الذين يشاهدون ".

ويتفق هذا مع دراسة علاء محمد عبد العاطى ٢٠٠٤ [١] فـــي وجـــود فروق بين الشباب الذين يعتمدون على مشـــاهدة البـــرامج الإخباريـــة فـــي التليفزيون والشباب الذين لا يعتمدون على مشاهدتها لصالح الذين يشاهدون

**الفرض الثاني :**

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة المعرفة بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي بين الشباب الذي يشاهدون قناة النيل الإخبارية والذين لا يشاهدونها لصالح الذين يشاهدون ".

يحاول الباحث التعرف على الفروق في زيادة المعرفة بين الشباب بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي من خلال مشاهدتهم لقناة النيل الإخبارية أو عدم مشاهدتهم، وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه. وكانت النتائج كما في الجدول التالي :

---

(١) علاء محمد عبد العاطى. دور الراديو التليفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين، مرجع سابق.

## جدول رقم (٩٢)

## المعرفة بالصراع العربي الإسرائيلي بالنسبة لمجموعتي مشاهدي قناة النيل الإخبارية (دائمًا) ومشاهدي قناة النيل الإخبارية (أحيانًا – نادرًا)

| كثافة المشاهدة / المتغير | دائمًا (ن = ٢٧) | | أحيانًا – نادرًا (ن = ٢٦٥) | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف (ع) | المتوسط | الانحراف (ع) | | |
| مشاهدة قناة النيل الإخبارية | ١,٥٩ | ٠,٧٠ | ١,٩٥ | ٠,٧١ | ٢,٤٩ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول أن هناك مجموعتين لمشاهدة قناة النيل الإخبارية :

- المجموعة الأولى : وهى لاستجابة (دائمًا) أي أن الشباب في هذه المجموعة يشاهدون قناة النيل الإخبارية على الدوام ولا ينقطعون عنها بمتوسط حسابي (١,٥٩).
- المجموعة الثانية : لاستجابتي (أحيانًا – نادرًا)، فاستجابة (أحيانًا) تستوجب من الشباب أنهم ليسوا على الدوام يشاهدون قناة النيل، فأحيانًا يشاهدونها وأحيانًا أخرى لا يشاهدونها، أما استجابة (نادرًا) فمعناها أن الشباب نادرًا ما يشاهدون قناة النيل الإخبارية، وهاتين الاستجابتين جاءتا بمتوسط حسابي قدره (١,٩٥).

وبحساب قيمة (ت) وجد الباحث قيمتها (٢,٤٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

**وبذلك تحقق صحة الفرض الثاني** وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة المعرفة بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي بين الشباب الذي يشاهدون قناة النيل الإخبارية والذين يشاهدونها قليلاً لصالح الذين يشاهدون".

ويتفق هذا مع دراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [١] في أن نشرات أخبار التليفزيون تمد الشباب الذين يشاهدونها بالمعرفة والمعلومات المختلفة عن القضايا الجوهرية سواء الداخلية أو الخارجية.

## الفرض الثالث :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الشباب الذكور والمراهقات الإناث لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح الشباب الذكور ".

يسعى الباحث إلى التعرف على الفروق بين الشباب الذكور والمراهقات الإناث من حيث مشاهدتهم نشرات قناة النيل الإخبارية وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه. وكانت النتائج كما في الجدول التالي :

**جدول رقم (٩٣)**

**مشاهدة نشرات قناة النيل الإخبارية طبقًا للنوع**

| النوع / المتغير | ذكور (ن = ١٦٣) | | إناث (ن = ١٢٩) | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف (ع) | المتوسط | الانحراف (ع) | | |
| مشاهدة نشرات قناة النيل الإخبارية | ٢,٠٣ | ٠,٥٧ | ١,٨٨ | ٠,٤٨ | ٢,٣٤ | ٠,٠٢ |

(١) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

يتضح من الجدول السابق أن عدد الذكور الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية (١٦٣) مراهق بمتوسط حسابي (٢,٠٣)، في حين نجد أن عدد الإناث اللاتي يشاهدن قناة النيل الإخبارية أيضًا (١٢٩) مراهقة بمتوسط حسابي (١,٨٨)، وبحساب قيمة (ت) وجد أنها (٢,٣٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٢).

**وبذلك تحقق صحة الفرض الثالث** وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٢) بين مشاهدة الشباب الذكور والمراهقات الإناث لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح الشباب الذكور ".

ويتفق هذا مع دراسة ليلى حسين السيد ١٩٩٨ [١] حيث أثبتت أن الذكور من شباب الجامعات المصرية أكثر حرصًا على متابعة الأحداث الجارية من الإناث، وكذلك تتفق مع دراسة هاني إبراهيم البطل ٢٠٠٠[٢] إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الذكور والإناث في مستوى المعرفة ببعض القضايا العامة وذلك لصالح الذكور.

وتختلف مع دراسة جيهان يسرى ٢٠٠١ [٣] لعدم وجود علاقة ارتباطيه بين النوع (ذكور وإناث) وبين الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات عن أحداث الانتفاضة، ودراسة أمل جابر ١٩٩٦ [٤] التي أكدت

---

(١) ليلى حسين السيد. دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية، مرجع سابق.

(٢) هاني إبراهيم البطل. مدى اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية في التليفزيون المصري في الحصول على المعلومات، مرجع سابق.

(٣) جيهان يسرى. مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى، مرجع سابق.

(٤) أمل جابر. دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، مرجع سابق.

عدم وجود اختلافات معرفية بين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بالأحداث الخارجية.

**الفرض الرابع :**

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الشباب والمراهقات في الحضر والشباب والمراهقات في الريف لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية وذلك لصالح عينة الريف ".

يحاول الباحث التعرف على الفروق بين الشباب والمراهقات في الحضر والريف بالنسبة لمشاهدتهم لنشرات قناة النيل الإخبارية وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه. وكانت النتائج كما في الجدول التالي :

**جدول رقم (٩٤)**

**مشاهدة نشرات قناة النيل الإخبارية طبقًا للبيئة السكنية**

| البيئة السكنية / المتغير | حضر(ن = ١٣٦) | | ريف (ن = ١٥٦) | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف (ع) | المتوسط | الانحراف (ع) | | |
| **مشاهدة نشرات قناة النيل الإخبارية** | ١,٩٤ | ٠,٥٣ | ١,٩٩ | ٠,٥٥ | ٠,٧٣ | **لا توجد** |

في الجدول السابق نجد أن عدد الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية من الحضر (١٣٦) مراهق بمتوسط حسابي قدره (١,٩٤) في حين أن عدد الذين يشاهدون القناة من الريف (١٥٦) مراهق بمتوسط حسابي قدره (١,٩٩)،

وبحساب قيمة (ت) وجد أنها (٠,٧٣)، وهذه القيمة لا يوجد لها مستوى دلالة.

**وبذلك لم يتحقق صحة الفرض الرابع** أي لا توجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين مشاهدة الشباب والمراهقات في الحضر والريف لنشرات أخبار قناة النيل الإخبارية ".

**وتعديل هذا الفرض** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشـــاهدة الشباب والمراهقات في الحضر والشباب والمراهقات في الريـــف لنشـــرات أخبار قناة النيل الإخبارية "

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة علاء محمد عبد العـــاطى ٢٠٠٤ [١] والتي يثبت فيها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـطات درجـــات الشباب في الحضر ومتوسطات درجات الشباب في الريف لصالح مراهقـــي الريف، ودراسة محمود حسن إسماعيل ١٩٩١ [٢] الذي أثبت وجود فـــروق دالة إحصائيًا في معدل مشاهدة نشرة أخبار التليفزيون المصري بين مراهقي الحضر ونسبتهم (٤٤%)، ومراهقي الريف ونسبتهم (٧,٦%) لصالح مراهقي الريف.

□□□ □□□

---

(١) علاء محمد عبد العاطى. دور الراديو التليفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين، مرجع سابق.

(٢) محمود حسن إسماعيل. دور نشرات الأخبار في التليفزيون المصري، مرجع سابق.

# الخاتمة

- ملخص نتائج الدراسة التحليلية
- ملخص نتائج الدراسة الميدانية
- مقترحات الدراسة

*** ***

## أولاً : ملخص نتائج الدراسة التحليلية:

(١) تبين من ترتيب وطول الخبر في النشرة أن الأخبار التي يستغرق مكوثها على الشاشة (من دقيقة إلى أقل من دقيقتين) عددها (١٣١) وتحتل في النشرة المرتبة الأولى والمرتبة قبل الأخيرة، أما الأخبار التي يستغرق مكوثها على الشاشة (أقل من دقيقة واحدة) عددها (٩٨) وتحتل في النشرة المرتبة الثانية والأخيرة، وأخيرًا الأخبار التي يستغرق مكوثها على الشاشة (دقيقتان فأكثر) يكون عددها (١٨١) وتحتل في النشرة المرتبة الثالثة من مجموع إجمالي أخبار النشرات بقناة النيل الإخبارية والبالغ عددها (٤١٠).

(٢) وتبين أن أكثر من القوالب الفنية المستخدمة داخل النشرات هي (مذيع + مادة فيلمية + تقرير من مراسل) وذلك بنسبة مقدارها (٤٦,٣%)من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية ومساحة زمنية مقدارها (١٤) ساعة و (١٥) دقيقة.

(٣) في حين أن من أكثر أنواع القضايا السياسية التي وردت داخل النشرات هي القضايا السياسية العربية وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة مقدارها (٥٠%) ومساحة زمنية قدرها (١٩) ساعة و (٣٠) دقيقة، أما المرتبة الثانية فجاءت القضايا السياسية العالمية بنسبة مقدارها (٢٤,١%) ومساحة زمنية قدرها (٢) ساعة و (٣٠) دقيقة، والقضايا الطارئة جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة مقدارها (١٧,١%) ومساحة زمنية قدرها (٢) ساعة و (٤٨) دقيقة، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فكانت القضايا السياسية المحلية بنسبة مقدارها (٨,٨%) ومساحة زمنية قدرها (٧) ساعات و (٣٠) دقيقة.

(٤) وأن من أكثر القضايا السياسية العربية التي وردت داخل النشرات هي القضية الفلسطينية التي جاءت في الترتيب الأول بنسبة مقدارها(٢٤,١%) ومساحة زمنية قدرها (٨) ساعات و (٢٦) دقيقة متقدمة على كل القضايا العربية الموجودة داخل النشرة، وتلت القضية الفلسطينية القضية العراقية بنسبة مقدارها (٢٢%) ومساحة زمنية قدرها (٧) ساعات و (٤٥) دقيقة، ويرجع ذلك إلى سخونة القضية العراقية حيث مازال الاحتلال العراقي الأمريكي البريطاني يسيطر على دولة العراق الشقيقة، وفى المقابل تجد مقاومة عنيفة لكنها ليست على المستوى المطلوب حتى يمكنها إنهاء الاحتلال بالعراق، وجاءت القضية اللبنانية في المرتبة الثالثة بنسبة مقدارها (٢,٧%) ومساحة زمنية قدرها (٢) ساعة، أما القضية السورية فاحتلت المركز الأخير

بنسبة مقدارها(١,٢%) ومساحة زمنية قدرها (١) ساعة و (١٥) دقيقة.

(٥) ووجد أن من أكثر القضايا العالمية داخل النشرات هي قضية (إيران وقوتها النووية) والتي حصلت على المرتبة الأولى بنسبة مقدارها (١٢,١%) ومساحة زمنية قدرها (١) ساعة و (١٥) دقيقة، بينما حصلت (كوريا الشمالية وسلاحها النووي) على المرتبة الثانية بنسبة مقدارها(١١%) ومساحة زمنية قدرها (١) ساعة و (٦) دقائق، بينما احتل (التوتر بين الهند وباكستان) المرتبة الأخيرة بنسبة مقدارها (١%) ومساحة زمنية قدرها (٩) دقائق.

(٦) وبالنسبة للقضايا الطارئة نجد أن هناك الكثير من القضايا التي طرأت على الساحة إبان فترة الدراسة لكن أهمها :

١- إعصار كاترينا يضرب ولاية فلوريدا الأمريكية.
٢- تحطم مروحية جون قرنق في السودان والإعلان عن وفاته.
٣- مظاهرة فرنسية احتجاجًا على زيارة شارون لفرنسا.
٤- ناسا تؤكد سلامة المكوك الأمريكي ديسكفري للعودة إلى الأرض.

(٧) والقضايا المحلية كثيرة ومتشعبة، لذا سيذكر الباحث أهم حدثين على الساحة المصرية وقتها منها :

- **أولاً** : انفجارات شرم الشيخ الإرهابية في شهر يوليو ٢٠٠٥

وامتدت آثارها وتداعياتها حتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٠٥.

- **ثانيًا** : الانتخابات الرئاسية في مصر - ولأول مرة - التي أعلن عنها في شهر يوليو وامتدت آثارها حتى شهر سبتمبر ٢٠٠٥.

(٨) وتبين أن من أكثر الدول التي وردت داخل النشرات الإخبارية هي الدول العربية بنسبة مقدارها (٣٤,١%) ومساحة زمنية قدرها (١١) ساعة و(٨) دقائق، وجاءت (مصر) في المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (٢٤,٣%) ومساحة زمنية قدرها (٨) ساعات و (٢٠) دقيقة، أما الترتيب الأخير فجاءت أمريكا الجنوبية بنسبة مقدارها (١,٨%) ومساحة زمنية قدرها (٥٨) دقيقة من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية.

(٩) وتبين أيضًا أن من أكثر الشخصيات المحورية التي وردت داخل النشرات الإخبارية هي الشخصيات المحورية الأجنبية بنسبة مقدارها (٣٩,١%)، وتلتها الشخصيات العربية بنسبة مقدارها (٢٥,٦%)، بينما حصلت الشخصيات المحلية على المركز الثالث والأخير بنسبة مقدارها (٢٠,٧%).

(١٠) وبالنسبة للتوازن في التغطية الإخبارية وجد أن من أكثر الأخبار التي وردت في النشرات الإخبارية هي أخبار (لا تعرض وجهة نظر) وذلك بنسبة مقدارها (٦١%) ومساحة زمنية قدرها (١٦) ساعة و(٤٥) دقيقة، ويليها في الترتيب الثاني أخبار (تعرض وجهة نظر واحدة) بنسبة مقدارها (٢٢%) ومساحة زمنية قدرها (٨) ساعات و(٤٥) دقيقة، أما الأخبار التي (تعرض وجهات

نظر متعددة) فقد جاءت في الترتيب الثالث بنسبة مقدارها (١٧%) ومساحة زمنية قدرها (٦) ساعات و(٤٨) دقيقة، ويدل ذلك على إتباع الحياد والموضوعية في عرض الأخبار التي لا تقدم أي وجهة نظر.

(١١) أما التوازن في التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية فوجد أن من أكثر الأخبار التي وردت في النشرات هي أخبار (لا تعرض وجهة نظر) بنسبة مقدارها (١٣,٧%) ومساحة زمنية قدرها (٤) ساعات و(٣٦) دقيقة ، ثم تلتها الأخبار التي (تعرض وجهة نظر واحدة) بنسبة مقدارها (٦,٣%) ومساحة زمنية قدرها (١) ساعة و(٥٧) دقيقة، ثم الأخبار التي تعرض (وجهة نظر متعددة) بنسبة مقدارها (٤,١%) ومساحة زمنية قدرها (١) ساعة و(٤٥) دقيقة.

(١٢) وبالنسبة للتوازن في التغطية الإخبارية للقضايا اللبنانية وجد أن من أكثر الأخبار التي وردت في النشرات هي أخبار (لا تعرض وجهة نظر) بنسبة مقدارها (١,٥%) ومساحة زمنية قدرها (١) ساعة و (٣٠) دقيقة، وتلتها الأخبار التي (تعرض وجهة نظر واحدة) بنسبة مقدارها (٠,٧%) ومساحة زمنية قدرها (١٥) دقيقة و(٤٨) ثانية، ثم (وجهة نظر متعددة) بنسبة مقدارها (٠,٤%) ومساحة زمنية قدرها (١١) دقيقة و(١٨) ثانية.

(١٣) وجاءت الأخبار (السلبية) في النشرات الإخبارية بنسبة مرتفعة عن بقية الأخبار الواردة في النشرات بنسبة مقدارها (٤٦,٣%) ومساحة زمنية قدرها (١٣) ساعة و(٢٧) دقيقة، ويليها في

الترتيب الثاني الأخبار (الإيجابية) بنسبة مقــدارها (٣٦,٦%) ومساحة زمنية قدرها (١٢) ساعة و(٣٠) دقيقة، وجاءت الأخبار (المحايدة) في الترتيب الثالث والأخير بنسبة مقدارها (١٧,١%) ومساحة زمنية قدرها (٦) ساعات و(٢١) ق.

(١٤) أما بالنسبة لاتجاه الخبر في القضية الفلسطينية فنجد أن الأخبـــار (السلبية) فيها متقدم بنسبة كبيرة عن بقية الأخبار الــواردة فـــي النشرات وذلك بنسبة مقدارها (١٣,٧%) ومساحة زمنية قــدرها (٥) ساعات و(٦) دقائق، بينما تأتى الأخبار (المحايــدة) بنســبة مقدارها (٦,١%) ومساحة زمنية قدرها (١) ساعة و (١٨) دقيقة محتلة المركز الثاني، أما(الإيجابية) فاحتلت المركز الثالث بنسبة مقدارها (٤,٣%) ومساحة زمنية قدرها (١) ساعة و(٥٤) دقيقة.

(١٥) واتجاه الخبر في القضية اللبنانية نجد فيه الأخبار (السلبية) متقدمة عن باقي الأخبار الأخرى بنسبة مقدارها (١,٥%) ومساحة زمنية قدرها(١) ساعة و (٦) دقائق، بينما تأتى الأخبـــار (المحايـــدة) بنسبة مقدارها (٠,٧%) ومساحة زمنية قدرها (١٦) دقيقة و (٦) ثانية، أما المرتبة الثالثة فمن نصيب الأخبار (الإيجابية) بنســـبة مقدارها (٠,٤%) ومساحة زمنية قدرها (٣٥) دقيقة.

(١٦) وجد أن القضايا السياسية (العربيـــة – العالميـــة – الطارئـــة – المحلية) تعرض أخبارها جميعًا دون إبداء أي وجهة نظر فيهـــا بنسبة (٦١%)، في حين أن هذه القضايا تعرض وجهـــة نظـــر واحدة بنسبة (٢٢%)، والتي تعرض وجهات نظر متعددة نسبتها (١٧%)، وأن القضايا السياسية العربية احتلت المرتبة الأولى بين

القضايا السياسية الأخرى بنسبة (٥٠%)، وتبين أن هذه القضايا السياسية عمومًا تستحوذ الأخبار السلبية فيها على المركز الأول بنسبة (٤٦,٤%).

(١٧) تبين من التحليل أن كلاً من توازن الخبر واتجاه الخبر في القضية الفلسطينية جاء بنسبة (٢٤,١%) وفى القضية اللبنانية بنسبة (٢,٧%)، وتحتل الأخبار التي لا تعرض أي وجهة نظر وكذلك الأخبار السلبية المرتبة الأولى في القضيتين الفلسطينية واللبنانية بنسبة (١٥,٢%).

(١٨) وجد أن الشخصيات (الأجنبية – العربية – المحلية) والتي لا تعرض أي وجهة نظر تحتل المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٨%)، وأن الشخصيات الأجنبية تقدمت على باقي الشخصيات الأخرى ونسبتها (٢٣,١%)، ووجد أيضًا أن هذه الشخصيات يكون عرض الأخبار السلبية من خلالها بنسبة (٣٩,٥%) محتلة الترتيب الأول بين الأخبار الأخرى المحايدة والإيجابية، وأن الشخصيات الأجنبية تقدمت على باقي الشخصيات الأخرى ونسبتها (١٩,٢%).

## ثانيًا : ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

(١) تبين من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) مفردة أن منهم (٣٩٨) يشاهدون التليفزيون بصفة عامة، ويمتنع (٢) عن المشاهدة، وأن أعلى وقت لمشاهدة التليفزيون هو استجابة (حسب الظروف) التي جاءت بنسبة قدرها (٦٧,١%) من إجمالي حجم العينة الأصلي

(٣٩٨)، وأقل وقت هو وقت (الصباح) الذي جاء بنسبة قدرها (٢%).

(٢) وجد الباحث أن أعلى متوسط عدد ساعات مشاهدة التليفزيون يوميًا كان لاستجابة (حسب الظروف) بنسبة (٦٣,٨%) وإن أدناها كان لاستجابة (ساعة) بنسبة (٥,٥%)، وأن نسبة (٦٦,٣%) يشاهدون التليفزيون في أيام معينة أكثر من غيرها، وهذه النسبة كانت أعلى يوم مفضل لديها لمشاهدة التليفزيون هو يوم الجمعة يليه يوم الخميس.

(٣) بالنسبة للقنوات المفضلة لدى أفراد العينة في التليفزيون المصري حصلت (قناة النيل الإخبارية) على المرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٧%) ثم جاء في المرتبة الثانية (القناة الأولى) بنسبة (٤٢,٢%) و(القناة الثانية) في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٥,٩%).

(٤) (قناة النيل الإخبارية) احتلت المركز الأول في تقديم الأخبار المحلية والعالمية بطريقة موضوعية ومقبولة، فقد حصلت وحدها على (٥٣%) من إجمالي حجم العينة الأصلي البالغ (٣٩٨) مبحوث، تلتها في المركز الثاني (القناة الأولى) التي جاءت بنسبة (٢٧,٦%) ثم جاءت (أخرى) والتي شملت (قناة الجزيرة – العربية – المحور – الحقيقة – إم بى سى – اقرأ – دبي في المركز الثالث بنسبة (١٦,٣%) أما المركز الرابع فكان ل (القناة الثانية) بنسبة (٧,٣%).

(٥) (قناة النيل الإخبارية) احتلت أيضًا المركز الأول بجدارة في كونها قناة تقدم الأخبار بمصداقية عالية، فقد حصلت على نسبة

(٤٩,٧%)، تليها (القناة الأولى) بنسبة (٢٩,٩%)، ثم جاءت (أخرى) التي شملت(قناة الجزيرة العربية – المحور – الحقيقة – إم بى سى) في المركز الثالث بنسبة (١٨,٨%)، وجاءت القناة الثانية بنسبة (٤,٥%) في المركز الرابع، أما المركز الخامس فحصلت عليه (القنوات المحلية ٣،٤،٥،٦،٧،٨) بنسبة (٤,٣%).

(٦) عن البرامج المفضلة لدى أفراد العينة ظهر للباحث أن (نشرات الأخبار) أخذت الترتيب الأول بنسبة قدرها (٤٨,٥%)، تلتها في الترتيب الثاني (البرامج الرياضية) بنسبة (٣٨,٧%)، والترتيب الثالث ل (البرامج الدينية) بنسبة (٣٤,٢%)، والترتيب الرابع ل (البرامج السياسية) بنسبة (١٩,١%)، والترتيب الخامس ل (المنوعات السياسية) بنسبة (١٥,٣%).

(٧) تبين للباحث أن عدد أفراد العينة الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية (٢٩٢) مفردة وتكون نسبتهم (٧٣,٤%)، وأن الذين لا يشاهدون القناة (١٠٦) مفردة ونسبتهم (٢٦,٦%)

(٨) جاءت الآراء في قناة النيل الإخبارية إيجابية بدرجة كبيرة حيث أولى(٢٩٠) مبحوث من (٢٩٢) بآرائهم في صالح القناة، أما الفقرات المفضل مشاهدتها في القناة فنجدها على الترتيب نشرات الأخبار بنسبة (٥٧,٢%) البرامج الرياضية بنسبة (٣٣,٢%%) البرامج السياسية بنسبة (٢٢,٦%) الموضوعات السياسية بنسبة (١٧,٨%) حوارات الأستوديو بنسبة (٩,٦%) البرامج الاقتصادية بنسبة (٤,٥%)، وأن عدد (٢٩٢) مبحوث من أفراد

العينة الذين يشاهدون قناة النيل الأخبار يشاهدون كـذلك جميعًـا نشرات الأخبار في القناة.

(٩) النشرة المفضلة من خلال قناة النيل الإخبارية للمبحوثين عمر ١٧ سنة هما نشرة الساعة العاشرة مساء التي جاءت بنسبة (٤٤,٥%)، ونشرة الساعة السابعة مساء التي جاءت بنسبة (٣٧,٣%) نظـرًا لأن تغطيتهما شاملة للأحداث ووقتهما مناسب لأفراد العينة.

(١٠) تبين أن عدد (٣٨) مبحوث يشاهدون نشـرة أخبـار قنـاة النيـل الإخبارية حتى نهايتها، وأن عدد (٢٥٤) مبحـوث لا يشـاهدون النشرة كلها وذلك لأن النشرة طويلة أو يكتفون بالمقدمـة فقـط أو تهمهم أخبار مصر فقط، وأن الأخبار المفضل مشاهدتها في النشرة بالترتيب كما يلي : الأخبار العالمية بنسـبة (٤٣,٨%) الأخبـار الرياضية بنسبة (٣٩,٧%) الأخبار السياسـية بنسـبة (٣٦,٩%) الأخبار المحلية (١٤,٤%) الأخبار الاقتصادية (٤,٧%) أخـرى بنسبة (٣,٧%)، هذه الأخبار يفهـم المبحوثـون بعضـها بنسـبة (٧٠,٥%)، ولا يفهمونهـا علـى الإطـلاق بنسـبة (٠,٧%) ويفهموها كلها بنسبة (٢٨,٨%).

(١١) تميزت نشرات قناة النيل الإخبارية بالموضوعية بنسبة (٩٨,٣%)، وأن من أسباب تميزها عن غيرها من نشرات القنوات الأخرى :

- أولاً : الواقعية جاءت بنسبة (٣٦,٣%).
- ثانيًا : المصداقية بنسبة (٣٤,٩%).
- ثالثًا : الحياد الموضوعية بنسبة (٢١,٦%)
- رابعًا : مذيعو النشرة بنسبة (٩,٩%).

في حين صوت (٥) مبحوثين بنسبة (١,٧%) بعدم تميز قناة النيل الإخبارية بالموضوعية.

(١٢) حصلت الأخبار المحلية والعالمية في قناة النيل الإخبارية على أعلى الأصوات بنسبة (٦٥,٨%)، وتلتها الأخبار العالمية بمفردها بنسبة (١٩,٩%)، وفى المركز الأخير جاءت الأخبار المحلية فقط بنسبة (١٤,٣%)، وأن عدد (٢٧٢) مبحوث من أصل (٢٩٢) مبحوث يتابعون الأخبار السياسية على شاشة قناة النيل الإخبارية بينما (٢٠) أكدوا أنهم لا يتابعون الأخبار السياسية.

(١٣) تميزت نشرات قناة النيل الإخبارية بأنها تغطى معظم الأخبار السياسية حيث جاء تميزها بنسبة (٩٧,٨%)، بينما صوت عدد (٦) مبحوث بنسبة (٢,٢%) لعدم تغطية القناة للأخبار السياسية، وكذلك تميزت بإشباع الرغبة لدى المبحوثين في تناولها للأحداث الإخبارية عمومًا وجاءت نسبتها(٩٥,٥%)، بينما كانت نسبة (٤,٥%) ضد التميز في إشباع الرغبة لدى المبحوثين.

(١٤) بالنسبة لاختلاف نشرات أخبار قناة النيل الإخبارية في الصباح عن المساء تبين أن هناك أراء أكدت أن نشرات الأخبار الصباحية تختلف عن النشرات المسائية، وهذه الآراء بنسبة (٥٤,٥%)، وآراء أخرى أكدت أنها (لا تختلف) ونسبتها (١٩,٥%)، وآراء ثالثه تقول (لا أعرف) نسبتها (٢٦%)، وأن الغالبية العظمى من أفراد العينة يفضلون نشرة أخبار المساء عن الصباح بنسبة (٨٣,٩%)، وذلك نظرًا لأن وقتها يناسب ظروفهم، وأخبارها مفضلة للأحداث، وتكرر ما أذيع من أنباء وأخبار وأخبارها مركزه

ومكثفة وكذلك مذيعون المساء يحبونهم، والقليل من أفــراد العينـــة يفضلون نشرة الصباح عن المساء بنســبة (١٦,١%) نظــرًا لأن وقتها يناسب ظروفهم وغير مكررة وأخبارها مكثفــة ومركــزة، وأخبارها جديدة، ومذيعون نشرة الصباح ممتازون.

(١٥) جميع أفراد العينة البالغ عددهم (٢٩٢) الذين يشاهدون قناة النيــل الإخبارية يعرفون بالصراع العربي الإسرائيلي بنســبة (١٠٠%)، أما قضايا الصراع المفضل مشاهدتها على قناة النيــل الإخباريــة فتكون كالتالي : القضية الفلسطينية في المرتبــة الأولــى بنســبة (٩٦,٥%) والقضية اللبنانية في المرتبة الثانية بنســبة (١٦,٧%) والقضية السورية في المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٧%)، وأن قناة النيل الإخبارية تتميز بأنها تغطى الأخبار الخاصة بالصــراع العربــي الإسرائيلي بحياد تام بنسبة (٩٥,٦%) في حين ينفى نســبة (٤,٤) هذا التميز.

(١٦) قامت قناة النيل الإخبارية بالتغطية الإخبارية للقضــية الفلســطينية بنسبة(٧٩,١%) موزعة كالتالي : تغطية جيدة بنســبة (٥٧,١%)، وتغطية ممتازة بنسبة (٢٢%)، بينما كانت تغطية القنــاة للقضــية الفلسطينية تغطية سيئة بنسبة (٤,١%)، أما النسبة المتبقيــة فهــي نسبة(١٦,٨%) التي كانت لاســتجابة (لا أعــرف) مــن قبــل المبحوثين، وبالنسبة لتقارير قناة النيل الإخبارية من داخل فلسطين المحتلة إزاء القضية وجد الباحث أن التقــارير (غيــر كافيــة) واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥٠%)، والتقارير (كافيــة) فــي المرتبة الثانية بنسبة (٣٢,١%)، أما استجابة (عدم المعرفة) فجاءت

بنسبة (١٧,٩%) فحصلت على المرتبة الأخيرة، أما فيما يخص مساحة القضية الفلسطينية على شاشة قناة النيل الإخبارية على مدار الأربع والعشرين ساعة وجد الباحث آراء المبحوثين في ثلاث استجابات، الأولى (غير كافية) بنسبة (٤٤,٥%)، والثانية (كافية) بنسبة (٤٠,٤%)، والثالثة (لا أعرف) بنسبة (١٥,١%).

(١٧) الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين جاء نتيجة لأسباب كثيرة من وجهة نظر المبحوثين البالغين (٣٩٨) مبحوث، وقد كانت التقديرات كالتالي :

- حصل سبب (كل ما سبق) على المركز الأول بنسبة (٦٠,٣%) أي أن هذا السبب يحوى الأسباب المذكورة وهم خمسة.
- المركز الثاني كان لسبب (ضعف العرب) بنسبة (٢٧,٤%).
- المركز الثالث لسبب (وعد بلفور من قبل بريطانيا) بنسبة (٨,٨%).
- المركز الرابع لسبب (المذابح الدموية التي ارتكبها العصابات الصهيونية في فلسطين) بنسبة (٥,٨%).
- المركز الخامس لسبب (عدوان ١٩٦٧ على مصر وسوريا وفلسطين) بنسبة (٤,٣%).
- أما المركز السادس والأخير وكان لسبب (إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين) بنسبة (١,٣%).

(١٨) أفراد العينة (الشباب) الذين يعرفون بالانتفاضة الفلسطينية تكون نسبتهم (٦٩,٤%)، أما الذين لا يعرفون شيئًا عن الانتفاضة

الفلسطينية فنسبتهم (٣٠,٦%) من إجمالي العينة الكلية البالغ (٣٩٨).

(١٩) قناة النيل الإخبارية غطت الانتفاضة الفلسطينية بنسبة (٩٦,٨%) من إجمالي العينة الكلية البالغ (٢٧٦) مبحوث ونسبة (٣,٢%) يصوتون بأن القناة لا تغطى أحداث الانتفاضة الفلسطينية، وأن القائم بإشعال الانتفاضة الفلسطينية فصائل المقاومة الفلسطينية التي حصلت على نسبة (٥٠,٣%)، يليها الفصائل والسلطة (١٠,٩%)، وقناة النيل الإخبارية أيضًا تتميز بالتغطية الإخبارية لحركات المقاومة الفلسطينية وذلك بنسبة كبيرة (٩٥,٣%) في حين يصوت نسبة (٤,٧%) ضد هذا التميز.

(٢٠) قامت قناة النيل الإخبارية بتغطية مذابح إسرائيل الدموية بنسبة (٦٣,٤%) موزعة كالتالي : (تغطية جيدة) بنسبة (٥٣,٤%)، و (تغطية ممتازة) بنسبة (١٠%) في حين كانت استجابة (تغطية سيئة) بنسبة (١٩,٥%)، أما (عدم معرفة التغطية) من قبل المبحوثين فجاءت بنسبة (١٧,١%)، وكذلك قامت قناة النيل الإخبارية بتغطية الإرهاب المنظم من قبل إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني بنسبة (٨٥,٦%)، بينما أيدت نسبة (١٤,٤%) أن القناة لم تقم بأي تغطية إخبارية لهذا الإرهاب المنظم من قبل إسرائيل.

(٢١) القضية الفلسطينية لها سبل كثيرة لحلها يوضحها الباحث كما يلي :

- حصل حل (اتحاد العرب وحربهم ضد إسرائيل) على المركز الأول بنسبة (٩٦,٣%).

- المركز الثاني لحل (مساعدة العرب لقيادات الانتفاضة بالمال والسلاح والرجال) بنسبة (٢٦,٤%).
- المركز الثالث لحل (قطع العلاقات مع إسرائيل) بنسبة (٢٣,٦%).
- المركز الرابع لحل (الحرب ضد إسرائيل) بنسبة (١٢,٦%).
- المركز الخامس لحل (مفاوضات السلام مع إسرائيل)بنسبة (١٠,٣%)
- المركز السادس لحل (الانتفاضة الفلسطينية) بنسبة (٧%).
- المركز السابع لحل (أخرى) بنسبة (٤,٥%).
- المركز الثامن الأخير لحل (عن طريق تدخل أمريكا) بنسبة (١,٥%)

(٢٢) بلغ من يعرفون بالقضية اللبنانية نسبة (٧٣,٦%) موزعة كالتالي : من يعرفون القضية اللبنانية إلى حد ما (٦٧,٣%)، ومن يعرفون القضية بدرجة كبيرة (٦,٣%)، في حين بلغ من لا يعرف القضية اللبنانية برمتها نسبة (٢٦,٤%)، أما بالنسبة لمعرفة حزب الله في لبنان نجد أن نسبة (٧٥,٦%) يعرفون بحزب الله ونشاطاته في حين أن نسبة (٢٤,٤%) لا يعرفون عنه شيئًا.

(٢٣) بالنسبة لمقولة إسرائيل أن " حزب الله إرهابي " وجد الباحث أن نسبة عدم الموافقة على هذه المقولة هي الأعلى تكرارًا ونسبة حيث كانت نسبتها (٨٢,٧%)، في حين كانت نسبة الموافقة على هذه المقولة (١٧,٣%) من قبل المبحوثين، والموافقة على هذه المقولة يرجع إلى الإعلام غير المحايد الذي يشاهدونه، أو أنهم لا يفهمون

القضية فهمًا جيدًا، أو أنهم يرددون ما يقال في النشرات دون النظر إلى مصدر المعلومة، أما القول بأن حزب الله هو السبب الرئيسي لخروج إسرائيل من الجنوب اللبناني فيجد الباحث أن نسبة كبيرة من العينة تؤيد ذلك كما جاء في هذه الاستجابات : استجابة (أحيانًا) بنسبة (٤٣,٩%)، واستجابة (دائما) بنسبة (٤٣,٢%)، وكذلك جاءت استجابة (نادرًا) بنسبة (٧,٦%)، في حين جاءت نسبة (٥,٣%) برفض هذه المقولة وتستبعد أن يكون حزب الله هو السبب الرئيسي في خروج إسرائيل من الجنوب اللبناني، وكذلك يؤيد المبحوثون بنسبة (٩٥%) أن حزب الله يسبب الذعر الدائم لإسرائيل بضرباته الموجعة في شمال إسرائيل بينما يجد الباحث (٥%) الباقية من أفراد العينة لا يوافقون على وجود ذعر إسرائيل بسبب حزب الله.

(٢٤) قامت قناة النيل الإخبارية بتغطية القضية اللبنانية تغطية ملائمة بنسبة (٩٠,٤%)، بينما النسبة الباقية (٦,٩%) نفت بأن تكون قناة النيل الإخبارية غطت القضية اللبنانية، ولقد أيد بنسبة (٧٥,٧%) أن قناة النيل الإخبارية تعرض أفلامًا تسجيلية عن احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني، بينما نفت نسبة (٢٤,٣%) الباقية أي عرض أفلام تسجيلية عن احتلال إسرائيل الجنوب اللبناني على شاشة قناة النيل الإخبارية.

(٢٥) بالنسبة لتقارير مراسلي قناة النيل الإخبارية داخل لبنان والجنوب اللبناني إزاء القضية اللبنانية تبين أن نسبة (٦٦,١%) يصرحون بأن تقارير المراسلين غير كافية، أن نسبة (٣٣,٩%) يقولون أن

التقارير كافية، وكذلك فإن نشرات قناة النيـل الإخباريـة تتميـز بإعطاء القضية اللبنانية بصفة عامة وحزب الله بصفة خاصة حقهما في التغطية الإعلامية وذلك بنسبة (٨٩%) بينما النسبة (١١%) الباقية ترفض هذه الميزة تصرح بأن نشرات القناة لا تعطى القضية اللبنانية حزب الله حقهما في التغطية الإخبارية.

(٢٦) يؤيد المبحوثين بنسبة (٩٢,٨%) أن قناة النيل الإخباريـة تغطـى القضية الفلسطينية بطريقة مفصلة أكثر من القضية اللبنانية بينما لا يؤيد ذلك نسبة (٧,٢%).

(٢٧) أدلى المبحوثون بآرائهم تجاه سبل حل القضية اللبنانية فكانت كمـا يلي : حل (عن طريق اتحاد العرب) حصل علـى المركـز الأول بنسبة (٦٥,٣%)، بينما حصل على المركز الثـاني حـل (إمـداد العرب لبنان بالمال والسلاح والرجال) بنسبة (٢٧,٤%)، والمركز الثالث لحل (دعم حزب الله بالمال والسـلاح) بنسـبة (٢٤,٦%) / والمركز الرابع لحل (الحرب ضد إسـرائيل) بنسـبة (٢٣,٦%)، والمركز الخامس لحل (مفاوضات السلام مـع إسـرائيل) بنسـبة (١٠,٣%)، والمركز السادس لحل (عن طريق تدخل مجلس الأمن بنسبة (٦,٣%)، والمركز السابع لحل (أخرى) بنسـبة (٤,٥%)، والمركز الثامن والأخير لحل (عن طريق تدخل أمريكـا) بنسـبة (٠,٨%).

(٢٨) أثبتت النتائج صحة الفرض الأول، حيث توجد فروقًـا ذات دلالـة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الشباب الذين يشـاهدون قناة النيل الإخبارية والذين يشاهدونها قليلاً فـي متابعـة قضـايا

الصراع العربي الإسرائيلي لصالح الذين يشاهدون، وهذه الفروق بينهما تؤكد صحة الفرض الأول.

(٢٩) أثبتت النتائج صحة الفرض الثاني، حيث توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الشباب الذين يشاهدون قناة النيل الإخبارية والذين يشاهدونها قليلاً في زيادة المعرفة بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي لصالح الذين يشاهدون، وهذه الفروق بينهما تؤكد صحة الفرض الثاني.

(٣٠) أثبتت النتائج صحة الفرض الثالث، حيث توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٢) بين مشاهدة الشباب الذكور لقناة النيل الإخبارية بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٣)، ومشاهدة المراهقات الإناث بمتوسط حسابي قدره (١,٨٨)، وذلك لصالح الشباب الذكور، وهذه الفروق بينهما تؤكد صحة الفرض الثالث.

(٣١) أثبتت النتائج عدم صحة الفرض الرابع، حيث لا توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة بين مشاهدة الشباب والمراهقات لقناة النيل الإخبارية في الحضر بمتوسط حسابي قدره (١,٩٤)، ومشاهدة مشاهدة الشباب والمراهقات في الريف بمتوسط حسابي قدره (١,٩٩).

## ثالثًا : مقترحات الدراسة:

- **قناة النيل الإخبارية:**

مع تعدد القنوات التليفزيونية المتخصصة في المجال الإخباري على الصعيد الدولي والعربي في المجال الإخباري، أصبح الفرد في حاجة ماسة لمعرفة الأخبار، وصاحب المصداقية والتقنية العالية في نقل الأخبار هو الذي

يجذب المشاهد إليه خاصة أن السماوات المفتوحة الآن أتاحت لكثير من الدول التقدم وإنشاء قنوات متخصصة عملاقة وقوية.

وفى ضوء هذه المنافسة كان لزامًا على قناة النيل الإخبارية – القناة الإخبارية المتخصصة التي نحن بصددها – أن تسعى وتحاول التطوير المستمر في تغطيتها الإخبارية للأحداث وأن تنقل كل ما يحدث في العالم بكل مصداقية وحياد وشفافية دون تسييس الأخبار مما يحقق لها الأسبقية في النقل والتناول، هذا فضلاً عن الثقة التي يوليها لها المشاهد في كل مكان على وجه المعمورة.

### ولا تتحقق المنافسة المستمرة إلا بالآتي :

(١) على القناة أن تأخذ بعناصر التحديث والتفوق المهني والإحاطة بالمتغيرات الهائلة في الأنماط الإعلامية التي تناسب العصر الذي نعيش فيه، ولتحقيق ذلك لابد من توافر الإمكانيات المادية والتكنولوجية والتقنية الحديثة اللازمة للنقل الفوري للأحداث ساعة وقوعها، وذلك من خلال التطوير الشامل لاستوديوهات قناة النيل الإخبارية من حيث الديكور والمعدات المختلفة، فالاستوديوهات يجب أن تكون مجهزة تجيزًا عاليًا وذلك لخروج القناة على المستوى اللائق بها كقناة مصرية إخبارية، وإذا لم يتوفر استوديوهات في ماسبيرو توجد مدينة الإنتاج الإعلامي بما فيها من استوديوهات وإمكانات عالية الجودة، فيمكن نقل استوديوهات قناة النيل هناك ويتم البث من خلال هذه الاستوديوهات، مع تجهيز مكاتب متميزة للقناة تكون ذات إمكانيات عالية تناسب سرعة عصر السموات المفتوحة.

(٢) التجديد المستمر في تقديم نوعية جيدة وجديدة من البرامج بشتى أنواعها من حيث الشكل والمضمون حتى تكون قادرة على المنافسة على المضمون الإخباري الذي يأتي من الخارج، وهذا التجديد يتطلب ضرورة تنمية قدرات الأفراد القائمين على صياغة ونقل الرسالة الإعلامية للجمهور.

(٣) زيادة عدد مراسلي قناة النيل الإخبارية في عواصم دول العالم وأن يكونوا مصريين الهوية حتى يجتهدوا في السعي نحو المعلومة لإبراز قناتهم المصرية في أروع صورها، حيث أن عدد مراسلي القناة صغير إذا قورن بمراسلي قناة الجزيرة القطرية.

(٤) على القائمين على القناة أن يبذلوا أقصى جهد لديهم حتى تكون القناة منافسًا حقيقيًا لقناة الجزيرة القطرية وقناة العربية حيث أن إمكانات هاتين القناتين هائلة من الناحية الفنية والتكنولوجية العالية، هذا فضلاً عن مدى مساحة الحرية التي تتميز بها القناتين خاصة قناة الجزيرة القطرية.

(٥) على قناة النيل الإخبارية أن تعطى مساحات أكثر مما هو موجود لكي توفر الحرية في الممارسة الإعلامية الصحيحة والهادفة حتى تكون عندنا معالجات أكثر جرأة في البرامج التليفزيونية المقدمة في قناة النيل الإخبارية.

(٦) زيادة عدد الأخبار والمساحة الزمنية الممنوحة للمعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية واللبنانية.

(٧) الاهتمام بعرض وجهات النظر المختلفة والتي تمثل التيارات العربية والأجنبية المختلفة، وليس فقط الاكتفاء بوجهة نظر واحدة.

(٨) زيادة الاهتمام بإجراء اللقاءات مع المسئولين في مواقع الأحـــداث المختلفة ومع شهود العيان مع الالتزام بالسرعة والفورية في تغطية الأحداث ونقلها على الهواء مباشرة.

(٩) استضافة الشخصيات المختلفة المتعلقة بالقضية الفلسطينية واللبنانية في النشرات الإخبارية لقناة النيـــل الإخباريـــة، وعـــدم الاكتفـــاء باستضافة تلك الشخصيات في البرامج الإخبارية.

- **إستراتيجية لحل الصراع العربي الإسرائيلي**

الحل في رأى الباحث لقضية الصراع العربي الإسرائيلي ينقســـم إلـــى ثلاث مراحل، ليست منفصلة ولكنها مرتبطة مع بعضها البعض، ويجـــوز أن تنفصل المرحلة الأولى عن باقي المرحلتين الثانية والثالثة، لكن الأفضـــل أن تكون مرتبطة ارتباطًا تامًا بهما.

**المرحلة الأولى : دعم الانتفاضة الفلسطينية :**

وهى أولية بالنسبة للصراع، وتستخدم كمقدمة ومرحلة تمهيدية وهـــى دعم الانتفاضة الفلسطينية الشامل.

وهى أن تعمل جميع الدول العربية خاصة (دول الطوق) المشتركة في الحدود مع فلسطين المحتلة وهى مصر الأردن لبنان سوريا علـــى إمـــداد وتسليح الانتفاضة الفلسطينية بكل أنواع التسلح التقليديـــة المعروفـــة ودعـــم حركات المقاومة المسلحة التي تشعل الانتفاضـــة دائمًـــا بالمـــال والســـلاح والاعتراف بحقها المشروع في مجاهدة العدو الذي يحتل أراضيها كما تقـــر بذلك جميع القوانين والأعراف الدولية، وأنها ليست حركات إرهابيـــة كمـــا تروج لذلك إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ومن يسيرون فـــي فلكهـــم، ليس هذا فحسب بل تقوم جميع الدول العربية دون استثناء بإمـــداد الســـلطة

الفلسطينية التي في يدها مقاليد السلطة في فلسطين بكل أنواع المساعدات المختلفة من شرعية في وجودها رغم أنف إسرائيل وتثبيت أركانها وسلطتها في الضفة الغربية وقطاع غزة كمرحلة تمهيدية حتى يأذن الله سبحانه بتحرير فلسطين كاملة، وكذلك إمدادها بالمال والسلاح لمواجهة هذا الخصم اللدود الذي استشرى في عدوانه على مقدرات الشعب الفلسطيني بكافة فئاته.

**المرحلة الثانية : الإيمان وتقوى الله :**

أي تطبيق تعاليم الإسلام في معظم دولنا العربية خاصة دول الطوق (مصر الأردن لبنان سوريا) انطلاقًا من ثلاث عوامل أساسية، هذه العوامل يجب أن تتحقق لكي يجتث هذا العدو الرابض هناك في الأرض الطاهرة، أرض المسجد الأقصى، أرض الرسالات السماوية، فيها يصبح الإنسان المسلم مسلمًا حقيقيًا ثم يكون بدوره مسلمًا مؤمنًا، وشتان بين المسلم والمسلم المؤمن.

وأول هذه العوامل لتحقيق حلم المسلمين والمسيحيين في دولنا العربية بخلع الجذور الصهيونية اللعينة هو :

-الإيمان بالله :

الإيمان بالله هو الاستمساك بدين الله القويم في الأرض الذي ارتضاه لعباده، وتطبيق سنة رسوله الكريم ﷺ.

فالإيمان بالله إذا استقر في الفؤاد ما استطاعت قوة على وجه الأرض أن تغير هذا الإيمان، فهو قوة عظمى أقوى من الأسلحة غير التقليدية لا تنبغي إلا للمؤمنين الموحدين به سبحانه وتعالى، قوة لا يقف في وجهها أي عائق ولا أمضى سلاح – الإيمان بالله هو الأمان والعتاد والعدة للمسلمين في أي مكان وأي زمان سواء وجد رسول أم لم يوجد، فإن مات الرسول فإن الله

تبارك وتعالى فوق علياء سمائه حي قيوم لا يموت أبدًا.

-أما ثاني العوامل فهو :

تحقيق قول ربنا جل شأنه ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ (١) أي الأخذ بكل أسباب القوة في شتى الميادين وجميع النواحي التي تخص حياتنا الدنيا على الصعيدين الدولي والمحلى في أن واحد بقدر المستطاع، وذلك من خلال اقتراح الباحث التالي وهو" **إنشاء مجلس الأمن العربي** " يخرج من عباءة جامعة الدول العربية، ويكون على نفس شاكلة مجلس الأمن الدولي.

**وأقترح إنشاؤه على النسق التالي :**

١- **الاسم** : مجلس الأمن العربي.

٢- **الدول الأعضاء** : جميع الدول العربية فقط.

٣- **رئاسة المجلس** : تكون متداولة بين جميع الدول الأعضاء سواء كانت الدولة صغيرة أم كبيرة، وجميع الدول سواسية في المجلس والحكم بدستور واحد يتفق عليه الدول الأعضاء لتسيير قوانين المجلس، وألا تزيد مدة رئاسة دولة ما للمجلس عن عام واحد، وأن يكون أساس التداول بين الدول الأعضاء عن طريق الشورى أو الانتخاب أو التصويت داخل المجلس.

٤- أن تكون أولى أولويات هذا المجلس تكوين جيش عربي إسلامي قوى من معظم الدول العربية، وتكون مهمته الأولى والأساسية الدفاع عن حرمات المسلمين وإرجاع الأراضي العربية المحتلة في شتى البقاع.

---

(١) سورة الأنفال، الآية رقم ٦٠.

٥- إمداد وتسليح هذا الجيش بجميع أدوات التقنية الحديثة وجميع الأسلحة التقليدية وغير التقليدية من جميع دول المجلس الأعضاء، ذلك بغرض إنشاء جيش عربي إسلامي دولي يقاوم ويضارع ويتصدى لأي جيش من دول المشرق والمغرب وإن اجتمعت.

٦- إلا يقل تعداد الجيش بأي حال من الأحوال عن مليون فرد عربي بكامل أسلحتهم وعتادهم الحربي وإن زاد عن ذلك فأفضل.

٧- أن تصاغ قوانين المجلس على أسس إسلامية على أيد علماء متخصصين في جمع المجالات والتخصصات والأفرع التي تهم بلادنا العربية.

٨- يتم تحديد مكان دائم للمجلس في أي دولة من الدول الأعضاء بناءً على آراء وشورى المجلس ويستحسن أن يكون من ضمن أروقة جامعة الدول العربية في مقرها الدائم في القاهرة.

٩- أن تكون أولويات مجلس الأمن العربي إرجاع جميع الأراضي المحتلة في فلسطين ولبنان وسوريا وذلك من خلال تدخل جيش المجلس لإرجاع الحقوق المغتصبة إلى أصحابها.

١٠- أن يكون من بنوده الدعم الخالص للسلطة الوطنية الفلسطينية وحركات المقاومة الفلسطينية المسلحة بكل أنواع التقنية الحديثة من الأسلحة والرجال والمال، لأن المقاومة المسلحة أساس النجاح في الانتصار على العدو مستقبلاً.

١١- لابد من وجود ميزانية دائمة وضخمة لجيش المجلس ليُسَيّر أموره من خلالها، وذلك باشتراك جميع الدول والأعضاء منها خاصة الدول الغنية.

١٢- إذا وقع عدوان خارجي من أي دولة على أحد دول الأعضاء في المجلس يجتمع المجلس فورًا ويصدر الأمر بتدخل جيش المجلس فورًا وإرجاع الحقوق إلى أصحابها وتأديب العدو تأديبًا حاسمًا ورادعًا حتى يكون عبرة لغيره.

١٣- إذا وقع عدوان من أحد الدول الأعضاء في المجلس على أخرى في المجلس فيتم انعقاد المجلس فورًا باتخاذ التدابير اللازمة لذلك، والبدء بالحلول السلمية بينهما، وإن لم ترضخ الدولة المعتدية أصبح لزامًا على المجلس التدخل بجيشه لإرجاع الحقوق إلى أهلها وإقامة العدل بين الدول الأعضاء.

١٤- عدم الأخذ برأي ولا هوية مجلس الأمن الدولي وعدم الانصياع لأي قرار يوجه إلى مجلس الأمن العربي من هذا المجلس إلا إذا كان القرار عادلاً ومتوازنًا من الناحية الإسلامية والقانونية.

١٥- اشتراك الدول الأعضاء في المجلس بأعلى سلطة تنفيذية للبلاد فإن كانت جمهورية فيكون الاشتراك برئيس الدولة، وإن كان ملكيًا فيكون بالملك وهكذا ...

١٦- يكون الجيش العربي دائم التجمع في دولة أو دولتين في مكان محدد بجميع أسلحته ومعداته، معنى دائم التجمع أي يكون مجمعًا كأي جيش من جيوش الدول الأعضاء، ويتفق على هذا المكان مع الدول الأعضاء.

١٧- أن تسحب عضوية جميع الدول العربية المشتركة في مجلس الأمن العربي من مجلس الأمن الدولي وكذلك من الأمم المتحدة

حتى يبقى مجلس الأمن الدولي هيكلاً قائمًا بذاته لكي يفقد أثره وسلطته التي تخدم أعضائه الدائمين.

- **وثالث العوامل هو :**

الاعتماد على ربنا في الشدة وفى الرخاء وفى العسر واليسر وفى جميع الأحوال التي نعيشها ونطبق ونأخذ بالآية الكريمة التي تقول ﴿ **وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** ﴾ (١).. فإذا أردنا أن نستعيد قدسنا ومسجدنا الأقصى وكذلك أي قطعة من أراضينا المحتلة من قبضة هؤلاء الأوغاد، لابد ولزامًا علينا نحن العرب والمسلمين أن نعتمد على الله ربنا في جميع أمورنا وأن نأخذ بكل أسباب القوة والسيطرة في هذه الأرض في شتى الميادين، حينئذ نجد نصر الله متوجًا فوق رؤوسنا جميعًا، ليس هذا فحسب وإنما بركات الله جل وعلا ستكون مفتحة علينا من السماء والأرض تصديقًا لقول البارئ عز وجل ﴿ **وَلَوْ أن أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ** ﴾ (١).

عند توافر هذه العوامل الثلاثة الأساسية إلا وهى : الإيمان بالله، وإعداد القوة، والتوكل على الله نجد أنفسنا نحن العرب والمسلمين قوة لا يستهان بها أمام قوى الكفر والطغيان، حينئذ ننطلق لاستعادة المسجد الأقصى ومقدساتنا السليبة في فلسطين من هؤلاء اليهود الشرذمة القليلة الذين هم الآن الشر المستطير في الأرض والذين يمثلون في الأرض الآن قمة الإرهاب العنصري الدولي.

---

(١) سورة الطلاق، الآية رقم ٣.

(٢) سورة الأعراف، الآية رقم ٩٦.

## المرحلة الثالثة : الانطلاق لتحرير فلسطين المقدسة :

تنطوي هذه المرحلة على التنفيذ الفعلي علـــى أرض الواقـــع بـــالقوة العسكرية المسلحة لا عن طريق المفاوضات لأنه تبن عمليًا من خلال سنوات عديدة أن المفاوضات لا تجدي نفعًا مع بنى صهيون ؛ لذا فإن الباحث في هذه المرحلة يلجأ إلى القوة العسكرية لتحرير فلسطين وذلك عن طريق :

التنسيق والتخطيط والتعاون بإستراتيجية موحدة متفق عليها من خـــلال جيش مجلس الأمن العربي أو من خلال جيوش دول الطوق [ مصر الأردن لبنان سوريا ] للانقضاض على العدو المتغطرس في توقيت واحد للقضـــاء عليه قضاءً نهائيًا لا رجعة فيه، وذلك بمساعدة وتكاتف جميع الدول العربيـــة بحيث يكون الهجوم في كلا الاحتمالين بخطة واحدة متفق عليها مـــع كافـــة الأطراف كما حدث بين مصر وسوريا في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م.

□□□ □□□

# المراجع

- أولاً : المراجع العربية
- ثانيًا : مصادر الدراسة
- ثالثاُ : المراجع الأجنبية
- رابعًا : المواقع على شبكة المعلومات الدولية

*** ***

## أولاً : المراجع العربية:

### أ- بحوث ودراسات غير منشورة


(١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري : مركز بحوث الرأي العام، الشباب المصري والتليفزيون : **محددات السلوك الاتصالي، دراسة غير منشورة** (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٢).

(٢) أسماء غريب بيومي شلبي. الصراع العربي الإسرائيلي وأدب الأطفال "دراسة مقارنة بين دول المواجهة وإسرائيل "، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة عين شمس – كلية البنات، ١٩٩٥).

(٣) أمل جابر صالح. " دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية "، رسالة ماجستير

غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٩٦م).

(٤) أياد محمود سليم البرنيه. استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية.، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة عين شمس – كلية الآداب، سبتمبر ٢٠٠٥م).

(٥) أيمن منصور أحمد. صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة– كلية الإعلام، ٢٠٠٠)

(٦) جيهان سعيد عبد ه. استخدامات الشباب لوسائل الاتصال والإشباعات التي تحققها، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣)

(٧) حسين عبد الحميد أبو شنب. المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية " راديو – تليفزيون – صحافة "، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٨٦).

(٨) حنان محمد إسماعيل. المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي السى أن أن CNN واليورونيوز Euro News ، رسالة

دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠١).

(٩) حنان محمد إسماعيل يوسف. دور المادة الإخبارية التليفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٩٦).

(١٠) سوزان القليني. تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٨٦).

(١١) شيماء ذو الفقار. دور المادة الخبرية والتليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، ٢٠٠٠).

(١٢) صفا محمود عثمان. دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠٢).

(١٣) عربي محمد المصري. " الأخبار السلبية في التليفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي للشباب اللبناني "، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠٠).

(١٤) عفاف عبد العليم يوسف القاضي. دراسة سيكولوجية في رؤى الصراع العربي الإسرائيلي، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة عين شمس – كلية الآداب، ١٩٨٧).

(١٥) علاء محمد عبد العاطي. " دور الراديو والتليفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين : دراسة مسحية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤م).

(١٦) لمياء محمود السيد. إدراك الشباب للواقع السياسي " دراسة تطبيقية على أخبار التليفزيون "، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٩٩).

(١٧) محمد المرسى. تقييم الأخبار والبرامج الإخبارية التليفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٨٤).

(١٨) محمد عبد الوهاب الفقيه. العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠٢).

(١٩) محمد محمود الجنايني. التغطية الإخبارية في التليفزيون المصري للأحداث السياسية المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي " دراسة تحليلية من ١٩٧٧–١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٩١).

(٢٠) محمد معوض إبراهيم. المادة الإخبارية في تليفزيون جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (أسيوط : جامعة أسيوط – كلية الآداب، ديسمبر ١٩٨١)

(٢١) محمود حسن إسماعيل.. نشرات الأخبار في التليفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

(٢٢) مصطفى حمدي أحمد. استخدامات الشباب للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة (المنيا : جامعة المنيا – كلية الآداب، ٢٠٠٢).

(٢٣) نشوة سليمان محمد عقل. تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية المتخصصة، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠٢).

(٢٤) نعمات محمود فرج. التليفزيون والتنمية السياسية مع دراسة تحليلية على عينة من البرامج السياسية في تلفزيون جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٤).

(٢٥) هاني إبراهيم البطل. " مدى اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في الحصول على المعلومات "، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠م).

(٢٦) هبة أمين شاهين. استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠١).

(٢٧) هبة الله بهجت السمري. النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية في التليفزيون، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٨٧).

(٢٨) هبة يحيى عطية. المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية، وقناة الجزيرة القطرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، دراسة تحليلية وميدانية، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ديسمبر ٢٠٠٥)

(٢٩) وليد محمد عمشة. أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٢٠٠١).

**ب- بحوث ودراسات منشورة:**

(٣٠) جيهان يسرى. " مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى "، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع٢،(القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، أبريل-يونيه، ٢٠٠١).

(٣١) جيهان يسرى. دور التليفزيون المصري في ترتيب أولويات الشباب الجامعي تجاه القضايا العربية، في : المجلة المصرية

لبحوث الإعلام، العدد التاسع، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، أكتوبر/ ديسمبر، ٢٠٠٠)

(٣٢) حسن عماد مكاوي. مداخل دراسة الأخبار الإذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، مجلة بحوث الاتصال، ع٧، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، يوليو ١٩٩٢).

(٣٣) حسين أبو شنب. دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، مؤتمر الإعلام وحقوق الإنسان العربي، ج١، المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الإعلام، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، مايو ٢٠٠١).

(٣٤) حنان أحمد سليم. اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية، المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان " مستقبل وسائل الإعلام العربية "، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ٣ – ٥ مايو ٢٠٠٥)

(٣٥) سامي الشريف. الاتجاهات الحديثة في مجال القنوات التليفزيونية المتخصصة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع ٥، (القاهرة :جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ١٩٩٩).

(٣٦) سلوى إمام على. الصدق والثبات في استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون، المجلة الكويتية لكلية الإعلام، ع١، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، يوليو ١٩٨٩.

(٣٧) سوزان يوسف القليني. استخدامات الجمهور العربي للقنوات الفضائية في عصر العولمة : دراسة مقارنة بين القنوات

العربية والأجنبية، مجلة شئون الشرق الأوسط، العـدد الرابـع، (القاهرة : جامعة عين شمس – مركز بحوث الشرق الأوسط ، ٢٠٠٢).

(٣٨) عادل عبد الغفار. علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التـي يقـدمها التليفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاتـه نحـو الأزمة العراقية، المؤتمر العلمي السـنوي العاشـر " الإعـلام المعاصر والهوية العربية "، ج ٢، (القاهرة : جامعة القـاهرة – كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٤).

(٣٩) عزة عبد العظيم محمد. تغطية التقارير الإخباريـة التلفزيونيـة لأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على القناة الأولى وقنـاة النيل الإخبارية وقناة الجزيرة القطرية، مجلة البحوث الإعلامية، ع١٨، (القاهرة : جامعة الأزهر، أكتوبر ٢٠٠٢).

(٤٠) هبة شاهين. " المعالجة الإخبارية للقضايا العربيـة فـي القنـاة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية : دارسة تحليليـة "، المؤتمر العلمي السنوي العاشر " الإعـلام المعاصـر والهويـة العربية "، ج ٢، (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٤)

**ج– الكتب:**

(٤١) اتحاد الإذاعة والتليفزيون. " الكتاب السـنوي "، (القـاهرة : دار الجمهورية للصحافة، ٢٠٠٥م).

(٤٢) اتحاد الإذاعة والتليفزيون. " قطاع قنوات النيـل المتخصصـة"، (القاهرة : دار الجمهورية للصحافة، ٢٠٠٥م).

(٤٣) اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري. " الخطة الإعلامية لعام ٢٠٠٢/٢٠٠١ "، (القاهرة : اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٢).
(٤٤) إسماعيل على سعد. " المجتمع والسياسة : دراسات نظرية وتطبيقية "،(الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩).
(٤٥) أياد شاكر البكري. " عام ٢٠٠ حرب المحطات الفضائية "، (الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
(٤٦) البخاري ومسلم.
(٤٧) بهاء فاروق. " فلسطين بالخرائط والوثائق "، (القاهرة : مكتبة الأسرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢).
(٤٨) جالينا نيكيتينا. " دولة إسرائيل "، ترجمة دار الهلال، (القاهرة، مطابع مؤسسة الهلال، ١٩٦٥م).
(٤٩) جلال يحيى. " مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية "، (الإسكندرية : منشأة دار المعارف، ١٩٦٥).
(٥٠) جمال حمدان. " إستراتيجية الاستعمار والتحرير "، (القاهرة : دار الهلال، ١٩٦٨).
(٥١) جمال عبد الهادي مسعود، وفاء رفعت جمعة. " ليس لليهود حق في فلسطين "، (القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠١).
(٥٢) رفعت سيد أحمد. " صراعنا مع اليهود "، (القاهرة : مركز يافا للدراسات والأبحاث، يوليو ٢٠٠١) .
(٥٣) روجيه جارودى. " ملف إسرائيل "، (بيروت، القاهرة : دار الشروق، ١٩٨٣).

(٥٤) ريتشارد دراسي، وآخرون. " التنشئة السياسية : دراسة تحليلية "، ترجمة مصطفى عبد الله وآخرون، (ليبيا : منشورات قار يونس، ١٩٩١).

(٥٥) سامي الشريف. " الفضائيات العربية : رؤية نقدية "، (القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٤).

(٥٦) سامي الشريف. " المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في إذاعة صوت إسرائيل " دراسة تحليلية، (القاهرة : المكتب العربي للمعارف، ١٩٩٠).

(٥٧) سامي طايع. " بحوث الإعلام "، ط١، (القاهرة : دار النهضة العربية، ٢٠٠١).

(٥٨) سعيد صالح. " تاريخ اليهود "، (القاهرة : العالمية للنشر التوزيع، ٢٠٠٥).

(٥٩) سمير محمد حسين. " بحوث الإعلام " المبادئ والأسس "، (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٦).

(٦٠) السيد يس. " الأسطورة الصهيونية والانتفاضة الفلسطينية "، (القاهرة : مكتبة الأسرة، ٢٠٠١).

(٦١) صالح مسعود أبو يصير. " جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن "، (القاهرة : دار البيان للنشر والتوزيع).

(٦٢) ضياء الحاجري. " إسرائيل من الداخل "، (القاهرة : مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، ١٩٩١).

(٦٣) عاطف عدلي العبد. " برامج الأطفال التليفزيونية "، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٥)

(٦٤) عاطف عدلي العبد. " تعميم تنفيذ استطلاعات بحـــوث الإعـــلام والرأي العام "، ط٢، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٣).
(٦٥) عبد الجليل شلبي. " اليهود واليهودية "، ط٢، ع مارس (القاهرة : دار أخبار اليوم، ١٩٩٧).
(٦٦) عبد الله زلطة. " الإعلام الدولي في العصر الحديث "، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠١م).
(٦٧) عبد الوهاب الكيالي. " تاريخ فلسطين الحديث "، ط٩ (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥) ص٤٩٨.
(٦٨) عبد الوهاب المسيري. " موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية"، مج ٦.
(٦٩) عبد الوهاب المســيري. " ملحــق تحــديث لكتــاب اليهــود – أنثروبولوجيا "، جمال حمدان (القاهرة مكتبة الأسرة، ١٩٨١).
(٧٠) لويد جورج. " حقيقة مباحثات السلام "، الجزء الثاني، (موسكو، ١٩٧٥)
(٧١) محسن محمد صالح. " فلسطين "، ط١ (القاهرة : مركز الإعلام العربي ، ٢٠٠٣).
(٧٢) محمد معوض، بركات عبد العزيز." الخبر الإذاعي والتلفزيوني "، ط٢، (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠)
(٧٣) محمد مورو قرقر. " التحدي الاستعماري الصهيوني "، (القاهرة: دار الفتى المسلم، ١٩٩٢).
(٧٤) محمود أحمد. " لبنان انهيار أم انتحار ؟ "، ط١، (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٩)

(٧٥) مذكرات وايزمان، نقلا عن جالينا نيكيتينا. " دولـــة إســـرائيل "، ترجمة دار الهلال، (القاهرة، مطابع مؤسسة الهلال ١٩٦٥م).
(٧٦) يو. كليوتشينكوف و. أ. سبانين. " السياسة الدولية فـــي الوقـــت الحاضر في المعاهدات والمذكرات والتصريحات "، (موســـكو، ١٩٢٥م)

**د- الصحف والمجلات:**

(٧٧) جريدة أخبار اليوم القاهرية.
(٧٨) جريدة الأخبار القاهرية.
(٧٩) جريدة الأهرام القاهرية.
(٨٠) جريدة الأهرام المسائي القاهرية.
(٨١) جريدة الأيام الفلسطينية.
(٨٢) جريدة الاتحاد الإماراتية.
(٨٣) جريدة الاتحاد الخليجية.
(٨٤) جريدة الاتحاد الظبيانية.
(٨٥) جريدة التايمز البريطانية.
(٨٦) جريدة الجارديان البريطانية.
(٨٧) جريدة الجروزاليم بوست الإسرائيلية.
(٨٨) جريدة الجمهورية القاهرية.
(٨٩) جريدة الخليج الإماراتية.
(٩٠) جريدة الديلى أمريكان الأمريكية.
(٩١) جريدة الديلى تلجراف البريطانية.
(٩٢) جريدة السفير اللبنانية.

(٩٣) جريدة الشرق الأوسط.

(٩٤) جريدة الشرق الأوسط اللندنية.

(٩٥) جريدة الشعب القاهرية.

(٩٦) جريدة المساء القاهرية.

(٩٧) جريدة المصري اليوم القاهرية.

(٩٨) جريدة الهيرالدتريبيون الأمريكية التي تصدر في باريس.

(٩٩) جريدة الواشطن بوست.

(١٠٠) جريدة الوفد القاهرية.

(١٠١) صحيفة الكفاح العربي اللبنانية.

(١٠٢) مجلة التايم الأمريكية

(١٠٣) مجلة منبر الإسلام.

**هـ - وثائق**

(١٠٤) اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والبلاد العربية ١٩١٧ - ١٩٦٠، وثائق ومعلومات وثيقة رقم ٧٢.

(١٠٥) قرارات هيئة الأمم المتحدة، القرار رقم ١٨١، نيويورك ١٩٤٧.

## ثانيًا : مصادر الدراسة:

**قناة النيل الإخبارية:**

## ثالثًا : المراجع الأجنبية:

**أ- بحوث ودراسات غير منشورة**

(106) Asi, Morad, Osman. Arabs Israelis and U.S TV Networks : A content Analysis of How ABC, CBS and NBC reported the news between 1970-1979, (Ph.D.)- OHIO University,

**Dissertation Abstracts International**, Vo 42-02 Section A : P. 0426, 1981.

(107) Atkin, and others. **The Role of Foreign News Coverage in Adolescent Political Socialization**, Germany: K.G. Saurverlag Gembhandco K.G، 1984.

(108) Daniel, Annmarie Akram. Normalizing the news : an exploration of problematic breaking news and the preservation of conventional wisdom in NBC's coverage of the Palestinian uprising (Media) (Ph.D.)- University of Minnesota- **Dissertation Abstracts International**, Vo 56-03 Section A : P. 0758, 1995.

(109) Dorfman, and others. **Off Balance : Youth, Race & Crime in the News**، U.S : District of Columbia، 2001.

(110) Elvis Pearline Charles. "Colleges students' news media processing and dependency : the influence of Gender and Implications for education", **Ph.D. Abstract** (U.S.A : Syracuse university, 1993).

(111) Gones, Routh S. **News Media and Politicization : American Youth** 1969 – 1975, U.S., Missouri, 1979.

(112) Griffin, Jeffry L. Effects of Israli restrictions on coverage of the Palstian uprising and VS **Public opinion**, EDRS Availability : Microfiche, Paper U.S. North Carolina, August 1989.

(113) Hasting Robert Alexander, The BBC six o'clock news and CBS evening news, MA, (N.Y :Regent university, 1991) **Abstract from national network for in Formation**.

(114) Hugh M. Culbertson and Guido H. Stempel III.**. "**How media use and reliance affect knowledge level", **Communication research,** Vol.(13), No.(4)، 1986.

(115) Seal, Wanner, Carl A.F.P. **Adolescents and Television News : Why Boys tune it in and Girls turn it of (Political Socialization)?**, Harvard University,1985.

(116) Shanto Iyenger, " Adam Simon. News Coverage of the Gulf crisis and public opinion : Astudy of Agenda-setting, priming and Framing "، **Communication Research**, Vol.(20), No.(3). June 1993.

(117) Zhongdang Pan and Gerlad Kosick. " Priming and Media Impact on the Evaluation of president's performance", **Communication Research**, Vol.(24)، No.(1), February 1997.

## ب- بحوث ودراسات منشورة

(118) Churchill L. Roberts Bsandra H. Dickson, Assessing quality in local T.V news, **Journalism quarterly**, Vol.61, No2, (Summer1984).

(119) Dorfman Lori, and others. Youth and Violence on Local Television News in California, U.S : American, **Journal of Public Health**، Aug.1997, Vol. 87 (8:1311-1316).

(120) Furnhem, Adrian; Gunter, Barrie. Political Knowledge and Awaremess in Adolescents, United Kingdom : Academic Press, **Journal – of Adolescence**، 1983 Dec.

(121) Gandy O. Waylly M. The knowledge gap and foreign affairs : The Palestinian-Israeli conflict, **Journalism Quarterly,** Vol.62, NO.4, 1985.

(122) Hyahn-Suhck Bae, " Product differentiation in national T.V. news casts : A comparison of the cable all news networks", **Journal of Broad costing Electrinic Media,** Vol.44, NO.1 Winter2000.

(123) Jungs. Rhu " Public affairs and sensationalism in local T.V news programs" **Journalism quarterly**, Vol.59, (1982).

(124) K. Tim & Wulfemeyer, Developing and Testing method for assessing local T.V news casts, **Journalism quarterly**, Vol.59, (1982).

(125) Pabin, A. M. Television in Children's Political Socialization, **Journal of Broadcasting**, 20, 1976.

(126) Paul Morris & Sue Thornham. **Media studies**, 2nd. Ed., (London : Edinbrgh, 1999).

(127) Raymond L. Carrol & C.A Tuggle, The world outside : local T.V news treatment of imported news، **Journalism quarterly**, Vol.74, No1, (spring 1997).

(128) Richard C. Vincent and Basil D. Michael, College Students News Gratification, Media Use and Current Event Knowledge, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, Vol.41, No3, 1997.

(129) Tims Albert, Chaffee Steven. A Test of the Cumulative Acquisition Model of A Adolescent News Media Use, " Paper presented at the Annual meeting of the Association for Education in **Journalism Mass Communication**" U.S : Indiana, 1983.

**ج – الكتب :**

(130) A. " **Balfour Speeches on Zionism",** London, 1928.

(131) A. Eban, "**Voicve of Israel"**, New York, 1957.

(132) A. "**Fink and Palestine attitude of official America and American people toward the Rebuilding of Palestine as a free and Democratic Jewish Common wealth"**. New York, 1949

(133) E. Betget, "**The convenant and the sword, Arab Israeli relations"** 1948-19556, London 1965.

(134) G. Lenczovski, “**The middle East in world Affairs”**, New York, 1957.

(135) J. Cohen, “**Britain’s Nameless Ally”**, London 1942, PP 8، 44.

(136) J. Fiske, “**T.V culture”**, (London : Methuen, 1987).

(137) L.Griswold,.”**This sword for Allah”**, Terror and Blood in the Holy land Washington. 1952.

(138) “Statement of Policy”، “**Great Britain and Palestine”**, London, May 1939.

(139) Y. Robington. “**Palestine and United Nations, Prelude to solution”**, Washington, 1947.

**رابعًا : المواقع على شبكة المعلومات الدولية:**

(140) htm://www.al-araby.com/articles/947/050220-947-spc04.htm

(141) http://news.bbc.co.uk/go/pr/fr/ /hi/arabic/middle_east_news/newsid/2006/2/7

(142) http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/contact_us/default.htm

(143) http://www.ikhwanonline.com/Article.sap?ID=13663&SectionID=305

(144) http://www.ikhwanonline.com/Article.sap?ID=16339&SectionID=305

(145) http://www.ikhwanonline.com/Article.sap?ID=6850&SectionID=305
(146) http://www.ikhwanonline.com/SectionsPage.sap?SectionID=305
(147) http://www.palestine-info.net/arabic/terror/sijil/terroryahodbok/file3.ht
(148) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/1/1/FILE8.HTM
(149) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/1/1/FILE9.HTM
(150) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2005/4/1/Repo5.htm
(151) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/200510/1/Siya01.HTM
(152) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/200510/1/Siya02.HTM
(153) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/200510/1/Siya21.HTM
(154) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Ahram/2006/4/20.
(155) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Index.asp?CurFN=kada5.htm&DID=8718
(156) http://www.siyassa.org.eg/asiyassa/Index.asp?CurFN=kada7.htm&DID=8718
(157) www.ertu.org/nile-chan/nl news.asp.
(158) www.ertu.org/nile-chan/nl news.html.
(159) www.Gazera.net.
(160) www.Islam-online.net/Arabic/news
(161) www.shiaweb.org/hizbulla/muqawama.html
(162) www.shiaweb.org/hizbulla/tahder.html

□□□ □□□

# الفهرس